



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَقَاتِلُ

الطَّالِبِ السَّامِعِ

لَا بَدَّ الْمَرْجِ الْأَصْفَهَا فِي

٢٨٤ - ٢٥٦ هـ .

شرح وتفسير
السيد أحمد عابد

مكتبة
دار الكتب والعلوم
بمكة المكرمة - ١٤٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقاتل الطالبين

كاتب:

على بن حسين ابوالفرج اصفهاني

نشرت في الطباعة:

المكتبة الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
مقاتل الطالبين	١٤
اشاره	١٤
[مقدمه الكتاب]	١٤
اشاره	١٤
مقدمه	١٥
[خطبه الكتاب]	٣٨
[عصر النبي و الخلفاء الأولين]	٤١
١- جعفر بن أبي طالب	٤١
اشاره	٤١
ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب و السبب فيه و بعض أخباره	٤٦
٢- محمد بن جعفر	٥٤
٣- على بن أبي طالب	٥٩
اشاره	٥٩
ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله و السبب فيه	٦٤
[عصر بني أميه]	٨٢
٤- الحسن بن على	٨٢
اشاره	٨٢
ذكر الخبر في بيعته بعد وفاه أمير المؤمنين على (ع) و تسليمه الأمر إلى معاويه و السبب في وفاته	٨٨
٥- الحسين	١١٦
ذكر خبر الحسين بن على «٣» بن أبي طالب و مقتله و من قتل معه من أهله	١١٧
فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام	١١٩
و على بن الحسين و هو على الأكبر و لا عقب له «٢»	١١٩
و عبد الله بن على بن أبي طالب	١٢١

- ١٢٢ و جعفر بن علي بن أبي طالب- عليه السلام-
- ١٢٣ و عثمان بن علي بن أبي طالب- عليه السلام-
- ١٢٣ و العباس بن علي بن أبي طالب- عليه السلام-
- ١٢٥ و محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب
- ١٢٥ و أبو بكر بن علي بن أبي طالب
- ١٢٧ و أبو بكر ... بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- ١٢٧ و القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- ١٦٤ ٦- أبو بكر بن عبد الله بن جعفر
- ١٦٦ ٧- عون بن عبد الله بن جعفر
- ١٦٧ ٨- عبید الله بن علي
- ١٦٧ ٩- عبد الله بن محمد بن علي
- ١٦٨ ١٠- زيد بن علي
- ١٩٥ ١١- يحيى بن زيد
- ١٩٥ اشاره
- ١٩٦ (ذكر السبب في مقتله)
- ٢٠٢ ١٢- عبد الله بن محمد
- ٢٠٣ ١٣- عبد الله بن المسور
- ٢٠٤ ١٤- عبد الله بن معاوية
- ٢١٥ ١٥- عبید الله بن الحسين
- ٢١٥ ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية
- ٢١٥ اشاره
- ٢١٦ أيام أبي العباس السفاح
- ٢٢١ ذكر أيام المهدي
- ٢٢١ اشاره
- ٢٢١ ٣٤- علي بن العباس بن الحسن
- ٢٢١ ٣٥- عيسى بن زيد بن علي

- أيام موسى الهادى ٢٤٥
- اشاره ٢٤٥
- ٣٦- الحسين بن على بن الحسن ٢٤٥
- ٣٧- سليمان بن عبد الله ٢٤٧
- ٣٨- الحسن بن محمد ٢٤٧
- ٣٩- عبد الله بن إسحاق ٢٤٧
- ثم نرجع الخبر الآن إلى أخبار الحسين بن على بن الحسن صاحب فخ ٢٤٨
- (ذكر مقتله رضوان الله عليه و رحمته) ٢٥٤
- ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ ٢٤٧
- أيام الزشيد ٢٧٣
- اشاره ٢٧٣
- ٤٠- يحيى بن عبد الله بن الحسن ٢٧٤
- اشاره ٢٧٤
- ذكر الخبر عن مقتله ٢٧٥
- تسميه من خرج مع يحيى بن عبد الله ابن الحسن من أهل العلم و الحديث ٢٩٦
- ٤١- إدريس بن عبد الله ٢٩٩
- ٤٢- عبد الله بن الحسن ٣٠٥
- اشاره ٣٠٥
- ذكر الخبر عن مقتله ٣٠٦
- ٤٣- محمد بن يحيى بن عبد الله ٣٠٨
- ٤٤- الحسين بن عبد الله بن اسماعيل ٣٠٨
- ٤٥- العباس بن محمد بن عبد الله ٣٠٩
- ٤٦- موسى بن جعفر بن محمد ٣٠٩
- اشاره ٣٠٩
- (ذكر السبب فى أخذه و حبسه) ٣١١
- ٤٧- إسحاق بن الحسن بن زيد ٣١٧

- ٣١٧ ----- ذكر أيام محمد الأمين ابن الرشيد -
- ٣١٨ ----- ذكر أيام المأمون ابن الرشيد
- ٣١٨ ----- اشاره
- ٣١٨ ----- ٤٨- محمد بن محمد بن زيد
- ٣١٨ ----- ٤٩- الحسن بن الحسين بن زيد
- ٣٢٠ ----- ٥٠- الحسن بن إسحاق بن علي بن الحسين
- ٣٢٠ ----- ٥١- محمد بن الحسين بن الحسن
- ٣٢٠ ----- ٥٢- علي بن عبد الله بن محمد
- ٣٢٠ ----- اشاره
- ٣٢١ ----- ذكر السبب في خروج أبي السرايا
- ٣٤١ ----- ٥٣- محمد بن جعفر بن محمد
- ٣٤٤ ----- رجوع الحديث إلى خبر أبي السرايا
- ٣٤٤ ----- اشاره
- ٣٥٤ ----- (ذكر من خرج معه و بايعه)
- ٣٤٤ ----- ٥٤- عبد الله بن جعفر بن إبراهيم
- ٣٤٤ ----- ٥٥- علي بن موسى بن جعفر
- ٣٧٥ ----- ٥٦- محمد بن عبد الله بن الحسن
- ٣٧٥ ----- اشاره
- ٣٧٤ ----- ذكر أيام المعتصم
- ٣٧٤ ----- ٥٧- محمد «١» بن القاسم بن علي
- ٣٩١ ----- ٥٨- عبد الله بن الحسين بن عبد الله
- ٣٩١ ----- أيام الواثق
- ٣٩١ ----- أيام المتوكل
- ٣٩١ ----- اشاره
- ٣٩٥ ----- ٥٩- محمد بن صالح بن عبد الله
- ٤١٢ ----- ٦٠- محمد بن جعفر

- ٤١٤ ٦١- القاسم بن عبد الله بن الحسين
- ٤١٥ ٦٢- أحمد بن عيسى بن زيد
- ٤٢٤ ٦٣- عبد الله بن موسى
- ٤٣٠ أيام المنتصر
- ٤٣٠ أيام المستعين
- ٤٣٠ اشاره
- ٤٣٠ ٦٤- يحيى بن عمر بن الحسين «١»
- ٤٤٠ ٦٥- الحسين بن محمد بن حمزه
- ٤٤٠ ٦٦- محمد بن جعفر بن الحسن
- ٤٤١ أيام المعتز
- ٤٤١ اشاره
- ٤٤١ ٦٧- اسماعيل بن يوسف
- ٤٤١ ٦٨- الحسن بن يوسف
- ٤٤٢ ٦٩- جعفر بن عيسى
- ٤٤٢ ٧٠- أحمد بن عبد الله
- ٤٤٢ ٧١- عيسى بن إسماعيل
- ٤٤٢ ٧٢- جعفر بن محمد
- ٤٤٣ ٧٣- إبراهيم بن محمد
- ٤٤٣ ٧٤- أحمد بن محمد
- ٤٤٥ أيام المهتدي
- ٤٤٥ اشاره
- ٤٤٥ ٧٥- علي بن زيد بن الحسين
- ٤٤٧ ٧٦- محمد بن القاسم
- ٤٤٧ ٧٧- طاهر بن أحمد بن القاسم
- ٤٤٧ ٧٨- الحسين بن محمد بن حمزه
- ٤٤٨ ٧٩- يحيى بن علي

- ٤٦٨ ٨٠- محمد بن الحسن
- ٤٦٨ ٨١- جعفر بن إسحاق
- ٤٦٨ ٨٢- موسى بن عبد الله
- ٤٦٩ ٨٣- عيسى بن اسماعيل
- ٤٦٩ ٨٤- محمد بن عبد الله
- ٤٧٠ ٨٥- علي بن موسى
- ٤٧٠ ٨٦- محمد بن الحسين
- ٤٧٠ ٨٧- علي بن موسى
- ٤٧٠ ٨٨- إبراهيم بن موسى
- ٤٧٠ ٨٩- عبد الله بن محمد
- ٤٧١ أيام المعتمد
- ٤٧١ اشاره
- ٤٧١ ٩٠- أحمد بن محمد بن عبد الله
- ٤٧١ ٩١- أحمد بن محمد بن جعفر
- ٤٧١ ٩٢- عبید الله بن علي
- ٤٧٢ ٩٣- علي بن إبراهيم
- ٤٧٢ ٩٤- محمد بن أحمد بن محمد
- ٤٧٢ ٩٥- حمزه بن الحسن
- ٤٧٣ ٩٦- حمزه بن عيسى
- ٤٧٣ ٩٧- محمد و إبراهيم ابنا الحسن
- ٤٧٣ ٩٨- الحسن بن محمد
- ٤٧٤ ٩٩- اسماعيل بن عبد الله
- ٤٧٤ ١٠٠- محمد بن الحسين
- ٤٧٤ ١٠١- موسى بن موسى
- ٤٧٤ ١٠٢- محمد بن أحمد بن عيسى
- ٤٧٥ ١٠٣- أحمد بن محمد

- ٤٧٥ ١٠٤- الحسين بن إبراهيم
- ٤٧٥ ١٠٥- محمد بن عبد الله
- ٤٧٦ ١٠٦- علي و عبد الله ابنا موسى
- ٤٧٦ ١٠٧- علي بن جعفر
- ٤٧٦ ١٠٨- محمد بن عبد الله
- ٤٧٦ أيام المعتضد
- ٤٧٦ اشاره
- ٤٧٦ ١٠٩- محمد بن زيد
- ٤٧٨ ١١٠- محمد بن عبد الله
- ٤٧٨ أيام المكتفى
- ٤٧٨ اشاره
- ٤٧٨ ١١١- محمد بن علي
- ٤٧٩ ١١٢- علي بن محمد
- ٤٧٩ ١١٣- زيد بن الحسين
- ٤٨١ ١١٤- محمد بن حمزه
- ٤٨٢ أيام المقتدر
- ٤٨٢ اشاره
- ٤٨٢ ١١٥- العباس بن إسحاق
- ٤٨٣ ١١٦- المحسن بن جعفر
- ٤٨٤ ١١٧- طاهر بن يحيى
- ٤٨٥ و ذكر محمد بن علي بن حمزه، مقاتل جماعه من الطالبين
- ٤٨٥ ١١٨- الحسن بن محمد
- ٤٨٥ ١١٩- عبد الله بن محمد
- ٤٨٥ ١٢٠- علي بن علي
- ٤٨٦ ١٢١- القاسم بن زيد
- ٤٨٦ ١٢٢- محمد بن عبد الله

- ٤٨٦-----١٢٣- محمد بن أحمد
- ٤٨٦-----١٢٤- علي بن موسى
- ٤٨٧-----١٢٥- القاسم بن يعقوب
- ٤٨٧-----١٢٦- جعفر بن صالح
- ٤٨٧-----١٢٧- عبد الرحمن بن محمد
- ٤٨٧-----١٢٨- أحمد بن القاسم
- ٤٨٨-----١٢٩- الحسين بن علي
- ٤٨٨-----١٣٠- محمد بن أحمد
- ٤٨٨-----١٣١- محمد بن جعفر
- ٤٨٨-----١٣٢- القاسم بن أحمد
- ٤٨٩-----١٣٣- جعفر بن الحسين
- ٤٨٩-----١٣٤- الحسين بن الحسين
- ٤٨٩-----١٣٥- أحمد بن الحسن
- ٤٨٩-----١٣٦- زيد بن عيسى
- ٤٨٩-----١٣٧- علي بن محمد
- ٤٩٠-----١٣٨- جعفر بن إسحاق
- ٤٩٠-----١٣٩- محمد بن علي
- ٤٩٠-----١٤٠- أحمد بن علي
- ٤٩٠-----١٤١- داود بن محمد
- ٤٩٠-----١٤٢- أيوب بن القاسم
- ٤٩١-----١٤٣- جعفر بن علي
- ٤٩١-----١٤٤- الحسين بن أحمد الكوكبي
- ٤٩١-----١٤٥- عبيد الله بن الحسن
- ٤٩٢-----١٤٦- الحسن بن محمد العقيقي
- ٤٩٢-----١٤٧- الحسن بن عيسى
- ٤٩٢-----١٤٨- محمد بن حمزه

٤٩٣	١٤٩- ابن داود بن إبراهيم
٤٩٣	١٥٠- إدريس بن علي
٤٩٤	١٥١- سليمان بن علي
٤٩٤	١٥٢- أحمد بن عيسى
٥٠٢	فهارس الكتاب
٥٠٢	فهرس الرواه
٥٦٩	فهرس الأعلام
٦٧٥	فهرس الجماعات
٦٨٧	فهرس الفرق
٦٨٨	فهرس الأماكن
٧٠٨	فهرس الأيام
٧٠٩	فهرس الشعر
٧٢٠	فهرس المصادر
٧٢٧	فهرس الكتاب
٧٤٤	تعريف مركز

سرشناسه: ابوالفرج اصفهانی، علی بن حسین، ق ۳۵۶ - ۲۸۴

عنوان و نام پدیدآور: مقاتل الطالبین / لابی الفرج الاصفهانی؛ شرح و تحقیق احمد صقر

مشخصات نشر: قم: مکتبه الحیدریه، ۱۴۲۳ق. = ۱۳۸۱.

مشخصات ظاهری: ص ۶۶۴

شابک: ۳۵۰۰۰ریال؛ ۳۵۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرستنویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است

یادداشت: کتابنامه: ص. ۶۵۳ - ۶۵۰؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: شهیدان شیعه

موضوع: سادات (خاندان) -- سرگذشتنامه

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ق ۴

شناسه افزوده: صقر، احمد، مصحح

رده بندی کنگره: BP۵۳/۷/الف م ۲ ۱۳۸۱ ۷

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۸

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۱-۳۷۶۵۷

[مقدمه کتاب]

فى سنه أربع وثمانين و مائتين ولد بمدينه أصفهان على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشى الأموى. و نشأ ببغداد و أخذ العلم عن أعلامها، و كانت بغداد إذ ذاك قراره العلم و العلماء، و مثابه الأدب و الأدباء و مهوى أفئده الذين يرغبون فى الإلمام بالثقافه، أو يودون التخصص فى فروعها.

و قد أخذ على بن الحسين نفسه بالجد فى طلب العلم، و أفرغ له باله، و أخلص فكره، فنبغ و تفوق، و كان له من توقد ذكائه، و التهاب خاطره، و سرعه حفظه، و شغفه بالمعرفه ما مكن له من ناصيه التفوق و دّلل له من شماس النبوغ، و جعله ينهض بتأليف كتاب الأغاني العظيم و لما يبلغ الثلاثين من عمره، فإذا ما بلغها أو جاوزها بعام أو ببعض عام أُلّف كتابه الخالد «مقاتل الطالبين». و ليس ذلك بغريب على أديب مجدّ موهوب قد ملئ طموحا إلى المراتب العاليه، و هام وجدا بالعز الرفيع.

و قد قدّر له أن يعرف شابا من لداته يهيم بالمجد مثله، و يتغنى إليه الوسيله بالقوه فى العلم و الأدب، و هو الحسن بن محمد المهلبى، و تظهرهما معرفه على ما بينهما من التمازج النفسى، و الالتقاء الكثير فى الإرادات و الاختيارات و الشهوات، فتوثق بينهما صداقه عقليه، و مؤاخاه روحيه، و تظل قويه العرى، مستحصده العلائق على كر الغداه و مرّ العشى.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦

و يختلف الدهر، و يتبدل العسر باليسر، و

يرق الزمان لفاقه المهلبى، و يرثى لطول تحرقه، و ينيله ما يرتجى، فيصير وزيرا لمعز الدوله بن بويه. و يطبع الدهر بعد عصيانه لأبى الفرج فيصبح كاتباً لركن الدوله بن بويه، قريب المنزله منه، عظيم المكانه لديه. و لعلّ من أسباب تلك الحظوه اتفاقهما فى التشيع فقد كان ركن الدوله يتعهد العلويين بالأموال الكثيره و المنح الجزيله «١».

و فى سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه يستوزر ركن الدوله أبا الفضل بن العميد فيكون بينه و بين أبى الفرج ما يكون عادة من التحاسد و التباغض، و المصارعه النفسيه، و الاستباق إلى قلب ركن الدوله، و يستطيل ابن العميد على أبى الفرج و يتعاضم، و لا يلقاه بما ينبغى له من الإجلال و التعظيم أثناء دخوله و خروجه، فتثور نفسه، و يجيش صدره، و يخاطبه بقوله:

ما لك موفور فما باله أكسبك التيه على المعدم

و لم إذا جئت نهضنا و إن جئنا تطاولت و لم تتم

و إن خرجنا لم تقل مثل ما نقول: قدّم طرفه قدّم

إن كنت ذا علم فمن ذا الذى مثل الذى تعلم لم يعلم

و لست فى الغارب من دولهو نحن من دونك فى المنسم

و قد ولينا و عزلنا كما أنت فلم نصغر و لم نعظم

تكافأت أحوالنا كلها فصل على الإنصاف أو فاصرم و يظل أبو الفرج فى ظلال الوزير المهلبى مده وزارته لمعز الدوله، و هى مده طويله أربت على ثلاث عشره سنه، يسامره و ينادمه و يؤاكله، و يصبر الوزير على مساوى أبى الفرج فقد كان قذر المطعم و المشرب و الملبس، لا ينضو عنه ثوبه إلّا إذا أبلت جدته الأيام، و صار خلقا لا يجمل بذى المروءه أن يلبسه و لو لم يكن سميرا لوزير، أو كاتباً لأمير.

تجرى الأيام بينهما على خير ما تجرى بين صديقين أو على خير ما تجرى به بين سمير ظريف، و وزير حصيف يفيض بالكرم و الإنعام. و يؤتى الكرم ثماره

(١) ابن الأثير ٨ / ٢٤٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص:٧

فيسخر أبو الفرج أده في خدمه الوزير، و يترصد مواقع هواه فيضع فيها نثره و شعره، و يؤلف له «نسب المهالبه». و «مناجيب الخصيان» لأنه كان يهيم بخصيين مغنيين كانا له، و ينظم فيه الشعر كلما دعت المناسبه، فيهنئه إذا أبلّ من مرض أو ولد له، و يمدحه في المواسم و الأعياد، و يتظرف فيشكو إليه الفأر، و يصف الهر، و يستميحه البر:

رهنت ثيابي و حال القضاء دون القضاء و صد القدر

و هذا الشتاء كما قد ترى عسوف على قبيح الأثر

ينادى بصرّ من العاصفات أو دمق مثل و خز الإبر

و سكان دارك ممن أعول يلقي من برده كلّ شر

فهذى تحنّ و هذى تننّ و أدمع هاتيك تجرى درر

إذا ما تململن تحت الظلام تعلقن منك بحسن النظر

و لاحظن ربعك كالمحلى ن شاموا البروق رجاء المطر

يؤملن عودى بما ينتظرن كما يرتجى آئب من سفر

فأنعم بإنجاز ما قد وعدت فما غيرك اليوم من ينتظر

و عش لى و بعدى فأنت الحياه و السمع من جسدى و البصر و هو إذا ما عرض لمدحه لا يجنح إلى المبالغه الممقوته، و لا يتعمل الثناء الأجوف و لا يتصيد المكارم تصيدا، بل يقول ما يعرفه و يصفه بما فيه:

إذا ما علاى فى الصدر للنهى و الأمر و بثهما فى النفع منه و فى الضر

و أجرى ظبا أقلامه و تدفقت بديهته كالمستمد من البحر

رأيت نظام الدر في نظم قوله و منشوره الرقراق في ذلك النشر

و يقتضب المعنى الكثير بلفظهو يأتي بما تحوى الطوامير في سطر

أيا

غره الدهر أئتف غره الشهر و قابل هلال الفطر من ليله الفطر

بأيمن أقبال و أسعد طائرو أفضل ما ترجوه فى أفسح العمر فليس فى هذا المديح إسراف و لا إغراق فى المبالغه؛ فقد كان الوزير المهلبى كما يقول الثعالبى: «غايه فى الأدب و المحبه لأهله و كان يترسل مترسلا مليحا، و يقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل يغذى الرّوح و يجلب

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨

الرّوح» «١» و كان محدثاً حسن الحديث، بليغ العبارة رشيق اللفظ، و كان أكثر حديثه يدور حول مذاكره الأدب و مقابسه العلوم؛ لكثره من يغشى مجالسه من العلماء و الأدباء و الندماء كالصاحب ابن عباد «٢» و أبى إسحاق الصابى «٣» و القاضي التنوخى «٤»، و ابن سكره الهاشمى «٥»، و أبى القاسم الجهنى «٦»، و أبى النجيب الجزرى «٧»، و أبناء المنجم «٨»، و كان أبو الفرج يجول فى هذه المجالس و يصول يقص و يروى و ينقد و يتندّر و ينثر من أدبه و يفيض من علمه فكان مجلس المهلبى من أسباب نباهه شأنه و شيوع ذكره، كما كان بر المهلبى من أسباب رفاهيه عيشه و تفرغه للعلم و الأدب، و لكنه مع ذلك لم يخل من هجوه و كان يعلم أنه يهجو سراً فطلب إليه و قد سكر ذات ليله أن يهجو جهراً فى قصه نظويها كما يطوى بساط السلاف بما فيه، و قد رأى أبو الفرج منه بعض ما يكره فظن أنه رمى به من حائق، بعد أن أنعم عليه الخالق، فقذفه بهذين البيتين:

أبعين مفتقر إليك رأيتنى بعد الغنى فرميت بى من حائق

لست الملووم أنا الملووم لأننى أملت للإحسان غير الخالق يومى ء أبو الفرج إلى ما كان

من فقر الوزير أيام كان يشتهي اللحم و لا يقدر على ثمنه فيتمنى الموت و يقول:

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه

ألا موت لذيد الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه

إذا أبصرت قبرا من بعيدوددت لو أنني مما يليه

ألا رحم المهيمن نفس حرّ تصدق بالفواه على أخيه و تفعل هذه الإشاره فعلها في نفس المهلبى و لكنه يذكر إحسان الخالق إليه
و أنه أصبح وزيرا رافه العيش «إذا أراد أكل شىء مما يتناول بالملعقه كالأرز

(١) يتيمه الدهر ٢/٢٠٢.

(٢) يتيمه الدهر ٢/٢٠٥.

(٣) يتيمه الدهر.

(٤) معجم الأدباء.

(٥) معجم الأدباء.

(٦) معجم الأدباء.

(٧) معجم الأدباء.

(٨) يتيمه الدهر ٢/٢٠٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩

و اللبن و أمثالهما وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقه زجاجا مجرودا، و كان يستعمله كثيرا فيأخذ منه ملعقه يأكل بها من ذلك اللون لقمه واحده ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفايه؛ لئلا يعيد الملعقه إلى فيه دفعه ثانيه» «١».

يذكر المهلبى ذلك كله و يذكر صديقه أبا الفرج فيعفو عنه و يغفر له هجاءه، و يتصل جبل إخائهما حتى يقطعه موت المهلبى
فى سنة ٣٥٢ هـ ثم يلحق به أبو الفرج بعد أن يخلط فى ذى الحجه سنة ٢٥٦ هـ على أصح الأقوال «٢».

وقد كان أبو الفرج هجاء خبيث اللسان يحذرہ الناس و يتقونہ، و قد التمس ذات مره عصا من أحد القضاء فلم يعطه إياها فهجاه بأبيات بلغت الغايه فى الإقذاع، و يستوزر الخليفه الراضى أبا عبد الله البريدى و كانت داره ملاصقه لدار أبى الفرج فيهجوه و يؤنب الراضى بقصيده تزيد على مائه بيت مطلعها:

يا سماء

اسقطى و يا أرض ميدي قد تولى الوزاره ابن البريدى «٣» و ينحدر أبو الفرج إلى البصره فيضيق بها و يهجوها و أهلها و يقول عنهم:

«إنهم كلاب يلبسون الفرا».

و قد كان أبو الفرج ذا عنايه ملحوظه بالحيوانات و تربيتها: «كان له سنور أبيض يسميه يققا، و كان من عادة هذا السنور أن يخرج و يصيح إذا ما قرع باب أبي الفرج قارع إلى أن يتبعه من يفتح الباب، و قد مرض يقق بالقولنج فشغل أبو الفرج بعلاجه و تفقده أصحابه و ذهب إليه منهم أبو إسحاق الصابى و أبو العلاء صاعد و أبو على الأنبارى لقضاء حقه و تعرف خبره، فطلع عليهم أبو الفرج بعد مده مديده و يده ملوثة بما ظنوه شيئا كان يأكله فقالوا له: عققناك بأن قطعناك عما كان أهم من قصدنا إياك، فقال لهم: لا و الله يا سادتي ما كنت على ما تظنون-»

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٠٣.

(٢) ابن خلكان ١ / ٣٣٥.

(٣) الفخرى ص ٢٥٦.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠

و إنما لحق يققا قولنج فاحتجت إلى حقنه فأنا مشغول بذلك فلما سمعوا قوله و رأوا التلوث فى يده نفروا منه و اعتذروا إليه و انصرفوا عنه «لثنايه فى القذاره إلى ما لا غايه بعده» «١» كما قالوا و حسبوا، و لعلّه قد غاب عنهم أن أبا الفرج كان بصيرا بعلم «الجوارح و البيطره و الطب» و أنه لا- تريب عليه إذا ما زاول علاج سنوره بيده و طبق العلم على العمل كما يقال. و من يدرى فلعلّ أبا الفرج لو لم يحقن يققا لضاع على مؤرخى الحضاره العربيه شاهد عظيم يثبت معرفه العرب لحقن الحيوان و سبتهم إلى ذلك منذ منتصف القرن

و قد فجع أبو الفرج فى ديك له رشيق تكاملت فيه جمل الجمال بأسرها، و كسى كالتاوس ريشا لا معا متلألاً ذا رونق و بريق:

من حمرة فى صفرة فى خضره تخيلها يغنى عن التحقيق

و كأن سالفته تبر سائل و على المفارق منه تاج عقيق فرثاه بقصيده طويله تعد من عيون الشعر العربى فى رثاء الحيوان، و صار بيكيه كلما أبصر ربه موحشا أو سمع صياح ديك:

أبكى إذا أبصرت ربعك موحشاً بتحنن و تأسف و شهيق

و يزيدنى جزعا لفقدك صادح فى منزل دان إلى لصيق

قرع الفؤاد و قد زقا فكأنه نادى بين أو نعى شقيق

فتأسفى أبدا عليك مواصل بسواد ليل أو بياض شروق

و إذا أفاق ذوو المصائب سلوهو تصبروا أمسيت غير مفيق و كان أبو الفرج فى ربيع العمر و ريعان الشباب يطلق عقال النفس، و يقيد مراشف الكأس، و يرتاد منازة الحسن، و يطوف بمسارح الجمال لينزه مقلته، و يرشف من رحيقه ما ينقع غلته، ثم يوقع أنغام نفسه و ألحان حسه على قيثاره شعره، و يشدو بما يفصح عن إسماح الجميل بعد ليانه، و إطاعه الدهر بعد عصيانه.

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٠٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١

كما كان يغشى سوق الوراقين و يجلس على دكاكينهم يقرأ ما يلحظ و ينقد ما يسمع «١»، و يأخذ بأطراف الأحاديث التى يتجاذبها بينهم رواد السوق من العلماء و الأدباء، ثم يؤوب إلى داره بعد أن يصطفى ما يرتئى من الأسفار و المصادر التى يعتمد عليها فى تأليف كتبه.

و لأبى الفرج مؤلفات كثيره منها:

(١) الأغاني الكبير.

(٢) أخبار القيان.

(٣) أخبار الطفيليين.

(٤) أخبار جحظه اليرمكى.

(٥) أيام العرب: ألف و سبعمائه يوم.

(٦) الإماماء الشواعر.

(٧) أدب الغرباء.

(٨) أدب السماع.

(٩) الأخبار و النوادر.

(١٠) الفرق و المعيار فى الأوغاد

و الأحرار.

(١١) المماليك الشعراء.

(١٢) الغلمان المغنين.

(١٣) الحانات.

(١٤) التعديل و الانتصاف فى أخبار القبائل و أنسابها، و هو كتاب جمهره أنساب العرب.

(١٥) تفضيل ذى الحجه.

(١٦) تحف الوسائد فى أخبار الولاىء.

(١٧) الخمارين و الخمارات.

(١٨) دعوه التجار.

(١) معجم الأءباء ١١٢ / ١٣.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ١٢

(١٩) دعوه الأطباء.

(٢٠) الءيارات.

(٢١) رساله فى الأغانى.

(٢٢) مجرد الأغانى.

(٢٣) مقاتل الطالبين.

(٢٤) مجموع الأخبار و الآثار.

(٢٥) مناقيب الخصيان.

(٢٦) كتاب النغم.

(٢٧) نسب المهالبة.

(٢٨) نسب بنى عبد شمس.

(٢٩) نسب بنى شيبان.

(٣٠) نسب بنى كلاب.

(٣١) نسب بنى تغلب.

وقد عنى بديوان أبى تمام فجمعه ورتبه على الأنواع.

كما جمع ديوان أبى نواس و جمع ديوان البحترى ورتبه على الأنواع كذلك.

و كان لأبى الفرج فى منزله عمل آخر غير تأليف الكتب و الرسائل و قرص الشعر و جمع الدواوين، فقد كان يجلس لتلاميذه و رواد أدبه يقرئهم من كتبه ما يريد أو ما يريدون على نحو ما كان يفعله أستاذه أبو جعفر الطبرى، و فى طليعه تلك الكتب التى قرئت عليه من أولها إلى آخرها كتاب الأغانى الكبير الذى «جمع فيه أخبار العرب و أشعارهم و أنسابهم و أيامهم و دولهم، و جعل مبناه على الغناء فى مائه الصوت التى اختارها المغنون للرشيد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب و أوفاه. و لعمري أنه ديوان العرب و جامع أشتات المحاسن التى سلفت لهم فى كل فن من فنون الشعر و التاريخ و الغناء و سائر الأحوال- و لا يعدل به فى ذلك كتاب فيما نعلمه، و هو الغايه التى يسمو إليها الأديب و يقف عندها و أتى له بها» (١).

(١) مقدمه ابن خلدون.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣

و من كتبه التى قرئت عليه كذلك كتاب «مقاتل الطالبين».

و قد

عنيت بنشره لقيمه موضوعه و جلال مؤلفه فى نفسى و عظم مكانتها فى الأدب العربى و التاريخ الإسلامى منذ كانا إلى يوم الناس هذا.

و لا يعرف التاريخ أسره كأسره أبى طالب بلغت الغايه من شرف الأرومه و طيب النجار، ضل عنها حقها و جاهدت فى سبيل حق الجهاد على مَرّ الأعصار ثم لم تظفر من جهادها المرير إلا بالحسرات و لم تعقب من جهادها إلا العبرات على ما فقدت من أبطال أسالوا نفوسهم فى ساحه الوغى راضيه قلوبهم مطمئنه ضمائرهم و صافحوا الموت فى بساله فائقه و تلقوه فى صبر جميل يثير النفس أفانين الإعجاب و الإكبار، و يشيع فيها ألوان التقدير و الإعظام.

و قد أسرف خصوم هذه الأسره الطاهره فى محاربتها و أذاقوها ضروب النكال و صبّوا عليها صنوف العذاب و لم يرقبوا فيها إلا و لاذمه و لم يرعوا لها حقاً و لا- حرمه، و أفرغوا بأسهم الشديد على النساء و الأطفال و الرجال جميعاً فى عنف لا يشوبه لين و قسوه لا- تمازجها رحمه حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال فى فظاعه النكال. و قد فجرت هذه النسوه البالغه ينايع الرحمه و الموده فى قلوب الناس، و أشاعت الأسف الممض فى ضمائرهم و ملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً، و صارت مصارع هؤلاء الشهداء حديثاً يروى و خبراً يتناقل و قصصاً يقص يجد فيه الناس إرضاء عواطفهم و إرواء مشاعرهم فتطلبوه و حرصوا عليه.

و قد استجاب الرواه و المؤلفون لنداء هذه الرغبه العارمه أو لطلب المثاله بين الناس فشرعوا يؤلفون أخبارهم و يسطرون فضائلهم و يدبجون سيرهم و يؤرخون مقاتلهم، و من هؤلاء العلماء أبو مخنف المتوفى قبل سنه ١٧٠ هـ فقد

ألف مقتل علي «١» و «مقتل الحسين» «٢» و ألف نصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ هـ «مقتل الحسين» «٣».

(١) فهرست ابن النديم ص ١٣٦.

(٢) ابن النديم ١٣٧.

(٣) ابن النديم ص ١٣٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤

و ألف الهيثم بن عدى المتوفى سنة ٢٠٧ هـ - «أخبار الحسن و وفاته» «١» و ألف الواقدي «مقتل الحسن» و «مقتل الحسين» «٢».

و ألف ابن النطاح «مقتل زيد بن علي» «٣».

و ألف الغلابي «مقتل علي» و «مقتل الحسين» «٤».

و ألف الأشناني «مقتل الحسن» و «مقتل زيد بن علي» «٥».

و ألف عمر بن شبه «مقتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن» «٦».

و ألف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ كتاب «أسماء من قتل من الطالبين» «٧».

ثم جاء أبو الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ فألف «مقاتل الطالبين» أو «مقاتل آل أبي طالب» كما يسميه ابن النديم «٨».

ترجم أبو الفرج فيه للشهداء من ذرية أبي طالب منذ عصر رسول الله (ص) إلى الوقت الذي شرع يؤلف فيه كتابه، و هو جمادى الأولى سنة ثلاثه عشر و ثلثمائه سواء أ كان المترجم له قتيلا الحرب أو صريع السم في السلم، و سواء أ كان مهلكه في السجن أم في مهر به أثناء تواريه من السلطان.

و قد رتب مقاتلهم على السياق الزمني و لم يرتبها على حسب أقدارهم في الفضل و منازلهم في المجد. و اقتصر على من كان نقي السيره قويم المذهب، و أعرض عن ذكر من عدل عن سنن آبائه و حاد عن مذاهب أسلافه و كان مصرعه

(١) ابن النديم ١٤٦.

(٢) ابن النديم ١٤٤ و معجم الأدباء ١٨ / ٢٨٢.

(٣) ابن النديم ١٥٦.

(٤) ابن النديم ١٦٦.

(٥) ابن النديم ١٦٦.

(٦) ابن

النديم ١٦٣.

(٧) ابن النديم ١٦٣.

(٨) ابن النديم ١٤٨ و معجم الأدباء.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥

في سبيل أطماعه و جزاء ما اجترحت يده من عيث و إفساد.

و قد صنّف أبو الفرج أخبارهم، و نظّم سيرهم، و رصف مقاتلهم، و جلّى قصصهم بأسلوبه الساحر، و بيانه الأسر و طريقته الفذه في حسن العرض، و مهارته الفائقة في سبك القصة، و حبك نسجها، و ائتلاف أصباغها و ألوانها، و تسلسل فكرتها، و وحده ديباجتها، و تسوق نصاعتها، على اختلاف روايتها و تعدد روايتها و تباين طرقها، حتى لتبدو و كأنها بنات فكر واحد و هذا هو سر الصنعة في أدب أبي الفرج الأصفهاني.

و لئن كان أبو الفرج قد بلغ غايه التصوير و التعبير في كتاب الأغاني لأن موضوعه يلتئم و مزاجه الفنى و يتفق و مسلكه في الحياه و يقع من عقله و فكره و ذوقه و عاطفته موقع الرضا و القبول، فإنه كذلك قد بلغ غايه التصوير و التعبير في مقاتل الطالبين؛ لأن موضوعه حبيب إلى نفسه، عظيم المكانه من قلبه لأنه و إن كان أموى النسب فإنه شيعى الهوى و ليس ذلك بمستغرب و لا مستنكر فإن التشيع الحقيقى ينجم عن حب الرسول و يصدر عن موده قرباه و آل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و الحب الصادق لا يقيم وزنا لفارق النسب و لا لغيره من الفوارق التى يحقرها و يحطم مغاليقها و أسوارها و إن تواضع الناس على احترامها.

نعم كان أبو الفرج أمويًا شيعيًا، و شيعيًا أمويًا يعطف على الدوله الأمويه بالأندلس و يكرم وفاده رسلها إليه، و يختصها بثمار قريحته و نتائج فطنته، و يؤلف الكتب ثم يرسل

بها إليهم فتظهر عندهم قبل ظهورها في المشرق بل لا يكاد المشرق يعرف عن أكثرها إلّا اسمه وقد عدّ الخطيب البغدادي من هذه الكتب أحد عشر كتاباً «١».

كان موضوع مقاتل الطالبين إذا محبباً إلى نفس أبي الفرج فحشد له همته،

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٣٩٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦

و جند روايته، و صنعه على عينيه فجاء جامعا لأشتات محاسنهم، و صار عمدته لكل من أتى بعده و قصد قصده.

و قد كان أبو الفرج غزير العلم و الأدب جيد الرواية لهما و البصر بفقهما، قال معاصره القاضي التنوخي: «و من الرواه المتسعين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني فإنه كان يحفظ من الشعر، و الأغاني، و الأخبار و الآثار، و الحديث المسند، و النسب ما لم أر قط من يحفظ مثله، و كان شديد الاختصاص بهذه الأشياء و يحفظ دون ما يحفظ منها علوماً آخر منها اللغة، و النحو، و الخرافات، و السير، و المغازي؛ و من آله المنادمه شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح، و البيطرة، و نتف من الطب، و النجوم، و الأشربة و غير ذلك» «١».

و قد ثقف أبو الفرج معارفه و علومه الجمة عن الأعلام في عصره و الأسفار القيمة التي كانت موجودة إذ ذاك، بيد أنه استباح لنفسه أن يروى منها على أنه حدث بها و من أجل ذلك اتهم بالاختلاق، و الذي يقرأ الأغاني و مقاتل الطالبين تهوله تلك الكثرة الهائلة، و يتعاضمه ذلك الجم الغفير من الرواه و يتخالجه الشك إذا ذكر ما يقوله ابن النديم من أن أبا الفرج كانت له روايه يسيره، و أكثر تعويله في تصنيفه كان على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من

و من الرواه الذين روى عنهم أبو الفرج يحيى بن على المنجم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ و محمد بن جعفر الققات المتوفى سنة ٣٠٠ هـ و الفضل بن الحباب المتوفى سنة ٣٠٥ هـ و على بن العباس المقانعى المتوفى سنة ٣١٣ هـ، و الأخفش المتوفى سنة ٣١٥ هـ، و جعفر بن قدامه المتوفى سنة ٣١٩ هـ، و ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ، و نبطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ، و جحظه المتوفى سنة ٣٢٦ هـ و ابن الأنبارى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما روى عن عمّه الحسن بن محمد و عم أبيه

(١) معجم الأدباء.

(٢) ابن النديم ١٦٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٧

عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم «١»، و محمد بن خلف بن المرزبان، و لعل أهم أستاذ لأبى الفرج فى الناحيه التاريخيه التى نحن بصدددها هو محمد بن جرير الطبرى و قد قرأ عليه تاريخ الأمم و الملوك و كتاب المغازى. و كان أبو الفرج يبتغى الوسائل إلى قلبه و يسارع فى مرضاته.

و قد روى عن أبى الفرج عدد كبير منهم محمد بن أحمد المغربى روايه أبى الطيب المتنبى و كان له معه أخبار كما يقول ياقوت. و منهم أبو الحسن على بن محمد بن دينار «٣٢٣ هـ - ٤٠٩ هـ» و قد حدث عنه ابن بشران النحوى أنه قال: قرأت على أبى الفرج على بن الحسين الأصفهاني جميع كتاب الأغاني.

و منهم الدار قطنى «٣٠٦ هـ - ٣٨٥ هـ» و عبد الله بن الحسين الفارسى، و أبو إسحاق الطبرى «٣٢٤ هـ - ٣٩٣ هـ»، و هما اللذان روى عنه مقاتل الطالبين، و قد سلم نص روايتهما له من عوادى الزمن، و عنه كانت الطبعة الأولى

للكتاب فى طهران سنه ١٣٠٧ هـ، وهى طبعه حجرىه سقىمه ىشبع فىها التحرف و التصحىف. ثم أعىد طبعها فى النجف سنه ١٣٥٣ هـ، وهى طبعه لا- تفضل أصلها إلا بكثرة الأخطاء الغلظه التى ىستغلقت معها الفهم، و ىنبهم المعنى و ىعتاص، و من نماذج هذه الأخطاء ما ىلى:

١- «حدثنا الولىد بن هشام بن محذم قال: حدثنى شهر بشر، قال سمعت شفاه تقول: «لىت هذا المهدى قد خرج».

و الصواب ص ٢٠٥: «... بن هشام بن محمد قال: حدثنى سهل بن بشر قال:

٢- و من ذلك «حدثنى الحسن بن جعفر قال: كنت- بالكوفه نقل عىسى بن موسى قد دخل الكوفه نهارا».

و الصواب ص ٣٥٣: «... بالكوفه فرأىت فلّ عىسى بن موسى ...».

(١) فى جمهره النسب لابن حزم ص ٩٨، ٩٩ «و كان عمه الحسن بن محمد من كبار الكتاب بسر من رأى، أدرك أيام المتوكل. و كان عمه عبد العزىز بن أحمد بن الهىثم من كبار الكتاب أيضا أيام المتوكل».

مقاتل الطالبىن، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ١٨

٣- و من ذلك:

قول مستبسل ىرى الموت فى اللّه رباحا ذا بال غاب عقىر

قد تلبثت بالمقادىر عنهم تبث فى الرىاح عن ذى البكور و الصواب ص ٣٨٦ «... تلبثت للمقادىر عنهم لبث الرائحىن عن ...»

٤- و من ذلك:

و لو أذىم البئر بئر سوىقهفطىن بها و الحاضر المتجاور و الصواب ص ٣٩٧ «و إذا لا ىرىم البئر ... قطىن».

٥- و من ذلك «و فصل بىن الصفىن مهر لحازم بن خزىمه على أخىه ىدعى عبدوىه».

و الصواب «... الصفىن صهر لحازم ... على أخته ...».

٦- و من ذلك:

مخضبكم ىضحى و إنى بعدها لأعنتق فىما ساء كم و أهملج و الصواب «محضتكم نصحى ...».

٧- و من ذلك «كانت الراحم

و أهل النسك لا يعدلون بزید بن علی أحدا».

و الصواب «كانت المرجئه...»

و كلتا الطبعين مترعه بأمثال هذه التصحيقات و التحريفات مما حفزنى إلى تحقيق الكتاب و دفعنى إلى نشره.

و قد رجعت فى تحقيقه إلى نسخه خطيه محفوظه «بدار الكتب المصریه» فرغ ناسخها من نسخها فى شهر صفر سنه ١٠٧٤ هـ و كانت من كتب الإمام يحيى إمام اليمن السابق ثم أهداها إلى شيخ العروبه المغفور له «أحمد زكى باشا» و كتب عليه بخطه «هذا الكتاب الفخم قدّمناه لحضره السيد أحمد زكى باشا عافاه الله» كما كتب عليه أحمد زكى باشا بخطه «هذه النسخه عليها تعليقات و حواش بخط أمير المؤمنين يحيى حميد الدين المتوكل على الله» و كنت

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٩

أبغى مراجعه النسخه الخطيه المحفوظه بالمتحف البريطانى بلندن و لكن الصوره الفوتوغرافيه التى طلبتها لم تصل إلىّ إلا أثناء طبع الفهارس. و هى منسوخه فى سنه ١٠٥٣ هـ.

و قد راجعت نصوص الكتاب على الكتب التى نقل منها أبو الفرج، أو التى نقلت عنه، و أثبت ما بينها من فروق، و فى طبعه هذه الكتب، تاريخ الطبرى، و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، و الإرشاد للشيخ المفيد المتوفى سنه ٤١٣ هـ و لكتاب الإرشاد هذا أهميه خاصه؛ لأنه ينقل عن نسخه أبى الفرج نفسه، و قد نص على ذلك بقوله فى صفحه ٢٥٣ «و وجدت بخط أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين».

كما حرصت على أن أثبت فى أول كل ترجمه كل ما أعرف من مراجع عرضت للمترجم له بأى لون من ألوان الذكر حتى أضع بين يدي القارئ مفتاحا لترجمه جليل النفع، و أقيم

له منارا يهديه سواء السبيل إذا ما أراد أن يضرب في شعاب الكتب و يمشى في مناكب الأسفار ابتغاء الدرس و البحث، و التأليف.

و قد صنعت للكتاب فهرس مفصله للرواه، و الأعلام، و الجماعات، و الفرق، و الأماكن، و الأيام، و الشعر، و المصادر، و التراجم.

و مما يجدر ذكره أن هناك خلافا ملحوظا بين النسخه المخطوطه و بين المطبوعه، أشرت إليه، و لم أستطع الفصل فيه.

و قد انفردت المطبوعه بذكر ترجمه للحسين بن زيد بن علي لم يرد لها ذكر في المخطوطه كما قلت في صفحه ٣٨٧ و قد رجعت إلى نسخه لندن المصوّره فألفيتها خاليه من ذكر هذه الترجمة، و لا شك عندي في أن هذه الترجمة قد نسبت إلى أبي الفرج زورا و بهتاناً؛ لأن الحسين بن زيد هذا لم يمت قتيلاً، و قد شرط أبو الفرج على نفسه ألا يورد في كتابه إلا من كان قتيلاً، كما قال في مقدمته، و كما يتضح

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٠

من منهجه في الكتاب، استمع إليه إذ يقول في صفحه ٣٩٨ «و لما ولي المهدي أطلق الحسن بن زيد. و له خبر طويل قد وضعناه في موضعه من كتابنا الكبير، إذ كان هذا ليس مما يجرى مجرى من قتل في معركه أو غيرها فيذكر خبره هنا» و يشير أبو الفرج إلى خروج جماعه من الطالبين في ثنانيا ترجمه ثم يعقب على إشارته بقوله في صفحه ٦١٦ «و لهؤلاء أخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير، لم يحمل هذا الكتاب إعادتها لطولها و لأننا شرطنا ذكر خبر من قتل دون من خرج فلم يقتل».

كما انفردت المخطوطه بترجمه موجزه لمحمد بن القاسم بن علي أثبتها في هامش صفحه

٥٧٧ و قد رجعت إلى النسخة المصورة فوجدتها قد اقتصرت عليها.

و قد خلت المخطوطه من تلك السلاسل الطويله لأمهات المترجم لهم، كما خلت منها المصوره، و لكن بعض هذه السلاسل ثابت في النسخه التي نقل عنها ابن أبي الحديد.

من أجل ذلك كله لم أستطع الفصل - كما قلت - في هذه الاختلافات حتى يسفر البحث عن أصول معتمده موثوق بصحتها.

و أمر آخر لا مناص من الإشارة إليه و هو أن المواضع التي أشار إليها أبو الفرج في هذا الكتاب، و أحال فيها على كتاب الأغاني لم أجد لها أثرا في أية طبعه من طبعات الأغاني، و تفسير ذلك عندي سهل يسير، فإن كتاب الأغاني مع الأسف البالغ لم يطبع إلى الآن طبعه كامله تضم كل نصوصه و أخباره حتى طبعه دار الكتب نفسها، و لست أعنى النقص في بعض الأخبار، أو الأشعار، و إنما أعنى نقص التراجم الكامله كترجمه مسلم بن الوليد صريح الغواني التي نقلها ناشر ديوانه عن إحدى مخطوطات الأغاني، و هي ترجمه طويله تقع في ٣٤ صفحه «١».

(١) راجع ديوان مسلم المطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ م صفحه ٢٢٨ - ٢٦٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢١

و لو قد استحضرت دار الكتب مخطوطات الأغاني لما خرج الكتاب ناقصا و لاستمتعنا بأخبار هؤلاء الطالبين الذين لم يذكرهم أبو الفرج في مقاتل الطالبين.

و قد أتى أبو الفرج بروايات مدخوله، و أحاديث موضوعه لم يعقب عليها و لكنه أمر نقده على بعضها، كما فعل حين روى عن الضحاك قتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب لمحمد بن جعفر بن أبي طالب فإنه قال في التعقيب عليها صفحه ٢٢:

«و هذه روايه الضحاك بن عثمان، و ما أعلم أحدا من أهل

السيرة ذكر أن محمد ابن جعفر قتيل عبيد الله بن عمر، و لا سمعت لمحمد فى كتاب أحد منهم ذكر مقتل».

و كنت إذا ما رأيت أبا الفرج يتزع نزعه مسرحيه نقلت من أقوال ثقاه المؤرخين ما يرجع الحق إلى نصابه، و يرد التاريخ إلى محرابه، كما صنعت فى ترجمه عبد الله الأشر صفة ٣١٠-٣١٣.

و بعد فإن مقاتل الطالبين كنز من كنوز الأدب و التاريخ ترجم فيه أبو الفرج لنيف و مائتين من شهداء الطالبين، فأحسن الترجمة و صور بطولتهم تصويرا أخاذا يختلب الأبواب، و يمتلك المشاعر و ذكر فيه من خطبهم و رسائلهم و أشعارهم، و محاوراتهم، و ما قيل فيهم و بسببهم من روائع الشعر و النثر، ما لا تجده مجموعا فى كتاب سواه، إلا أن يكون منقولا عنه، أو ملخصا منه، فهو خير كتاب أخرج للناس فى تاريخ الطالبين و أدبهم، يجد فيه العلماء طلبتهم، و الأدباء ضالته، و يجد فيه القاصون منهم مادة خصيه لإنتاجهم الفنى.

و هو من أنفس الكتب التى تغذو العقول و القلوب و الأرواح جميعا.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٢

و أوجز ما يقال فى وصف مقاتل الطالبين: إنه دائره معارف لتاريخ الطالبين و أدبهم فى القرون الثلاثة الأولى.

و إنى أحمد الله سبحانه أن وفقنى لإخراجه على هذا النحو فإن كنت أصبت فالخير أردت، و إن تكن الأخرى فحسبى أننى بذلت و سعى حسبما اتسع له وقتى و يسرته للقارئ و جئته مصاعب كان يتشعب فيها فكره و يتبدد وقته، و أتحت للناقد أن يهجم على ما قد يكون فيه بفكر جميع و عقل نشيط فيستطيع أن يؤدى واجبه فى يسر و سهوله.

و لن يبلغ نشر الكتب القديمه مبلغه

من الصحة و الدقه المثلى إلاً بالتعاون الوثيق بين الناشرين و الناقدین، و لطالما رددت هذا المعنى فيما كتبت من مقالات فى النقد الأدبى.

و مما قلته فى نقد كتاب «الشعر و الشعراء» الذى نشره القاضى الفاضل الشيخ «أحمد محمد شاكر».

«و إنى أعتقد أنه يجب على كل قارئ للكتب القديمه أن يعاون الناشر و ينشر ما يرتئيه من أخطاء و ما يعن له من ملاحظاته، فبمثل هذا التعاون العلمى المنشود تخلص الكتب العربيه من شوائب التحريف و التصحيف الذى منيت به على أيدى الناسخين قديما و الطابعين حديثاً» (١).

و الله أسأل- كما سأله أبو الفرج- حسن التوفيق و المعونه على ما أرضاه من قول و أزلف لديه من عمد، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

السيد أحمد صقر

(١) مجله الكتاب عدد يونيه سنه ١٩٤٦ ص ٢٩٥-٣٠٩.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٣

[خطبه الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن الحسنى رضى الله عنه و أرضاه قرأته عليه قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى «١»، و عبد الله بن الحسين بن محمد الفارسى «٢» قراءه عليهما قال:

أخبرنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال «٣»:

بحمد الله و الثناء عليه يفتح كل كلام، و يبدأ كل مقال كفاء لآلئه «٤»، و شكرا لجميل بلائه.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهاده من آمن بربوبيته، و اعترف بوحدانيته، و أن محمدا عبده و رسوله المبعوث برسالته، و الداعى إلى طاعته، و الموضح الحق ببرهانه، و المبين أعلام الهدى بيانه، عليه و على آله

(١) فقيه مالكي بغدادى صحب أبا عمر الزاهد و

كتب عنه الياقوتة، و لقي أكابر العلماء منهم ابن درستويه.

و نقل ابن أبي الحديد ١١ / ١ من تاريخ أبي الفرج الجوزي قوله فيه: «كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد و متقدمهم و سماع الحديث الكثير، و كان كريما مفضلا على أهل العلم، و عليه قرأ الشريف الرضى القرآن و هو شاب حدث، فقال له يوما: أيها الشريف أين مقامك؟ قال: فى دار أبى بيباب محول. فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحللتك دارى بالكرخ المعروفه بدار البركه فامتنع الرضى من قبولها و قال له: لم أقبل من أبى قط شيئا. فقال: إن حقى عليك أعظم من حق أبىك عليك لأنى حفظتك كتاب الله تعالى، فقبلها». و كان صحيح النقل جيد الخط و الضبط، و لم يصنف شيئا غير جمعه لشعر أبى نواس. راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ١٧ / ٦ و معجم الأدباء ١ / ١٠٩ و بغيه الوعاة ١٧٧ و نزاهة الألباء ٤٠.

(٢) فى منتهى المقال ص ١٨٤ و إتقان المقال ص ٢٠١ «... بن محمد بن يعقوب الفارسى أبو محمد شيخ من وجوه أصحابنا و محدثيهم و فقهاءهم».

(٣) أول النسخه الخطيه (قال على بن الحسين الأصفهاني المؤلف لهذا الكتاب).

(٤) الآلاء: نعم.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٤

و أطايب أرومته «١»، و المصطفين من عترته «٢» أفضل سلام الله و تحيته، و بركاته و رحمته.

و بالله نستعين على ما أردناه، و قصدنا إليه و نحوناه، من أمر الدنيا و الآخرة، و العاجله و الآجله.

و به عزّ و تعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه، فيردى «٣»، و سعى لا يشكره فيكدى «٤»، إذعانا بالتقصير و العجز، و تبرءوا من الحول و الطول «٥» إلّا بقدرته و مشيئته،

و توفيقه و هدايته. و ما توفيقى إلّا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

و صلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الأولين و الآخرين، و خاتم النبيين و المرسلين أولاً و آخراً، و بادئاً و تالياً، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين، و سلم كثيراً.

و نحن ذاكرون فى كتابنا هذا إن شاء الله و أئيد منه بعون و إرشاد جملاً من أخبار من قتل من ولد أبى طالب منذ عهد رسول الله (ص) إلى الوقت الذى ابتدأنا فيه هذا الكتاب، و هو فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشره و ثلثمائة للهجره و من احتيل فى قتله منهم بسم سقيه و كان سبب وفاته، و من خاف السلطان و هرب منه فمات فى تواريه، و من ظفر به فحبس حتى هلك فى محبسه، على السياقه لتواريخ «٦» مقاتل من قتل منهم، و وفاه من توفى بهذه الأحوال، لا على قدر مراتبهم فى الفضل و التقدم. و مقتصرون فى ذكر أخبارهم على من كان

(١) فى لسان العرب: «الأرومه: الأصل و فى حديث عمير بن أفضى: أنا من العرب فى أرومه بنائها».

(٢) فى اللسان: قال ابن الأعرابى: العتره: ولد الرجل و ذريته و عقبه من صلبه. فعتره النبى (ص) ولد فاطمه البتول عليها السلام. راجع ما كتبه عنها ابن أبى الحديد ٢ / ١٣٠.

(٣) يردى: يهلك.

(٤) يكدى: أى لا يعود بنفع من قولهم أكدى الشى إذا قلّ خيريه.

(٥) فى ق و ط اللسان «من الحول و القول».

(٦) فى ق على السياقه و التواريخ.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٢٥

محمود الطريقه، سديد المذهب، لا من كان بخلاف ذلك، أو عدل عن سبيل أهله و مذاهب أسلافه، أو كان خروجه

على سبيل عيث و إفساد. و على أنا لا نتفى من أن يكون الشىء من أخبار المتأخرين منهم فاتنا «١» و لم يقع إلينا، لتفرقهم فى أقاصى المشرق و المغرب، و حلولهم فى نائى الأطراف و شاسع المحال التى يتعذر علينا استعمال أخبارهم فيها، و معرفه قصصهم لاستيطانهم إياها سيما مع قصور زماننا «٢» [هذا] و أهله، و خلوه من مدوّن الخير، أو ناقل الأثر، كما كان المتقدمون قبلهم يدونون و يصنفون و ينظمون و يرففون.

و من اعترف بالتقصير خلا من التائب / (٣).

و جاعلون ما نؤلفه فى هذا الكتاب و نأتى به، على أقرب ما يمكننا من الاختصار و نقدر عليه من الاقتصار، و جامعون فيه ما لا يستغنى عن ذكره من أخبارهم و سيرهم و مقاتلهم و قصصهم؛ إذ كان استيعاب ذلك و جمعه من طرقة و جوهه يطول جدا و يكثر و يثقل على جامع و سامعه، و الاختصار لمثل هذا أخف على الحامل و الناقل.

و الله المسؤول حسن التوفيق و المعونه على ما أرضاه من قول، و أزلف لديه [من عمل] «٣». و هو حسبنا و نعم الوكيل.

[عصر النبى و الخلفاء الأولين]

١- جعفر بن أبى طالب

إشارة

فأول قتيل منهم فى الإسلام جعفر بن أبى طالب عليه السلام «٤». و اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب، و هو شبيه بن هاشم و هو عمرو بن عبد مناف.

و يكنى أبا عبد الله فيما يزعم أهله.

(١) فى ق: «من أن يكون اليسير منهم».

(٢) فى الخطيه «مع نقص زماننا» و الزيادة منها.

(٣) الزيادة من المخطوطه.

(٤) البدايه و النهايه ٢٥٥ / ٤، و تهذيب التهذيب ٩٨ / ٢ و أسد الغابه ٢٨٦ / ١. و الإصابه ٢٤٨ / ١ و طبقات ابن سعد ٢٨ / ٤. و ابن

أبي الحديد ٣/٤٠٧، و صفه الصفوه ١/٢٠٨، و الاستيعاب ١/٨١، و حليه الأولياء ١/١١٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٦

و روى عن أبي هريره قال: كان جعفر بن أبي طالب يكنى أبا المساكين «١».

حدّثني بذلك محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال: حدّثنا فضل بن الحسن المصري «٢» قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريره.

و كان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه، و كان طالب أكبرهم سنا، و يليه عقيل، و يلي عقيل جعفر، و يلي جعفرا علي. و كل واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين، و علي أصغرهم سنا «٣».

حدّثني بذلك أحمد بن محمد، بن سعيد الهمداني «٤»، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا الحسن بن محمد، قال: حدّثنا ابن أبي السرى، عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس.

و أمهم جميعا فاطمه بنت أسد «٥» بن هاشم بن عبد مناف، و أمها فاطمه، و تعرف بحبّي بنت هرم بن رباح، بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

و أمها حديه بنت وهب بن ثعلبه بن وائله [بن عمرو بن شيبان «٦» بن محارب بن فهر.

(١) البخارى ٧/٧٧، و حليه الأولياء ١/١١٧، و فى صفه الصفوه ١/٢٠٩، قال أبو هريره كان جعفر يحب المساكين و يجلس إليهم و يحدثونه و كان رسول الله (ص) يسميه أبا المساكين.

(٢) فى ط و ق «البصرى» و هو تحريف، و

فى المخطوطه و هامش ط و الأغانى ٢٦٣ / ٩، «المصرى»، و هو الفضل ابن الحسن بن عمرو بن أميه الضمرى المدنى نزيل مصر روى عن عمه بكير بن عمرو و أبى هريره. ذكره ابن حبان فى الثقات. و قال ابن بولس توفى بالإسكندريه، و قال العجلى مصرى تابعى ثقه. راجع تهذيب التهذيب ٢٦٩ / ٨ و خلاصه تهذيب الكمال ١ / ٢٦٢.

(٣) ابن أبى الحديد ٣ / ٤٠٧، و صفه الصفوه ١ / ٢٠٦ و ابن سعد ١ / ٧٧.

(٤) المعروف بابن عقده أحد أعلام محدثى الشيعة الزيديه ولد سنه ٢٤٠ هـ و توفى سنه ٣٣٢ هـ و قيل فيه أنه كان يملى فى مثالب الصحابه.

(٥) ابن سعد ٣ / ٤٠٧، ٨ / ١٦١ و ابن أبى الحديد ٣ / ٤٠٧.

(٦) فى ط و ق «سنان» و فى الخطيه و ابن أبى الحديد شيبان.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٧

و أمها فاطمه بنت عبيد «١» بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى.

و أمها سلمى بنت عامر بن ربيعه بن هلال بن أهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر.

و أمها عاتكه بنت أبى همهمه. و اسم أبى همهمه عمرو بن عبد العزى بن عامر بن عميره بن أبى وديعه بن الحارث بن فهر.

و أمها تماضر بنت أبى عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى.

و أمها حبيبه، و هى أمه الله بنت عبد يا ليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسى و هو ثقيف.

و أمها فلانه بنت مخزوم بن أسامه بن صباح بن وائله بن نصر بن صعصعه بن ثعلبه بن كنانه بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن

قيس

بن عيلان بن مضر.

و أمها ريطه بنت يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف.

و أمها كليبه بنت قصيه «٢» بن سعد بن بكر بن هوازن.

و أمها حبي بنت الحارث بن النابغه بن عميره بن عوف بن نصر بن معاويه بن بكر بن هوازن.

و فاطمه بنت أسدي، بن هاشم، أول هاشميه تزوجت هاشميا و ولدت له، و أدركت النبي (ص)، فأسلمت و حسن إسلامها، و أوصت إليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها، و صلى عليها و نزل في لحدها و اضطجع معها فيه، و أحسن الثناء عليها.

(١) من هنا إلى قوله: و هي أول هاشميه تزوجت هاشميا محذوف من الخطيه و هو ثابت في النسخه التي نقل عنها ابن أبي الحديد ٤/١.

(٢) في ابن أبي الحديد ٥/١ «كله بنت حصين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٢٨

حدّثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، قال حدّثنا الحسن بن بشر، قال / (٤) حدّثنا سعدان بن الوليد يّاع السابري «١»، عن عطاء، عن ابن عباس قال. لما ماتت فاطمه أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله (ص) قميصه و اضطجع معها في قبرها، فقال له أصحابه: يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأه. فقال:

«إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها. إني إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنه، و اضطجعت معها في قبرها ليهون عليها».

حدّثني علي بن العباس المقانعي «٢» قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم، قال:

حدّثنا القاسم بن نصر، عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبله عن الزبير بن سعد الهاشمي، عن أبيه، عن علي قال: أمرني رسول الله (ص) فغسلت

أمى فاطمه بنت أسد.

حدّثنى محمد بن الحسين الخثعمى قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال:

أخبرنا عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن يسار، عن جعفر بن محمد قال:

كانت فاطمه بنت أسد أم على بن أبى طالب حاديه عشره، يعنى فى السابقه إلى الإسلام، و كانت بدرية.

حدّثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوى [عن حسين بن حسين اللؤلؤى] «٣» قال حدّثنا الشرى بن سهل الجندى نسابورى قال حدّثنا محمد بن عمرو ربيع «٤» عن جرير بن عبد الحميد عن مغيره عن إبراهيم، عن الحسن البصرى، عن الزبير بن العوام، قال:

(١) فى القاموس: «السابرى ثوب رقيق جيد» و فى المخطوطه «بباغ السابرى» و فى هامشها «الباغ: البستان» و يرجح الأول ما جاء فى إتيان المقال ص ٤ «آدم بياح اللؤلؤ» و ما ورد فى فهرست الطوسى ص ١٢٢ «عتبه بياح القصب».

(٢) فى ط و ق القانعى و هو تحريف، و فى الأنساب للسمعانى ٥٣٩ / ٢ «النسبه إلى المقانع جمع مقنعه التى يختمر بها النساء- يعنى الخمار- و المشهور بها أبو الحسن على بن العباس بن الوليد المقانعى. يروى عنه محمد بن مروان الكوفى و غيره، و روى عنه أبو بكر بن المقرئ. و مات بعد شؤال سنه ٣٠٦ هـ.

(٣) الزيادة من الخطيه.

(٤) فى تهذيب التهذيب ٧٥ / ٢ «ابن عمرو بن زنيح» و فى الخطيه «بن عمرو يعنى الرازى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٢٩

سمعت النبى (ص) يدعوا النساء إلى البيعه حين أنزلت هذه الآية يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ، و كانت فاطمه بنت أسد أول امرأه بايعت رسول الله (ص).

حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن، قال:

حدّثنا بكر

بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (ص) دفن فاطمه بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب بالروحاء مقابل حمام أبي قطفه.

ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب و السبب فيه و بعض أخباره

قرأت [ذلك] علي محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فأقرّ به.

قلت حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدّثنا سلمه عن محمد بن إسحاق، قال: و قرئ بحضرتي علي أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء. قيل حدثكم إسحاق المسيبي «١». قال حدّثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبه، عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن أبي طالب و رجوعه من بلاد الحبشه مع من رجع إلى النبي (ص) من المهاجرين إليها بأحاديث / (٥) دخل بعضها في بعض، و ذكرت معانيها مفصلة بروايه نقلتها في أماكنها و مواضعها.

حدّثني محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، قال: حدّثنا بشار بن موسى الخفاف، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن الأجلح، عن الشعبي - و اللفظ له.

قال: لما فتح النبي (ص) خيبر قدم جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه من

(١) في ط و ق «المسيبي» و في ق «السنيني» هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق، بن محمد، بن عبد الرحمن، بن عبد الله، بن المسيب بن أبي السائب، بن عابد، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، كان مدنيا و نزل بغداد. كان ثقة صالحا. توفي في ربيع الأول سنة ٢٣٦ هـ راجع تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٠

الحبشه فالترمه رسول الله (ص) و جعل يقبل بين عينيه و يقول: «ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا بقدوم جعفر أم بفتح خيبر» «١».

قال ابن إسحاق

و ابن شهاب الزهري:

لما قدم جعفر من أرض الحبش بعث رسول الله (ص) بعثه إلى مؤته.

قال ابن إسحاق خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروه بن الزبير:

أنه بعث ذلك البعث في جمادى لسنه ثمان من الهجره، واستعمل عليهم زيد بن حارثه، وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس، فإن أصيب جعفر فعبد الله، بن رواحه على الناس «٢».

أخبرنا محمد بن جرير [قراءه عليه] قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمه «٣»، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حدّث عن زيد بن أرقم قال:

مضى الناس، حتى إذا كانوا بتخوم البقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب، فانحاز المسلمون إلى قريه يقال لها مؤته، فالتقى الناس عندها و تعباً المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عذره يقال له قطبه بن قتاده، و على يسرتهم رجلا من الأنصار يقال له: عباده بن مالك. ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثه برايه رسول الله (ص) حتى شاط «٤» في رماح القوم «٥». ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل بها حتى [إذا ألحمه القتال] اقتحم عن فرس «٦» له

(١) ابن سعد ٢٣ / ٤ و أسد الغابه ٢٨٧ / ١ و ابن أبي الحديد ٤٠٧ / ٣ و البدايه و النهايه ٢٥٦ / ٤ و الاستيعاب ٨١ / ١.

(٢) ابن سعد ٩٣ / ٢ و ٢٤ / ٤ و ابن هشام ١٥ / ٤ و البدايه و النهايه ٢٤١ / ٤ و عمدته القارى ٢٦٨ / ١٧ و السيره الحلييه ٧٧ / ٣ و شرح المواهب ٢٦٩ / ٢.

(٣) في الخطيه «مسلمه» تحريف. و هو سلمه بن الفضل الأنصارى، أبو عبد الله الرازى الأبرش الأزرق القاضى، روى عن

ابن إسحاق و حجاج بن أرتاه، و روى عنه عثمان بن أبى شيبه و ابن معين و وثقه.

و قال مره ليس به بأس يتشيع. و قال ابن سعد: كان ثقه صدوقا، و ضعفه النسائي و قال البخارى: عنده مناكير، مات بعد السبعين و مائه. راجع خلاصه تذهيب الكمال ص ١٢٦ و تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٣.

(٤) شاط الرجل: أى سال دمه فهلك.

(٥) ابن أبى الحديد ٣/ ٤٠٥.

(٦) الزيادة من سيره ابن هشام ٤/ ٢٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣١

شقراء فعقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل. فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام «١».

أخبرنا محمد بن جرير، قال حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمه و أبو ثميله، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه [عباد] «٢»، قال حدّثنى أبى الذى أَرْضَعْنى، و كان أحد بنى مَرّه بن عوف، و كان فى تلك الغزوه غزوه مؤته، قال: و الله لكأنى أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها. ثم قاتل القوم حتى قتل «٣».

حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال: حدّثنى إبراهيم بن الوليد بن سلمه القرشى، قال حدّثنى أبى، قال: حدّثنا عبد الملك بن عقبه، عن أبى يونس، عن عبد الرحمن بن سمره، قال:

بعثنى خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله يوم مؤته «٤»، فلما دخلت المسجد قال لى رسول الله (ص) / (٦): على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثه فقاتل زيد فقتل، فرحم الله زيدا ثم أخذ اللواء جعفر بن أبى طالب فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفرا. ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحه

فقاتل عبد الله بن رواحه فقتل، فرحم الله عبد الله.

قال: فبكى أصحاب رسول الله (ص) وهم حوله فقال: ما يبكيكم؟

فقالوا: ما لنا لا نبكى وقد ذهب خيارنا و أشرفنا و أهل الفضل منا. فقال: لا تبكوا؛ فإنما مثل أمتى كمثل حديقه قام عليها صاحبها فأصلح رواكيتها «٥» و هيا مساكبها، و حلق سعتها، فأطعمت عاما فوجا، ثم عاما فوجا، ثم عاما

(١) طبقات ابن سعد ٢٥ / ٤ و أسد الغابه ٢ / ٢٨٨، و شرح المواهب ٢ / ٢٧٢، و السيره الحلبيه ٣ / ٧٨، و ابن الأثير ٢ / ١٦٠، و التنبيه و الأشراف ٢٣١.

(٢) الزيادة من سيره ابن هشام ٢٠ / ٤.

(٣) الإصابه ١ / ٢٤٨ و حليه الأولياء ١ / ١١٨ و الطبرى ٣ / ١٠٩.

(٤) قيل إن الذى قدم بخير مؤته على الرسول يعلى بن أميه، و قيل أبو عامر الأشعري راجع شرح المواهب ٢ / ٢٧٦.

(٥) فى لسان العرب ١٩ / ٥٠ «الركيه» البئر تحفر و الجمع ركي و ركايا.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٢.

فوجا، فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا «١»، و أطولها شمراخا «٢».

و الذى بعثنى بالحق ليجدن ابن مريم فى أمتى خلفا من حواريه.

قال أبو الفرج:

و فيما قال لى على بن الحسين بن على بن حمزه بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب «اروه عنى»، و أخرج إلى كتاب عمه محمد بن على بن حمزه فكتبته عنه. قال على بن عبيد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب: قتل جعفر و هو ابن ثلاث أو أربع و ثلاثين سنه. و هذا عندى شبيه بالوهم؛ لأنه قتل فى سنه ثمان من

الهجرة، و بين ذلك الوقت و بين بعث رسول الله (ص) إحدى و عشرون سنه، و هو أسن من أخيه أمير المؤمنين على عليه السلام بعشر سنين، و كان لعلی حين أسلم سنون مختلف في عددها فالمكثر يقول كانت خمس عشره، و المقلل يقول سبع سنين.

و كان إسلامه في السنه التي بعث فيها رسول الله (ص) لا-خلاف في ذلك. و على أي الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين «٣».

قال أبو إسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره، و قد حدثنا به أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثني إبراهيم بن على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال:

قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب:

هدت العيون و دمع عينك يهمل سحًا كما و كف الضباب المخضل «٤»

(١) في اللسان ٦٧ / ٢٠ «القنوة» العذق بما فيه من الرطب و الجمع القنوان و الأقاء.

(٢) في اللسان ٥٠٩ / ٣ «الشمراخ و المشروخ: العثكال الذي عليه البسر و أصله في العذق و قد يكون في العنب.

(٣) جزم ابن عبد البر بأن سنه كانت إحدى و أربعين سنه. راجع شرح المواهب ٢٧١ / ٢.

(٤) الشعر في ابن هشام ٢٧ / ٤ و ابن أبي الحديد ٤٠٤ / ٣ و الروض الأنف ٢٦١ / ٢ و البدايه و النهايه ٢٦١ / ٤.

همل الدمع: سال، و سحا: صبا، و وكف: قطر، و يروى «كما و كف الطباب» و هو جمع طبابه، و هي سير-

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٣ و كأنما بين الجوانح و الحشامما تأوَّبنى شهاب مدخل «١» / (٧)

وجدا على

التفر الذين تتابعوا يوما بمؤته أسندوا لم ينقلوا

صلى الإله عليهم من فتيه سقى عظامهم الغمام المسبل «٢»

صبروا بمؤته للإله نفوسهم عند الحمام حفيظه أن ينكلوا «٣»

إذ يهتدون بجعفر و لوائه قدام أولهم و نعم الأول «٤»

حتى تفرقت الصفوف و جعفر حيث التقى و عث الصفوف مجدل «٥»

فتغير القمر المنير لفقده و الشمس قد كسفت و كادت تأفل «٦»

[قوم بهم نصر الإله عباده و عليهم نزل الكتاب المنزل «٧»]

و يهدى بهم رضى الإله لخلقه و بحدهم نصر النبى المرسل «٨»

بيض الوجه ترى بطون أكفهم تندى إذا اعتذر الزمان الممحل «٩»

- بين خرزتين فى المزاده فإن كان غير محكم و كف منه الماء، و المخضل: السائل الندى. و فى ابن أبى الحديد ٣ / ٤٠٤ «و

كف الرباب» و فى سيره ابن هشام بعد هذا البيت:

فى ليله و ردت على همومها طورا أحسن و تاره أتململ

و اعتادنى حزن فبت كأنى بينات نعش و السماك موكل

(١) المدخل: النافذ: إلى الداخل.

(٢) المسبل: الممطر.

(٣) الحمام: الموت. و ينكلوا: يرجعوا هائين لعدوهم.

(٤) بعد هذا البيت فى سيره ابن هشام:

فمضوا أمام المسلمين كأنهم فتق عليهن الحديد المرفل و الفتق: الفحول من الإبل، و المرفل: السابغ.

(٥) فى سيره ابن هشام «حتى تفرجت» و الوعث الرمل الذى تغيب فيه الأرجل، و مجدل: مطروح على الجداله، و هى الأرض. و

فى ابن أبى الحديد «... التقى جمع الغواه».

(٦) تأفل: تغيب، و في القرآن (فلما أفلت قال إني لا أحب الآفلين) و في سيره ابن هشام بعد هذا البيت:

قزم علا بنيانه من هاشم فرعا أشم و سؤددا ما ينقل

(٧) الزيادة من النسخه الخطيه و في سيره ابن هشام «عصم الإله» و فيها بعد البيت:

فضلوا المعاشر عشره و تكرماو تنهدت أحلامهم من يجهل

لا يطلقون إلى السفاه جباهم و يرى خطيبهم بحق

(٨) و يروى «بجدهم» قال أبو ذر: «من رواه بالحاء المهملة فمعناه بشجاعتهم و إقدامهم؛ و من رواه بالجيم المكسوره فهو معلوم».

(٩) الممحل: الشديد القحط و فى أ، ب: «قوم بهم نظر الإله لخلقه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤

حدّثنا حامد بن محمد البلخي، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر القواريري قال: حدّثنا محبوب- يعنى ابن الحسن- قال: حدّثنا خالد الحدّاء، عن عكرمه، عن أبي هريره قال:

ما ركب أحد المطايا و لا ركب الكور، و لا انتعل، و لا احتذى النعال أحد بعد رسول الله (ص) أفضل من جعفر بن أبي طالب «١».

حدّثنى أبو عبيد الصيرفى، قال: حدّثنا الفضل بن الحسن قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الخراز، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سعيد الخدرى، قال:

قال رسول الله (ص): «خير الناس حمزه، و جعفر و على عليهم السلام» «٢».

حدّثنى أبو عبيد، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر المدنى، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

رأيت جعفرا ملكا يطير فى الجنه مع الملائكه بجناحين «٣».

حدّثنى أحمد بن محمد، قال: حدّثنى يحيى بن الحسن، قال:

حدّثنا سلمه بن شبيب، قال: حدّثنا وهب بن وهب، قال: حدّثنا جعفر بن محمد عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خلق الناس من أشجار شتى، و خلقت أنا و جعفر من طينه واحده «٤».

حدّثنا محمد بن الحسين الأشنانى، قال: حدّثنا محمد بن عبيد

و أسد الغابه ١/ ٢٨٧، و شرح المواهب ٢/ ٢٧٥.

(٢) ابن أبي الحديد ٣/ ٤٠٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦ و أسد الغابه ١/ ٢٨٧ و شرح المواهب ٢/ ٢٧٥ و الإصابه ١/ ٢٤٩.

(٤) ابن أبي الحديد ٣/ ٤٠٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥

المحاربي، قال: حدّثنا علي بن غراب، عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لجعفر:

أنت أشبهت خلقي و خلقي «١».

حدّثني محمد بن الحسين [الأشعري] قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرماني، قال: حدّثنا محمد بن جبله، قال: حدّثنا محمد بن بكر، قال:

حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثني عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده، قال:

خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

الناس / (٨) من شجر شتى و أنا و جعفر من شجره واحده «٢».

٢- محمد بن جعفر

و محمد بن جعفر بن أبي طالب «٣» لا تعرف كنيته «٤».

و أمه أسماء بنت عميس «٥» بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافه بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل و هو خثعم.

و أمها هند بنت عوف بن الحارث و هو حماطه «٦»، بن ربيعة بن ذى جليل بن جرش و اسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد

(١) رواه البخارى و مسلم و هو فى الإصابه ١/ ٢٤٨ و ابن أبي الحديد ٣/ ٤٠٧ و

تهذيب الأسماء ١/ ١٤٩ و لطائف المعارف ٦٠.

(٢) ابن أبي الحديد ٣/ ٤٠٧ وفيه «خلق الناس من أشجار شتى».

(٣) أسد الغابه ٤/ ٣١٣ و الإصابه ٦/ ٥٢ و التنبيه و الإشراف ٢٥٩ و المعارف ٨٩.

(٤) فى الإصابه ٦/ ٥٢: «و ذكر أبو عمر عن الواقدي أنه يكنى أبا القاسم».

(٥) ترجم لها ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٠٥ - ٢٠٩ و ابن حجر فى الإصابه ٨/ ٨.

(٦) فى طبقات ابن سعد ٨/ ٢٠٥ «بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦

شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير و هو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

و هند هذه التى هى أم أسماء بنت عميس التى قيل فيها: الجرشيہ أكرم الناس أحماء. جرش من اليمن.

و ابنتها أسماء بنت عميس تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم أمير المؤمنين على بن أبي طالب.

و ابنتها الأخرى ميمونه أم المؤمنين زوجة النبي (ص) «١».

و ابنتها الأخرى لبابه أم الفضل «٢»، أخت ميمونه، أم ولد العباس بن عبد المطلب.

و ابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزه بن عبد المطلب «٣».

و أحماء هذه الجرشيہ: رسول الله (ص)، و أمير المؤمنين على بن أبي طالب، و الحمزه، و العباس، و جعفر، و أبو بكر، و من أحمائها أيضا الوليد بن المغيرة المخزومي فأم خالد بن الوليد: أم الفضل الكبرى بنت الحارث أخت أسماء لأمها.

و هى أم جميع ولد جعفر بن أبي طالب.

و تزوجت الجرشيہ الحارث بن الجون بن بجير بن الهرم بن رويبه «٤» بن عبد الله بن هلال بن عامر، فولدت منه

ميمونه زوجه النبي (ص)، و أم الفضل أختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله، و عبيد الله، و الفضل و معبدا و قثم.

و ذكرها الحسن، بن زيد، بن الحسن، بن علي فقال:

كانت الجرشييه أكرم الناس أحماء، ذكر رسول الله (ص)، و عليا

(١) و هي آخر امرأه تزوجها و ترجمتها في طبقات ابن سعد ٨ / ٩٤ و الإصابه ٨ / ١٩١.

(٢) ترجمتها في ابن سعد ٨ / ٢٠٢ و الإصابه ٨ / ١٧٨.

(٣) ولدت له ابنته عماره كما قال ابن سعد في الطبقات ٦ / ٨٦، و ترجمتها في ابن سعد ٨ / ٢٩ و الإصابه ٨ / ١١١.

(٤) في الأصول «بجير بن الطرب بن رؤيه» و هو خطأ صحح من المحبر ٩١ و ابن سعد ٨ / ٩٤ و الإصابه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧

و حمزه، و جعفر، و العباس، و لم يذكر أبا بكر، و كان في مجلسه جماعه من ولده فرأى ذلك قد شقّ عليهم فقال: و أبو بكر بعد سكوت طويل «١».

و لما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر «٢» فولدت له محمدا. ثم توفي فخلف عليها علي بن أبي طالب «٣» فولدت له يحيى بن علي، و توفي في حياه أبيه، و لا عقب له.

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن «٤»، قال: حدّثني أبو يونس محمد بن أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر «٥»، قال: حدّثني عبد الرحمن بن المغيره عن أبيه عن الضحاك بن عثمان، قال:

خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبه يقال لها الخضراء، و كان بإزائه محمد بن جعفر بن أبي طالب معه رايه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب التي تسمى الجموح، و كانا في عشره آلاف.

فاقتتلوا قتالا شديدا.

قال: فلقد ألقى الله عزّ وجلّ عليهم الصبر، ورفع عنهم النصر، فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر؟ أبرز حتى أناجزك، فبرز له محمد، فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما، ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد، ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقه، فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما، وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا، حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى «٤».

(١) لم يرد هذا الخبر في النسخه الخطيه.

(٢) ابن سعد ٨ / ٢٠٦.

(٣) ابن سعد ٨ / ٢٠٨.

(٤) في ط، ق «الحسين» و هو تحريف، و يؤيد ما في الخطيه ما في الأغاني ٩ / ١٦ و ٥ / ٢٢٦.

(٥) مات في سنه ٢٣٦ هـ و ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ١٦٦.

(٦) قال المسعودي في التنبيه و الإشراف ص ٢٥٩: «و إلى هذا ذهب نساب آل أبي طالب، و إن كانت ربيعه ننكر ذلك و تذكر أن بكر بن وائل قتل عبيد الله بن عمر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨

و غلب على عليه السلام على المعركه فأزال أهل الشام عنهما، و وقف عليهما فقال اكشفوا [هؤلاء القتلى عن ابن أخي فجعلوا يجرون القتلى عنهما حتى كشفوهما] «١» فإذا هما متعانقان، فقال علي عليه السلام: أما و الله لعن غير حب تعانقتما.

قال أبو الفرج:

هذه روايه الضحاك بن عثمان. و ما أعلم أحدا من أهل السيره ذكر أن محمد بن جعفر قتيل عبيد الله بن عمر، و لا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل.

و قد حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن عمر في كتاب صفين، قال: حدّثنا الحسين بن

نصر بن مزاحم [المنقري]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمر بن سعيد البصرى، عن أبي مخنف لوط، بن يحيى الأزدي عن جعفر، بن القاسم عن زيد بن علقمه عن زيد بن بدر، قال:

خرج عبيد الله بن عمر في كتيبه الرقطاء، و هي الخضرية و كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر «٢»، إذ مرّ الحسن بن علي عليهما السلام فإذا هو برجل متوسد قتيل قد ركز رمحه / (٩) في عينه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام: انظروا من هذا؟ فإذا الرجل من همدان، و إذا القتيل عبيد الله قد قتله و بات عليه حتى أصبح، ثم سلبه «٣» ثم اختلفوا في قاتله «٤» فقالت

(١) الزيادة من المخطوطة.

(٢) نقل ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم ١ / ٤٩٨ «... و أرسل عبيد الله إلى الحسن بن علي إن لي إليك حاجة فألقني فلقية الحسن، فقال له عبيد الله: إن أباك قد وتر قريشا أولا و آخرا و قد شئته الناس فهل لك في خلعه و أن تتولى أنت هذا الأمر. فقال: كلاً و الله لا يكون ذلك، ثم قال يا ابن الخطاب و الله لكأنى أنظر إليك مقتولا في يومك أو غدك، أما إن الشيطان قد زين لك و خدعك حتى أخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك و سيصرعك الله و يبطحك لوجهك قتيلًا. قال نصر: فو الله ما كان إلما بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله و هو في كتيبه رقطاء، و كانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف» إلخ.

(٣) راجع ترجمه عبيد الله في الإصابه ٥ / ٧٦ - ٧٧ و في المعارف لابن قتيبه ٨١ و ابن أبي الحديد ١ / ٢٤٢، ٢٤٧.

٩٦، ٨٩٧، ٤٩٩ و التنبیه و الإشراف ٢٥١. و فى الإصابه: «ولا- خلاف فى أنه قتل بصفين مع معاويه، و اختلف فى قاتله، و كان قتله فى ربيع الأول سنه ست و ثلاثين».

(٤) فى ابن أبى الحديد ١ / ٤٩٨: قال نصر و قد اختلف الرواه فى قاتل عبيد الله.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩

همدان: قتله هانئ بن الخطاب، و قالت حضرموت: قتله مالك بن عمرو التبعي «١»، و قالت بكر بن وائل قتله رجل من تيم الله بن ثعلبه يقال له مالك بن الصحح «٢» من أهل البصره، و أخذ سيفه ذا الوشاح فبعث معاويه [إليه] حين بويع له و هو بالبصره فأخذ منه السيف «٣».

و كذلك روى عن جماعه من أهل السيره فى مقتل عبيد الله [بن عمر] أو شبيهه به، و الله أعلم أى ذلك كان.

٣- على بن أبى طالب

اشاره

و أمير المؤمنين على بن أبى طالب و يكنى أبا الحسن و أبا الحسين.

و روى عنه عليه السلام أنه قال: كان الحسن فى حياه رسول الله (ص) يدعونى أبا الحسين. و كان الحسين يدعونى أبا الحسن و يدعون رسول الله (ص) أباهما، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعوانى بأبيهما «٤».

و كانت فاطمه بنت أسد أمه رحمه الله عليها لما ولدته سمته حيدر، فغير أبو طالب اسمه و سمّاه علياً «٥».

و قيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به.

و القول الأول أصح. و يدل عليه خبره يوم خيبر و قد برز إليه مرحب اليهودى و هو يقول:

(١) فى ابن أبى الحديد «بن عمرو الحضرمي».

(٢) فى المطبوعتين «مالك بن الهجنع و التصويب عن المخطوطه».

(٣) و فى ابن أبى الحديد «و قالت بكر:

نحن قتلناه قتله محرز بن الصحصح من بنى تيم بن اللات بن ثعلبه، و أخذ سيفه الوشاح فلما كان عام الجماعة طلب معاويه
السيف من ربيعه الكوفه فقالوا: إنما قتله رجل من ربيعه البصره يقال له محرز بن الصحصح فبعث إليه معاويه فأخذ السيف منه،
قال نصر: و قد روى أن قاتله حريث بن جابر الحنفى و كان رئيس بنى حنيفه يوم صفين مع على»، راجع شعرهما فى المبارزه و
رثاء كعب بن جعيل له فى ابن أبى الحديد ١ / ٤٩٨ و صفين ٣٣٤.

(٤) ابن أبى الحديد ١ / ٤.

(٥) نقل ابن أبى الحديد ٤ / ٣٦٢ عن ابن قتيبه قوله: «كانت أم على عليه السلام سمته و أبو طالب غائب حين ولدته أسدا باسم
أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف، فلما قدم أبو طالب غير اسمه و سمّاه عليا، و حيدرته اسم من أسماء الأسد...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠ قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب
«١» فبرز إليه على عليه السلام و هو يقول «٢»:

أنا الذى سمتنى أمى حيدر هكليت غاب فى العرين قسوره «٣» أكيلكم بالصاع كيل السندره «٤» حدّثنى محمد بن الحسين، قال
حدّثنا عباد [بن يعقوب] «٥» قال حدّثنا موسى بن عمير القرشى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: و ذكر سهل بن سعد
الساعدى أن رسول الله (ص) كناه أبا تراب و كانت من أحب ما يكنى به إليه «٦». و كانت بنو أميه دعت سهلا إلى أن يسبه
على المنبر.

حدّثنى على بن إسحاق بن عيسى المخزومى «٧»، قال حدّثنا محمد بن بكار بن الزيان «٨»، قال حدّثنا أبو معشر عن أبى

حازم عن سهل بن سعد، قال:

كان بين علي و فاطمه شىء فجاء رسول الله (ص) / (١٠) يلتمس عليًا فلم يجده، فقال لفاطمه: أين هو؟ قالت: كان بينى و بينه شىء فخرج من عندى و هو غضبان، فالتمس رسول الله (ص) فوجده فى المسجد راقدا و قد زال رداؤه عنه و أصابه التراب، فأيقظه رسول الله (ص) و جعل يمسح التراب عن ظهره و قال له: إجلس فإنما أنت أبو تراب. و كنا نمدح عليًا إذا قلنا له أبو

(١) ابن أبى الحديد ١/ ٤ و شرح شافيه أبى فراس ٥٧ و الرياض النضرة ١٨٥.

(٢) فى لسان العرب ٥/ ٢٤٦ «قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواه فى أن هذه الأبيات لعلى».

(٣) فى ابن أبى الحديد «كليث غابات كرية المنظره» و فى اللسان «أمى الحيدر ... غابات غليظ القسوره» و فى شرح الشافيه «ضرغام آجال و ليث قسوره».

(٤) فى اللسان و شرح الشافيه «أكيلكم بالسيف» و السندره كما قال ثعلب مكيال كبير. و للرجز بقيه راجعها فى شرح الشافيه.

(٥) الزيادة من الخطيه.

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٣٣.

(٧) فى الخطيه «المخرمى».

(٨) فى ط و ق «ابن البرمان» و التصويب من الخطيه و تهذيب التهذيب ٩/ ٧٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١

تراب «١».

فحدّثنى على بن إسحاق، قال حدّثنا عثمان بن أبى شيبه، قال حدّثنا خالد بن مخلد، قال حدّثنا سلمان بن بلال، قال حدّثنى أبو حازم بن دينار، قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول:

إن كان لأحب أسماء على إليه أبو تراب، و إن كان ليفرح أن يدعى بها، و ما سمّاه بذلك إلّا رسول الله (ص).

و كان رسول الله (ص) أخذ عليًا من أبيه و هو صغير

فى سنه أصابت قرىشا وقحط نالهم، و أخذ حمزه جعفرا، و أخذ العباس طالبا ليكفوا أباهم مؤنتهم و يخففوا عنه ثقلهم، و أخذ هو عقىلا لميله كان إله فقال رسول الله (ص): اخترت من اختار الله لى عليكم علىا «٢».

حدثنى بذلك أحمد بن الجعد الوشاء قال حدثننا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثننا على بن عابس عن هرون بن سعد عن زىد بن على.

و كانت سنه يوم أسلم إحدى عشره سنه على أصح ما ورد من الأخبار فى إسلامه، و قد قىل ثلاث عشر سنه، و قىل سبع سنين. و الثابت إحدى عشره، لأن رسول الله (ص) بعث و هذه سنوه فأقام معه بمكه ثلاث عشره، و بالمدينه عشرا. و عاش بعد رسول الله (ص) ثلاثين سنه تنقص شهورا. و قال فى خطبته التى حدثنى بها العباس بن على النسائى و غيره، قالوا حدثننا محمد بن حسان الأزرق قال حدثننا شبابه بن سوار «٣» قال حدثننا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائى عن أبى صادق: إنه علىه السلام خطب الناس و قد بلغه خبر غاره الغامدى على الأنبار فقال فى خطبته: لقد قالت قرىش إن ابن أبى طالب رجل شجاع و لكن لا علم له بالحرب، و يحهم و هل فىهم أشد مراسا لها

(١) مرآه الجنان ١/١٠٨ و مسند أحمد ٤/٢٦٣ و القسطلانى ٦/١٣٨ و عمدته القارى ٢٢/٢١٤ و صفه الصفوه ٤/١٤٥.

(٢) ابن أبى الحديد ١/٥ و ٣/٨٢ و فىه «و كان أبو طالب يحب عقىلا و لذلك قال: دعوا لى عقىلا و خذوا من شتم».

(٣) فى ط و ق «شبانه» و هو تحريف و

منى! و الله لقد دخلت فيها و أنا ابن عشرين سنه، و أنا الآن قد نيفت على الستين، و لكن لا رأى لمن لا يطاع «١».

و كان عليه السلام أسمر مربوعا و هو إلى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين، حمش الساقين، فى عينه لين، عظيم اللحيه / (١١)، أصلع ناتئ الجبهه «٢».

قال أبو الفرج: و صفته هذه وردت بها الروايات متفرقه فجمعتهها، و أتم ما ورد فيها من الأخبار حديث حدثنى به أحمد بن الجعد و عبد الله بن محمد البغوى قالا «٣» حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثنا داود بن عبد الجبار عن أبى إسحاق، قال:

أدخلنى أبى المسجد يوم الجمعة فرفعنى فرأيت عليا يخطب على المنبر شيخا أصلع ناتئ الجبهه عريض ما بين المنكبين له لحيه قد ملأت صدره فى عينه اطرغشاش، قال داود يعنى لنا فى العين. قال فقلت لأبى: من هذا يا أبه؟

فقال هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله (ص) و أخو رسول الله و وصى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و رضوانه و سلامه عليه.

قال أبو الفرج: و قد أتينا على صدر من أخباره فيه مقنع. و فضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى، و القليل منها لا موقع له فى مثل هذا الكتاب، و الإكتار يخرجنا عما شرطناه من الاختصار، و إنما ننبه على من حمل عند بعض الناس ذكره أو لم يشع فيهم فضله. فأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع المخالف و الممالى، و المضاد و الموالى، على ما لا يمكن غمطه و لا ينسأغ ستره من فضائله المشهوره فى العامه لا

المكتوبه عند الخاصه تغنى عن تفضيله بقول و الاستشهاد عليه بروايه.

(١) ابن أبي الحديد ١ / ١٤١.

(٢) راجع طبقات ابن سعد ٢ / ١٦ و الطبرى ٦ / ٨٨ و تاريخ بغداد ١ / ١٣٤ و صفه الصفوه ١ / ١١٩ و ابن الأثير ٣ / ١٧٢ و الاستيعاب ٢ / ٢٨٢ و الاصابه ٤ / ٢٦٩ و لطائف المعارف ٩١ و تاريخ الخلفاء ١١٣ و فى اللسان ٨ / ١٧٦ «حمش الساقين: دقيقهما».

(٣) فى الخطيه «أحمد بن الجعد قال».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣.

ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله و السب فيه

حدّثنى به أحمد بن عيسى العجلي العطار قال حدّثنى الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدّثنا زيد بن المعذل النمري قال حدّثنا يحيى بن سعيد الجزار «١» عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد.

[عن عبد الرحمن بن عبيد الله عن جماعه] «٢». من الرواه قد ثبت ما رووه فى مواضعه و حدّثنى أيضا بمقتله عليه السلام محمد بن الحسين الأشنانى قال حدّثنى موسى بن عبد الرحمن المسروقى «٣» قال حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى قال حدّثنا إسماعيل بن راشد و دخل حديثه فى حديث من قدّمت ذكره، و حدّثنا ببعضه أحمد بن محمد بن دلّان الخيشى «٤» و أحمد بن الجعد الوشاء و محمد بن جرير الطبرى و جماعه غيرهم قالوا حدّثنا أبو هشام الرفاعى قال حدّثنا أبو أسامه قال حدّثنا أبو حباب قال حدّثنا أبو عون الثقفى عن أبي عبد الرحمن السلمى حدّثنا ذكر فيه مقتله فأثيت بأشياء منه فى مواضعها من سياقه الأحاديث، و أكثر اللفظ فى ذلك لأبى مخنف، إلّا ما عسى أن يقع فيه خلاف فأبينه قال:

اجتمع بمكه نفر من الخوارج فتذاكروا أمر المسلمين فعابوهم و عابوا أعمالهم عليهم «٥» / (١٢) و ذكروا

أهل النهروان و ترحموا عليهم و قال بعضهم لبعض «٦» فلو أنا شرينا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال و طلبنا غرتهم فأرحنا منهم العباد و البلاد و ثأرنا ياخواننا الشهداء بالنهروان، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء

(١) «بن شعيب سعيد» و فى الخطيه «الخرار».

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) الطبرى ٨٣ / ٦.

(٤) فى الخطيه «الحبشى» و هو تحريف و فى الأنساب للسمعاني «الخيشى النسبه إلى الخيش و هو نوع من الكساء الغليظ و المشهور بهذه النسبه أبو بكر أحمد بن محمد دلان الخيشى من أهل بغداد رحل إلى مصر و حدث بها.

مات حوالى سنه ثلثمائه».

(٥) الطبرى ٨٣ / ٦ و ابن أبى الحديد ٤٢ / ٢ و ابن الأثير ١٦٨ / ٣ و الإمامه و السياسه ١٣٤ / ١ و البدايه و النهايه ٣٢٥ / ٧ و الإرشاد ٩ و مرآه الجنان ١١٢ / ١ و تاريخ الخلفاء ١١٧.

(٦) فى الطبرى «و قالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً: إخواننا الذين كانوا دعاه الناس لعباده ربهم، و الذين كانوا لا يخافون فى الله لومه لأثم فلو...»

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤

الحج، فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أكفيكم عليا، و قال أحد الآخرين: أنا أكفيكم معاويه، و قال الثالث: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاقدوا و توثقوا على الوفاء ألا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذى يتوجه إليه و لا عن قتله و اتعدوا لشهر رمضان فى الليله التى قتل فيها ابن ملجم عليا عليه السلام.

قال أبو مخنف قال أبو زهير «١» العبسى: الرجلان الآخران، البرك بن عبد الله التميمى و هو صاحب معاويه، و الآخر عمرو بن بكر التميمى و هو صاحب عمرو بن العاص.

فأما صاحب معاويه فإنه قصده «٢» فلما

وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته فى إيلته، و أخذ، فجاء الطيب إليه فنظر إلى الضربه، فقال اسماعيل بن راشد فى حديثه: فقال: إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمى لك حديده فأجعلها فى الضربه فتبرأ و إما أن أسقيك دواء فتبرأ و ينقطع نسلك. قال أما النار فلا أطيقتها، و أما النسل فى ي زيد و عبد الله ما يقرّ عيني و حسبي بهما، فسقاه الدواء، فعوفى و عالج جرحه حتى التأم و لم يولد له بعد ذلك.

قال و قال له البرك بن عبد الله إن لك عندى بشاره، قال: و ما هى؟

فأخبره بخبر صاحبيه، و قال له: إن عليا يقتل فى هذه الليلة فاحبسنى عندك فإن قتل فأنت ولى ما تراه فى أمرى، و إن لم يقتل أعطيتك العهود و الموائيق أن أمضى فأقتله ثم أعود إليك فأضع يدي فى يدك حتى تحكم فى بما تراه، فحبسه عنده، فلما أتاه أن عليا قد قتل خلى سبيله.

و قال غيره من الرواه بل قتله من وقته.

قال و أما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه فى تلك الليلة و قد وجد عله فأخذ دواء و استخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه بن أبى حبيبه أحد بنى عامر بن لؤى، فخرج للصلاه و شد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأثبته،

(١) فى ط و ق «قال زهير» و التصويب من الخطيه و ابن أبى الحديد.

(٢) ابن الأثير ٣ / ١٧٠ و ابن أبى الحديد ٢ / ٤٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥

و أخذ الرجل فأتى به عمرو العاص فقتله، و دخل من غد إلى خارجه و هو وجود بنفسه فقال له: أما و الله أبا عبد الله ما أراد

غيرك، قال عمرو: ولكن الله أراد خارجه.

رجع الحديث إلى خبر ابن ملجم لعنه الله. فحدّثني محمد بن الحسين الأشناني وغيره قالوا حدّثنا علي بن المنذر الطريقي «(١)» قال حدّثنا ابن فضيل قال حدّثنا فطر «(٢)» / (١٣) عن أبي الطفيل قال:

جمع أمير المؤمنين على الناس للبيعه فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين أو ثلاثا ثم بايعه، فقال له علي: ما يحبس أشقاها؟ فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه، ثم قال:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يقيك

و لا تجزع من الموت إذا حل بواديك قال: و روى غيره أن عليا أعطى الناس فلما بلغ إلى ابن ملجم قال:

أريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد «(٣)» أخبرنا الحسن بن علي الوشاء في كتابه إلىّ قال حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدّثنا فطر عن أبي الطفيل بنحو من هذا الحديث «(٤)».

حدّثني أحمد بن عيسى العجلي قال حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدّثنا زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن أبي زهير العبسي قال: كان ابن ملجم من مراد و عداده في كنده فأقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها أصحابه و كتمهم أمره و طوى عنهم ما تعاقد هو و أصحابه عليه بمكة من قتل أمراء

(١) في الخطيه «الطريقي» و هو تحريف. و في الأنساب للسمعاني ١ / ٣٧٠ «... كان ولد في الطريق فنسب إليها».

(٢) في ط و ق «قطر» بالقاف و هو خطأ و التصويب عن الخطيه و هو فطر بن خليفة المخزومي تابعي وثقه أحمد و ابن معين مات سنه خمس و خمسين و مائه. راجع التهذيب و خلاصه تذهيب الكمال ص ٢٦٥ و

(٣) طبقات ابن سعد ٢٢ / ٣ و الإرشاد للمفيد ص ٦ و ابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ و شرح شافيه أبي فراس ٩٩.

(٤) من أول الخبر إلى هنا ناقص من الخطيه. و في ط و ق «قطر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦

المسلمين مخافه أن ينشر منه شىء «١» و أنه زار رجلا من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شجنه من تيم الرباب، و كان على قتل أباه و أخاها بالنهروان، و كانت من أجمل نساء أهل زمانها، فلما رآها ابن ملجم لعنه الله شغف بها و اشتد إعجابه، فخبّر خبرها فخطبها فقالت له: ما الذى تسمى لى من الصداق فقال لها؟ احتكمى ما بدا لك. فقالت: أنا محتكمه عليك ثلاثه آلاف درهم و وصيفا و خادما و قتل على بن أبى طالب، فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل على فأنى لى بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفيت نفسى و هناك العيش معى، و إن قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها: أما و الله أقدمنى هذا المصر و قد كنت هاربا منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتنى من قتل على، فلك ما سألت، قالت له: فأنا طالبه لك بعض من يساعدك على ذلك و يقويك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبّرتة الخبر و سألتة معونه ابن ملجم لعنه الله، فتحمل ذلك لها، و خرج ابن ملجم فأتى رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال له: يا شبيب، هل لك فى شرف الدنيا و الآخره؟ قال: و

ما هو قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب، و كان شيب على رأى الخوارج، فقال له: يا بن ملجم هبلك الهبول. لقد جئت شيئا إذا، و كيف نقدر على ذلك؟ قال له ابن ملجم:

نكمن له فى المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاه الفجر فتكنا به فقتلناه، فإذا نحن قتلناه شفينا أنفسنا و أدركنا ثأرنا، فلم يزل به حتى أجابه، فأقبل معه حتى دخل على قظام و هى معتكفه فى المسجد الأعظم قد ضربت عليها قبه، فقالا لها: قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل / (١٤).

قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فألقيا فى هذا الموضع. فانصرفا من عندها فلبثا أياما. ثم أتياها ليله الجمعة لتسع عشره خلت من شهر رمضان سنه أربعين. هكذا فى حديث أبى مخنف، و فى حديث أبى عبد الرحمن السلمى أنها كانت ليله سبع عشره خلت من شهر رمضان، و هو أصح. فقال لها ابن

(١) الطبرى ٨٣ / ٦ و ابن أبى الحديد ٤٢ / ٢ و ابن الأثير ٣٢٥ / ٧ و البدايه و النهايه ٣٢٥ / ٧ و شرح الشافيه ٩٩ و الاستيعاب ٢ / ٢٨٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧

ملجم: هذه الليله التى واعدت فيها صاحبى و واعدانى أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذى يتوجه إليه. فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم، و تقلدوا سيفهم، و مضوا فجلسوا مما يلى السده التى كان يخرج منها أمير المؤمنين إلى الصلاه.

حدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعذل، عن يحيى بن شعيب، عن أبى مخنف، عن الأسود و الأجلح أن ابن ملجم أتى إلى الأشعث بن قيس - لعنهما الله - فى الليله التى أراد فيها بعلّى ما أراد، و الأشعث

فى بعض نواحي المسجد. فسمع حجر بن عدى الأشعث يقول لابن ملجم - لعنه الله - النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر: قتلته يا أعور. و خرج مبادرا إلى على و أسرج دابته و سبقه ابن ملجم - لعنه الله - فضرب عليا. و أقبل حجر و الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

قال أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني:

و للأشعث بن قيس فى انحرافه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبار يطول شرحها منها ما حدّثنيه محمد بن الحسين الأشناني قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدى «١» قال: حدّثنا على بن مسهر، عن الأجلح عن موسى بن أبى النعمان قال:

جاء الأشعث إلى على يستأذن عليه فردّه قنبر، فأدمى الأشعث أنفه.

فخرج على و هو يقول: ما لى و لك يا أشعث، أما و الله لو بعدت ثقيف تمرست لا قشعرت شعيراتك، قيل: يا أمير المؤمنين و من غلام ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلّا أدخلهم ذلا. قيل: يا أمير المؤمنين:

كم يلى؟ و كم يمكث؟ قال: عشرين إن بلغها.

حدّثنى محمد بن الحسين الأشناني. قال: حدّثنى إسماعيل بن موسى.

قال: حدّثنى رجل، عن سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد قال: حدّثنى

(١) فى ط و ق «من بيت السدى» و التصويب عن المخطوطه و خلاصه تذهيب الكمال ص ٣١ و ميزان الاعتدال ١١٧/١ و تذهيب التهذيب ١/٣٣٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨

امراه منّا قالت:

رأيت الأشعث بن قيس دخل على على - عليه السلام - فأغظ له على، فعرض له الأشعث بأن يفتك به. فقال له على عليه السلام: أبا لموت تهددنى، فو الله ما أبالى وقعت على الموت، أو وقع الموت على.

حدّثنى أبو

عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين، عن فضل المصري عن إسماعيل [ابن بنت السدي].

رجع الحديث إلى مقتل أمير المؤمنين.

قال أبو مخنف: فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي، قال «(١)»:

إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قريبا من السده قياما و قعودا، و ركوعا و سجودا، ما يسأمون، إذ خرج على صلاة الفجر، فأقبل ينادي: الصلاة الصلاة، فما أدرى أنادى أم رأيت بريق السيف؟ و سمعت قائلا يقول: الحكم لله يا على لا لك و لا لأصحابك، ثم رأيت بريق سيف آخر ثانيا و سمعت عليا يقول: لا يفوتكم الرجل.

و قال إسماعيل بن راشد في حديثه، و وافقه في معناه حديث أبي عبد الرحمن السلمى أن شبيب بن بجره ضربه فأخطأه «(٢)» و وقعت ضربته في الطاق، و ضربه ابن ملجم - لعنه الله - فأثبت الضربة في وسط رأسه.

و قال عبد الله بن محمد الأزدي في حديثه: و شد الناس عليه من كل ناحيه حتى أخذوه.

قال أبو مخنف: فذكرت همدان أن رجلا - منهم يكنى أبا أدماء من مرهبه أخذه، و قال يزيد بن أبي زياد: أخذه المغيره بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفه ثم صرعه. و أخذ السيف من يده و جاء به.

(١) ابن أبي الحديد ٢/ ٤٣ و الطبري ٦/ ٨٤ و فيه «و ذكر أن محمد بن الحنفية قال لعبد الله: إني لأصلي» ..

(٢) ابن سعد ٢/ ٢٤ و ابن أبي الحديد ٢/ ٤٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩

و أما شبيب بن بجره فإنه خرج هاربا، فأخذه رجل

فصرعه؛ و جلس على صدره و أخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشى أن يعجلوا عليه و لا يسمعوا منه، فوثب عن صدره و خلاه، و طرح السيف من يده. و مضى الرجل هاربا حتى دخل منزله. و دخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا؟ لعلك قتلت أمير المؤمنين، فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم. فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله.

قال أبو مخنف: فحدّثني أبي، عن عبد الله بن محمد الأزدي، قال:

ادخل ابن ملجم لعنه الله على عليّ، و دخلت عليه فيمن دخل، فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، و إن سلمت رأيت فيه رأبي «١»، فقال ابن ملجم - لعنه الله - و الله لقد ابتعته بألف، و سممته بألف، فإن خانني فأبعده الله. قال: و نادته أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين.

قال: إنما قتلت أباك. قالت يا عدو الله. إنى لأرجو أن ألا يكون عليه بأس.

قال لها: فأراك إنما تبكين عليا. إذا و الله لقد ضربته ضربه لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم «٢».

قال و أخرج ابن ملجم - لعنه الله - و هو يقول: قال إسماعيل بن راشد في حديثه و الشعر لابن أبي مياس الفزاري «٣»:

و نحن ضربنا يا بنه الخير إذ طغى أبا حسن مأمومه فتقطرا «٤» هذا البيت لأبي مخنف وحده، و زاد إسماعيل هذين البيتين:

(١) في الطبري ٦/ ٨٥ «و ذكر أن الناس دخلوا على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فيبينما هم عنده و ابن ملجم مكتوف من يديه إذ نادته أم كلثوم...».

(٢) ابن سعد ٢/ ٢٤

و ابن الأثير ٣ / ١٦٩ و الطبرى ٦ / ٨٥ و ابن أبى الحديد ٢ / ٤٤ و العقد الفريد ٤ / ٣٥٩ و الإمامه و السياسه ١ / ١٣٥.

(٣) فى المؤتلف و المختلف ص ١٨٦ «و أما ابن میناس فهو المرادى ذكر ذلك أبو سعيد السكرى و قال إن میناس أمه، و لم ینسبه...».

(٤) كذا فى الخطیه و ابن أبى الحديد، و فى ط و ق «ضربنا ثابت الحبر» و فى ابن الأثير: «ضربنا یا لك الخیر حیدرا».

مقاتل الطالبین، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ٥٠ و نحن خلعنا ملكه عن نظامه بضربه سيف إذ علا و تجبرا

و نحن كرام فى الصباح أعزها إذا المرء بالموت ارتدى و تأزرا «١» قال أبو مخنف. فحدثنى بعض أصحابنا، عن صالح بن میثم، عن أخیه عمران قال:

لقد رأيت الناس حين انصرفوا من صلاه الصبح أتوا بآبن ملجم لعنه الله ینهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع و هم يقولون له: یا عدو الله، ما ذا فعلت؟

أهلكت أمه محمد (ص)، و قتلت خیر الناس. و إنه لصامت ما ینطق.

قال أبو مخنف: و حدثنى معروف بن خربوذ «٢» عن أبى الطفیل أن صعصعه بن صوحان استأذن على أمير المؤمنین على و قد أتاه عائدا، فلم یکن له علیه إذن، فقال صعصعه للآذن: قل له یرحمک الله یا أمير المؤمنین حیا و میتا، فو الله لقد كان الله فى صدرک عظیما، و لقد كنت بذات الله علیما، فأبلغه الآذن مقاله صعصعه، فقال له على: قل له و أنت یرحمک الله، فلقد كنت خفیف المؤمنه، کثیر المعونه «٣».

قال: و قال رجل یذكر أمر قطام و ابن ملجم لعنهما الله و قال محمد بن [الحسین الأشنانی] «٤» فى حدیثه عن المسروقى و

هو ابن أبي مياس [الفزاري]:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحهكمهر قطام من فصيح و أعجم «٥»

ثلاثة آلاف و عبد وقينهو ضرب على بالحسام المصمم

و لا مهر أغلى من على و إن علاو لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم و أنشدنا حبيب بن نصر المهلبى، قال: أنشدنا الرياشى أحسبه
عن أبي

(١) فى المؤلف و المختلف «إذا ما الموت بالموت إلخ. و أنشد له قبله:

و عادتنا قتل الملوک و عزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا

(٢) فى الخطيه «ابن جرير» و هو تحريف راجع ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ و خلاصه تذهيب الكمال ٣٢٧.

(٣) ابن أبى الحديد ٢ / ٤٤.

(٤) فى ط و ق «محمد بن الحسن» فى حديثه.

(٥) الطبرى ٦ / ٨٧ و ابن الأثير ٣ / ١٧١ و ابن أبى الحديد ٢ / ٤٦ و البدايه و النهايه و الاستيعاب ٢ / ٢٨٥، و نسبت للفرزدق فى شرح شافيه أبى فراس ص ١٠١ و تاريخ الخلفاء ص ١١٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١

عبيده «١» لعمران بن حطان- لعنه الله- يمدح ابن ملجم لعنه الله و غضب عليهما بقتل أمير المؤمنين عليه السلام:

يا ضربه من كمي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

أنى لأفكر فيه ثم أحسبه أو فى البريه عند الله ميزانا «٢» كذب. لعنهما الله و عذبهما.

حدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنى الحسن بن نصر «٣»، قال: حدّثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبى مخنف، قال: حدّثنى عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن أبى بكار أن عليا لما ضرب جمع له أطباء الكوفه فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السكونى، و كان متطببا صاحب كرسى يعالج الجراحات،

و كان من الأربعة غلاما الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم، و إن أثيرا لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا برئه شاه حاره و استخرج عرقا منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال له: يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك. فدعا على عند ذلك بصحيفه و دواه و كتب وصيته «٤».

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أمير المؤمنين على بن أبي طالب. أوصى بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون، صلوات الله و بركاته عليه.

إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ «٥».

(١) كذا في الخطيه و في ط «أحسب» و في ق «أحست عن عبيده».

(٢) البدايه و النهايه ٣٢٨ / ٧.

(٣) في الخطيه «الحسين» و فيها ... «و عمرو بن أبي بكر».

(٤) نقلها ابن أبي الحديد ٢ / ٤٤ و هي في الطبرى ٦ / ٨٥ و ابن الأثير ٣ / ١٦٩ و البدايه ٧ / ٣٢٧.

(٥) سوره الأنعام ١٦٢، ١٦٣

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢

أوصيك يا حسن و جميع ولدى و أهل بيتى و من بلغه كتابى هذا بتقوى الله ربنا و لا تموتن و إلا أنتم مسلمون، و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا، فإنى سمعت رسول الله يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامه الصلاه و الصيام، و إن المبيده الحالقه للدين فساد ذات البين. و لا حول

و لا قوه إلّا بالله العلى العظيم.

انظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب. الله الله فى الأيتام فلا تغتبرن أفواههم بجفوتكم «١»، و الله الله فى جيرانكم فإنها وصيه رسول الله (ص) ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

و الله الله فى القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم، و الله الله فى الصلاة فإنها عماد دينكم.

و الله الله فى بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقتيم، فإنه إن ترك لم تناظروا و إنه إن خلا منكم لم تنظروا.

و الله الله فى صيام شهر رمضان فإنه جنه من النار، و الله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم و أنفسكم.

و الله الله فى زكاه أموالكم فإنها تطفى غضب ربكم.

و الله الله فى أمه نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم. و الله الله فى أصحاب نبيكم فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوصى بهم.

و الله الله فى الفقراء و المساكين فأشركوهم فى معاشكم، و الله الله فيما ملكت أيمانكم [فإنها «٢» كانت آخر وصيه رسول الله (ص) إذ قال: أوصيكم بالضعيفين فيما ملكت أيمانكم] «٣».

ثم قال: الصلاة الصلاة. لا تخافوا فى الله لومه لائم فإنه يكفكم من بغى

(١) قال ابن أبى الحديد ٢ / ٤٥ «... يحتمل تفسيرين أحدهما: لا- تجيعوهم فإن الجائع يخلف فمه و تتغير نكهته، و الثانى لا تحوجوهم إلى تكرار الطلب و السؤال فإن السائل ينضب ريقه و تنشف لهواته و يتغير ريق فمه».

(٢) الزيادة من الخطيه و ابن أبى الحديد. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى ٥٢ ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله و السبب فيه
ص : ٤٣

(٣) قال ابن أبى الحديد «يعنى به الحيوان

الناطق و الحيوان الأعجم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣

عليكم و أرادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما أمركم الله، و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فيولّي الأمر عنكم و تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواضع و التبادل و التبار، و إياكم و التقاطع و التفرق و التدابر:

وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ «١» حفظكم الله من أهل بيت، و حفظ فيكم نبيه، استودعكم الله خير مستودع و أقرأ عليكم سلام الله و رحمته.

حدّثني أحمد بن محمد بن دنان، و أحمد بن الجعد، و محمد بن جرير الطبري «٢»، قالوا: حدّثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدّثنا أبو أسامه، قال:

حدّثني أبو جناب، قال: حدّثني أبو عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن الحسن بن علي قال:

خرجت أنا و أبي نصلّي في هذا المسجد، فقال لي: يا بني، إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليله الجمعة صبيحه «٣» يوم بدر لسبع عشره ليله خلت من شهر رمضان فملكنتي عيناي، فسنح لي رسول الله (ص)، فقلت: يا رسول الله، ما ذا لقيت من أمتك من الأود و اللدد؟ فقال لي: ادع عليهم. فقلت: «اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، و أبدلهم بي من هو شر لهم مني»، و جاء ابن النباح «٤». فأذنه بالصلاه فخرج و خرجت خلفه فاعتوره الرجلان فأما أحد فوقعت ضربته في الطاق، و أما الآخر فأثبتها في رأسه «٥».

[قال أبو الفرج الأود العوج، و اللد الخصومات] «٦»:

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن «٧» بن نصر، قال: حدّثنا

(١) سورة المائدة ٢.

(٢) في الخطيه «أحمد بن الجعد و

أحمد بن سويد قالوا».

(٣) فى ط و ق «صبيحه قدر تسع عشر ليله».

(٤) فى ابن أبى الحديد «ابن أبى الساج» و فى الخطيه «.. التياح» و هو تحريف.

(٥) ابن سعد ٢٤ / ٣ و ابن أبى الحديد ٢ / ٤٥.

(٦) سقط هذا الشرح من الخطيه.

(٧) فى ابن أبى الحديد «الحسين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤

زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبى مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود و الكندى و الأجلخ «١» قال:

توفى أمير المؤمنين على - عليه السلام - و هو ابن أربع و ستين سنه، سنه أربعين فى ليله الأحد لإحدى و عشرين ليله مضت من شهر رمضان، و ولى غسله ابنه الحسن بن على و عبد الله بن العباس، و كفن فى ثلاثه أثواب ليس فيها قميص. و صلّى عليه ابنه الحسن و كبر عليه خمس تكبيرات، و دفن فى الرحبه مما يلى أبواب كنده عند صلاه الصبح.

و دعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم - لعنه الله - فأتى به «٢» فأمر بضرب عنقه، فقال له: إن رأيت أن تأخذ على العهود أن أرجع إليك حتى أضع يدي فى يدك بعد أن أمضى إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبي بمعاويه فإن كان قتله و إلّا قتلته ثم أعود إليك. تحكم فى بحكمك، فقال له الحسن: هيهات. و الله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار، ثم ضرب عنقه فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جيفته منه فوهبها لها فأحرقتها بالنار.

حدّثنى أحمد بن سعيد، قال حدّثنا يحيى بن الحسن العلوى، قال:

حدّثنا يعقوب بن زيد «٣»، قال: حدّثنى ابن أبى عمير، عن الحسن بن على الخلال، عن جده، قال:

قلت للحسن بن على: أين دفنتم أمير المؤمنين؟

قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث، حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى.

حدّثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن راشد بإسناده، قال:

(١) في ط و ق «الأخلاج» والتصويب من ميزان الاعتدال ١/ ٣٧.

(٢) راجع ابن سعد ٣/ ٢٦ و ابن أبي الحديد ٢/ ٤٦ و تاريخ يعقوبى ٢/ ١٩١.

(٣) في ط و ق «ابن يزيد» و ما ذكر عن الخطيبه و ابن أبي الحديد.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥

لما أتى عائشه نعى على أمير المؤمنين - عليه السلام - تمثّلت:

فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قرّ عيننا بالأياب المسافر «١» ثم قالت: من قتله؟ فقيل: رجل من مراد، فقالت:

فإن يك نائبا فلقد بغاه غلام ليس في فيه التراب فقالت لها زينب بنت أم سلمه: ألعلى تقولين هذا؟ فقالت: إذا نسيت فذكروني، قال: ثم تمثّلت:

ما زال إهداء القصائد بيننا باسم الصديق و كثره الألقاب

حتى تركت كأن قولك فيهم في كل مجتمع طنين ذباب «٢» قال: و كان الذي جاءها بنعيه سفيان بن أبي أميه بن عبد شمس بن أبي وقاص هذا أو نحوه. حدّثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا أحمد بن حازم، قال: حدّثنا عاصم بن عامر، و عثمان بن أبي شيبه، قالوا: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو «٣» بن مره، عن أبي البختری، قال: لما أن جاء عائشه قتل على عليه السلام سجدت. قال أبو مخنف:

و قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه ترثي أمير المؤمنين على بن أبي طالب - عليه السلام - «٤»:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا تبكى أمير المؤمنين

رزتنا خير من ركب المطايا و خيسها و من

و من لبس النعال و من حذاهاو من قرأ المثنى و المئينا «٦»

و كنا قبل مقتله بخيرنرى مولى رسول الله فينا

(١) ابن سعد ٢٧/٣، و ابن الأثير ١٧١/٣ و الطبرى ٨٧/٦.

(٢) فى الخطيه «مجمعه».

(٣) فى ط و ق «عمير» و ما ذكر عن الخطيه و خلاصه تذهيب الكمال ٢٤٩ و ميزان الاعتدال ٣٠١/٢.

(٤) اختلف الرواه فى ترتيب هذه الأبيات كما اختلفوا فى نسبتها. و قد نسبها المؤلف فى كتاب الأغانى ١٢٢/١١ لأبى الأسود الدؤلى، و هى منسوبه له أيضا فى الطبرى ٨٧/٦ و ابن الأثير ١٧١/٣.

(٥) كذا فى الخطيه و الأغانى. و خيسها أى ذللها. و فى ط و ق «و حبسها» و فى الطبرى و ابن الأثير «و رحلها».

(٦) كذا فى الأصول و الأغانى و فى ابن الأثير «و المينا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦ يقيم الدين لا يرتاب فيه و يقضى بالفرائض مستينا

و يدعو للجماعه من عصاه و ينهك «١» قطع أيدي السارقينا

و ليس بكاتم علما لديه و لم يخلق من المتجبرينا

لعمر أبى لقد أصحاب مصرعلى طول الصحابه أوجعونا

و غرونا بأنهم عكوف و ليس كذاك فعل العاكفينا

أفى شهر الصيام فجعثمونابخير الناس طرا أجمعينا

و من بعد النبى فخير نفس أبو حسن و خير الصالحينا

كأن الناس إذ فقدوا عليانعام جال فى بلد سنينا

و لو أنا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه و البنينا

أشاب ذؤابتى و أطال حزنى أمامه حين فارقت القرينا

تطوف بها لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رنينا

و عبره أم كلثوم إليها تجاوبها و قد رأت اليقينا

فلا تشمت معاويه بن صخر فإن بقيه الخلفاء فينا

و أجمعنا الإمارة عن تراض إلى ابن نبينا و إلى أخينا

و لا نعطى زمام الأمر فينا سواه الدهر آخر ما بقينا

و إن سراتنا

و ذوى حجانا تواصوا أن نجيب إذا دعينا

بكل مهتد غضب و جرد عليهن الكماه مسومينا «٢» أخبرني عمى الحسن بن محمد، قال: أنشدني محمد بن سعد الكنانى «٣»
لبعض بنى عبد المطلب يرثى أمير المؤمنين عليه السلام، و لم يعرف اسمه:

يا قبر سيدنا المجن له صلى الإله عليك يا قبر «٤»

(١) ينهك: يبالغ فى العقوبه.

(٢) العضب: القاطع، و الجرد: الخيل القصيره الشعر. و الكماه: جمع كمى و هو الشجاع المقدم الجرى ء، و سمي كمي لأنه يكمى شجاعته أى يكتمها لوقت حاجته إليها و لا يظهرها متكررا بها. و مسومين: أى معلمين.

(٣) فى ط و ق «ابن سعد الكوانى» و فى ابن أبى الحديد «ابن سعد لبعض بنى».

(٤) كذا فى ط و ق و فى الخطيه «المجن سماحه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧ ما ضر قبرا أنت ساكنه أن لا يحل بأرضه القطر «١»

فليندين سماح كفك فى الثرى و ليورقن بجنبك الصخر «٢»

و الله لو بك لم أجد «٣» أحدا إلّا قتلت، لفاتنى الوتر

[عصر بنى أميه]

٤- الحسن بن على

اشاره

و الحسن بن على «٤» بن أبى طالب- عليهما السلام- و يكنى أبا محمد «٥» و أمه فاطمه بنت رسول الله (ص) «٦»، و كانت فاطمه تكنى أم أبيها، ذكر ذلك قعنب ابن محرز الباهلى، حدّثنى به محمد بن زكريا الصحاف، عن أبى نعيم الفضل بن دكين، عن الحسين بن زيد بن على، عن جعفر بن محمد عن أبيه.

و أمها خديجه «٧»، تكنى أم هند بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى.

و أمها فاطمه بنت زائده بن الأصم بن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى.

و أمها هاله بنت [عبد] «٨» مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو

بن معيص بن عامر بن لؤى.

و أمها العرقه، و هي قلابه «٩» بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن

(١) فى ط و ق «قبر».

(٢) فى ط و ق «فليغدين» و فى الخطيه «فليغدين ... لجنبك».

(٣) فى المخطوطه «لم أدع أحدا».

(٤) الإرشاد ١٤٧ و المحبر ١٨ و تاريخ بغداد ١٣٨ / ١ و تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٥، و تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١٥٨ و تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٤٩ - ٢٠٢ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٩٩ - ٢٢٨ و مرآه الجنان ١ / ١٢٢ و ابن أبى الحديد ٤ / ٥ - ١٨ و الإصابه ٢ / ١١ و التنبيه و الإشراف ٢٦٠ و الإمامه و السياسه ١٤٤ و ابن الأثير ٣ / ١٩٧ و الطبرى ٦ / ٩١ و المعارف ٩٢ و تاريخ الخلفاء ١٢٦ - ١٣٠ و مروج الذهب ٢ / ٣٦ و العقد ٤ / ٣٦١.

(٥) كناه بذلك رسول الله كما فى تهذيب الأسماء ١ / ١٥٨.

(٦) ابن سعد ٨ / ١١ - ٢٠ و الإصابه ٨ / ١٥٧ - ١٦٠.

(٧) الإصابه ٨ / ٦٠ و ابن سعد ٨ / ٧ و فيه ص ١١ «و كانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبى هاله التميمى».

(٨) الزيادة من المحبر ١٨ و ابن سعد ٨ / ٨.

(٩) فى ط و ق «فلانه» و التصويب من ابن سعد و المحبر:

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨

هصيص بن كعب بن لؤى. و إنما سميت العرقه لطيب عرقها و عطرها، و كانت مبدنه، و كانت إذا عرقت فاحت رائحه الطيب منها فسميت العرقه.

و أمها عاتكه بنت عبد العزى بن قصى.

و أمها الحظيا و هي ريطه الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لؤى.

و أمها ماريه «١» و يقال قبله بنت

حذافه بن جمح.

و أمها ليلى بنت عامر الخيار بن غيسان «٢» و اسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن قوى «٣» بن ملكان بن أفضى من خزاعه.

و أمها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعه.

و أمها ليلى بنت عابس «٤» بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه.

و أمها سلمى بنت لؤى «٥» بن غالب.

و أمها ليلى بنت محارب «٦» بن فهر.

و أمها عاتكة بنت مخلد «٧» بن النضر بن كنانه.

و أمها الوارثه بنت الحرث بن مالك بن كنانه.

و أمها ماريه بنت سعد بن زيد مناه بن تميم و اسمها أسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار.

و تزوجت خديجه - صلوات الله عليها - قبل رسول الله (ص) رجلين.

يقال لأحدهما عتيق بن عائذ «٨» بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و ولدت له بنتا

(١) في المحبر «ماويه» و في ابن سعد «نائله».

(٢) في المحبر «غيشان».

(٣) في المحبر «ابن بؤى».

(٤) في المحبر «بنت عائش».

(٥) في المحبر «و أمها نعم بنت كعب بن لؤى».

(٦) و في المحبر «سلمى بنت محارب».

(٧) و في المحبر «بنت يخلد».

(٨) فى ابن سعد «ابن عابد».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩

يقال لها هند. ثم توفى عنها. فخلف عليها أبو هاله «١» بن التباش بن زراره بن و قدان بن حبيب بن سلامه بن عدى «٢» بن حرزه بن أسيد بن عمرو بن تميم، فولدت له ابنا يقال له هند، و روى عن النبي (ص)، روى عنه الحسن بن على بن أبى طالب حديث

صفه رسول الله (ص) المشهور، و قال فيه: سألت خالى هند بن أبى هاله عن صفه رسول الله (ص) و كان له و صافا.

و توفيت خديجه- رضى الله عنها- قبل الهجره بثلاث سنين، و لها يومئذ خمس و ستون سنه «٣». حدّثنى بذلك الحسن بن على، قال: حدّثنا الحرث بن محمد، قال: حدّثنا ابن سعد عن الواقدى. و دفنت بالحجون.

و كان مولد فاطمه- عليها السلام- قبل النبوه و قريش حينئذ تبنى الكعبه «٤» و كان تزويج على بن أبى طالب إيّاها فى صفر بعد مقدم رسول الله (ص) المدينة، و بنى بها بعد رجوعه من غزوه بدر، و لها يومئذ ثمانى عشره سنه «٥».

حدّثنى بذلك الحسن بن على، قال: حدّثنا الحرث، قال: حدّثنا ابن سعد «٦» عن الواقدى، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروه، عن أبى جعفر «٧» بن محمد بن على.

و كان مولد الحسن فى سنه ثلاث من الهجره.

و كانت وفاته- عليه السلام- بعد عشر سنين خلت من إماره معاويه، و ذلك فى سنه خمسين من الهجره «٨».

و كانت وفاه فاطمه- عليها السلام- بعد وفاه النبى (ص) بمدّه يختلف فى

(١) فى ابن سعد و المحبر أن عتيقا هو الذى خلف أباه.

(٢) فى المحبر و ابن سعد «ابن غوى بن جروه» و فى الخطيه «عدى بن جروه».

(٣) فى ابن سعد ١١ / ٨ «توفيت فى شهر رمضان سنه عشر من النبوه».

(٤) ابن سعد ١١ / ٨ و الإصابه ١٥٧ / ٨.

(٥) ابن سعد ١٣ / ٨.

(٦) فى الخطيه «ابن أبى سعيد».

(٧) فى ط و ق «عن جعفر».

(٨) قال ابن عساكر «قيل: توفى الحسن سنه ٤٨ و هو الصحيح

وقيل سنة ٤٩ وقيل سنة ٥٠ وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩، والصحيح أنه توفي سنة ٤٩ كما قال أبو الفداء وابن الأثير ٣/ ١٩٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠

مبلغها؛ فالمكثّر يقول: بستة أشهر «١». و المقلّل يقول «٢»: أربعين يوماً؛ إلّا أن الثابت في ذلك ما روى عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر «٣».

حدّثني بذلك الحسن بن عبد الله «٤»، قال: حدّثنا الحرث، عن ابن سعد «٥»، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي.

و كان في لسان الحسن بن علي ثقل كالفأفأه.

حدّثني به محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا مفضل بن صالح عن جابر، قال: كانت في لسان الحسن رتّه، فقال سلمان الفارسي. أته [من] قبل عمّه موسى [بن عمران] «٦» - عليه السلام -.

و دس معاويه إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده، و إلى سعد بن أبي وقاص سمّا فماتا منه في أيام متقاربه.

و كان الذي تولّى ذلك من الحسن زوجته [جعده] «٧» بنت الأشعث بن قيس لمال بذله لها معاويه.

و سندكر الخبر في ذلك.

وقيل: اسمها سكينه، وقيل: شعّاء، وقيل: عائشه، و الصحيح في ذلك جعده.

(١) في الخطيه «بثمانيه أشهر».

(٢) في الخطيه «أربعون».

(٣) ابن سعد ٨/ ١٨.

(٤) في ط و ق «الحسن بن علي».

(٥) في الخطيه «عن أبي سعيد».

(٦) الزيادة من ابن أبي الحديد ٤/ ١١.

(٧) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١

ذكر الخبر في بيعته بعد وفاه أمير المؤمنين علي (ع) و تسليمه الأمر إلى معاوية و السبب في وفاته

حدّثني أحمد بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال:

حدّثنا زيد بن المعدل، عن يحيى شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أشعث بن

سوار عن أبي إسحاق [السيبي] «١» عن سعيد «٢» بن رويم، وحدثني علي بن إسحاق المخرمي «٣» و أحمد بن الجعد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر شكدانه «٤»، قال: حدثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، وحدثني علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا عمران بن عيينه عن الأشعث، عن أبي إسحاق موقوفا، وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن بريم، قال: قال عمرو بن ثابت:

كنت أختلف إلى أبي إسحاق [السيبي] «٥» سنة أسأله عن خطبه الحسن بن علي، فلا يحدثني بها، فدخلت إليه في يوم شات و هو في الشمس و عليه برنسه كأنه غول، فقال لي: من أنت؟ فأخبرته، فبكي و قال: كيف أبوك؟ كيف أهلك؟ قلت: صالحون، قال: في أي شيء ترد منذ سنة؟

قلت: في خطبه الحسن بن علي بعد وفاه أبيه.

قال: [حدثني هبيرة بن بريم]، وحدثني محمد بن محمد الباغندي، و محمد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد العلوي، قال:

حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، و المعنى قريب، قالوا:

(١) الزيادة من الخطبه.

(٢) في ق «سعد».

(٣) في الخطبه «المخرمي حجاج».

(٤) في ط و ق «مشكدانه».

(٥) الزيادة من ابن أبي الحديد ١١ / ٤ و اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني تابعي ثقة توفي سنة ١٢٧ هـ كما في المعارف

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢

خطب الحسن بن علي بعد وفاه أمير المؤمنين علي عليه

السلام، فقال «١»:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، و لا يدركه الآخرون بعمل، و لقد كان يجاهد مع رسول الله (ص) فيقيه بنفسه، و لقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، و لقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، و لقد توفي فيها يوشع بن نون وصى موسى، و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم بقيت من عطائه أراد أن يتاع بها خادما لأهله.

ثم خنقته العبره، فبكى و بكى الناس معه.

ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد (ص)، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزّ و جلّ ياذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و الذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول:

وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا «٢». فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت.

قال أبو مخنف عن رجاله:

ثم قام ابن عباس بين يديه، فدعا الناس إلى بيعته، فاستجابوا له، و قالوا: ما أحبه إلينا و أحقه بالخلافه فبايعوه.

ثم نزل عن المنبر.

قال: و دس معاويه رجلا من بني حمير إلى الكوفه، و رجلا من بني القين إلى البصره يكتبان إليه بالأخبار، فدل على الحميري عند «٣» لحام جرير «٤» و دلّ على القيني بالبصره في بني سليم، فأخذا و قتلا «٥».

(١) الطبري ٩١ / ٦ و ابن الأثير و ابن أبي الحديد ١١ / ٤ و الإرشاد ص ١٤٧ و صفه الصفوه ١ / ١٢٦.

(٢) سورة الشورى ٢٣.

(٣) في

(٤) فى الأغانى ١٦٢ / ١٨ عن أبى مخنف «قال: لما بلغ معاويه مصاب أمير المؤمنين على دس رجلا من بنى القين إلى البصره يتجسس الأخبار و يكتب بها إليه فدل على القينى بالبصره فى بنى سليم فأخذ و قتل.

(٥) الإرشاد ١٤٨ و ابن أبى الحديد ١١ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣

و كتب الحسن إلى معاويه:

أما بعد، فإنك دسست إلى الرجال كأنك تحب اللقاء، و ما أشك فى ذلك، فتوقّعه إن شاء الله، و قد بلغنى أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى، و إنما مثلك فى ذلك كما قال الأول:

و قل للذى يبغى «١» خلاف الذى مضى تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

و إنا و من قد مات منا لكالذى يروح و يمسى فى المبيت ليغتنى (٢٣) فأجابه معاويه:

أما بعد، فقد وصل كتابك، و فهمت ما ذكرت فيه، و لقد علمت بما حدث فلم أفرح و لم أحزن و لم أشمت و لم آس «٢»، و إن على بن أبى طالب كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبه:

و أنت الجواد و أنت الذى إذا ما القلوب ملأن الصدورا «٣»

جدير بطعنه يوم اللقاء تضرب منها النساء النحورا

و ما مزبد من خليج البحار يعلو الإكام و يعلو الجسورا «٤»

بأجود منه بما عنده فيعطى الألوفا و يعطى البدورا قال: و كتب عبد الله بن العباس من البصره إلى معاويه «٥»:

أما بعد، فإنك و دسك أخا بنى قين إلى البصره تلتمس من غفلات قريش مثل الذى ظفرت به من يمانيتك لكما قال أميه بن الأسكر «٦»:

لعمرك إني و الخزاعي طارقاكنعجه عاد حتفها تتحفّر «٧»

(٢) فيهما «و لم أياس».

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٧٢.

(٤)

فى ديوانه «من خليج الفرات يغشى الإكام».

(٥) الأغاني ١٨ / ١٦٢ و ابن أبى الحديد ١٢ / ٤.

(٦) فى الأغاني «كما قال الشاعر» و فى ابن أبى الحديد كما قال أميه بن أبى الصلت و فى ط و ق «كما قال أميه- يعنى ابن الأشكر» و هو تحريف.

(٧) فى الخطيه و الأغاني «كنعجه عاد» و فى ط و ق «غاز» و فى ابن أبى الحديد «كنعجه غادت».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤ أثارت عليها شفره بكراعها فظلت بها من آخر الليل تنحر

شمت بقوم من «١» صديقك أهلكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر «٢» فأجابه معاويه:

أما بعد، فإن الحسن بن على قد كتب إلى بنحو ما كتبت به، و أنبأنى بما لم أجز «٣» ظنا و سوء رأى، و إنك لم تصب مثلكم و مثلى و لكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعى يجيب أميه عن هذا الشعر «٤»:

فو الله ما أدرى و إنى لصادق إلى أى من يظننى «٥» أتعدّر

أعنف أن كانت زيبه أهلكت و نال بنى لحيان شرّ فأنفروا «٦» قال أبو الفرج:

و كان أول شىء أحدث الحسن أنه زاد المقاتله «٧» مائه مائه، و قد كان على فعل ذلك يوم الجمل، و الحسن فعله على حال الاستخلاف، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك.

و كتب الحسن إلى معاويه مع جندب «٨» بن عبد الله الأزدي:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاويه بن أبى سفيان، سلام عليك،

(١) فى الأغاني «بقوم هم صديقك» ..

(٢) فى الأصول و ابن أبى الحديد «من الدهر أصفر» و فى الأغاني «أعسر» و فيه أيضا «أصعر».

(٣) كذا فى الأصول و الأغاني و فى ابن أبى الحديد «بما لم يحقق سوء ظن و رأى فى».

(٤)

فى الأغانى ١٨ / ١٦١ «قال أبو عمرو الشيبانى: أصيب قوم من بنى جندع بن لىث بن بكر بن هوازن رهط أميه بن الأسكر. يقال لهم: بنو زينه أصابهم أصحاب النبى (ص) يوم المريسع فى غزوه بنى المصطلق و كانوا جيرانه يومئذ و معهم ناس من بنى لحيان من هذيل، و مع بنى جندع رجل من خزاعه يقال له:

طارق، فاتهمه بنو لىث و انه دل عليهم، و كانت خزاعه مسلمها و مشركها يميلون إلى النبى (ص) على قريش فقال أميه بن الأسكر لطارق الخزاعى «لعمرك إنى و الخزاعى طارقا»، فأجابه طارق الخزاعى فقال «لعمرك ما أدرى و إنى لقائل».

(٥) أظنه: اتهمه، و هو افتعل من الظنه بالكسر أى التهمه، فأصله اظتن، ثم أبدل و أدغم.

(٦) انفروا: شردوا، و فى الأغانى «نفروا».

(٧) فى ط و ق «المقابله».

(٨) فى ابن أبى الحديد ١٢ / ٤ «مع حرب بن عبد الله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٦٥

فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد: فإن الله تعالى عزّ و جلّ بعث محمدا (ص) رحمه للعالمين، و منّه على المؤمنين، و كافه إلى الناس أجمعين ليُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ «١» فبلغ رسالات الله، و قام على أمر الله حتى توفاه الله غير مقصر و لا وان، حتى أظهر الله به الحق، و محق به الشرك، و نصر به المؤمنين، و أعزّ به العرب، و شرف به قريشا خاصه، فقال تعالى: وَ إِنَّهُ لَـذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ «٢» فلما توفى (ص) تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش: نحن قبيلته و أسرته و أولياؤه، و لا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد فى الناس و حقّه، فرأت العرب

أن القول كما قالت قريش، و أن الحججه لهم فى ذلك على من نازعهم امر محمد (ص) فأنعمت (٣) لهم العرب و سلمت ذلك، ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها، إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف و الاحتجاج فلما صرنا أهل بيت محمد و أوليائه إلى محاجتهم، و طلب النصف منهم باعدونا، و استولوا بالاجتماع على ظلمنا و مراغمتنا، و العنت منهم لنا، فالموعد الله، و هو الولي النصير.

و قد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا فى حقنا، و سلطان نبينا (ص) و إن كانوا ذوى فضيله و سابقه فى الإسلام، فأمسكنا عن منازعتهم مخافه على الدين أن يجد المنافقون و الأحزاب بذلك مغمزا يتلمونه به، أو يكون لهم بذلك سبب لما أرادوا به من فساده، فاليوم فليعجب المتعجب من توثبك يا معاويه على أمر لست من أهله، لا بفضل فى الدين معروف، و لا أثر فى الإسلام محمود، و أنت ابن حزب من الأحزاب، و ابن أعدى قريش لرسول الله (ص)، و لكن الله خيبك و سترد فتعلم لمن عقبى الدار، تالله لتلقين عن قليل ربك، ثم ليجزيك بما قدمت يداك، و ما الله بظلام للعبيد.

إن عليا- رضوان الله عليه- لما مضى لسبيله- رحمه الله عليه- يوم

(١) سورة يس ٧٠.

(٢) سورة الزخرف ٤٤.

(٣) أنعمت: أى قالت لهم نعم.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦

قبض، و يوم من الله عليه بالإسلام، و يوم يبعث حيا- و لائى المسلمون الأمر بعده، فأسال الله أن لا يزيدنا فى الدنيا الزائله شيئا ينقصنا به فى الآخره مما عنده من كرامته، و إنما حملنى على الكتاب إليك الإعدار فيما بينى و بين

اللّٰه سبّحانه و تعالي في أمرك، و لك في ذلك إن فعلت الحظّ الجسيم، و للمسلمين فيه صلاح، فدع التماذي في الباطل و ادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، فإنك تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند اللّٰه و عند كل أوّاب حفيظ، و من له قلب منيب، و اتق اللّٰه، و دع البغي، و احقن دماء المسلمين، فو اللّٰه ما لك من خير في أن تلقى اللّٰه من دمائهم بأكثر مما أنت لاقية به، فادخل في السلم و الطاعة، و لا تنازع الأمر أهله، و من هو أحق به منك، ليطفئ اللّٰه النّار (١) بذلك، و تجمع الكلمه، و تصلح ذات البين، و إن أنت أبيت إلّا التماذي في غيئك نهدت (٢) إليك بالمسلمين، فحاكمتك حتى يحكم اللّٰه بيننا و هو خير الحاكمين (٣).

فكتب إليه معاويه:

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم من عبد اللّٰه أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي، سلام عليك، فإنني أحمد إليك اللّٰه الذي لا إله إلّا هو، أما بعد، فقد بلغني كتابك، و فهمت ما ذكرت به رسول اللّٰه (ص) من الفضل، و هو أحق الأولين و الآخرين بالفضل، كلّه، قديمه و حديثه، و صغيره و كبيره، فقد و اللّٰه بلّغ فأدى، و نصح و هدى، حتى أنقذ اللّٰه به من التهلكه، و أنار به من العمى، و هدى به من الضلاله، فجزاه اللّٰه أفضل ما جزى نبيا عن أمته، و صلوات اللّٰه عليه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا.

(١) النّار: العداوه و البغضاء.

(٢) نهّد إليه: ارتفع.

(٣) ابن أبي الحديد ١٢ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٧

و ذكرت وفاه النبي (ص)، و تنازع المسلمين من بعده، فرأيتك صرحت

بتهمه أبى بكر الصديق، و عمر الفاروق، و أبى عبيده الأمين، و حوارى الرسول (ص)، و صلحاء المهاجرين و الأنصار، فكرهت ذلك لك، فإنك امرؤ عندنا و عند الناس غير ظنين، و لا المسىء و لا اللئيم، و أنا أحب لك القول السديد و الذكر الجميل.

إن هذه الأمة لما اختلفت بعد نبيا لم تجهل فضلكم، و لا سابقتمكم و لا قرابتكم من النبى (ص)، و لا مكاتكم فى الإسلام و أهله، فرأت الأمة أن تخرج من هذا الأمر لقريش لمكانها من نبيا، و رأى صلحاء الناس من قريش و الأنصار و غيرهم من سائر الناس و عامتهم أن يولوا هذا الأمر من قريش أقدمها إسلاما و أعلمها بالله و أحبها له و أقواها على أمر الله، و اختاروا أبى بكر، و كان ذلك رأى ذوى الحجى و الدين و الفضيله و الناظرين للأمة، فأوقع ذلك فى صدوركم لهم التهمه، و لم يكونوا بمتهمين، و لا- فيما أتوا بمخطئين، و لو رأى المسلمون فيكم من يغنى غناءه أو يقوم مقامه، أو يذب عن حريم المسلمين ذبه، ما عدلوا بذلك الأمر إلى غيره رغبة عنه، و لكنهم عملوا فى ذلك بما رأوه صلاحا للإسلام و أهله، فالله يجزيهم عن الإسلام و أهله خيرا.

و قد فهمت الذى دعوتنى إليه من الصلح، و الحال فيما بينى و بينك اليوم مثل الحال التى كنتم عليها أنتم و أبى بكر بعد النبى (ص)، و لو علمت أنك أضبط منى للرعيه، و أحوط على هذه الأمة، و أحسن سياسه، و أقوى على جمع الأموال و أكيد للعدو، لأجبتك إلى ما دعوتنى إليه، و رأيتك لذلك أهلا، و لكنى قد علمت أنى أطول

منك ولايه، و أقدم منك لهذه الأمة تجربته، و أكثر منك سياسه، و أكبر منك سنا، فأنت أحق أن تحيينى إلى هذه المنزله التى سألتنى، فأدخل فى طاعتي و لك الأمر من بعدى، و لك ما فى بيت مال العراق من مال بالغاً ما بلغ تحمله إلى حيث أحببت و لك خراج أى كور العراق شئت، معونه لك على نفقتك، يجيها لك أمينك، و يحملها إليك فى كل سنه، و لك ألا يستولى عليك بالإساءه و لا- تقضى دونك الأمور، و لا تعصى فى أمر أردت به طاعه الله عز و جل، أعاننا الله و إياك على طاعته إنه سميع مجيب الدعاء، و السلام.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٨

قال جندب:

فلما أتيت الحسن بن على بكتاب معاويه قلت له: إن الرجل سائر إليك، فابدأ أنت بالمسير حتى تقاتله فى أرضه و بلاده و عمله، فأما أن تقدر أنه يتناولك فلا و الله حتى يرى يوماً أعظم من يوم صفين، فقال: أفعل، ثم قعد عن مشورتى و تناسى قولى «١».

قال: و كتب معاويه إلى الحسن بن على.

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فإن الله عزّ و جلّ يفعل فى عباده ما يشاء، لا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَ هُوَ سَيْرِيْعُ الْحِسَابِ «٢» فاحذر أن تكون ممتيتك على يد رعاى من الناس، و ائس من أن تجد فينا غميزه «٣»، و إن أنت أعرضت عمّا أنت فيه و بايعتنى و فيت لك بما وعدت، و أجزت لك ما شرطت، و أكون فى ذلك كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبه:

و إن أحد أسدى إليك أمانه فأوف بها تدعى إذا متّ و افيا

و لا تحسد المولى إذا كان ذا غنى و لا تجفه إن كان

فى المال فانىا ثم الخالفه لك من بعدى، فانت أولى الناس بها، و السلام.

فأجاباه الحسن بن على:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، وصل إلى كتابك تذكر فيه ما ذكرت، فتركت جوابك خشيه البغى عليك، و بالله أعوذ من ذلك، فاتبع الحق تعلم أنى من أهله، و على إثم أن أقول فأكذب، و السلام «٤».

(١) ابن أبى الحديد ١٣ / ٤.

(٢) سورة الرعد ٤١.

(٣) الغمزه: المطعن.

(٤) ابن أبى الحديد ١٣ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٩

فلما وصل كتاب الحسن إلى معاويه قرأه، ثم كتب إلى عماله على النواحي نسخه واحده:

بسم الله الرحمن الرحيم من معاويه أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان و من قبله من المسلمين، سلام عليكم، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله الذى كفاكم مؤنه عدوكم و قتله خليفتم، إن الله بلطفه و حسن صنعه أتاح لعلى بن أبى طالب رجلا من عباده. فاغتاله فقتله، فترك أصحابه متفرقين مختلفين، و قد جاءتنا كتب أشرافهم و قادتهم يلتمسون الأمان لأنفسهم و عشائرهم، فاقبلوا إلى حين يأتيكم كتابى هذا بجندكم و جهدكم و حسن عدتكم، فقد أصبتم بحمد الله الثأر، و بلغت الأمل، و أهلك الله أهل البغى و العدوان، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته «١».

قال: فاجتمعت العساكر إلى معاويه بن أبى سفيان، و سار قاصدا إلى العراق و بلغ الحسن خبر مسيره، و أنه بلغ [جسر] منبج، فتحرّك لذلك، و بعث حجر بن عدى يأمر العمال و الناس بالتهيؤ للمسير، و نادى المنادى:

الصلاه جامعه، فأقبل الناس يثوبون و يجتمعون، فقال الحسن: إذا رضيت جماعه الناس فأعلمنى، و جاء سعيد بن قيس الهمدانى، فقال: اخرج، فخرج الحسن -

عليه السلام- فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله كتب الجهاد على خلقه، و سمّاه كرها «٢».

ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين وَ اضَيِّرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ «٣»، فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون، إلّا بالصبر على ما تكرهون، إنه بلغني أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه، فتحرك لذلك، فأخرجوا- رحمكم الله- إلى معسكركم بالنخيلة [حتى نظروا و تنظروا و نرى و تروا].

(١) ابن أبي الحديد ١٣ / ٤.

(٢) قال تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهُ لَكُمْ.

(٣) سورة الأنفال ٤٦.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٠.

قال: و إنه في كلامه ليتخوف خذلان الناس إيّاه. قال: فسكتوا فما تكلم منهم أحد، و لا أجاب بحرف.

فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قال:

أنا ابن حاتم، سبحان الله، ما أقبح هذا المقام؟ ألا تحييون إمامكم، و ابن بنت نبيكم، أين خطباء مضر؟ أين المسلمون؟ أين الخوّاوضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق «١» في الدعه، فإذا جدّ الجدّ فروّاغون كالثعالب، أما تخافون مقت الله، و لا عيها و عارها.

ثم استقبل الحسن بوجهه فقال:

أصاب الله بك المرashed، و جنبك المكاره، و وفقك لما يحمد و رده و صدره، فقد سمعنا مقاتلك، و انتهينا إلى أمرك، و سمعنا منك، و أطعناك فيما قلت و ما رأيت، و هذا وجهي إلى معسكري، فمن أحب أن يوافيني فليوافي.

ثم مضى لوجهه، فخرج من المسجد و دابته بالباب، فركبه و مضى إلى النخيلة، و أمر غلامه أن يلحقه بما يصلحه، و كان عدى أول الناس عسكرا.

ثم قام قيس بن سعد بن عباده الأنصاري و معقل بن قيس الرياحي، و زياد بن صعصعه التيمي «٢» فأثبوا الناس و لاموهم

و حرضوهم، و كلموا الحسن بمثل كلام عدى بن حاتم فى الإجابة و القبول.

فقال لهم الحسن: صدقتم - رحمكم الله - ما زلت أعرفكم بصدق النية، و الوفاء بالقول و الموده الصحيحه، فجزاكم الله خيرا ثم نزل.

و خرج الناس، فعسكروا، و نشطوا للخروج، و خرج الحسن إلى معسكره، و استخلف على الكوفه المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و أمره باستحثاث الناس و إشخاصهم إليه، فجعل يستحثهم و يخرجهم، حتى التأم العسكر [٣].

(١) المخاريق: جمع مخراق: منديل أو نحوه يلوى فيضرب به - اللسان ١١ / ٣٦٣.

(٢) فى المخطوطه «زياد بن خصفه» و التصويب من ابن أبى الحديد.

(٣) الزيادة من الخطيه و هى ثابتة فى ابن أبى الحديد ١٣ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧١

ثم إن الحسن بن على سار فى عسكر عظيم وعده حسنه حتى أتى دير عبد الرحمن فأقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس، ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له:

يا بن عم، إني باعث معك اثنا عشر ألفا من فرسان العرب و قراء المصر، الرجل: منهم يزن «١» الكتيبه فسر بهم، و أذن لهم جانبك، و ابسط وجهك، و افرش لهم جناحك، و ادنهم من مجلسك فإنهم بقيه ثقه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، و سرّ بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات، ثم تصير إلى مسكن، ثم امض حتى تستقبل معاويه، فإن أنت لقيته فاحبسه حتى آتيك فإنى فى إثرك وشيكا، و ليكن «٢» خبرك عندى كل يوم، و شاور هذين، يعنى قيس ابن سعد، و سعيد بن قيس، فإذا لقيت معاويه فلا تقاتله حتى يقاتلك، فإن فعل فقاتل، فإن أصبت فقيس بن سعد على الناس، و إن أصيب

قيس فسعيد بن قيس على الناس، ثم أمره بما أراد.

و سار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهی، ثم لزم الفرات و الفالوجه حتى أتى مسكن.

و أخذ الحسن على حمّام عمر، حتى أتى دير كعب، [ثم بكر] فنزل ساباط دون القنطرة فلما أصبح نادى فى الناس: الصلاة جامعه، فاجتمعوا، و صعد المنبر، فخطبهم، فحمد الله فقال «٣»:

الحمد لله كلما حمده حامد، و أشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد، و أشهد أن محمدا رسول الله أرسله بالحق، و ائتمنه على الوحي (ص).

أما بعد، فو الله إنى لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله و منه و أنا أنصح خلق الله لخلقهم، و ما أصبحت محتملا على مسلم ضغينه و لا مريدا له سوءا و لا غائله، ألا و إن ما تكرهون فى الجماعه خير لكم مما تحبون فى الفرقة،

(١) فى الأصول: «يزيد الكتيبه» و فى ابن أبى الحديد «يريد».

(٢) فى الأصول «و لكن خبرك».

(٣) الإرشاد ١٤٩ و ابن أبى الحديد ١٣/٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٢

ألا- و إنى ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمرى، و لا تردوا على رأى، غفر الله لى و لكم و أرشدنى و إياكم لما فيه المحبه و الرضا.

قال: فنظر الناس بعضهم إلى بعض، و قالوا: ما ترونه، يريد [بمال قال]؟ قالوا: نظنه و الله يريد أن يصلح معاويه و يسلم الأمر إليه، فقالوا:

كفر و الله الرجل ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاها من تحته، ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي، فنزع مطرفه عن عاتقه، فبقى جالسا متقلدا السيوف بغير رداء، ثم دعا بفرسه

فركبه، و أحدق به طوائف من خاصيته و شيعته، و منعوا منه من أرادته، و لأموه و ضَعَفوه لما تكلم به، فقال: ادعوا لى ربيعه و همدان، فدعوا له، فأطافوا به، و دفعوا الناس عنه، و معهم شوب «١» من غيرهم، فقام إليه رجل من بنى أسد من بنى نصر بن قعين يقال له الجراح بن سنان، فلما مرّ فى مظلم ساباط قام إليه، فأخذ بلجامه و بيده معول، فقال: الله أكبر يا حسن، أشركت كما أشرك أبوك [من قبل]، ثم طعنه، فوقع الطعنه فى فخذه، فشقتة حتى بلغت أربيته «٢» فسقط الحسن إلى الأرض بعد أن ضرب الذى طعنه بسيف كان بيده و أعتنقه، و خرا جميعا إلى الأرض، فوثب عبد الله بن الخطل «٣» فنزع المعول من يد [جراح بن سنان] فحضضه به، و أكبّ ظييان بن عماره عليه، فقطع أنفه ثم أخذوا الآجر «٤» فشدّخوا وجهه و رأسه، حتى قتلوه.

و حمل الحسن على سرير إلى المدائن، و بها سعد «٥» بن مسعود الثقفى واليا عليها من قبله، و كان على ولاء فأقره الحسن بن على، [فأقام عنده يعالج نفسه] «٦».

قال: ثم إن معاويه وافى حتى نزل قريه يقال لها الحبيبيّه «٧» بمسكن،

(١) شوب: خليط.

(٢) الأربيه: أصل الفخذ.

(٣) كذا فى ط و ق و فى الخطيه «بن الخصل» و فى ابن أبى الحديد ١٥ / ٤ «ابن الأخطل».

(٤) فى ط و ق «الأخر».

(٥) فى ابن أبى الحديد ١٥ / ٤ «سعيد».

(٦) الزيادة من ابن أبى الحديد.

(٧) فى الخطيه «الجنوبيه» و فى ابن أبى الحديد «الحيوضه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٣

فأقبل عبد الله بن العباس حتى نزل بإزائه، [فلما كان من غد وجه معاويه بخيله

إليه فخرج إليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه، فضربهم حتى ردهم إلى معسكرهم» [١]، فلما كان الليل أرسل معاوية إلى عبيد الله بن العباس أن الحسن قد راسلني «٢»، في الصلح وهو مسلم الأمر إليّ، فإن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعا، وإلا دخلت وأنت تابع، ولك إن جئتني الآن أن أعطيك ألف ألف درهم، يعجل [لك] في هذا الوقت النصف، وإذا دخلت الكوفه النصف الآخر، فانسأل عبيد الله ليلا، فدخل عسكر معاوية، فوفى له بما وعده، فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيصلّى بهم، فلم يخرج حتى أصبحوا، فطلبوه فلم يجدوه، فصلّى بهم قيس بن سعد [بن عباد]، ثم خطبهم فقال:

أيّها الناس، لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع «أى الجبان» إن هذا و أباه و أخاه لم يأتوا بيوم خير قط، إن أباه عمّ رسول الله (ص)، فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين، و إن أخاه ولّاه على أمير المؤمنين على البصره فسرق مال الله و مال المسلمين، فاشترى به الجوارى، و زعم أن ذلك له حلال، و إن هذا ولّاه على اليمن، فهرب من بسر بن أرطاه و ترك ولده حتى قتلوه، و صنع الآن هذا الذى صنع.

قال فتنادى الناس: الحمد لله الذى أخرجه من بيننا، فانهض بنا إلى عدوّنا، فنهض بهم.

و خرج إليهم بسر بن أرطاه فى عشرين ألفا، فصاحوا بهم: هذا أميركم قد بايع، و هذا الحسن قد صالح؛ فعلام تقتلون أنفسكم؟

فقال لهم قيس بن سعد [بن عباد]: اختاروا إحدى اثنتين: إما القتال مع غير إمام، أو تبايعون بيعه ضلال، فقالوا: بل نقاتل بلا إمام، فخرجوا فضربوا أهل الشام حتى ردّوهم

(١) الزيادة من الخطيه و هي ثابتة فى ابن أبى الحديد.

(٢) فى ط و ق «أرسلنى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٤

و كتب معاويه إلى قيس يدعوه و يمنيّه، فكتب إليه قيس «١»:

لا و الله لا تلقانى أبدا إلّا و بينى و بينك الرمح.

فكتب إليه معاويه:

أما بعد، فإنما أنت يهودى ابن يهودى تشقى نفسك و تقتلها فيما ليس لك، فإن ظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك و عزلك، و إن ظهر أبغضهما إليك نكل بك و قتلك، و قد كان أبوك أوتر غير قوسه، و رمى غير غرضه، فأكثر الحزّ و أخطأ المفصل «٢» فخذله قومه، و أدركه يومه، فمات بحوران طريدا غريبا، و السلام.

فكتب إليه قيس بن سعد - رحمه الله -:

أما بعد: فإنما أنت وثن [بن وثن] من هذه الأوثان، دخلت فى الإسلام كرها، و أقمت عليه فرقا، و خرجت منه طوعا، و لم يجعل الله لك فيه نصيبا، لم يقدم إسلامك، و لم يحدث نفاقك، و لم تزل حربا لله و رسوله، و حزبا من أحزاب المشركين، فأنت عدوّ الله و رسوله و المؤمنين من عباده.

و ذكرت أبى، و لعمرى ما أوتر إلّا قوسه، و لا رمى إلّا غرضه، فشغب عليه من لا تشقّ غباره، و لا تبلغ كعبه، و كان امرأ مرغوبا عنه، مزهودا فيه.

و زعمت أنى يهودى ابن يهودى، و لقد علمت و علم الناس أنى و أبى من أنصار الدين الذى خرجت منه، و أعداء الدين الذى دخلت فيه، و صرت إليه، و السلام.

فلما قرأ كتابه معاويه غاظه و أراد إجابته، فقال له عمرو: مهلا، إن كاتبته أجابك بأشد من هذا، و إن تركته دخل فيما دخل فيه الناس، فامسك عنه.

قال: و

بعث معاوية عبد الله بن عامر، و عبد الرحمن بن سمره إلى الحسن للصلح، فدعواه إليه، و زهداه في الأمر، و أعطياه ما شرط له معاوية و إلا يتبع

(١) ابن أبي الحديد ١٥ / ٤.

(٢) في ط و ق «المنصل».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٥

أحد بما مضى، و لا ينال أحد من شيعه على بمكروه و لا يذكر على إلا بخير، و أشياء اشترطها الحسن.

فأجابه الحسن إلى ذلك، و انصرف قيس فيمن معه إلى الكوفه، و انصرف الحسن [إليها أيضا] «١» و أقبل معاوية قاصدا إلى الكوفه، و اجتمع إلى الحسن وجوه الشيعة، و أكابر أصحاب أمير المؤمنين على يلومونه و يبكون إليه جزعا ممّا فعله.

فحدّثني محمد بن الحسين الأشثاني، و على بن العباس المقانعي «٢» قالا:

حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكم، عن عدى بن ثابت، عن سفيان بن الليل «٣». و حدّثني محمد بن أحمد أبو عبيد «٤»، قال: حدّثنا الفضل بن الحسن المصري «٥» قال: حدّثنا محمد بن عمرويه «٦» قال: حدّثنا مكى بن إبراهيم، قال: حدّثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، و أكثر اللفظ لأبي عبيد، قال:

أتيت الحسن بن على حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره، و عنده رهط، فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال: عليك السلام يا سفيان إنزل فنزلت، فعقلت راحلتى، ثم أتيت، فجلست إليه، فقال: كيف قلت يا سفيان [بن الليل]؟ فقلت: السلام عليك يا مذل [رقاب] المؤمنين. فقال:

ما جرّ هذا منك إلينا؟.

فقلت: أنت و الله- بأبي أنت و أمي- أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعه، و سلّمت الأمر إلى اللعين

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد.

(٢) فى ط و ق «القانعى» و فى ابن أبى الحديد «المفاعةى» تحريف.

(٣) فى ابن أبى الحديد «عن سفيان بن أبى ليلى» و هو تحريف راجع ميزان الاعتدال ٣٩٧ / ١.

(٤) فى ابن أبى الحديد ١٥ / ٤ «ابن عبيد».

(٥) فى ط و ق «البصرى» و فى الخطيه و ابن أبى الحديد «المصرى».

(٦) فى ابن أبى الحديد «ابن عمرو».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٦

مائة ألف كلهم يموت دونك. و قد جمع الله لك أمر الناس.

فقال: يا سفيان، إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به، و إني سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: لا تذهب الليالى و الأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السر، ضخم البلعوم، يأكل و لا يشبع «١»، لا ينظر الله إليه، و لا يموت حتى لا يكون له فى السماء عاذر، و لا فى الأرض ناصر، و إنه لمعاويه، و إني عرفت أن الله بالغ أمره.

ثم أذن المؤذن، فقمنا على حالب يحلب ناقه، فتناول الإناء، فشرب قائما [ثم سقانى]، فخرجنا نمشى إلى المسجد، فقال لى: ما جاءنا بك يا سفيان؟

قلت: حبكم، و الذى بعث محمدا للهدى و دين الحق. قال: فأبشر يا سفيان، فإني سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: يرد على الحوض أهل بيتى و من أحبهم من أمتى كهاتين، يعنى السبابتين. و لو شئت لقلت هاتين يعنى السبابه و الوسطى، إحداهما تفضّل على الأخرى، أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر و الفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم. هذا لفظ أبى عبيد.

و فى

حديث محمد بن الحسين، و علي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا عن الحسن غير مرفوع إلى النبي (ص) إلا في ذكر معاويه فقط «٢».

(رجع الحديث إلى خبر الحسن عليه السلام) قال: و سار معاويه حتى نزل التخيله، و جمع الناس بها فخطبهم قبل أن يدخل الكوفه خطبه طويله لم ينقلها أحد من الرواه تامه، و جاءت مقطعه في الحديث، و سنذكر ما انتهى إلينا من ذلك.

فحدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثني أحمد بن بشر «٣» عن الفضل بن الحسن و عيسى بن مهران، قالوا: حدّثنا علي بن الجعد، قال:

(١) في ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٧ «قال سفيان مجهول و الخبر منكر».

(٢) راجع ابن أبي الحديد ١٦/٤.

(٣) في ط و ق «ابن بشير و الفضل».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٧

حدّثنا قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب. عن الشعبي، قال:

خطب معاويه حين بويع له فقال:

ما اختلفت أمه بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقّها، ثم إنه انتبه فندم، فقال: إلا هذه الأمه فإنها و إنها.

حدّثني أبو عبيد، قال: حدّثني الفضل المصري، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا أبو أسامه، عن مجالد، عن الشعبي بهذا.

حدّثني علي بن العباس المقانعي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري، قال:

حدّثنا حسن بن الحسين، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت معاويه بالنخيله يقول:

ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به.

قال أبو إسحاق: و كان و الله غدارا «١».

حدّثني أبو عبيد، قال: حدّثنا الفضل المصري، قال: حدّثني عثمان «٢» بن أبي شيبة قال: [حدّثني أبو معاويه، عن الأعمش، و

حدّثني أبو عبيد، قال: حدّثنا فضل،

قال [حدّثنا عبد الرحمن بن شريك. قال حدّثنا «٣» أبي عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن سعيد بن سويد قال:

صلّى بنا معاوية بالتخيّل الجمعه في الصحن، ثم خطبنا فقال:

إني والله ما قاتلتكم لتصلّوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجوا، ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك. وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

قال شريك في حديثه: هذا هو التهتك «٤».

(١) ابن أبي الحديد ١٦ / ٤.

(٢) في المخطوطه «عمر» وهو تحريف. راجع ميزان الاعتدال ١٨٠ / ٢.

(٣) في ط و ق «حدّثني عثمان بن أبي شبيه قال حدّثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدّثنا معاوية يعني ابن معاوية عن الأعمش».

(٤) الإرشاد ١٧١ و ابن أبي الحديد ١٦ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٨

حدّثني أبو عبيد، قال: حدّثنا فضل، قال: حدّثني يحيى بن معين، قال: حدّثنا أبو حفص الأبار «١»، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، وشريك بن أبي خالد، وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

لما بويع معاوية خطب فذكر عليا، فنال منه، ونال من الحسن، فقام الحسين ليردّ عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه، ثم قام فقال «٢»:

أيها الذاكر عليا، أنا الحسن، وأبي علي، وأنت معاوية، وأبوك صخر، وأمي فاطمه، وأمك هند، و جدى رسول الله (ص)، و جدك حرب، و جدتى خديجه، و جدتك قتيله، فلعن الله أحملا ذكرا، و الأمتا حسبا، و شرنا قدما، و أقدمنا كفرا و نفاقا.

فقال طوائف من أهل المسجد: آمين. قال فضل: فقال يحيى بن معين: و نحن نقول: آمين. قال أبو عبيد: و نحن أيضا نقول:

آمين. [قال أبو

الفرج: و أنا أقول: آمين.]

قال: و دخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة، و بين يديه خالد بن عرفطه، و معه رجل يقال له حبيب بن عمار «٣» يحمل رايته حتى دخل الكوفة، فصار إلى المسجد، فدخل من باب الفيل، فاجتمع الناس إليه.

فحدّثني أبو عبيد الصيرفي، و أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قالوا: حدّثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدّثني محمد بن عمرو الرازي، قال: حدّثنا مالك بن شعير، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال:

بينما على - عليه السلام - على المنبر، إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين، مات خالد بن عرفطه، فقال: لا و الله ما مات. [إذ دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، مات خالد بن عرفطه، فقال: لا و الله ما مات]، إذ

(١) في ابن أبي الحديد «حدثني أبو حفص اللبان عن عبد الرحمن بن شريك عن اسماعيل بن أبي خالد...».

(٢) الإرشاد ١٧١ و ابن أبي الحديد.

(٣) كذا في الخطية و في ط و ق «حماز» و في ابن أبي الحديد «حماد».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٧٩

دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، مات خالد بن عرفطه، فقال: لا - و الله ما مات و لا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد، «يعني باب الفيل» برايه ضلاله يحملها [له] حبيب بن عمّار، قال فوثب رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن عمّار و أنا لك شيعه. قال: فإنه كما أقول. فقدّم خالد بن عرفطه «١» على مقدّمه معاوية يحمل رايته حبيب بن عمّار.

قال مالك: حدّثنا الأعمش بهذا الحديث، فقال: حدّثني صاحب هذا الدار - و أشار بيده إلى دار السائب أبي

عطاء- أنه سمع عليا يقول هذه المقالة «٢».

قالوا: و لما تم الصلح بين الحسن و معاويه، أرسل إلى قيس بن سعد بن عباده يدعوه إلى البيعه فأتى به، و كان رجلا طويلا يركب الفرس المسرف، و رجلاه تخطان في الأرض، و ما فى وجهه طاقه شعر، و كان يسمى خصى الأنصار، فلما أرادوا أن يدخلوه إليه قال: إني قد حلفت أن لا ألقاه إلّا و بينى و بينه الرمح أو السيف، فأمر معاويه برمح أو سيف فوضع بينه و بينه لير يمينه «٣».

فحدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنى أبو هاشم الرفاعى، قال: حدّثنى وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبى عن «٤» ابن سيرين عن عبيده، و قد ذكر بعض ذلك فى روايه أبى مخنف التى قدمنا إسنادها، قال:

لما صالح الحسن معاويه، اعتزل قيس بن سعد فى أربعة آلاف و أبى أن يبايع، فلما بايع الحسن أدخل قيس بن سعد ليبايع. قال أبو مخنف فى حديثه:

فأقبل على الحسن فقال: أنا فى حل من بيعتك، قال: نعم، قال: فألقى لقيس كرسى، و جلس معاويه على سريره، فقال له معاويه: أتبايع [يا قيس]؟ قال: نعم، فوضع يده على فخذه و لم يمدّها إلى معاويه، فجثا معاويه

(١) ترجمه خالد فى الإصابه ١٧/٢ - ٩٤ - ٩٥.

(٢) ابن أبى الحديد ١٧/٤.

(٣) نقله ابن أبى الحديد ١٧/٤.

(٤) فى ط و ق «على بن سيرين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٠

على سريره «١» و أكب على قيس حتى مسح يده على يده، فما رفع قيس إليه يده «٢».

حدّثنى أبو عبيد، قال: حدّثنا فضل المصرى، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن:

أن معاويه أمر الحسن أن

يخطب لما سلم الأمر إليه، و ظن أن سيحصر، فقال في خطبته: إنما الخليفة من سار بكتاب الله، و سنّه نبيه (ص)، و ليس الخليفة من سار بالجور، ذلك ملك ملكا يمتّع به قليلا ثم تنقطع لذته و تبقى تبعته «(٣)»: وَ إِنِ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ «(٤)».

قال: و انصرف الحسن رضى الله عنه إلى المدينة فأقام بها، و أراد معاوية البيعه لابنه يزيد، فلم يكن شىء أثقل من أمر الحسن بن على، و سعد بن أبى وقاص، فدرس إليهما سما فماتا منه.

حدّثنى أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا عبيد بن الصباح الخراز «(٥)»، قال: حدّثنى جرير، عن مغیره، قال:

أرسل معاوية إلى ابنه الأشعث إنى مزوجك بيزيد ابنى، على أن تسمى الحسن بن على، و بعث إليها بمائه ألف درهم، فقبلت و سمت الحسن، فسوغها المال و لم يزوجها منه، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم، و قالوا: يا بنى مسّمه الأزواج «(٦)».

حدّثنى أحمد بن عبيد الله، قال: حدّثنى عيسى بن مهران، قال: حدّثنا

(١) فى ابن أبى الحديد «فجاء معاوية من سريره».

(٢) ابن أبى الحديد ١٧/٤.

(٣) فى ابن أبى الحديد ١٧/٤ «ثم تنخمه تنقطع الذمه و تبقى تبعته».

(٤) سورة الأنبياء، آيه: ١١١.

(٥) فى الخطيبه «الحراز» و فى ابن أبى أبى الحديد «الجزار».

(٦) الإرشاد ١٧١ و ابن أبى الحديد ١٧/٤ و شرح شافيه أبى فراس ١٢٩.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨١

يحيى بن أبى بكير، قال: حدّثنا شعبه، عن أبى بكر بن حفص، قال:

توفى الحسن بن على، و سعد بن أبى

وقاص في أيام بعد ما مضى من إماره معاويه عشر سنين، و كانوا يرون أنه سقاها سما «١».

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا سلمه بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: حدثني من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن علي، و حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا عثمان بن عمر «٢»، قال: حدثنا أبو عون، عن عمير بن إسحاق «٣»- و اللفظ له- قال:

كنت مع الحسن و الحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال:

لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المره، و لقد لفظت قطعه من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي، فقال له الحسين: من سقاكه؟ فقال: و ما تريد منه؟

أتريد أن تقتله، إن يكن هو هو فالله أشد نغمه منك، و إن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي برى ء «٤».

و دفن الحسن في جنب قبر فاطمه بنت رسول الله (ص) في البقيع في ظله بنى نبيه، و قد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله (ص) فمنع مروان بن الحكم من ذلك «٥»، و ركبت بنو أميه في السلاح و جعل مروان يقول:

يا رب هيجا هي خير من دعه، أيدفن عثمان في أقصى البقيع، و يدفن الحسن في بيت رسول الله (ص)؟ و الله لا يكون ذلك أبدا و أنا أحمل السيف، فكادت الفتنة تقع. و أبي الحسين أن يدفنه إلّا مع النبي (ص)، فقال له

(١) أبي أبي الحديد.

(٢) في الخطيه «عثمان بن عمرو».

(٣) في ابن أبي الحديد «عمران بن إسحاق».

(٤) الإرشاد ١٧٢ و ابن أبي الحديد ١٧ / ٤ و

تاريخ يعقوبى ٢/ ٢٠٠ و صفه الصفوه ١/ ٣٢٠ و تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٠ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٢٢٦.

(٥) فى ابن الأثير ٣/ ١٩٧ «و كان أمير المدينة فى ذلك الوقت سعيد بن العاص و لكنه لم يعرض لهم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٢

عبد الله بن جعفر: عزمت عليك بحقى ألاً تكلم بكلمه فمضى به إلى البقيع، و انصرف مروان بن الحكم «١».

أخبرنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن «٢»، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن إسماعيل، عن قائد مولى عباد، و حدثنا حرمى، عن زبير، فقال: عبادك و هو الصواب، و قال أحمد بن سعيد هو عبادك و لكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن على، أخبره و غيره أخبره.

إن الحسن بن على أرسل إلى عائشه أن تأذن له أن يدفن مع النبى (ص) فقالت: نعم ما كان بقى إلما موضع قبر واحد، فلما سمعت بذلك بنو أميه اشتملوا بالسلاح «٣» هم و بنو هاشم للقتال، و قالت بنو أميه: و الله لا- يدفن مع النبى (ص) أبدا، فبلغ ذلك الحسن فأرسل إلى أهله أمّا إذا كان هذا فلا حاجه لى فيه ادفنوني إلى جانب أمى فاطمه، فدفن إلى جنب أمه فاطمه عليها السلام.

قال يحيى بن الحسن: و سمعت على بن طاهر بن زيد يقول: لما أرادوا دفنه ركبت عائشه بغلا و استنفرت «٤» بنى أميه مروان بن الحكم، و من كان هناك منهم و من حشمهم، و هو القائل:

فيوما على بغل و يوما على جمل «٥»

و قال على بن الحسن، بن على بن حمزه العلوى، عن عمه محمد، عن المدائنى، عن جويزيه بن أسماء، قال:

لما مات الحسن

بن علي، و أخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين: أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ، فقال مروان: إني

(١) ابن أبي الحديد ١٧/٤ و شرح شافيه أبي فراس ١٣١ و يعقوبي ٢/٢٠٠.

(٢) في الخطيه «عن زيد بن محمد بن الحسن».

(٣) في ط و ق و «استلموا في السلاح و هموا» و في ابن أبي الحديد «استلأموا في السلاح و تنادواهم».

(٤) كذا في الخطيه و ابن أبي الحديد و في ط و ق «و استعونت بني أميه و مروان».

(٥) في ابن أبي الحديد ١٨/٤ «قلت ليس في روايه يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عائشه لأنه لم يرو أنها استنفرت الناس لما ركب البغل، و إنما المستنفرون هم بنو أميه، و يجوز أن تكون عائشه ركب لتسكين الفتنة لا سيما و قد روى عنها أنها لما طلب منها الدفن قالت: نعم فهذه الحال و القصه منقبه من مناقب عائشه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٣

كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال «١».

حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن الواح، قال: حدثني بن يمان، عن الثوري، عن سالم بن أبي حفصه، عن أبي حازم:

أن الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص للصلاه على الحسن بن علي، و قال: تقدم فلو لا أنها سنه ما قدّمك «٢».

حدثني أبو عبيد «٣»، قال: حدثنا فضل المصري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عمرو بن هشام، عن عمر بن بشير الهمداني، قال:

قلت لأبي إسحاق: متى ذل الناس؟ قال: حين مات الحسن، و ادعى زياد، و قتل حجر بن عدى «٤».

و اختلف في مبلغ سن الحسن وقت وفاته «٥».

فحدثني أحمد بن

سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي عمير «٦» عن هشام بن سالم، وجميل بن درّاج، عن جعفر بن محمد:

أنه توفي و هو ابن ثمان و أربعين سنة.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، عن ابن حسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مشكان، عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد: أن الحسن توفي و هو ابن ست و أربعين «٧».

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢١٦ / ٤ و ابن أبي الحديد ١٨ / ٤.

(٢) ابن أبي الحديد ١٨ / ٤ و ابن الأثير ١٨ / ٣ و ترجمه سعيد في طبقات ابن سعد ١٩ / ٥ - ٢٤.

(٣) في الخطيه «أبو عبيد الصيرفي».

(٤) ابن أبي الحديد ١٨ / ٤.

(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩.

(٦) في الخطيه: «عن عمير».

(٧) ابن أبي الحديد ١٨ / ٤ و الإمامه ١ / ١٤٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٤

و قال محمد بن علي بن حمزه:

و في الحسن بن علي يقول سليمان بن قتته «١»:

يا كذب الله من نعي حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن

كنت خليلي و كنت خالصتي لكل حي من أهله سكن

أجول في الدار لا أراك و في الدار أناس جوارهم غبن

بدلتهم منك ليت أنهم أضحوا و بيني و بينهم عدن «٢»

ذکر خبر الحسین بن علی «۳» بن أبی طالب و مقتله و من قتل معه من أهله

و یکنی أباً عبد اللّٰه، و أمه فاطمه بنت رسول اللّٰه (ص). و كان مولده لخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره، و قتل يوم الجمعه لعشر خلون من المحرم سنه إحدى و ستین من الهجره.

و كانت سنه يوم قتل ستا و خمسين سنه و شهورا.

و قيل: إن مقتله كان يوم السبت، روى ذلك عن أبی نعيم الفضل بن دكين. و الذى ذكرناه أولاً أصح.

فأما ما تقوله

(١) فى ط و ق «سليمان بن قبه» و فى الخطيه و زهر الآداب ١/ ١٣٤ «ابن قتيبه» و هو خطأ. جاء فى تاج العروس ١/ ٥٧١ «فته كضبه اسم أم سليمان بن حبيب المحاربى التابعى المشهور و يعرف بابن قته» راجع المعارف ٢١٣.

(٢) ابن أبى الحديد ٤/ ١٨ و شرح شافيه أبى فراس ١٣٢.

(٣) الإرشاد ١٧٧ و تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣١١-٣٤٣ و تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥-٣٥٧ و مرآه الجنان ١/ ١٣١ و تاريخ ابن عساكر ١١/ ٢٥-١٥٦ و الإصابه ٢/ ١٤-٢٧ و تاريخ بغداد ١/ ٢٤١ و ابن الأثير ٤/ ٨-٤١ و مروج الذهب ٢/ ٦٢-٦٦ و البدايه و النهايه ٨/ ٨٨ و أسد الغابه ٢/ ٢٢ و شرح شافيه أبى فراس ١٣٢- و تهذيب الأسماء و اللغات ١٦٢ و الفخرى ١٠٣ و الطبرى ٦/ ١٩٤-٢٧٠ و العقد الفريد ٤/ ٣٧٦-٣٨٧ و أبو الفداء ١/ ١٨٩-١٩١ و كتاب مقتل الحسين لأبى مخنف، و كتاب الملهوف على قتلى الطفوف و أبصار العين فى أنصار الحسين.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٥

روايه، و كان أول المحرم الذى قتل فيه يوم الأربعاء، أخرجنا ذلك بالحساب الهندى من سائر الزيجات، و إذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين.

قال أبو الفرج: و هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الروايه، أخبرنا به أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن الحرث، عن الحسين بن نصر، قال: حدثنا أبى، عن عمر بن سعد، عن أبى مخنف. و حدثنى به أحمد بن محمد بن شيبه، قال: حدثنا أحمد بن

الحرث الخزاز، قال: حدثنا علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف، و عوانه بن الحكم، و يزيد بن جعديه، و غيرهم.

فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له و لا حقيقه، و لا وردت به روايه.

و روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد أن الحسين بن علي قتل و له ثمان و خمسون سنه، و أن الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات، و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و علي بن الحسين، و أبو جعفر محمد بن علي.

حدثني بذلك العباس بن علي، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جناده «١» قال: حدثنا وكيع عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد.

قال أبو الفرج: و هذا و هم، لأن الحسن ولد في سنه ثلاث من الهجره، و توفي في سنه إحدى و خمسين، و لا خلاف في ذلك، و سنه علي هذا ثمان و أربعون سنه أو نحوها.

و لم يمكننا سياقه مقاتلهم على التاريخ لئلا ينقطع الخبر، فذكرنا أسماءهم و أنسابهم جمله، ثم ذكرنا خبر مقاتلهم [رضوان الله عليهم و صلواته].

(١) في الخطيه «بن جباره» و هو تحريف، و كانت وفاه أبي السائب سنه أربع و خمسين و مائتين كما في تهذيب التهذيب.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٦

فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

و هو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي - عليه السلام - و سنذكر خبره في موضعه. و أمه أم ولد، يقال لها: حليه، و كان عقيل اشتراها من الشام، فولدت له مسلما، و لا عقب له «١».

و علي بن الحسين و هو علي الأكبر و لا عقب له «٢»

و يكنى أبا الحسن، و أمه ليلي بنت أبي مره بن عروه بن مسعود الثقفي «٣»، و أمها ميمونه بنت أبي سفيان بن حرب [بن أميه و تكنى أم شيبه، و أمها بنت أبي العاص بن أميه] «٤» و هو أول من قتل في الواقعه.

و إياه عنى معاويه في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن مغيره، قال:

قال معاويه: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جدّه رسول الله (ص)، و فيه شجاعه بنى هاشم، و سخاء بنى أميه، و زهو ثقيف.

وقال يحيى بن الحسن العلوى: و أصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأم ولد، و أن الذى أمه ليلى هو جدهم، حدثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه.

و حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى، عن عبيد الله بن حمزه، عن الحجاج بن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيده، و خلف الأحمر: أن هذه الأبيات قيلت فى على بن الحسين الأكبر:

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى و من ناعل

يغلى نئى اللحم حتى إذا أنضج لم يغل على الآكل

كان إذا شبت له ناره أوقدها بالشرف «٥» القابل

(١) طبقات ابن سعد ٢٩ / ٤.

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٦ / ٥.

(٣) المعارف ٩٣.

(٤) زياده عن الخطيه.

(٥) فى اللسان ٧١ / ١١ «الشرف: كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله، و

الشرف من الأرض كل ما أشرف لك».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٧ كما يراها بائس مرملة أو فرد حي ليس بالآهل

أعنى ابن ليلي ذا الثدي والندى أعنى ابن بنت الحسب الفاضل

لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل و ولد على بن الحسين في خلافة عثمان.

وقد روى عن جده على بن أبي طالب، و عن عائشه أحاديث كرهت ذكرها في هذا الموضوع لأنها ليست من جنس ما قصدت له.

و عبد الله بن علي بن أبي طالب

و أمه أم البنين بنت حزام «١» بن خالد بن ربيعة بن الوحيل، و هو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه.

[و أمها ثمامه بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. و أمها عمره بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب. و أمها كبشه بنت عروه الزجال بن عتبه بن جعفر بن كلاب. و أمها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عباده بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه. و أمها فاطمه بنت جعفر بن كلاب. و أمها عاتكه بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. و أمها آمنه بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبه، ابن دودان بن أسد بن خزيمه. و أمها بنت جحدر بن ضبيعه الأغر بن قيس بن ثعلبه بن عكابه، بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. و أمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبه. و أمها بنت ذى الرأسين و هو خشيش بن أبي عصم بن سمح بن فزاره. و أمها بنت عمرو بن صرمه بن عوف بن سعد بن

ذبيان بن نفيض بن الربت بن غطفان] (٢)».

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال:

(١) في الطبري ٨٩ / ٦ «أم البنين بنت حزام و هو أبو المجل بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد ابن كعب بن عامر بن كلاب».

(٢) خلت المخطوطة من هذا النسب الطويل.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٨

حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثني عبيد الله بن الحسن، و عبد الله بن العباس، قالوا:

قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب، و هو ابن خمس و عشرين سنة و لا عقب له.

حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني حسين بن نصر، قال: حدثنا أبي عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن عبد الله بن عاصم، عن الضحّاك المشرفي، قال:

قال العباس بن علي لأخيه من أبيه و أمه عبد الله بن علي: تقدّم بين يديّ حتى أراك «١» و أحتسبك، فإنه لا ولد لك، فتقدّم بين يديه، و شدّ عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي فقتله.

و جعفر بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

و أمه أم البنين أيضا.

قال يحيى بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، بالإسناد الذي قدّمته في خبر عبد الله: قتل جعفر بن علي بن أبي طالب، و هو ابن تسع عشره سنة.

قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرفي:

إن العباس بن علي قدّم أخاه جعفرا بين يديه لأنه لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن علي ميراثه، فشد عليه هانئ ابن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله، هكذا قال الضحّاك.

و قال نصر بن مزاحم: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي أن خولي بن يزيد الأصبجي - لعنه الله - قتل جعفر بن علي.

(١) فى الخطبه «حتى أرثك».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٨٩

و عثمان بن على بن أبى طالب - عليه السلام -

و أمه أم البنين أيضا.

قال يحيى بن الحسن، عن على بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن، و عبد الله بن العباس، قال:

قتل عثمان بن على، و هو ابن إحدى و عشرين سنه. و قال الضحاك المشرفى فى الإسناد الأول الذى ذكرناه آنفا: إن خولى بن يزيد رمى عثمان بن على بسهم فأوهطه «١»، و شد عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله، و أخذ رأسه.

و عثمان بن على الذى روى عن على أنه قال: إنما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون.

و العباس بن على بن أبى طالب - عليه السلام -

و يكنى أبا الفضل. و أمه أم البنين أيضا، و هو أكبر ولدها، و هو آخر من قتل من إخوته لأمه و أبيه، لأنه كان له عقب، و لم يكن لهم، فقدمهم بين يديه، فقتلوا جميعا، فحاز مواريثهم؛ ثم تقدم فقتل، فورثهم و إياه عبيد الله، و نازعه فى ذلك عمه عمر بن على، فصولح على شىء رضى به.

قال حرمى بن العلاء عن الزبير عن عمه: ولد العباس بن على يسمونه السقا، و يكنونه أبا قربه، و ما رأيت أحدا من ولده، و لا سمعت عمّن تقدّم منهم هذا - عليه السلام -.

و فى العباس بن على - عليه السلام - يقول الشاعر:

أحق الناس أن يبكى عليه إذا بكى الحسين بكربلاء

أخوه و ابن والده على أبو الفضل المضرج بالدماء

و من واساه لا يثنيه شىء و جادله على عطش بماء

(١) أوهطه: أضعفه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٠

و فيه يقول الكميت [بن زيد]:

و أبو الفضل إن ذكرهم الحلوشفاء النفوس من أسقام

قتل الأدياء إذ قتلوه أكرم الشارين صوب الغمام و كان العباس رجلا و سيما جميلا، يركب الفرس المطهم و رجلاه تخطان في
الأرض؛ و كان يقال له: قمر بنى هاشم. و

كان لواء الحسين بن علي معه يوم قتل.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدّثني ابن أبي أويس «١»، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، قال:

عباً الحسين بن علي أصحابه، فأعطى رأيته أخاه العباس بن علي.

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر:

أن زيد بن رقاد الجنبى، و حكيم بن الطفيل الطائى، قتلا العباس بن علي.

و كانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى، تخرج إلى البقيع فتندب بينها أشجى نديه و أحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجىء فيمن يجىء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكى.

ذكر ذلك علي بن محمد بن حمزه، عن النوفلى، عن حماد بن عيسى الجهنى، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمد.

و محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب

و أمه أمّ ولد «٢».

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن

(١) فى الخطيه «ابن أبي أوس».

(٢) و قيل إن أمه أسماء ابنة عميس الخثعميه راجع الطبرى ٨٩ / ٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩١

عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر، و حدّثني أحمد بن شيبه، عن أحمد بن الحرث، عن المدائنى:

أن رجلا من تميم من بنى أبان بن دارم قتله - رضوان الله عليه - و لعن الله قاتله.

و أبو بكر بن علي بن أبي طالب

لم يعرف اسمه؛ و أمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم «١» بن مالك بن حنظله بن زيد مناه بن تميم، و أم ليلى بنت مسعود عميره بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر بن عبيد بن الحارث، و هو مقاعس؛ و أمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر؛ و أمها بنت أعبد بن أسعد بن منقر، و أمها بنت

سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد، بن زيد مناہ ابن تميم.

و لسلم يقول الشاعر:

تسود أقوام و ليسوا بسادهبل الشيد الميمون سلم بن جنديل «٢» ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، و في الإسناد الذي تقدم: أن رجلا من همدان قتله.

و ذكر المدائني أنه وجد في ساقيه مقتولا لا يدري من قتله.

هؤلاء ولد علي بن أبي طالب لصلبه الذين قتلوا مع الحسين، و هم سواه «٣».

و قد ذكر محمد بن علي بن حمزه: أنه قتل يومئذ إبراهيم بن علي بن أبي

(١) من هنا إلى آخر النسب ساقط من الخطيه.

(٢) في عين الأدب و السياسه ١٠١

«مسلم بن نوفل».

(٣) فى ط و ق «و هم الذين سواه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٢

طالب، و أمه أم ولد.

و ما سمعت بهذا من غيره، و لا رأيت لإبراهيم فى شىء من كتب الأنساب ذكرا.

و ذكر يحيى بن الحسن فيما حدّثنى به أحمد بن سعيد أن أبا بكر بن عبيد الله الطلحي حدّثه عن أبيه أن عبيد الله بن علي قتل مع الحسين، و هذا خطأ، و إنما قتل عبيد الله يوم المدار «١»، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيده، و قد رأيت بالمدار «٢».

و أبو بكر ... بن الحسين بن علي بن أبي طالب

و أمه أم ولد، و لا تعرف أمّه.

ذكر المدائني فى إسنادنا عنه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد أن عبد الله بن عقبه الغنوي قتله.

و فى حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر: أن عقبه الغنوي قتله.

و إياه عنى سليمان بن قتّه بقوله «٣»:

و عند غنى قطره من دماناوى فى أسد أخرى تعدّ و تذكر

و القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب

و هو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه و أمه.

حدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد،

(١) الطبرى ٨٩ / ٦.

(٢) فى الطبرى «بالمذار».

(٣) فى الطبرى «فلذلك يقول الشاعر و هو ابن أبي عقب ٢٥٧ / ٦».

عن حميد بن مسلم، قال «١»:

خرج إلينا غلام كأن وجهه شقه قمر، فى يده السيف، و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنس أنها اليسرى، فقال عمرو بن سعيد بن نفيى الأزدي: و الله لأشدن عليه، فقلت له: سبحان الله، و ما تريد إلى ذلك، يكفئك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب، قال: و الله لأشدنّ عليه، فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، و صاح: يا عمّاه.

قال: فو الله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر، ثم شدّ شدّه الليث إذا غضب، ف ضرب عمرا بالسيف فاتقاه بساعده فأطنها «٢» من لدن المرفق، ثم تنحى عنه، و حملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين، و لما حملت الخيل استقبلته بصدورها، و جالت، فتوطأته، فلم يرم حتى مات- لعنه الله و أخزاه- فلما تجلّت الغبره إذا بالحسين

على رأس الغلام و هو يفحص برجليه، و حسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله (ص) ثم قال:
عز على عمّيك أن تدعوه فلا- يجيبك، أو يجيبك ثم لا تنفعلك إجابته يوم كثر واتره، و قلّ ناصره، ثم احتمله على صدره، و
كأنى أنظر إلى رجلى الغلام تخطان فى الأرض، حتى ألقاه مع ابنه على بن الحسين، فسألت عن الغلام، فقالوا:

هو القاسم بن الحسن، بن على بن أبى طالب «٣» صلوات الله عليهم أجمعين.

(و عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب) و أمه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلي. و قيل: إن أمه أمّ
ولد. و كان أبو جعفر محمد بن على - فيما روينا عنه - يذكر أن حرمله بن كاهل الأسدى قتله.

و ذكر المدائنى فى إسناده عن جناب بن موسى، عن حمزه بن بيض، عن هانئ بن ثبيت القابضى أن رجلا منهم قتله «٤».

(١) مقتل الحسين ٧٩.

(٢) أطنها: أى قطعها.

(٣) الطبرى ٢٥٦ / ٦ و ابن الأثير ٣٣ / ٤.

(٤) سقطت هذه الترجمة من الخطية.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٤

(و عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب) و أمه الرباب بنت إمرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم «١»
بن جناب بن كلب.

و أمها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب. و أمها ميسون بنت عمرو بن ثعلبه بن
حصين بن ضمضم.

و أمها بنت أوس بن حارثة.

و زعم ابن عبده أن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائى بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامه

بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجه بن سعد بن قطره من طيء.

و هي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:

لعمرك إنني لأحب داراتكون بها سكينه و الرباب «٢»

أحبهما و أبذل جل مالي و ليس لعاتب عندي عتاب «٣» و سكينه التي ذكرها ابنته من الرباب، و اسم سكينه أمينه، و قيل أميمه «٤»، و إنما غلب عليها سكينه، و ليس باسمها.

و كان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جاءته نشابه و هو في حجر أبيه فذبحته.

حدّثني أحمد بن شبيب، قال: حدّثنا أحمد بن الحرث عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال:

(١) من هنا إلى آخر نسبها سقط من الخطيه.

(٢) المعارف ٩٣.

(٣) الأغاني ١٤/١٦٣ و فيه عن مالك بن أعين قال: «سمعت سكينه بنت الحسين تقول: عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال: لعمرك البيتين ... و زاد فيهما:

فلست لهم و إن غابوا مضيعا حياتي أو يغيبني التراب

(٤) في الأغاني ١٤/١٦٦ «روى أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه فقال أمينه فقال: إن ابن الكلبي يقول: أميمه، فقال: سل ابن الكلبي عن أمه و سلني عن أمي».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٥

دعى الحسين بغلام فأقعدته في حجره، فرماه عقبه بن بشر فذبحه.

حدّثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال:

أخبرنا مورع بن سويد بن قيس، قال: حدّثنا من شهد الحسين، قال:

كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقه في نحره، قال: فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره و لبتة فيرمى به إلى السماء فما يرجع منه شئ، و يقول:

لا يكون أهون عليك من فضيل. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٩٥ والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ص :

٩٢

و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأ-كبر) أمه زينب العقيله بنت علي بن أبي طالب «١». و أمها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و إياه عنى سليمان بن قتته بقوله:

و اندبى إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمري لقد أصبت ذوى القربى فبكى على المصاب الطويل و العقيله هى التى روى ابن عباس عنها كلام فاطمه فى فدك، فقال:

حدّثنى عقيلتنا زينب بنت علي «٢».

حدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم:

أن عبد الله بن قطنه التيهانى «٣» قتل عون بن عبد الله بن جعفر.

(و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) و أمه الخوصا بنت حفصه بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبه بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبه بن عكابه بن صعّب بن علي بن

(١) مقتل الحسين ٧٣ و الطبرى ٦ / ٢٥٦، ٢٦٩.

(٢) سقط من الخطيه.

(٣) كذا فى ط و ق و فى الخطيه «التمى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٦.

بكر بن وائل «١». و أمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن موله بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبه، و أمها ميمونه بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن الحصين بن عكابه بن صعّب بن علي بن

بكر بن وائل.

[قتله عامر بن نهشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم بالإسناد الذي قدّمناه] «٢».

و إياه عن سليمان بن قتته بقوله:

و سمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فإذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كل مسيل «٣» (و عبید اللّٰه بن عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب) و أمه الخوصا بنت حفصه.

ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدّثني به أحمد بن سعيد عنه: أنه قتل مع الحسين بالطفّ رضوان اللّٰه و صلواته على الحسين و آله.

(و عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب) و أمه أم ولد «٤».

قتله عثمان بن خالد بن أسيد «٥» الجهني و بشير بن حوط القابضي، فيما ذكر سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم.

(١) من هنا إلى آخر النسب سقط من الخطيه.

(٢) الزيادة من الخطيه و يؤيدها ما في الطبري ٢٥٦ / ٦ ، ٢٧٠.

(٣) في الخطيه «فإذا ما بكيت فابكي عليهم».

(٤) في ط و ق «عبد اللّٰه بن عقيل» و يؤيد ما في الخطيه ما جاء في الطبري ٢٧٠ / ٦ «و عبد الرحمن بن عقيل قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني» و ابن الأثير ٤ / ٤١.

(٥) في ط و ق «ابن أشيم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٧

(و جعفر بن عقيل بن أبي طالب) و أمه أم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري «١» من بني كلاب.

قتله عروه بن عبد اللّٰه الخثعمي، فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين و عن حميد بن مسلم.

و يقال أمه الخوصا بنت الثغريه، و اسمه عمرو بن عامر بن الهصان، بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري.

و أمها أردّة بنت حنظله

بن خالد بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب.

و أمها أمّ البنين بنت معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن أبي صعصعه، و أمها حميدة بنت عتبة بن سمره بن عقبه بن عامر. يقال إن أم أردة بنت حنظله سالمه بنت مالك بن خطاب الأسدي.

(و عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب) و أمه أم ولد.

قتله - فيما ذكره المدائني - عثمان بن خالد بن أسير الجهني «٢»، و رجل من همدان «٣».

(و محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب) و أمه أم ولد.

قتله فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدي و لقيط بن إياس الجهني.

(١) في الطبري ٦ / ٢٧٠ و ابن الأثير ٤ / ٤١ «و أمه أم البنين ابنة الشقر بن الهضاب».

(٢) في ط و ق «أشيم».

(٣) في الطبري ٦ / ٢٧٠ و ابن الأثير ٤ / ٤١ «رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٨

(و عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب) و أمه رقيه بنت علي بن أبي طالب، و أمها أم ولد. قتله عمرو بن صبيح، فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني، و عن حميد بن مسلم، و ذكر أن السهم أصابه و هو واضع يده على جبينه فأثبتته في راحته و جبهته «١».

(و محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب) و أمه أم ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بسهم «٢» فيما روينا عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم.

و ذكر محمد بن علي بن حمزه: أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل،

و وصف أنه سمع أيضا من يذكر أنه قتل يوم الحرّه، قال أبو الفرج:

و ما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا. و ذكر أيضا محمد بن علي بن حمزه، عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب:

أن علي بن عقيل، و أمه أم ولد قتل يومئذ.

فجميع من قتل يوم الطفّ من ولد أبي طالب سوى من يختلف في أمره اثنان و عشرون رجلا.

(ثم نرجع إلى ذكر خبر الحسين بن علي و مقتله) صلوات الله عليه حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمر بن سعد، عن أبي مخنف

(١) في ابن الأثير و الطبري «قتله عمرو بن صبيح الصدائي و قيل قتله أسيد بن مالك الحضرمي».

(٢) الطبري و ابن الأثير.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٩٩

لوط بن يحيى الأزدي، و حدّثني أيضا أحمد بن محمد بن شبيب المعروف بأبي بكر بن شبيه، قال: حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز، قال: حدثنا علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف، عن عوانه، و ابن جعديه، و غيرهم؛ و حدّثني أحمد بن الجعد قال: حدثنا علي بن موسى الطوسي، قال: حدثنا أحمد بن جناب، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القشيري، قال: حدثنا عمّار الذهني «١»، عن أبي جعفر محمد بن علي؛ كل واحد ممن ذكرت يأتي بالشئ ء يوافق فيه صاحبه، أو يخالفه، و يزيد عليه شيئا أو ينقص منه، و قد ثبت ذلك برواياتهم منسوبا إليهم. قال المدائني؛ عن هرون بن عيسى، عن يونس بن أبي إسحاق، قال:

لما

بلغ أهل الكوفة نزول الحسين مكه، و أنه لم يبایع ليزيد وفد إليه وفد منهم عليهم أبو عبد الله الجدلي، و كتب إليه شيب بن ربيعي، و سليمان بن صرد، و المسيّب بن نجيه، و وجوه أهل الكوفة يدعونهم إلى بيعته، و خلع يزيد «٢»، فقال لهم: أبعث معكم أخي و ابن عمي فإذا أخذ لي بيعتي، و أتاني عنهم بمثل ما كتبوا به إليّ قدمت عليهم.

و دعى مسلم بن عقيل فقال «٣»: اشخص إلى الكوفة، فإن رأيت منهم اجتماعا على ما كتبوا، و رأيتهم أمرا ترى الخروج معه، فاكتب إليّ برأيك. فقدم مسلم الكوفة، و أتته الشيعة، فأخذ بيعتهم للحسين.

قال عمر بن سعد: عن أبي مخنف، فحدّثني المصعب بن زهير، عن أبي عثمان: أن ابن زياد أقبل من البصره «٤» و معه مسلم بن عمر الباهلي و المنذر بن عمرو بن الجارود، و شريك بن الأعور، و حشمه و أهله، حتى دخلوا الكوفة، و عليه عمامه سوداء، و هو متلثم، و الناس ينتظرون قدوم الحسين عليهم، فأخذ لا يمر على جماعه من الناس إلّا سلموا عليه، و قالوا: مرحبا بك يا ابن رسول الله (ص) قدمت خير مقدم، و رأى من الناس من تباشرهم بالحسين ما

(١) في الأصول «الذهبي» راجع الطبري ١٩٤/٦.

(٢) نص الكتاب في مقتل الحسين ص ١٨.

(٣) مقتل الحسين ١٩.

(٤) مقتل الحسين ٢٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٠

ساءه، فأقبل حتى دخل القصر «١».

و قال عمرو عن أبي مخنف، عن المعلّى بن كليب، عن أبي الوداك، قال:

لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس: الصلاة جامعهم، فاجتمع إليه الناس، فخرج إلينا فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال «٢»:

أما بعد: فإن أمير

المؤمنين - أصلحه الله - ولائى مصركم و ثغركم و فيئكم، و أمرنى بإنصاف مظلومكم، و إعطاء محرومكم، و بالإحسان إلى سامعكم و مطيعكم، و بالشده على مريبكم، فأنا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق، و سيفى و سوطى على من ترك أمرى، و خالف عهدى، فليق امرؤ على نفسه، الصدق ينبى عنك لا الوعيد.

ثم نزل. و سمع مسلم بن عقيل بمجىء عبيد الله بن زياد و مقالته «٣»؛ فأقبل حتى أتى دار هانئ بن عروه المرادى، فدخل فى بابه، فأرسل إليه أن اخرج إلى فقال: إني أتيتك لتجيرنى و تضيفنى، قال له: رحمك الله لقد كلفتنى شططا، لولا دخولك دارى و ثقتك بى لأحبت لشأنك أن تنصرف عنى، غير أنى أخذنى من ذلك ذمام. ادخل، فدخل داره، فأقبلت الشيعة تختلف إليه فى دار هانئ بن عروه.

و جاء شريك بن الأعور حتى نزل على هانئ فى داره، و كان شيعيا، و دعا ابن زياد مولى له يقال له معقل، فقال له: خذ هذه الثلاثة الآلاف الدرهم ثم التمس لنا مسلم بن عقيل، و اطلب شيعته، و أعطهم الثلاثة الآلاف الدرهم، و قل لهم: استعينوا بهذه على حرب عدوكم، و أعلمهم بأنك منهم؛ ففعل ذلك، و جاء حتى لقي مسلم بن عوسجه الأسدى فى المسجد الأعظم، و سمع الناس يقولون: هذا يبايع للحسين بن على و كان يصلى، فلما قضى صلاته جلس

(١) ابن الأثير ١٠ / ٤ و الطبرى ١٩٤ / ٦.

(٢) مقتل الحسين ٢٥ و الإرشاد ٨٦ و ابن الأثير ١٠ / ٤.

(٣) ابن الأثير ١١ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠١

إليه فقال له: يا عبد الله إني امرؤ من أهل الشام مولى لذي الكلاع، أنعم الله على بحب أهل البيت وحب

من أحبهم، و هذه ثلاثه آلاف درهم معى أردت بها لقاء رجل منهم بلغنى أنه قدم الكوفه يباع لابن بنت رسول الله (ص) و كنت أحب لقاءه لأعرف مكانه، فسمعت نفرا من المسلمين يقولون: هذا رجل له علم بأمر أهل هذا البيت، و إنى أتيتك لتقبض منى هذا المال، و تدلنى على صاحبه فأبأبعه «١» فقال له: أحمد الله على لقاءك فقد سرنى حبك إياهم و بنصره الله إياك حق أهل بيت نبيه (ص)، و لقد ساءنى معرفه الناس إياى بهذا الأمر قبل أن يتم مخافه سطوه هذا الطاغيه الجبار أن يأخذ البيعه قبل أن يبرح، و أخذ عليه الموائيق الغليظه ليناصحن و ليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضى به، ثم قال له: اختلف إالى أياما فى منزلى، فأنا أطلب لك الإذن على صاحبك و أخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك إليه.

و مرض شريك بن الأعور «٢»، و كان كريما على ابن زياد، و كان شديد التشيع فأرسل إليه عبيد الله إنى رائح إليك العشيّه فعائدك. فقال شريك لمسلم: إن هذا الفاجر عائدى العشيّه، فإذا جلس فاقتله، ثم اقعده فى القصر، و ليس أحد يحول بينك و بينه، فإن أنا برأت من وجعى من أيامى هذه سرت إلى البصره و كفيتك أمرها فلما كان العشى أقبل ابن زياد لعياده شريك بن الأعور، فقال لمسلم: لا- يفوتتتك الرجل إذا جلس، فقام إليه هانى فقال: إنى لا أحب أن يقتل فى دارى كأنه استقبح ذلك، فجاءه عبيد الله بن زياد فدخل و جلس و سأل شريكا: ما الذى تجد و متى اشتكيت؟ فلما طال سؤاله إياه، و رأى أن أحدا لا يخرج، خشى أن يفوته. فأقبل يقول:

الانتظار بسلمى أن تحيوا حيا سليما و حيوا من يحييها كأس المنية بالتعجيل فاسقوها لله أبوك! اسقنيها و إن كانت فيها نفسى. قال ذلك مرتين أو ثلاثه؛ فقال

(١) كذا فى الأصول و فى ابن الأثير «فأبايعه و إن شئت أخذت بيعتى له قبل لقائى إياه».

(٢) مقتل الحسين ٢٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٢

عبيد الله - و هو لا يظن - : ما شأنه، أترونه يهجر؟ فقال له هانى: نعم - أصلحك الله - ما زال هكذا قبل غيابه الشمس إلى ساعتك هذه.

ثم قام و انصرف. فخرج مسلم فقال له شريك: ما منعك من قتله؟

فقال: خصلتان، أما إحداهما فكراهيه هانى أن يقتل فى داره، [و أما] الأخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبى (ص): «إن الإيمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن»؛ فقال له شريك: أما و الله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا، كافرا غادرا.

قال: فأقبل ذلك الرجل الذى وجهه عبيد الله بالمال يختلف إليهم، فهو أول داخل و آخر خارج يسمع أخبارهم، و يعلم أسرارهم، و ينطلق بها حتى يقرها فى أذن ابن زياد.

قال: فقال المدائنى، عن أبى مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن عثمان بن أبى زرعه قال: فقال ابن زياد يوما: ما يمنع هانئا منا؟

فلقية ابن الأشعث، و أسماء بن خارجة فقالا له: ما يمنعك من إتيان الأمير و قد ذكرك؟ قال: فأتاه فقال ابن زياد - لعنه الله - شعرا:

أريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد «١» يا هانى، أسلمت «٢» على ابن عقيل؟ قال: ما فعلت، فدعا معقلا فقال: أتعرف هذا؟ قال: نعم و أصدقك ما علمت به حتى رأيت فى دارى، و أنا أطلب إليه أن يتحوّل. قال: لا تفارقنى حتى تأتيني به، فأغظ له،

فضرب وجهه بالقضيب و حبسه «٣».

و قال عمر بن سعد: عن أبي مخنف، قال: حدّثني الحجاج بن علي الهمداني قال «٤»:

لما ضرب عبيد الله هائثا و حبسه، خشي أن يثب الناس به، فخرج فصعد

(١) ابن الأثير ١٢ / ٤ و الفخرى ٩٠ و فى الطبرى ٢٠٥ / ٦ «أريد حياءه».

(٢) فى ط و ق «اشتملت».

(٣) راجع تفصيل ذلك فى الإرشاد ١٨٨ و ابن الأثير ١٢ / ٤ و الطبرى ٢٠٥ / ٦.

(٤) الإرشاد ١٩٠ و ابن الأثير ١٣ / ٤ و الطبرى ٢٠٧ / ٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٣

المنبر و معه أناس من أشرف الناس و شرطه و حشمه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس: اعتصموا بطاعة الله و طاعه أئمتكم، و لا- تفرّقوا فتختلفوا و تهلّكوا و تذلّوا، و تخافوا و تخرجوا، فإن أخاك من صدقك، و قد أعذر من أنذر.

فذهب لينزل، فما نزل حتى دخلت النظاره المسجد من قبل التمارين يشدون، و يقولون: قد جاء ابن عقيل، فدخل عبيد الله القصر و أغلق بابه.

و قال أبو مخنف: فحدّثني يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن حازم البكرى قال:

أنا و الله رسول ابن عقيل إلى القصر فى أثر هائث لأنظر ما صار إليه أمره، فدخلت فأخبرته الخير، فأمرنى أن أنادى فى أصحابي، و قد ملأ الدور منهم حوالبه، فقال: ناديا منصور أمت فخرجت فناديت، و تبادر أهل الكوفه فاجتمعوا إليه، فعقد لعبد الرحمن بن عزيز الكندى على ربيعه، و قال له: سر أمامي و قدّمه فى الخيل «١». و عقد لمسلم بن عوسجه على مذحج و أسد، و قال له: انزل فأنت على الرجاله. و عقد لأبى ثمامه الصائدي على تميم و حمدان.

و عقد للعباس بن جعده

الجدلى على أهل المدينة، ثم أقبل نحو القصر.

فلما بلغ عبيد الله إقباله تحرز في القصر، و غلق الأبواب، و أقبل مسلم حتى أحاط بالقصر، فو الله ما لبثنا إلّا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس، و السوق، ما زالوا يتوثون حتى المساء، فضاق بعبيد الله أمره، و دعا بعبيد الله ابن كثير بن شهاب الحارثي، و أمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج، فيخذل الناس عن ابن عقيل، و يخوفهم الحرب، و عقوبه السلطان، فأقبل أهل الكوفه يفترون على ابن زياد و أبيه.

قال أبو مخنف: فحدّثني سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن حازم

(١) كذا في الخطيه و في ط و ق «و قدمه في البلد».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٤

البكري، قال:

أشرف علينا الأشراف، و كان أوّل من تكلم كثير بن شهاب. فقال «١»:

أيها الناس، ألقوا بأهاليكم، و لا تعجلوا، انتشروا و لا تعرّضوا أنفسكم للقتل، فهذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت، و قد أعطى الله الأمير عهدا لئن أتممت على حربيه و لم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتم العطاء، و يفرق مقاتليكم في مغازي الشام على غير طمع، و يأخذ البرىء بالسقيم، و الشاهد بالغائب، حتى لا يبقى فيكم بقيه من أهل المعصيه إلّا أذاقها وبال ما جنت «٢».

و تكلم الأشراف بنحو من كلام كثير، فلما سمع الناس مقاتلهم تفرقوا.

قال أبو مخنف: حدّثني المجالد بن سعيد «٣»:

أن المرأه كانت تأتي ابنها و أخاها فتقول: انصرف، الناس يكفونك، و يجيء الرجل إلى ابنه و أخيه فيقول: غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشر؟ انصرف، فما زالوا يتفرقون و ينصرفون حتى أمسى ابن عقيل و ما معه إلّا ثلاثون نفسا،

حتى صليت المغرب فخرج متوجها نحو أبواب كنده، فما بلغ الأبواب إلّا و معه منها عشر، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه منهم إنسان فمضى متلذدا في أزقه الكوفه لا يدري أين يذهب «٤»، حتى خرج إلى دور بني بجيله من كنده، فمضى حتى أتى باب امرأه يقال لها طوعه أم ولد كانت للأشعث و أعتقها، فتزوج بها أسيد الحضرمي، فولدت له بلالا، و كان بلال قد خرج مع الناس، و أمه قائمه تنتظر فسلم عليها ابن عقيل، فردت السلام، فقال لها: اسقيني ماء.

فدخلت فأخرجت إليه، فشرب، ثم أدخلت الإناء، و خرجت و هو جالس في مكانه، فقالت: ألم تشرب؟ قال: بلى. قالت: فاذهب إلى أهلك فسكت، فأعدت عليه ثلاثا ثم قالت: سبحان الله يا عبد الله، قم إلى أهلك - عافاك الله - فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي و لا - أحله لك، ثم قام، فقال: يا أمه الله، و الله ما لي في هذا المصر من أهل، فهل لك في معروف و أجر لعلى أكافئك به بعد

(١) الإرشاد ١٩١ و الطبرى ٢٠٨ / ٦.

(٢) في ط و ق «وبال من خبث».

(٣) الطبرى ٢٠٨ / ٦.

(٤) مقتل الحسين ٣١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٥

اليوم. قالت: يا عبد الله و ما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كدّبنى هؤلاء القوم، و غرونى و خذلونى، قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم. قالت: ادخل، فأدخلته بيتا في دارها، و فرشت له، و عرضت عليه العشاء، و جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت، فسألها، فقالت: يا بنى أله عن هذا، قال: و الله لتخبرننى، و ألحّ عليها، فقالت: يا بنى، لا تخبريه أحدا من الناس، و أخذت عليه الأيمان، فحلف

لها، فأخبرته، فاضطجع و سكت.

فلما طال على ابن زياد، و لم يسمع أصوات أصحاب ابن عقيل قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا فأخذوا ينظرون، و أدلوا القناديل و أطنان القصب تشد بالحبال و تدلى و تلهب فيها النار، حتى فعل ذلك بالأظله التي في المسجد كلها، فلما لم يروا شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السده، و خرج و نادى في الناس:

برئت الذمه من رجل صَلَّى العتمه إلّا في المسجد، فاجتمع الناس في ساعه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال «١»:

أما بعد: فإن ابن عقيل السقيه الجاهل قد أتى ما قد رأيت من الخلاف و الشقاق، فبرئت ذمه الله من رجل وجد في داره، و من جاء به فله ديتة، اتقوا الله عباد الله، و الزموا طاعتكم، و لا تجعلوا على أنفسكم سيلا. يا حصين بن تميم «٢» ثكلتك أمك إن ضاع شىء من سكك الكوفه أو خرج هذا الرجل و لم تأتني به، و قد سلطتك على دور أهل الكوفه، فابعث مراصده على أفواه السكك، و أصبح غدا فاستبرء الدور حتى تأتى بهذا الرجل «٣»، ثم نزل.

فلما أصبح أذن للناس، فدخلوا عليه، و أقبل محمد بن الأشعث فقال:

مرحبا بمن لا يتهم و لا يستغش، و أقعده إلى جنبه.

و أصبح بلال ابن العجوز التي آوت ابن عقيل فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى أتى إلى

(١) الطبرى ٢١٠ / ٦ و ابن الأثير ١٤ / ٤ و الإرشاد ١٩٣.

(٢) فى ط و ق «ابن نمير».

(٣) فى الطبرى بعد ذلك «و كان الحصين على شرطه و هو من بنى تميم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٦

أبيه و هو جالس،

فساره، فقال له ابن زياد: ما قال لك؟ قال: أخبرني أن ابن عقيل في دار من دورنا، فنخسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال: قم فأنتى به الساعة.

قال أبو مخنف: فحدّثني قدامه بن سعد بن زائده الثقفي «١». أن ابن زياد بعث مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلا كلهم من قيس، عليهم [عمر بن] «٢» عبيد الله بن العباس السلمى حتى أتوا الدار التي فيها ابن عقيل، فلما سمع وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال، عرف أنه قد أتى؛ فخرج إليهم بسيفه، فاقترحوا عليه الدار، فشد عليهم كذلك «٣»، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق السطوح و ظهروا فوقه، فأخذوا يرمونه بالحجارة، و يلهبون النيران في أطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح فلما رأى [ذلك] قال: أكلما أرى من الإجلاب لقتل ابن عقيل؟ يا نفس اخرجى إلى الموت الذى ليس منه محيص، فخرج- رضوان الله عليه- مصلتا سيفه إلى السكه، فقاتلهم، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال: يا فتى، لك الأمان، لا تقتل نفسك. فأقبل يقاتلهم و هو يقول «٤»:

أقسمت لا أقتل إلّا حرّوا إن رأيت الموت شيئا نكرا

أخاف أن أكذب أو أغرّأ أو يخلط البارد سخنا مرّا

ردّ شعاع الشمس فاستقرا «٥» كل امرئ يوما ملاق شرّا قال له محمد بن الأشعث: إنك لا تكذب و لا تغر، إن القوم ليسوا بقاتليك و لا ضاربيك، و قد أثخن بالجراح و عجز عن القتال؛ فانبهر و أسند

(١) الطبرى ٢١٠ / ٤ و الإرشاد ١٩٣ و مقتل الحسين ٣٣ و ابن الأثير ١٤ / ٤.

(٢) الزيادة من الطبرى و فيه «و إنما كره أن يبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن

يصادف فيهم مثل ابن عقيل».

(٣) فى الطبرى «فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو و بكير بن حمران الأحمرى ضربتين فضرِب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا و أشرع السيف فى السفلى، و وصلت لها ثنيتاه، فضرِب به مسلم ضربه فى رأسه منكروه و ثنى بأخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه، فلما رأوا ذلك أشرفوا».

(٤) الطبرى ٢١٠ / ٦ و ابن الأثير ١١ / ٤ و مقتل الحسين ٣٥.

(٥) فى ط و ق «غار شعاع الشمس فاقشعرا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٧

ظهره إلى دار بجنب تلك الدار، فدنا منه محمد بن الأشعث فقال له: لك الأمان، فقال له مسلم: آمن أنا؟ قال: نعم أنت آمن، فقال القوم جميعا:

نعم غير عبيد الله بن العباس السلمى لأنه قال: «لا ناقه لى فى هذا و لا جمل»، و تنحى، فقال ابن عقيل: إني و الله لو لا أمانكم ما وضعت يدي فى أيديكم.

و أتى ببغله فحمل عليها فاجتمعوا عليه، فترعوا سيفه من عنقه، فكأنه آيس من نفسه فدمعت عينه و علم أن القوم قاتلوه، و قال: هذا أول الغدر.

فقال له محمد بن الأشعث: أرجوا ألا يكون عليك بأس.

فقال: ما هو إلا الرجاء، فأين أمانكم إنا لله و إنا إليه راجعون و بكى.

فقال له عبيد الله ابن العباس السلمى: إن مثلك و من يطلب مثل الذى طلبت إذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك.

قال: إني و الله ما أبكى لنفسى، و لا- لها من القتل أرثى، و إن كنت لم أحب لها طرفه عين تلفا، و لكنى أبكى لأهلى المقبلين إلى، أبكى للحسين و آل الحسين، ثم أقبل على

ابن الأشعث فقال: إني والله أظنك ستعجز عن أمانى، وسأله أن يبعث رسولا إلى الحسين بن علي يعلمه الخبر، ويسأله الرجوع فقال له ابن الأشعث: والله لأفعلنّ «١».

قال أبو مخنف: فحدثني قدامه بن سعد «٢»: أن مسلم بن عقيل حين انتهى به إلى القصر رأى قله مبرّده موضوعه على الباب، فقال: اسقوني من هذا الماء. فقال له مسلم بن عمر، وأبو قتيبة بن مسلم الباهلي: أ تراها ما أبردها؟

فو الله لا تذوق منها قطره واحده حتى تذوق الحميم في نار جهنّم.

فقال له مسلم بن عقيل «٣»: ويلك، ولأمك الثكل، ما أجفاك،

(١) راجع تفصيل ذلك في الطبري ٢١١ / ٦.

(٢) الطبري ٢١٢ / ٦ و ابن الأثير ١٥ / ٤ و الإرشاد ١٩٥.

(٣) في الطبري «فقال له مسلم بن عقيل: ويحك من أنت؟ قال: أنا ابن من عرف الحق إذا أنكرته، و نصح لإمامه إذ غششته، و سمع و أطاع إذ عصيته و خالفت، أنا مسلم بن عمرو الباهلي فقال ابن عقيل لأمك الثكل...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٨

و أفضك، و أقسى قلبك، أنت يا ابن باهله أولى بالحميم، و الخلود في نار جهنم، ثم جلس و تساند إلى الحائط.

قال أبو مخنف: فحدثني أبو قدامه بن سعد أن عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليما فأتاه بماء في قله فسقاه. قال و حدثني مدرك بن عماره: أن عماره بن عقبه بعث غلاما يدعى نسيما فأتاه بماء في قله عليها منديل و قدح معه، فصب فيه الماء ثم سقاه، فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دما، فأخذ لا يشرب من كثره الدم، فلما ملأ القدح ثانيه ذهب يشرب، فسقطت ثنيتاه في القدح، فقال:

الحمد لله، لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته.

قال: ثم أدخل على عبيد الله بن زياد «١» - لعنه الله - فلم يسلم عليه، فقال له الحرس: ألا تسلم على الأمير؟ فقال: إن كان الأمير يريد قتلي فما سلامي عليه؟ وإن كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه. فقال له عبيد الله - لعنه الله -: لتقتلن. قال: أكذلك؟ قال: نعم. قال: دعني إذا أوصى إلى بعض القوم. قال: أوص إلى من أحببت. فنظر ابن عقيل إلى القوم وهم جلساء ابن زياد، وفيهم عمر بن سعد؛ فقال: يا عمر، إن بيني وبينك قرابة دون هؤلاء، ولي إليك حاجة، وقد يجب عليك لقرابتي نجاح حاجتي، وهي سرّ، فأبى أن يمكنه من ذكرها، فقال له عبيد الله بن زياد: لا تمتنع من أن تنظر في حاجة ابن عمك، فقام معه وجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد - لعنه الله -، فقال له ابن عقيل: إن عليّ بالكوفة دينا استدنته مذ قدمتها تقضيه عني حتى يأتيك من غلتي بالمدينة، وجثتي فاطلبها من ابن زياد فوارها، وابعث إلى الحسين من يردده. فقال عمر لابن زياد: أتدرى ما قال؟ قال: اكنتم ما قال لك، قال: أتدرى ما قال لي؟ قال: هات، فإنه لا يخون الأمين، ولا يؤتمن الخائن. قال: كذا وكذا، قال: أما مالك فهو لك، ولسنا نمنعك منه فاصنع فيه ما أحببت وأما حسين فإنه إن لم يردنا لم نرده، وإن أردنا لم نكف عنه، وأما جثته فإننا لا نشفعك فيها، فإنه ليس لذلك منا بأهل، وقد خالفنا وحرص على هلاكنا.

(١) ابن الأثير ٤ / ١٥ و مقتل الحسين

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٠٩

ثم قال ابن زياد لمسلم: قتلنى الله إن لم أقتلك قتله لم يقتلها أحد من الناس فى الإسلام «١».

قال: أما إنك أحق من أحدث فى الإسلام ما ليس فيه، أما إنك لم تدع سوء القتل، و قبح المثل و خبث السير، و لؤم الغيلة لمن هو أحق به منك «٢».

ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فأضربوا عنقه.

ثم قال: ادعوا الذى ضربه ابن عقيل على رأسه و عاتقه بالسيف فجاءه فقال: اصعد و كن أنت الذى تضرب عنقه، و هو بكير بن حمران الأحمرى - لعنه الله -، فصعدوا به و هو يستغفر الله و يصلى على النبى (ص)، و على أنبيائه و رسله و ملائكته - و هو يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم غرّونا، و كادونا و خذلونا.

ثم أشرفوا به على موضع الحدّائين فضرب عنقه، ثم أتبع رأسه جسده - صلى الله عليه و رحمه - «٣».

و قال المدائنى: عن أبى مخنف عن يوسف بن يزيد، قال: فقال عبد الله ابن الزبير الأسدى «٤»:

إذا كنت لا تدريين ما الموت فانظري إلى هانئ فى السوق و ابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار قتيل «٥»

ترى جسدا قد غير الموت لونه و نضح دم قد سال كل مسيل «٦»

أصابهما أمر الأمير فأصبحا أحاديث من يسعى بكل سبيل

(١) راجع ما دار بينهما من حوار قبل ذلك فى الطبرى ٢١٢ / ٦ - ٢١٣.

(٢) فى الطبرى «و لا أحد من الناس أحق بها منك».

(٣) راجع الطبرى ٢١٣ / ٦، و كان قتله فى يوم عرفه سنة ٦٠ و صلب ابن زياد جثته.

(٤) فى الطبرى ٢١٤ / ٦ «و يقال قاله

الفرزدق» و نسبه فى اللسان ١٧٤/٦ لسليم بن سلام الحنفى و الشعر فى ابن الأثير ١٦/٤ و مقتل الحسين ٣٨ و الإرشاد ١٩٧ و تهذيب ابن عساكر ٧/٢٢٤ و ابن سعد ٤/٢٩.

(٥) فى اللسان ١٧٤/٦ «يقال انصب عليهم فلان من طمار و هو المكان العالى» و فيه «قد عقر السيف وجهه».

(٦) بعده فى الطبرى:

فتى هو أحيا من فتاه حيهو أقطع من ذى شفرتين صقيل

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٠ أيركب أسماء الهماليج آمنوا قد طلبته مذحج بذحول (١)

تطيف حواليه مراد و كلهم على رقبه من سائل و مسول

فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم فكونوا بغايا أرضيت بقليل قالوا: و كان مسلم قد كتب إلى الحسين بأخذ البيعه له، و اجتماع الناس عليه، و انتظارهم إيّاه، فأزمع الشخوص إلى الكوفه، و لقيه عبد الله بن الزبير فى تلك الأيام و لم يكن شىء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز، و لا أحب إليه من خروجه إلى العراق طمعا فى الوثوب بالحجاز، و علما بأن ذلك لا يتم له إلّا بعد خروج الحسين، فقال له: على أى شىء عزمت يا أبا عبد الله؟ فأخبره برأيه فى إتيان الكوفه، و أعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه، فقال له ابن الزبير:

فما يحبسك، فوالله لو كان لى مثل شيعتك بالعراق ما تلوّمت فى شىء، و قوى عزمه، ثم انصرف. و جاءه به عبد الله بن عباس و قد أجمع رأيه على الخروج، و حققه، فجعل يناشده فى المقام، و يعظم عليه القول فى ذم أهل الكوفه، و قال له: إنك تأتى قوما قتلوا أباك، و طعنوا أخاك، و ما أراهم إلّا خاذليك، فقال له:

هذه كتبهم معي، و هذا كتاب مسلم باجتماعهم، فقال له ابن عباس: أما إذا كنت لا بد فاعلا فلا تخرج أحدا من ولدك، و لا حرمك و لا نسائك فخليق أن تقتل و هم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان، فأبى ذلك و لم يقبله.

قال: فذكر من حضره يوم قتل و هو يلتفت إلى حرمه و إخوته و هن يخرجن من أخبيتهن جزعا لقتل من يقتل معه و ما يرينه به، و يقول: لله در ابن عباس فيما أشار على به.

قال: فلما أبى الحسين قبول رأى ابن عباس قال له: و الله لو أعلم أنى إذا تشبث بك و قبضت على مجامع ثوبك، و أدخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس على و عليك، كان ذلك نافعي لفلعتة، و لكن أعلم أن الله بالغ أمره،

(١) يعنى بأسماء: أسماء بن خارجة، و الهماليج: جمع هملاج نوع من البراذين، و الذحل: الثأر.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١١

ثم ارسل عينه فبكى، و ودّع الحسين، و انصرف. و مضى الحسين لوجهه، و لقي ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له:

يا لك من قبره بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقرى ما شئت أن تنقرى هذا الحسين خارجا فاستبشرى «١» فقال: قد خرج الحسين و خلت لك الحجاز.

قال أبو مخنف في حديثه خاصة عن رجاله:

إن عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين، فلما صار في بعض الطريق لقيه أعرابيان من بني أسد، فسألهما عن الخبر، فقالا له:

يا ابن رسول الله، إن قلوب الناس معك، و سيوفهم عليك، فارجع، و أخبراه بقتل ابن عقيل و أصحابه، فاسترجع الحسين، فقال له بنو عقيل: لا نرجع

و الله أبدا أو ندرک ثأرنا أو نقتل بأجمعنا، فقال لمن كان لحق به من الأعراب: من كان منكم يريد الإنصراف عنا فهو في حلّ من بيعتنا. فانصرفوا عنه، و بقى فى أهل بيته، و نفر من أصحابه «٢».

و مضى حتى دنا من الحرّ بن يزيد، فلما عاين أصحابه العسكر من بعيد كبروا، فقال لهم الحسين: ما هذا التكبير؟ قالوا: رأينا النخل، فقال بعض أصحابه: ما بهذا الموضع و الله نخل، و لا أحسبكم ترون إلّا هوادى الخيل و أطراف الرماح، فقال الحسين: و أنا و الله أرى ذلك؛ فمضوا لوجههم، و لحقهم الحرّ بن يزيد فى أصحابه، فقال للحسين: إنى أمرت أن أنزلك فى أىّ موضع لقيتك و أجمع بك، و لا أتركك أن تزول من مكانك «٣».

قال: إذا أقاتلك، فاحذر أن تشقى بقتلى ثكتك أمك. فقال: [أما و الله لو غيرك من العرب يقولها و هو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائنا من كان، و لكن و الله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلّا

(١) ابن الأثير ١٧ / ٤ و مقتل الحسين ٤١ و الطبرى ٢١٧ / ٦ و ابن عساكر ٣٣١ / ٤.

(٢) فى الأثير ١٩ / ٤ «و إنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب ظنوا أنه يأتى بلدا قد استقامت له طاعه أهله فأراد أن يعلموا ما يقدمون عليه».

(٣) كذا فى الخطيه و فى ط و ق «و لا أثر كان أن تزول من حكايات».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٢

بأحسن ما يقدر عليه [١].

و أقبل يسير و الحر يسايره و يمنعه من الرجوع من حيث جاء، و يمنع الحسين من دخول الكوفة، حتى نزل

بأقساس مالك، و كتب الحر إلى عبيد الله يعلمه ذلك.

قال أبو مخنف: فحدّثني عبد الرحمن بن جندب، عن عتبة بن سمعان الكلبى، قال:

لما ارتحلنا من قصر ابن مقاتل، و سرنا ساعه خفق رأس الحسين خفقه ثم انتبه فأقبل يقول: **إِنَّا لِلَّهِ، وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*** مرتين. فأقبل إليه على بن الحسين و هو على فرس فقال له: يا أبى جعلت فداك، مم استرجعت؟ و علام حمدت الله؟ قال الحسين: يا بنى، إنه عرض لى فارس على فرس فقال: القوم يسرون، و المنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت إينا، فقال: يا أبتاه لا أراك الله سوءا أبدا، ألسنا على الحق؟ قال: بلى و الذى يرجع إليه العباد. فقال: يا أبت، فإذا لا نبالى، قال: جزاك الله خير ما جزى ولد عن والده «٢».

قال: و كان عبيد الله بن زياد- لعنه الله- قد ولى عمر بن سعد الرى، فلما بلغه الخبر ووجه إليه أن سر إلى الحسين أولا فاقتله، فإذا قتله رجعت و مضيت إلى الرى، فقال له: أعفنى أيها الأمير. قال: قد أعفيتك من ذلك، و من الرى، قال: اتركنى أنظر فى أمرى فتركه، فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجوش لقتال الحسين، فلما قاربه و توافقوا قام الحسين فى أصحابه خطيبا فقال: «٣»:

اللهم إنك تعلم أنى لا أعلم أصحابا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت

(١) الزيادة من الطبرى ليستقيم بها النص المحرف فى الأصول و هو «فقال و الله لو غيرك يقول هذا و نكرى و أكن لم أكن أذكر أمك إلا بخير الذكر».

(٢) مقتل الحسين ٤٨ و الطبرى ٦ / ٢٣١ و الإرشاد ٢٥٧ و

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٣

خيرا من أهل بيتي، فجزاكم الله خيرا فقد آزرتم وعاونتم «١»، والقوم لا يريدون غيري، و لو قتلوني لم يبتغوا غيري أحدا، فإذا جتكم الليل فتفرقوا في سواده، و انجوا بأنفسكم.

فقام إليه العباس بن علي أخوه، و علي ابنه، و بنو عقيل، فقالوا له:

معاذ الله و الشهر الحرام، فماذا نقول للناس إذا رجعنا إليهم، إنا تركنا سيدنا، و ابن سيدنا و عمادنا، و تركناه غرضا للنبل، و دريئه للرماح، و جزرا للسباع، و فررنا عنه رغبه في الحياه، معاذ الله، بل نحيا بحياتك، و نموت معك، فبكي و بكوا عليه، و جزاهم خيرا، ثم نزل- صلوات الله عليه-

فحدّثني عبد الله بن زيدان البجلي، قال: حدّثنا محمد بن زيد التميمي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف عن الحرث بن كعب، عن علي بن الحسين قال «٢»:

إني و الله لجالس مع أبي في تلك الليلة، و أنا عليل، و هو يعالج سهاما له، و بين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري، إذ ارتجز الحسين:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراق و الأصيل

من صاحب و ماجد قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و الأمر في ذاك إلى الجليل و كل حي سالك السبيل قال: و أما أنا فسمعتة و رددت عبرتي.

و أما عمتي فسمعتة دون النساء فلزمتها الرقه و الجزع «٣»، فشقت ثوبها، و لطمت وجهها، و خرجت حاسره تنادي: و اثكلاه! و حزناه! ليت الموت أعدمني الحياه، يا حسينا يا سيداه، يا بقيه أهل بيتاه، استقلت و يثت من الحياه؛ اليوم مات جدى رسول الله (ص)، و أمي

(١) في ط و ق «أبرزتم».

(٢) الطبري ٢٣٩ / ٦ و الإرشاد ٢١٣ و مقتل الحسين ٤٩ و ابن الأثير ٢٦ / ٤ و يعقوبي ٢ / ٢١٧.

(٣) كذا في الأصول مع نقص الفاء في «فسمعت» و في الطبري «فإنها سمعت ما سمعت، و هي امرأه، و في النساء الرقه و الجزع».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٤

و أخي الحسن، يا بقيه الماضين، و شمال الباقيين.

فقال لها الحسين: يا أختي «لو ترك القطا لنام».

قالت: فإنما تغتصب نفسك اغتصابا، فذاك أطول لحزني و أشجى لقلبي؛ و خرت مغشيا عليها؛ فلم يزل يناشدها و احتملها حتى أدخلها الخباء «١».

(رجع الحديث إلى مقتله صلوات الله عليه) قال: فوجه إلى عمر بن سعد- لعنه الله- فقال: ما ذا تريدون مني؟ إنني مخيركم ثلاثا: بين أن تتركوني ألحق بيزيد، أو أرجع من حيث جئت، أو أمضى إلى بعض ثغور المسلمين فأقيم فيها.

ففرح ابن سعد بذلك، و ظن أن ابن زياد- لعنه الله- يقبله منه، فوجه إليه رسولا- يعلمه ذلك، و يقول: لو سألك هذا بعض الديلم و لم تقبله ظلمته.

فوجه إليه ابن زياد: طمعت يا ابن سعد في الراحة، و ركنت إلى دعه، ناجز الرجل و قاتله، و لا- ترض منه إلما أن ينزل على حكمي.

فقال الحسين: معاذ الله أن أنزل على حكم ابن مرجانه أبدا «٢»، فوجه ابن زياد شمر بن ذي الجوشن الضبابي- أخزاه الله- إلى ابن سعد- لعنه الله- يستحثه لمناجزه الحسين، فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى و ستين، ناجزه ابن سعد- لعنه الله- فجعل أصحاب الحسين يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا.

و قال المدائني، عن العباس بن محمد بن رزين،

عن علي بن طلحه، و عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن حميد بن مسلم، و قال عمر بن سعد البصرى: عن أبي مخنف، عن زهير بن عبد الله الخثعمى،

(١) راجع تفصيل ذلك فى الطبرى ٦ / ٢٤٠.

(٢) العقد ٤ / ٣٧٩ و شرح شافيه أبى فراس ١٣٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٥

و حدّثنيه أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن [العلوى]، عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن أبى إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين: إن أول قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ابنه على، قال: فأخذ يشد على الناس و هو يقول:

أنا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله أولى بالنبي

من شئت ذاك و من شمر الدنى أضربكم بالسيف حتى يلتوى

ضرب غلام هاشمى علوى و لا أزال اليوم أحمى عن أبى

و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

«١» ففعل ذلك مرارا، فنظر إليه مره بن منقذ العبدى فقال: على آثم العرب إن هو فعل مثل ما أراه يفعل، و مرّ بى أن أكله أمه. فمر يشد على الناس و يقول كما كان يقول، فاعترضه مرّه و طعنه بالرمح فصرعه، و اعتوره الناس فقطعوه بأسياهم.

و قال أبو مخنف: عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، قال:

سماع أذنى يومئذ الحسين و هو يقول: قتل الله قوما قتلوك يا بنى، ما أجرأهم على الله، و على انتهاك حرمة الرسول (ص) ثم قال: على الدنيا بعدك العفاء.

قال حميد: و كأنى أنظر إلى امرأه خرجت مسرعه كأنها الشمس الطالعه تنادى: يا حبيباه، يا ابن أخاه، فسألت عنها، فقالوا: هذه زينب بنت على بن أبى

طالب؛ ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها إلى الفسطاط، و أقبل إلى ابنه، و أقبل فتيانته إليه فقال: احمّلوا أخاكم، فحمّلوه من مصرعه ذلك، ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه «٢».

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلوي، قال:

حدّثنا غير واحد، عن محمد بن عمير، عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن

(١) الإرشاد ٢٢٠ و مقتل الحسين ٨١ و ابن الأثير ٣٣ / ٤ و الطبري ٢٥٦ / ٦.

(٢) مقتل الحسين ٨٢ و ابن الأثير ٣٣ / ٤ و الطبري ٢٥٦ / ٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٦

عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمه عن سعيد بن ثابت، قال:

لما برز علي بن الحسين إليهم، أرخى الحسين - صلوات الله عليه و سلامه - عينيه فبكى، ثم قال: اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله (ص)، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أباه، العطش، فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله (ص) بكأسه، و جعل يكرّره بعد كرهه، حتى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه، و أقبل ينقلب في دمه، ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام، هذا جدّي رسول الله (ص) يقرئك السلام، و يقول: عجل القدوم إلينا، و شهق شهقه فارق الدنيا.

قال أبو مخنف: فحدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال:

أحاطوا بالحسين عليه السلام، و أقبل غلام من أهله نحوه، و أخذته زينب بنت علي لتحبسه، فقال لها الحسين: احبسيه، فأبى الغلام، فجاء يعدوا إلى الحسين، فقام إلى جنبه، و أهوى أبحر بن كعب بالسيف إلى الحسين، فقال الغلام لأبجر: يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه

أبجر بالسيف، و اتقاه الغلام بيده فأطّنها إلى الجلد. و بقيت معلقه بالجلد، فنادى الغلام: يا أمّاه، فأخذه الحسين فضمّه إليه، و قال: يا ابن أخي احتسب فيما أصابك الثواب، فإن الله ملحقك بأبائك الصالحين، برسول الله (ص)، و حمزه، و علي، و جعفر، و الحسن عليهم السلام «١».

قال: و جاء رجل حتى دخل عسكر الحسين، فجاء إلى رجل من أصحابه فقال له: إن خبر ابنك فلان وافى، إن الديلم أسروه، فتصرف معي حتى نسعى في فدائه، فقال: حتى أصنع ما ذا؟ عند الله أحتسبه و نفسي، فقال له الحسين: انصرف و أنت في حل من بيعتي، و أنا أعطيك فداء ابنك. فقال:

(١) الطبرى ٢٥٩ و ابن الأثير ٣٤ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٧

هيّات أن أفارقك ثم أسأل الركبان عن خبرك. لا يكون و الله هذا أبدا، و لا أفارقك، ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه و رضوانه.

قال: و جعل الحسين يطلب الماء، و شمر - لعنه الله - يقول له: و الله لا- ترده أو ترد النار، فقال له رجل: ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطوان الحيات، و الله لا تذوقه أو تموت عطشا، فقال الحسين: اللهم أمته عطشا.

قال: و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماء، فيؤتى بماء، فيشرب حتى يخرج من فيه و هو يقول: اسقوني، قتلنى العطش، فلم يزل كذلك حتى مات «١».

قال أبو مخنف: فحدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال:

لما اشتد العطش على الحسين دعا أخاه العباس بن علي، فبعثه في ثلاثين راكبا و ثلاثين راجلا، و بعث معه بعشرين قربه، فجاءوا حتى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن

هلال الجملى، فقال له عمرو بن الحجاج: من الرجل؟

قال: نافع بن هلال، قال: مرحبا بك يا أخى ما جاء بك؟ قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذى حلاّتمونا عنه، قال: اشرب، قال: لا والله لا أشرب منه قطره و الحسين عطشان. فقال له عمرو: لا سبيل إلى ما أردتم، إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء، فلما دنا منه أصحابه قال للرجاله: املئوا قربكم، فشددت الرجاله فدخلت الشريعة فملاًوا قربهم، ثم خرجوا، و نازعهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن على، و نافع بن هلال الجملى «٢» جميعاً، فكشفوه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، و قالوا للرجاله: انصرفوا. فجاء أصحاب الحسين بالقرب حتى أدخلوها عليه.

قال المدائنى: فحدثنى أبو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ ابن نباته، قال:

(١) ابن الأثير ٤/ ٣٤.

(٢) فى ط و ق «البجلى» و فى الخطيه «الحملى» تحريف، و «الجملى» منسوب إلى جمل بطن من مذحج.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٨

رأيت رجلا من بنى أبان بن دارم أسود الوجه، و كنت أعرفه جميلاً، شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك، قال: إنى قتلت شاباً أمرد مع الحسين، بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليله منذ قتلته إلّما أتانى فيأخذ بتلابيبى حتى يأتى جهنم فيدفعنى فيها، فأصيح، فما يبقى أحد فى الحى إلّما سمع صياحى.

قال: و المقتول العباس بن على - عليه السلام -.

قال المدائنى. فحدثنى مخلد بن حمزه بن بيض، و حباب بن موسى، عن حمزه بن بيض، قال حدثنى هانى بن ثبيت القابضى زمن خالد، قال: قال:

كنت ممن شهد الحسين، فإنى لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الحسين مذعورا يلتفت يمينا و شمالا، فأقبل رجل

«١» منا یرکض حتی دنا منه، فمال عن فرسه، فضربه فقتله.

قال: و حمل شمر- لعنه الله- على عسكر الحسين، فجاء إلى فسطاطه لينهبه، فقال له الحسين: ويلكم، إن لم يكن لكم دين فكونوا أحرارا في الدنيا، فرحلى لكم عن ساعه مباح، قال: فاستحيا و رجع.

قال: و جعل الحسين يقاتل بنفسه، و قد قتل ولده و إخوته و بنو أخيه و بنو عمه فلم يبق منهم أحد، و حمل عليه ذرعه بن شريك- لعنه الله-، فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت- صلوات الله عليه-. و قتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي، و القثعم، و صالح بن وهب اليزني و خولى بن يزيد، كل قد ضربه و شرك فيه.

و نزل سنان بن أنس النخعي فاحتر رأسه.

و يقال: إن الذى أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابى لعنه الله.

و حمل خولى بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد.

و أمر ابن زياد- لعنه الله، و غضب عليه- أن يوطأ صدر الحسين، و ظهره

(١) فى ابن الأثير ٣٤ / ٤ «رجل قيل هو ثبيت بن هانئ الحضرمي».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١١٩

و جنبه و وجهه فأجريت الخيل عليه «١».

و حمل أهله أسرى «٢» و فيهم، عمر، و زيد، و الحسن بنو الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و كان الحسن بن الحسن بن على قد ارتث جريحا فحمل معهم، و على بن الحسين الذى أمه أم ولد، و زينب العقيلة، و أم كلثوم بنت على بن أبى طالب و سكينه بنت الحسين لما أدخلوا على يزيد- لعنه الله- أقبل قاتل الحسين بن على يقول «٣».

أوقر ركابى فضه أو ذهابا فقد قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبوا

خيرهم إذ ينسبون نسبا «٤» و وضع الرأس بين يدي يزيد- لعنه الله- في طست، فجعل ينكته على ثنياه بالقضيب و هو يقول «٥»:

نفلق هاما من رجال أعز هعلينا و هم كانوا أعق و أظلما و قد قيل: إن ابن زياد- لعنه الله فعل ذلك.

و قيل: إنه تمثل أيضا و الرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزبيري «٦»:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرم من أشياخهم و عدلناه ببدر فاعتدل ثم دعا يزيد- لعنه الله- بعلی بن الحسين، فقال: ما اسمك؟ فقال:

علی بن الحسين، قال: أولم يقتل الله علی بن الحسين، قال: قد كان لی أخ

(١) راجع الطبری ٢٦١ / ٦ و ابن الأثير ٣٥ / ٤ و مروج الذهب ٦٦ / ٢.

(٢) الإرشاد ٢٢٤.

(٣) فی ابن الأثير ٣٥ / ٤ أنه قال ذلك لما وقف علی فسطاط عمر بن سعد.

(٤) العقد ٣٨١ / ٤ و مروج الذهب ٦٥ / ٢ و الشريشي ١٩٣ / ١.

(٥) الإرشاد ٢٢٧ و مروج الذهب ٦٥ / ٢.

و فی ابن الأثير ٣٧ / ٤، و الطبری ٢٦٧ / ٦ «ثم قال: إن هذا و إيانا كما قال الحصين بن الحمام:

أبی قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب فی أیماننا تقطر الدما

(٦) الأبيات فی الحيوان ٥٦٤ / ٥ و سيره ابن هشام ١٤٤ / ٣.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٠

أكبر منی يسمى علیا، فقتلتموه «١». قال: بل الله قتله، قال علی: الله يتوفى الأنفس حين موتها «٢»، قال له يزيد: و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم «٣» فقال علی: ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما

آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ «٤».

قال: فوثب رجل من أهل الشام فقال: دعني أقتله، فألقت زينب نفسها عليه.

فقام رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه «٥» أتخذها أمه.

قال: فقالت له زينب: لا ولا كرامه، ليس لك ذلك، ولا له إلا أن يخرج من دين الله.

فصاح به يزيد: اجلس. فجلس، وأقبلت زينب عليه، وقالت: يا يزيد حسبك من دمائنا.

وقال علي بن الحسين: إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم، وأردت قتلي فابعث معهن أحدا يؤديهن «٦». فرق له وقال: لا يؤديهن غيرك.

ثم أمره أن يصعد المنبر فيخطب فيعذر إلى الناس مما كان من أبيه فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى، أنا علي بن الحسين، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير. وهي خطبه طويله كرهت الإكثار بذكرها، وذكر نظائرها.

(١) الإرشاد ٢٢٨ و ابن الأثير ٣٨ / ٤ و الطبري ٢٦٣ / ٦.

(٢) سورة الزمر ٤٢.

(٣) سورة الشورى ٣٠.

(٤) سورة الحديد ٢٣.

(٥) في ابن الأثير ٣٨ / ٤ «هب لي هذه - يعني فاطمه» راجع الطبري ٢٦٥ / ٦.

(٦) في الطبري ٢٦٣ / ٦ و ابن الأثير ٣٦ / ٤ أن عليا قال هذا الكلام لابن زياد.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢١

ثم أمره يزيد، بالشخص إلى المدينة مع النسوة من أهله و سائر بني عمه، فانصرف بهم «١».

وقال سليمان بن قتته يرثي الحسين «٢»:

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت «٣»

ألم تر أن الشمس أضحت مريضهلفقد حسين و البلاد اقشعرت

و كانوا رجاء ثم صاروا رزيهلقد عظمت

تلک الرزایا و جلت «٤»

أ تسألنا قیس فنعطی فقیرهاو تقتلنا قیس إذا النعل زلت

و عند غنی قطره من دماناسنطلبها یوما بها حیث حلت

فلا یبعد الله الدیار و أهلهاو إن أصبحت منهم برغمی تخلت

فإن قتیل الطّف من آل هاشم أذل رقاب المسلمین فذلت «٥» قال أبو الفرج:

و قد رثی الحسین بن علی - صلوات الله علیه - جماعه من متأخری الشعراء أستغنی عن ذکرهم فی هذا الموضوع کراهیه الإطاله.

و أما من تقدم «٦» فما وقع إلینا شیء رثی به، و كانت الشعراء لا تقدم علی ذلک مخافه من بنی أمیه، و خشیه منهم.

و هذا آخر ما أخبرنا به من مقتله - صلوات الله علیه و رضوانه و سلامه -.

(١) الطبری ٢٦٧ / ٦.

(٢) ابن الأثیر ٤٠ / ٤ و تهذیب ابن عساکر ٣٤٢ / ٤ و مروج الذهب ٦٠ / ٢ و زهر الآداب ١٣٤ / ١ و معجم البلدان ٥٢ / ٦ و الحماسه ١٣ / ٣.

(٣) أى وجدتها موحشه خالیه بعد أن رأيتها مؤنسه مأهوله و فی الأصول «فلم أر أمثالا لها یوم حلت».

(٤) فی الحماسه «و كانوا غیاثا ثم أضحوا».

(٥) فی الحماسه «ألا إن قتلی الطّف ... أدلت ... و كان الشاعر قال: أذلت رقابا من قریش فذلت. فقال عبد الله بن الحسین: أذلت رقاب المسلمین فذلت فقال ابن قتة: أنت و الله أشعر منی».

(٦) راجع رثاء أبی دهبیل «أغانی ١٦٧ / ٦، و امرأته الرباب أغانی ١٦٥ / ١٤، و دعبیل معجم الأدباء ١١٠ / ١١.

مقاتل الطالبیین، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ١٢٢

٦- أبو بكر بن عبد الله بن جعفر

و أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام.

لا یعرف اسمه؛ و أمه الخوصاء بنت حفصه بن بكر بن وائل.

حدّثنا أحمد بن محمد بن شبيب، قال: حدّثنا أحمد بن الحرث الخراز «١»،

عن المدائني، قال:

قتل أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يوم الحره «٢» في الوقعه بين مسرف «٣» ابن عقبه و بين أهل المدينه.

٧- عون بن عبد الله بن جعفر

و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

و هو عون الأصغر، و الأكبر قتل مع الحسين بن علي.

و أم عون هذا جمانه بنت المسيب «٤» بن نجبه بن ربيعه بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعه بن شمش بن فزاره.

و أمها من بني مره بن عوف الفزارى.

و المسيب أحد أمراء التوابين الذين دعوا إلى الخروج على ابن زياد- لعنه الله- و الطلب بدم الحسين، فقتلوا بعين الورد «٥»، و له صحبه بأمر المؤمنين على بن أبي طالب، و قد شهد معه مشاهده.

(١) كذا في تاريخ بغداد و فى الأصول «الخرز» و هو أحمد بن الحارث بن المبارك، أبو جعفر الخراز مولى أبي جعفر المنصور، و هو صاحب أبي الحسن المدائني روى عنه تصانيفه. و كان صدوقا من أهل الفهم و المعرفه مات ببغداد فى ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائتين، راجع الخطيب البغدادي ١٢٢ / ٤ - ١٢٣.

(٢) كانت وقعه الحره يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجه سنه ثلاث و ستين راجع ابن الأثير ٤ / ٤٨ - ٥٢ و الطبرى ٧ / ٥ - ١٢ و العقد ٢ / ٣٨٧ - ٣٩١ و أبو الفداء ١ / ١٩٢ و ابن أبي الحديد ٣ / ٣٠٦ و التنبيه و الإشراف ٢٦٤، و مروج الذهب ٢ / ٦٩.

(٣) اسمه مسلم بن عقبه و سمي بعد وقعه الحره مسرفا.

(٤) المعارف ٩٠.

(٥) راجع الطبرى ٧ / ٦٦ - ٧٧ و مروج الذهب ٢ / ٧٩ - ٨١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٣

و قتل عون يوم الحره «١» حره واقم، قتله

أصحاب مسرف بن عقبه، أخيرني بذلك أحمد بن محمد بن شبيب، عن الخراز، عن علي بن نجم المدائني.

٨- عبيد الله بن علي

و عبيد الله «٢» بن علي بن أبي طالب، و أمه ليلي بنت مسعود «٣» بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظله.

قتله أصحاب المختار بن أبي عبيده يوم المذار، و كان صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه و يجعل الأمر له، فلم يفعل، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير «٤» فقتل في الوقعه و هو لا يعرف «٥».

٩- عبد الله بن محمد بن علي

و عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

و يكنى أبا هاشم، و أمه أم ولد، تدعى نائلة.

و كان لسنا خصما عالما، و كان وصى أبيه، و هو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصيه عن أبيه، و أنه كان الإمام، و أنه أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس «٦»، و أوصى محمد إلى إبراهيم الإمام، فصارت الوصيه في بني العباس من تلك الجهه «٧».

(١) ذكر ابن حبيب في المحبر في باب من نصب رأسه من الأشراف ص ٩٤١ «... و محمد و عون ابنا عبد الله بن جعفر حملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاويه فنصبها بالشام».

(٢) في النسخ «عبد الله» و التصويب من طبقات ابن سعد ٨٦ / ٦ و الطبري ٦ و ابن الأثير ٣ / ١٧٢ و المعارف ٩٦.

(٣) في طبقات ابن سعد ٨٧ / ٥ «و كان قدم من الحجاز على المختار بالكوفه و سأله فلم يعطه و قال: أقدمت بكتاب من المهدي؟ قال: لا، فحبسه أياما ثم خلى سبيله و قال: أخرج عنا فخرج إلى مصعب بالبصره هاربا من المختار...».

(٤) انظر مبايعته بالخلافه و قتله في طبقات ابن سعد ٨٧ / ٥ - ٨٨.

(٥) المعارف ١٧٦ و مروج الذهب ٢ / ٢

(٦) التنبيه و الإشراف ٢٩٢ و طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤٠ - ٢٤١.

(٧) المعارف ٩٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٤

و دس سليمان بن عبد الملك سما إليه، فمات منه بالحميمه من أرض الشام.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن، قال: حدّثني عبيد الله بن حمزه، و ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزه، عن المدائني، عن غسان بن عبد الحميد قال:

وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضى حوائجه، ثم تجهز للمسير إلى المدينة، فقَدّم، ثقله و أتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر، و خرج نصف النهار، و سار ليلحق الثقل فعطش في مسيره، فدس إليه سليمان شربه فلما شربها فتر فسقط، و أرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، و عبد الله بن الحرث بن نوفل، يعلمهما حاله فخرجا إليه فولياه حتى مات. و دفن بالحميمه في أرض الشام، و أوصى إلى محمد بن علي بن العباس «١».

١٠- زيد بن علي

و زيد بن علي «٢» بن الحسين، بن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا الحسين.

و أمه أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيده لعلبي بن الحسين فولدت له زيदा، و عمر، و عليا، و خديجه.

حدّثني محمد بن الحسين الخثعمي، و علي بن العباس، قالاً: حدّثنا عباد ابن يعقوب، قال: حدّثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: اشترى المختار بن أبي عبيده جاريه بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري. فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي. فأقبلت، ثم قال: ما أدري أحدا

(١) الإمامه و السياسة ٢ / ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٩ و ابن أبي الحديد ١ / ٣١٥ و

الطبرى ٨ / ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٨، و ابن الأثير ٥ / ٩١-٩٧ و ابن عساكر ١٤ / ٥٧٢، و البدايه و النهايه ٩ / ٣٢٩-٣٣١، و مروج الذهب ٢ / ١٢٩-١٣٠ و فوات الوفيات ١ / ٢١٠، و شرح شافيه أبى فراس ١٥٣-١٥٤، و زهر الآداب ١ / ١١٧ و المحبر ٩٥ و الروض النضير ٩ / ٨١ و المعارف ٩٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٥

أحق بها من على بن الحسين، فبعث بها إليه، و هى أم زيد بن على.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الكندى، عن خصيب الوابشى قال:

كنت إذا رأيت زيد بن على رأيت أسارير النور فى وجهه.

حدثنى الحسن بن على السلولى، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال:

حدثنى عمى سعيد بن خيثم، قال: حدثنى أبو قره، قال:

خرجت مع زيد بن على ليلا- إلى الجيآن، و هو مرخى اليدين لا- شىء معه، فقال لى: يا أبا قره أجائع أنت؟ قلت نعم، فناولنى كمثراه ملء الكف ما أدرى أريحها أطيّب أم طعمها، ثم قال لى: يا أبا قره أتدرى أين نحن؟ نحن فى روضه من رياض الجنه، نحن عند قبر أمير المؤمنين على، ثم قال لى: يا أبا قره و الذى يعلم ما تحت وريد زيد بن على إن زيد بن على لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قره من أطاع الله أطاعه ما خلق.

حدثنى على بن محمد، بن على بن مهدي العطار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبى داود العلوى (١) عن عاصم بن عبيد الله العمرى قال ذكر عنده زيد بن على فقال: أنا أكبر منه، رأيت به بالمدينه

و هو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا.

حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين «٢» قال: حدّثنا هرون بن موسى، قال: سمعت محمد بن أيوب الرافقي يقول:

كانت المرجئه «٣» و أهل النسك لا يعدلون بزید أحدا.

(١) في الخطيه «الطهورى».

(٢) في الخطيه «يحيى بن الحسن العلوى».

(٣) في النسخ كانت «البراجم، البراحم، المراحم». و هو تحريف و التصويب من الروض النضير ٥٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٦

حدّثني علي بن العباس المقانعى، و محمد بن الحسين الخثعمى، قال:

حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدى، قال حدّثنا الحسن بن الحسين، قال المقانعى: عن عبد الله بن حرب و قال الأشثاني «١»: عن عبد الله بن جرير، قال:

رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، و يسوى ثيابه على السرج.

حدّثني علي بن العباس، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا أبو معمر سعيد بن خيثم، قال:

كان بين زيد بن علي، و عبد الله بن الحسن مناظره فى صدقات علي، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابه زيد فأمسك له بالركاب.

حدّثني علي بن العباس، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن الفرات، قال:

رأيت زيد بن علي و قد أثر السجود بوجهه أثرا خفيفا.

حدّثنا محمد بن علي بن مهدى، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن البابكى، و اسمه عبد الله بن مسلم بن بابك، قال:

خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل و استوت الثريا فقال: يا بابكى أما ترى هذه الثريا أترى

أحدا ينالها؟ قلت: لا، قال: و الله لو ددت أن يدي ملصقه بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع، فأقطع قطعه قطعه،

(١) هذه النسبه إلى بيع الأشنان و شرابه، و هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشنانى الكوفى، كان ثقه صالحا مأمونا، و كانت ولادته سنه إحدى و عشرين و مائتين و وفاته فى صفر سنه خمس عشره و ثلثمائه. راجع الأنساب للسمعانى ٤٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٧

و أن الله أصلح بين أمه محمد (ص).

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سألت الحسن بن يحيى كم كانت سن زيد بن علي يوم قتل؟ قال: اثنتان و أربعون سنه «١».

حدثني علي بن العباس، قال: حدثني اسماعيل بن إسحاق الراشدى، قال: حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

قال رسول الله (ص) للحسين: «يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب».

حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلى، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال:

قال رسول الله (ص): «يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته».

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن قني، قال: حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ، قال:

حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي داود المدني، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال:

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٨

يخرج بظهر الكوفه رجل يقال له زيد في أبيه و الأبّه الملك لا يسبقه الأولون و لا يدركه الآخرون إلّا من عمل بمثل عمله، يخرج يوم القيامة هو و أصحابه معهم الطّوامير أو شبه الطّوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف، و دعاه الحق، و يستقبلهم رسول الله (ص) فيقول: «يا بني قد عملتم ما أمرتم به، فادخلوا الجنة بغير حساب».

حدّثني علي بن العباس، و محمد بن الحسين، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي، عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن أبيها، قال:

مرّ زيد بن علي بن الحسين، علي محمد بن الحنفية فرق له و أجلسه، و قال: أعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق، و لا ينظر أحد إلى عورته. و لا ينظره إلّا كان في أسفل درك من جهنم.

حدّثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفه علي سبيل المذاكره، و نبأني أحمد بن محمد «١» في إسناده قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج «٢»، قال: حدّثنا عيسى بن كثير الأسدي، قال: حدّثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد، فكبا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول: أعيدك بالله أن تكون زيدا المصاب بالكناسه، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن محمد قني، قال: حدّثنا محمد بن علي بن أخت خلاد، قال: حدّثنا عثمان

بن سعيد، قال: سعيد بن عمرو، عن يونس بن جناب، قال:

جئت مع أبي جعفر إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتقه، و ألق بطنه بطنه و قال: أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسه.

(١) في الخطيه «و نبأني أحمد بن سعيد».

(٢) في الخطيه «أبو سعيد الأشح» و في ط و ق «الأنبج».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٢٩

حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا موسى الصفار عن محمد بن فرات، قال:

رأيت زيد بن علي يوم السبخه و على رأسه سحابه صفراء تظله من الشمس، تدور معه حيث ما دار.

حدثني الحسن بن علي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي، قال:

حدثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد، قال:

كان في خاتم زيد بن علي «أصبر توجر، و توقّ تنج».

حدثني علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني، قال: حدثني عمي

عزيزه بنت زكريا، عن أبيها، قال:

أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينه فقلت: لو دخلت علي زيد بن علي. فدخلت فسلمت عليه، فسمعته يتمثل «١»:

و من يطلب المال الممنوع بالقنايعش ماجدا أو تخترمه المخارم «٢»

متى تجمع القلب الذكي و صارماو أنفا حميا تجتنبك المظالم

و كنت إذا قوم «٣» غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم قال: فخرجت من عنده و ظننت أن في نفسه شيئا، و كان من

أمره ما كان.

(مقتل زيد بن علي و السبب فيه) حدثني به محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال:

حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم، و حدثني علي بن العباس، قال: أخبرنا

(١) الأبيات لعمر بن براقه الهمداني كما في أمالي القالي ٢ / ١٢٢.

(٢) في الأمالي «متى

تطلب ... تعش ... تخترمك ...».

(٣) فى الأصول «إذا قومى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٠

محمد بن مروان قال: حدثنا زيد بن المعدل النمري، قال: أخبرنا يحيى بن صالح الطيانسى، و كان قد أدرك زمان زيد بن على، و حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثنا أبو مخنف، و أخبرنى المنذر بن محمد فى كتابه إلتى بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل، يعنى حديث بعضهم فى حديث الآخريين، و ذكرت الاتفاق بينهم مجملا، و نسبت ما كان من خلاف فى روايه إلتى روايه.

قالوا «١»: كان أول أمر زيد بن على - صلوات الله عليه - أن خالد بن عبد الله القسرى «٢» ادعى مالا قبل زيد بن على، و محمد بن عمر بن على بن أبى طالب، و داود بن على بن عبد الله بن عباس، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف «٣»، و أيوب بن سلمه بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة «٤» المخزومى.

و كتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، عامل هشام على العراق، إلتى هشام، و زيد بن على، و محمد بن عمر يومئذ بالرصافه. و زيد يخاصم الحسن بن الحسن فى صدقه رسول الله (ص).

فلما قدمت كتب يوسف، بعث إلتهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا فقال لهم هشام: فإننا باعثون بكم إلتيه يجمع بينكم و بينه.

قال له زيد: أنشدك الله و الرحم أن لا تبعث بنا إلتى يوسف. قال له هشام: و ما الذى تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدى علينا. فدعا هشام كاتبه فكتب إلتى

يوسف:

«أما بعد، فإذا قدم عليك زيد، و فلان، و فلان، فاجمع بينهم و بينه،

(١) الطبرى ٨ / ٢٦٠ و ابن الأثير ٥ / ٩١.

(٢) و فى الطبرى «أن يزيد بن خالد القسرى» أما ابن الأثير فروايته كالأصول.

(٣) فى الطبرى «و إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى».

(٤) فى الطبرى «بن سلمه بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣١

فإن أقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم إلى، و إن هم أنكروا فأسأله البينه، فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذى لا إله إلا هو ما استودعهم وديعه «١»، و لا له قبلهم شىء، ثم خل سبيلهم».

فقالوا لهشام: إنا نخاف أن يتعدى كتابك [و يطول علينا]. قال: كلا أنا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ و يعجل. قالوا:

جزاك الله عن الرحم خيرا، لقد حكمت بالعدل.

فسرح بهم إلى يوسف، و هو يومئذ بالحيره، فاجتنبوا أيوب بن سلمه لخؤولته من هشام و لم يؤخذ بشىء من ذلك «٢». فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا، فأجلس زيدا قريبا منه، و لاطفه فى المسأله، ثم سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، و قال: هذا زيد بن على، و محمد بن عمر بن على اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال: ما لى قبلهما قليل و لا كثير. قال له يوسف: أفبى كنت تهزأ و بأمر المؤمنين؟ فعذبه عذابا ظن أنه قد قتله.

ثم أخرج زيدا و أصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم، فحلفوا، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك، فكتب إليه هشام خل سبيلهم، فخلى سبيلهم.

فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفه أياما، و جعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل

عليه بالشغل و بأشياء يبتاعها، فألح عليه حتى خرج، فأتى القادسيه.

ثم إن الشيعة لقوا زيدا «٣» فقالوا له: أين تخرج عنا- رحمك الله- و معك مائه ألف سيف من أهل الكوفه و البصره و خراسان يضربون بنى أميه بها دونك، و ليس قبلنا من أهل الشام إلّا عده يسيره. فأبى عليهم، فما زالوا يناشدونه حتى

(١) فى الطبرى «ما استودعهم يزيد بن خالد القسرى وديعه».

(٢) فى الطبرى «فسرح بهم إلى يوسف، و احتبس أيوب بن سلمه لأن أم هشام بن عبد الملك ابنه هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي و هو فى أخواله فلم يؤخذ بشىء من ذلك القرف فلما قدموا...».

(٣) ابن الأثير ٩٣/٥ و الطبرى ٨/٢٦٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٢

رجع بعد أن أعطوه العهود و المواثيق. فقال له محمد بن عمر: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك، فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي؟ قال: أجل. و أبى أن يرجع.

و أقبلت الشيعة و غيرهم يختلفون إليه، و يبائعون حتى أحصى ديوانه خمسه عشر ألف رجل من أهل الكوفه خاصه، سوى أهل المدائن، و البصره، و واسط، و الموصل و خراسان، و الرى، و جرجان.

و أقام بالكوفه بضعه عشر شهرا، و أرسل دعواته إلى الآفاق و الكور، يدعون الناس إلى بيعته، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهيؤ فجعل من يريد أن يفى له يستعد، و شاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقه البارقي إلى يوسف بن عمر، و أخبره خبر زيد، فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى

إليه أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان أمر زيد وأصحابه، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما، وبلغ الخبر زيदा- صلوات الله عليه- فتخوف أن يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذى بينه وبين أهل الأمصار، واستتب لزيد خروجه، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل.

و بلغ ذلك يوسف بن عمر «١» فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة فى المسجد الأعظم فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء، والشرط، والمناكب، والمقاتلة، فأدخلوهم المسجد، ثم نادى مناديه: أيما رجل من العرب والموالي أدر كناه فى رحبه «٢» المسجد فقد برئت منه الذمه؛ اتوا المسجد الأعظم.

فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد. و طلبوا زيادا فى دار معاوية بن إسحاق [بن زيد بن حارثة الأنصارى] «٣»، فخرج ليلا، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم، فى ليلة شديدة البرد، من دار معاوية بن إسحاق،

(١) الطبرى ٢٧٢ / ٨ و ابن الأثير ٩٦ / ٥.

(٢) كذا فى ق و فى ط «فى رحله المسجد» و فى الطبرى «فى رحله».

(٣) الزيادة من الطبرى.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٣

فرفعوا الهراذى فيها النيران، و نادوا بشعارهم شعار رسول الله: «يا منصور أمت»، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيد- عليه السلام- القاسم بن عمر التبعى، و رجلا آخر، يناديان بشعارهما. و قال سعيد بن خيثم فى روايه القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعى و سمي الآخر الرجل، و ذكر أنه صدام.

قال سعيد: و

بعثنى أيضا و كنت رجلا صيتا أنادى بشعاره.

قال: و رفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من ميمنتهم، و نادى بشعار زييد. فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي، فشدوا عليه، و على أصحابه فقتل الرجل الذى كان مع القاسم، و ارتث القاسم فأتى به الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر، و كان أول قتيل منهم رضوان الله عليه.

قال سعيد بن خيثم: قالت بنته سكينه:

عين جودى لقاسم بن كثير بدور من الدموع غزير

أدر كته سيوف قوم لثام من أولى الشرك و الردى و الشورور

سوف أبكيك ما تغنى حمام فوق غصن من الغصون نضير قال أبو مخنف: و قال يوسف بن عمر و هو بالحيره: من يأتى الكوفه فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟.

قال عبد الله بن العباس المتوفى الهمداني «١»: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارسا، ثم أقبل حتى أتى جبانه سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره، فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيره فنزل [عليه و] «٢» معه قريش، و أشراف الناس، و أمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني «٣».

قال: و بعث الريان بن سلمه البلوى «٤» في نحو من ألفى فارس و ثلثمائه

(١) في الطبرى ٢٧٣ / ٨ «فقال جعفر بن العباس الكندي أنا».

(٢) الزيادة من الطبرى.

(٣) كذا في الطبرى و في الأصول «العباس بن سعد المرى».

(٤) في الطبرى «الريان بن سلمه الإراشى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٤

من القيقانيه رجاله ناشبه.

قال: و أصبح زيد بن على و جميع من وافاه تلك الليله مائتان و ثمانيه عشر من الرجاله، فقال زيد بن على - عليه السلام - سبحان الله فأين الناس؟ قيل:

المسجد، فقال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعدر.

قال «١»: وأقبل نصر بن خزيمة إلى زيد فتلقيه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطه الحكم بن الصلت في خيل من جهينه عند دار الزبير بن أبي حكيمه في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بنى عدى فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئاً، فشد نصر عليه و على أصحابه فقتله، و انهزم من كان معه.

و أقبل زيد حتى انتهى إلى جبانه الصيادين «٢» و بها خمسمائه من أهل الشام، فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسه فحمل على جماعه من أهل الشام فهزمهم. ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبره، و يوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرون، و لو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله «٣».

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفه، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا ننطلق إلى جبانه كنده، فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً فمضوا فيه، و تخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه و جعلوا يضربونه بأسيا فهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهه و اضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل، و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، و اقتطع أهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف بن الأحمر فأسروه، و ذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله «٤».

(١) الطبرى ٨ / ٢٧٣.

(٢) ابن الأثير ٥ / ٩٧.

(٣) الطبرى ٨ / ٢٧٤.

(٤) الطبرى ٨ / ٢٧٤.

و أقبل زيد بن علي فقال: يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينيه؟.

قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت.

ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمر بن حريث، و تبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل، و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، و جعل نصر بن خزيمة يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز، و إلى الدين و الدنيا.

قال: و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجاره، و كانت يومئذ مناوشه بالكوفه في نواحيها. و قيل: في جبانه سالم.

و بعث يوسف بن عمر الريان بن سلمه في خيل إلى دار الرزق، فقاتلوا زيدا- عليه السلام- قتالا شديدا. و خرج من أهل الشام جرحى كثيره، و شلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم أسوأ شئ ء ظنا.

فلما كان غده يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمه فأفف به «١». فقال له: أف لك من صاحب خيل. و دعا العباس بن سعد المزني «٢» صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق، و خرج إليهم زيد و على مجنبيه نصر بن خزيمة، و معاويه بن إسحاق، فلما رأهم العباس نادى: يا أهل الشام [الأرض]. فنزل ناس كثير. و اقتتلوا قتالا شديدا في

المعركة، وقد كان رجل من أهل الشام من بنى عيس يقال له نائل بن فروه «٣» قال ليوسف: والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو

(١) كذا في الطبري و في الأصول «فأنف به».

(٢) في الأصول: «بن سعد المري».

(٣) كذا في الخطيب و الطبري و في ط و ق «ابن مروه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٦

ليقتلني. فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفع إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطع فخره. فلما التقى أصحاب العباس بن سعد، وأصحاب زيد. أبصر نائل - لعنه الله - نصر بن خزيمة - رضوان الله عليه فضربه فقطع فخره، و ضربه نصر فقتله، و مات نصر رحمه الله.

ثم إن زيدا - عليه السلام - هزمهم، و انصرفوا يومئذ بأسوأ حال «١» فلما كان العشي عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد، و أقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المسناه.

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق و رؤاس «٢» فقاتلهم قتالاً شديداً. و صاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له: عبد الصمد.

قال سعيد بن خيثم:

و كنا مع زيد في خمسمائه، و أهل الشام اثنا عشر ألفاً - و كان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفاً فغدروا - إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتما لفاطمه بنت رسول الله (ص)، فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته و جعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمه بنت رسول الله (ص)؟ أما أحد يغضب لرسول الله (ص)؟ أما أحد يغضب لله؟ قال: ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغله. قال: و

كان الناس فرقتين نظاره و مقاتله. قال سعيد:

فجئت إلى مولى فأخذت منه مشملا كان معه، ثم استترت من خلف النظاره حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه و أنا متمكن منه بالمشمل، فوقع رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته عن السرج، و شد أصحابه عليّ حتى كادوا يرهقونني، و كبر أصحاب زيد و حملوا عليهم و استنقذوني، فركبت فأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني و يقول: أدركت و الله تأرنا، أدركت و الله شرف الدنيا و الآخرة و ذخرها، إذهب بالبلغه فقد نفلتكها.

قال «٣»: و جعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي. فبعث

(١) الطبري ٨ / ٢٧٥ و ابن الأثير ٥ / ٩٧.

(٢) كذا في الطبري و في الأصول «و بين دواس».

(٣) ابن الأثير ٥ / ٩٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٧

العباس بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية، و سأله أن يبعث إليه الناشبه، فبعث إليه سليمان بن كيسان في القيقانية و هم نجاريه، و كانوا رماه، فجعلوا يرمون أصحاب زيد. و قاتل معاويه بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالا شديدا، فقتل بين يدي زيد. و ثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جرح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ، فرجع و رجع أصحابه، و لا يظن أهل الشام [أنهم] «١» رجعوا إلّا للمساء و الليل.

قال أبو مخنف: فحدثني سلمه بن ثابت، و كان من أصحاب زيد، و كان آخر من انصرف عنه هو و غلام لمعاويه بن إسحاق، قال:

أقبلت أنا و أصحابي نقتفي أثر زيد «٢» فنجده قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمه في سكه البريد في دور أرحب و شاكر،

فدخلت عليه [فقلت له جعلني الله فداك أبا الحسين] (٣) و انطلق ناس من أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دواس (٤). فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت.

قال: الموت أيسر عليّ مما أنا فيه.

قال: فأخذ الكلّيتين فانترعه، فساعه انتزاعه مات صلوات الله عليه.

قال القوم: أين ندفنه؟ و أين نواريه؟

فقال بعضهم نلبسه درعين، ثم نلقيه في الماء.

و قال بعضهم: لا، بل نحتر رأسه، ثم نلقيه بين القتلى.

قال: فقال يحيى بن زيد: لا و الله لا يأكل لحم أبي السباع.

و قال بعضهم: نحمله إلى العباسيه فندفنه فيها. فقبلوا رأيي.

قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين و فيها يومئذ ماء كثير، حتى إذا نحن

(١) الزيادة من الطبري ٢٧٥ / ٨.

(٢) الطبري ٢٧٥ / ٨ و ابن الأثير ٩٧ / ٥.

(٣) الزيادة من الطبري.

(٤) في الطبري «و يقال له شقير مولى لبني رواس» و في الأصول «دواس».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٨

مكنا له دفناه ثم أجرينا عليه الماء، و معنا عبد سندي. قال سعيد بن خيثم في حديثه: عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي و كان معمّر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد، و قال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سندي و كان حضرهم.

قال أبو مخنف عن كهمس، قال: كان نبطي يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس، فرآهم حيث دفنوه، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلهم على موضع قبره، فسرّح إليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزني «١». قال أبو مخنف: بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير «٢».

قال هشام فحدّثني نصر بن قابوس قال: فنظرت و الله إليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال، و عليه قميص أصفر هروى،
فألقي من البعير على

باب القصر فخرّ كأنه جبل. فأمر به فصلب بالكناسه، و صلب معه معاويه بن إسحاق، و زياد الهندي، و نصر بن خزيمه العيسى (٣).

قال أبو مخنف: و حدثني عبيد بن كلثوم: أنه وجه برأس زيد مع زهره بن سليم، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج، فانصرف و أخته جائزته من عند هشام.

فحدثني الحسن بن علي الأدمي، قال: حدثنا أبو بكر الجبلي، قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال:

حدثنا الوليد بن محمد الموقري، قال:

كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين. فقال لي: يا وليد، أنظر ما هذا، فأشرفت من كوه في بيته فقلت: هذا رأس زيد بن علي، فاستوى جالسا ثم قال:

أهلك أهل هذا البيت العجله. فقلت: أو يملكون؟ قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمه أن رسول الله (ص) قال لها: المهدي من ولدك.

(١) في الأصول «بن سعيد المري».

(٢) راجع الطبري ٨ / ٢٧٦.

(٣) المحبر ٤٨٣ و الطبري.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٣٩

قال أبو مخنف: حدثني موسى بن أبي حبيب: أنه مكث مصلوبا إلى أيام الوليد بن يزيد، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف:

«أما بعد. فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه، و انسه في اليم نسفا، و السلام».

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب «١». فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار، ثم جعله في قواصر، ثم حملة في سفينه، ثم ذراه في الفرات.

حدثني الحسن بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي، قال:

حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ، قال: حدثنا أبو نعيم الملائي عن سماعه بن موسى الطحان، قال:

رأيت زيد بن علي مصلوبا بالكناسه فما

رأى أحد له عوره، استرسل جلد من بطنه، من قدامه و من خلفه حتى ستر عورته.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عفير، قال:

حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي (ص) في المنام، و هو متساند إلى جذع زيد بن علي و هو مصلوب، و هو يقول للناس: «أ هكذا تفعلون بولدي».

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال:

قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى و عشرين و مائه.

(١) راجع الطبري ٢٧٨ / ٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٠

(تسميه من عرف ممن خرج مع زيد بن علي) من أهل العلم و نقله الآثار و الفقهاء قال علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني: حدثنا علي بن العباس، و محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال:

جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن علي.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله الصيرفي، قال: حدثنا فضل بن الحسن المصري، قال: سمعت أبا نعيم يقول:

أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو إليه، فقتل زيد و منصور غائب عنه، فصام سنه يرجو أن يكفر ذلك عنه تأخره. ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر «١».

حدثني أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إليّ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبده بن كثير السراج الجرمي، قال:

قدم يزيد بن أبي زياد، مولى بني هاشم، صاحب

عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقّه، يدعو الناس إلى بيعه زيد بن علي، و كان من دعاه زيد بن علي، و أجابه ناس من أهل الرقّه، و كنت فيمن أجابه.

حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثني علي بن العباس، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد في دار الإمارة يقول:

رحم الله أبا حنيفه. لقد تحققت موذّته لنا في نصرته زيد بن علي، و فعل بابن المبارك في كتماننا فضائلنا، و دعا عليه «٢».

(١) توفي منصور سنة اثنتين و ثلاثين و مائه كما في المعارف ٢٠٩.

(٢) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشره و مائه، و توفي سنة إحدى و ثمانين و مائه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤١

حدّثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبده بن كثير الجرمي، قال:

كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب، و هو يومئذ قاضي المدائن، فأجابه و بايع له.

حدّثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عمرو، قال حدّثني عطاء بن مسلم، عن سالم بن أبي الحديد، قال:

أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي أدعوه إلى الجهاد معه.

حدّثنا علي بن الحسين، قال: أخبرني الحسين، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عمرو، عن الفضل بن الزبير، قال:

قال أبو حنيفه من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟

قال: قلت سليمان بن كهيل، و يزيد بن أبي زياد، و هرون بن سعد، و هاشم بن البريد، و أبو هاشم الرّمانى، و الحجاج بن دينار، و غيرهم.

فقال لي: قل

زيد لك عندى معونه و قوه على جهاد عدوك فاستعن بها أنت و أصحابك فى الكراع «١» و السلاح؛ ثم بعث ذلك معى إلى زيد، فأخذه زيد.

[حدثنا على بن الحسين]، قال: حدثنى أبو عبيده الصيرفى، قال:

حدثنا الفضل بن الحسين المصرى، قال: حدثنا العباس العنبرى، قال:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانه، قال:

فارقنى سفيان «٢» على أنه زيدى.

(١) الكراع: اسم لجماعه الخيل.

(٢) ولد سفيان سنه سبع و تسعين و مات سنه إحدى و ستين و مائه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٢

حدثنى على بن الحسن بن القاسم، قال: حدثنا على بن إبراهيم، قال:

حدثنا عمرو بن عبد الغفار [عن عبده بن كثير] «١»، قال:

كان رسول زيد إلى خراسان عبده بن كثير الجرمى، و الحسن بن سعد الفقيه.

حدثنا على بن الحسين قال: أخبرنى الحسين قال: حدثنا على بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثنى شريك، قال:

إنى لجالس عند الأعمش أنا، و عمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثورى، إذ جاءنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه، فجلس إلى الأعمش فقال: أخلنا فإن لنا إليك حاجه. فقال: و ما خطبكم هذا شريك، و هذا عمرو بن سعيد أذكر حاجتك. فقال: أرسلنى إليك زيد بن على أدعوك إلى نصرته و الجهاد معه، و هو من عرفت. قال: أجل؛ ما أعرفنى بفضله. أقرناه منى السلام، و قولاً له: يقول لك الأعمش لست أثق لك - جعلت فداك - بالناس، و لو أنا وجدنا لك ثلثائه رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها.

حدثنا على بن الحسين، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدثنا محمد بن زيد «٢» الثقفى. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبى ليلى، قال: حدثنى أبى،

قال:

كان محمد بن أبي ليلى، و منصور بن المعتمر، بايعا زيد بن علي. قال:

و بعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه و بينهم.

حدثنا علي بن الحسين قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري] قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا حكام بن مسلم، قال: حدثنا عنسه بن سعيد الأسدي: مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني ١٤٢ ١٠ - زيد بن علي ص : ١٢٤

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) في الخطيه «ابن سعيد الثقفي».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٣

أنا أبا حصين قال لقيس بن الربيع: يا قيس. قال: لبيك. قال: لا لبيك، و لا سعديك، لتبايعن رجلا من ولد رسول الله (ص) ثم تخذله، و ذلك أنه بلغه أنه بايع زيد بن علي.

و قال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام:

ألا يا عين لا ترقى وجودى بدمعك ليس ذا حين الجمود

غداه ابن النبي أبو حسين صليب بالكناسه فوق عود

يظل على عمودهم و يمسى بنفسى أعظم فوق العمود

تعدى الكافر الجبار فيه فأخرجه من القبر اللحيد «١»

فظلوا ينبشون أبا حسين خضيا بينهم بدم جسيد

فطال به تلعبهم عتوا ما قدروا على الرّوح الصّعيد

و جاور في الجنان بنى أبيه و أجدادا هم خير الجدود

فكم من والد لأبي حسين من الشهداء أو عم شهيد

و من أبناء أعمام سيلقى هم أولى به عند الورود

دعاه معاشر نكنوا أباه حسينا بعد توكيد العهد

فسار إليهم حتى أتاهم فما أرعوا على تلك العقود

و كيف تظنّ بالعبرات عيني و تطمع بعد زيد في الهجود

و كيف لها الرقاد و لم تراءى جياذ الخيل تعدوا بالأسود

تجمع للقبائل من معدو من قحطان في حلق الحديد

كتائب كلّمأ أردت قتيلا تنادت: أن إلى الأعداء عودى

بأيديهم صفائح مرهفات صوارم

أخلصت من عهد هود

بها نسقى النفوس إذا التقينا وقتل كل جبار عنيد
و نحكم فى بنى الحكم العوالى و نجعلهم بها مثل الحصيد

(١) فى ط و ق «فأحرقه من القبر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٤ و نزل بالمعيطين حرباعماره منهم و بنو الوليد

و إن تمكن صروف الدهر منكم و ما يأتى من الأمر الجديد «١»

نجازيكم بما أوليتمونا قصاصا أو نزيد على المزيدي

و تترككم بأرض الشام صرعى و شتى من قتيل أو طريد

تنوء بكم خوامعها «٢» و طلس و ضارى الطير من بقع و سود

و لست بأيس من أن تصيروا خنازيرا و أشباه القروود و قال أبو ثميله الأبار يرثى زيدا عليه السلام:

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعهما لقيت منها يكمد

فقد السهاد و لو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يسهد «٣»

و نقول: لا تبعد، و بعدك داؤناو كذاك من يلق المنيه يبعد

كنت المؤمل للعظام و النهى ترجى لأمر الأمة المتأود

فقتلت حين رضيت كل مناضل و سعدت فى العلياء كل مصعد

فطلبت غايه سابقين فنلتها بالله فى سير كريم المورد

و أبى إلهك أن تموت و لم تسرفيهم بسيره صادق مستنجد

و القتل فى ذات الإله سجيهمكم و أحرى بالفعال الأمد

و الناس قد أمنوا، و آل محمد من بين مقتول و بين مشرد

نصب إذا ألقى الظلام ستوره رقد الحمام، و ليلهم لم يرقد
يا ليت شعري و الخطوب كثيرها أسباب موردها و ما لم يورد
ما حجه المستبشرين بقتله بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

(١) خلت الخطيه من هذا البيت و اللذين بعده.

(٢) في القاموس «الخوامع: الضباع جمع خامعه، و الطلس: جمع أطلس و هو الذئب الأمعط في لونه غيره إلى السواد».

(٣) في ط و ق «فعرى السهاد و لو سواك زهت به».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٥

١١- يحيى بن زيد

اشاره

و يحيى بن

زيد «١» بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

و أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، و إياها عنى أبو ثميله الأبار بقوله:

فلعلّ راحم أم موسى و الذى نجاه من لجج خضم مزبد

سيسرّ ريطة بعد حزن فؤادها يحيى و يحيى فى الكتائب يرتدى و أم ريطة بنت أبي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب. و أمها ابنه المطلب بن أبي وداعه السهمى.

(ذكر السبب فى مقتله)

«٢» حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، قال: أخبرني به محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمى سعيد بن خيثم بن أبي الهاديه العبدى. حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني المنذر بن محمد، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف عن سلمه بن ثابت [الليثى] «٣» قال:

و خبرنيه أبو المنذر فى كتابه إلّى بمثله. حدثنا علي، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوى، قال: قال أبو مخنف لوط بن يحيى، حدثنا علي، قال: و أخبرني علي بن العباس المقانعى، قال:

حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا زيد بن المعذل، قال: حدثنا يحيى بن صالح الطيالسى، عن أبي مخنف، عن عبيده بن كلثوم. حدثنا علي، قال:

(١) الطبرى ٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨، ٢٩٩ - ٣٠١ و ابن الأثير ٥ / ٩٨، ١٠٧ - ١٠٨ و شرح شافيه أبى فراس ١٥٤ و المعارف ٩٥ و المحبر ٤٨٣ و مروج الذهب ٢ / ١٣٢ - ١٣٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٩ و ابن الأثير ٥ / ١٠٨.

(٣) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٦

و أخبرني الحسين بن القاسم، قال: حدثنا

على بن إبراهيم، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدّثنا سلم الحذاء، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين.

قالوا: إن زيد بن علي لما قتل، و دفنه يحيى ابنه، رجع و أقام بجبانه السبيع، و تفرّق الناس عنه، فلم يبق معه إلّا عشره نفر. قال سلمه بن ثابت:

فقلت له أين تريد؟ قال: أريد النهرين، و معه أبو الصبار العبدى، قال:

فقلت له: إن كنت تريد النهرين فقاتل ها هنا حتى نقتل. قال: أريد نهري كربلاء. فقلت له: فالنجا قبل الصبح. قال: فخرجنا معه، فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين. فكلما استقبلنى قوم استطعمتهم فيطعموننى الأرغفه فأطعمه إياها و أصحابى حتى أتينا نينوى، فدعوت سابقا فخرج من منزله و دخله يحيى، و مضى سابق إلى الفيوم «١». فأقام به و خلف يحيى فى منزله. قال سلمه: و مضيت و خليّته، و كان آخر عهدى به.

قالوا: و خرج يحيى بن زيد إلى المدائن، و هى إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان، و بلغ ذلك يوسف بن عمر فسرح فى طلبه حريث بن أبى الجهم الكلبى، فورد المدائن و قد فاته يحيى، و مضى حتى أتى الرى.

قالوا: و كان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها.

قالوا: ثم خرج من الرى حتى أتى سرخس فأتى يزيد بن عمرو التيمى، و دعى الحكم بن يزيد أحد بنى أسيد بن عمرو، و كان معه، و أقام عنده سته أشهر. و على الحرب بتلك الناحيه رجل يعرف بابن حنظله من قبل عمر بن هبيرة. و أتاه ناس من المحكمه يسألونه أن يخرج معهم ليقاتلوا بنى أميه، فأراد لما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل، فنهاه يزيد بن

عمرو و قال: كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم على عدوك و هم يبرؤون من على و أهل بيته. فلم يطمئن إليهم غير أنه قال لهم جميلاً.

ثم خرج فنزل ببلغ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني «٢» فلم يزل عنده

(١) في ط «كذا في النسخ».

(٢) في ابن الأثير ٥/ ١٠٧ «الحريش بن عمرو بن داود».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٧

حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله، و ولي الوليد بن يزيد، و كتب يوسف إلى نصر بن سيار، و هو عامل على خراسان حين أخبر أن يحيى بن زيد نازل بها، و قال: ابعث إلى الحريش «١». حتى يأخذ بيحيى أشد الأخذ، فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثي، و هو عامله على بلخ، أن يأخذ الحريش فلا يفارقه حتى تزهر نفسه أو يأتيه بيحيى بن زيد، فدعى به فضربه ستمائه سوط، و قال: و الله لأزهقن نفسك أو تأتيني به.

فقال: و الله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع.

فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل: لا- تقتل أبي، و أنا آتيك بيحيى، فوجه معه جماعه فدلهم عليه، و هو في بيت في جوف بيت، فأخذوه و معه يزيد بن عمر، و الفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفه، فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه و قيده، و جعله في سلسله، و كتب إلى يوسف بن عمرو فأخبره بخبره «٢».

حدثنا علي بن الحسين، قال: فحدثني محمد بن العباس البريدي، قال: أخبرني الرياشي، قال:

قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد:

أليس بعين الله ما تصنعونه عشية يحيى موثق في السلاسل

ألم تر ليثا ما الذي حتمت به لها

لقد كشفت للناس ليث عن استنهاأخيرا و صارت ضحكه فى القبائل

كلاب عوت لا قدس الله أمرها فجاءت بصيد لا يحل لآكل حدثنا على، قال: أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن أن هذا الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

حدثنا «٣» على بن الحسين، قال: فحدثنى عيسى بن الحسين الوراق،

(١) فى ط و ق «الجريش».

(٢) الطبرى ٨ / ٣٠٠.

(٣) من هنا إلى قوله: رجع الحديث إلى سياقه ساقط من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٨

قال: حدثنا على بن محمد النوفلى، قال: حدثنى أبى، عن عمه عيسى، قال:

لما أطلق يحيى بن زيد، وفكّ حديده، صار جماعه من مياسير الشيعة إلى الحداد الذى فكّ قيده من رجله فسألهم أن يبيعهم إياه، و تنافسوا فيه و تزايدوا حتى بلغ عشرين ألف درهم، فخاف أن يشيع خبره فيؤخذ منه المال. فقال لهم: اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك، و أعطوه المال فقطعه قطعه قطعه، و قسمه بينهم، فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتبركون بها.

رجع الحديث إلى سياقه:

قال: فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد- لعنه الله- يعلمه ذلك «١»، فكتب إليه يأمره أن يؤمنه، و يخلى سبيله و سبيل أصحابه، فكتب يوسف بذلك إلى نصر بن سيار فدعى به نصر فأمره بتقوى الله و حذره الفتنة.

فقال له يحيى: و هل فى أمه محمد فتنة أعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء و أخذ ما لستم له بأهل؟.

فلم يجبه نصر بشىء، و أمر له بألفى درهم و نعلين، و تقدم إليه أن يلحق بالوليد. فخرج يحيى حتى قدم سرخس، و عليها عبد الله بن قيس بن عباد البكرى، فكتب إليه نصر أن

أشخص يحيى عن سرخس. و كتب إلى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس:

إذا مرّ بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعه، و أرسله إلى عمرو بن زراره بأبرشهر ففعلوا ذلك «٢». و وكل به سرحان بن نوح العنبري، و كان على مسلحه المتعب. فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيّار فظعن عليه، كأنه إنما فعل ذلك مستقلا لما أعطاه، و ذكر يوسف بن عمر فعرض به، و ذكر أنه يخاف غيلته إيّاه، ثم كف عن ذكره فقال له الرجل: قل ما أحببت - رحمك الله - فليس عليك مني عين «٣».

(١) الطبرى ٨ / ٣٠٠.

(٢) راجع الطبرى ٨ / ٣٠٠.

(٣) فى ط و ق «فليس عليك شىء لو لا عين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٤٩

فقال: العجب لهذا الذى يقيم الأحراس على، و الله لو شئت أن أبعث إليه فأوتى به و أمر من يتوطاه لفعلت ذلك - يعنى الحسن بن زيد التميمي -.

قال: فقلت له: و الله ما لك فعل هذا، إنما هو رسم فى هذا الطريق لتشبت الأموال.

قال: ثم أتينا عمرو بن زراره بأبرشهر، فأعطى يحيى ألف درهم نفقه له، ثم أشخصه إلى بيهق، فأقبل يحيى من بيهق، و هى أقصى عمل خراسان فى سبعين رجلا، راجعا إلى عمرو بن زراره، و قد اشترى دواب، و حمل عليها أصحابه. فكتب عمرو إلى نصر بن سيّار بذلك، فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عباد البكرى عامله بسرخس، و الحسن بن زيد عامله بطوس، أن يمضيا إلى عامله عمرو بن زراره، و هو على أبرشهر، و هو أمير عليهم، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد.

قال: فأقبلوا إلى عمرو، و هو مقيم بأبرشهر فاجتمعوا معه فصار فى زهاء عشرة آلاف. و خرج

يحيى بن زيد و ما معه إلما سبعون فارسا، فقاتلهم يحيى فهزمهم، و قتل عمرو بن زراره، و استباح عسكره و أصاب منه دواب كثيرة، ثم أقبل حتى مرّ بهراه، و عليها المغلّس بن زياد «١»، فلم يعرض أحد منها لصاحبه، و قطعها يحيى «٢» حتى نزل بأرض الجوزجان، فسرح إليه نصر بن سيار سلم بن أهور «٣» فى ثمانيه آلاف فارس من أهل الشام و غيرهم، فلحقه بقره يقال لها ارغوى، و على الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعيدى «٤»، و لحق يحيى بن زيد أبو العجارم الحنفى، و الخشخاش الأزدي «٥» فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه و رجله و قتله.

و عبأ سلم - لعنه الله - أصحابه فجعل سورة بن محمد الكندى على

(١) كذا فى الطبرى و فى الأصول «المعلس».

(٢) فى ط و ق «فقطعه».

(٣) فى الطبرى و ابن الأثير «سلم بن أهور».

(٤) فى الطبرى «بن عمرو السغدى».

(٥) فى الطبرى ٣٠١ / ٨ «و لحق يحيى بن زيد رجل من بنى حنيفه يقال له: أبو العجلان فقتل يومئذ معه، و لحق به الحساس الأزدي فقطع نصر بعد ذلك يده و رجله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٠

ميمنته، و حماد بن عمرو السعيدى على ميسرته.

و عبأ يحيى أصحابه على ما كان عبأهم عند قتال عمرو بن زراره، فاقتتلوا ثلاثه أيام و لياليها أشد قتال، حتى قتل أصحاب يحيى كلهم، و أت يحيى نشابه فى جبهته، رماه رجل من موالى عنزه يقال له عيسى، فوجده سوره بن محمد قتيلا فاحتز رأسه.

و أخذ العنزى الذى قتله سلبه، و قميصه، فبقيا بعد ذلك حتى أدركهما أبو مسلم فقطع أيديهما و أرجلها و قتلها و صلبها «١».

و صلب يحيى بن

زيد على باب مدينة الجوزجان «٢» في وقت قتله - صلوات الله عليه و رضوانه.

حدثنا أبو الفرج على بن الحسين، قال: حدثني أبو عبيد الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا سهل بن عامر، قال: حدثنا جعفر الأحمر، قال: رأيت يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان.

قال عمرو بن عبد الغفار عن أبيه:

فبعث برأسه إلى نصر بن سيار، فبعث به نصر إلى الوليد بن يزيد.

فلم يزل مصلوبا حتى إذا جاءت المسودة فأنزله و غسلوه و كفنوه و حنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن إبراهيم أبو داود البكري، و حازم بن خريمه و عيسى بن ماهان. و أراد أبو مسلم أن يتبع قتله يحيى بن زيد ف قيل له: عليك بالديوان، فوضعه بين يديه و كان إذا مرّ به اسم رجل ممن أعان على يحيى قتله، حتى لم يدع أحدا قدر عليه ممن شهد قتله «٣».

(١) ابن الأثير ٥ / ١٠٨.

(٢) المحبر ٤٨٤ و زهر الآداب ١ / ١١٩.

(٣) في المحبر «فما زال مصلوبا حتى خرج أبو مسلم فأنزله و وراه و تولى الصلاة عليه و دفنه. ثم أخذ كل من خرج لقتاله و ذلك أنه تصفح الديوان فنظر إلى كل من كان في بعثه فقتله إلّا من أعجزه. فسود أهل خراسان ثيابهم عليه فصار لهم زيا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥١

١٢- عبد الله بن محمد

و عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أخو جعفر بن محمد «١».

أمهما جميعا أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر «٢».

و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر لأم ولد «٣».

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدثنا يحيى

بن الحسن العلوى، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال:

حدّثنا محمد بن مسلمه، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه، قال:

دخل عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على بن على رجل من بنى أميه فأراد قتله. فقال عبد الله بن محمد: لا تقتلنى أكن لله عليك عينا، و لك على الله عوناً، فقال: لست هناك، و تركه ساعه، ثم سقاه سما فى شراب سقاه إياه فقتله «٤».

١٣- عبد الله بن المسور

و عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام حدّثنا على بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال:

حدّثنا سليمان بن أبى شيخ، قال: حدّثنا محمد بن الحكم، عن عوانه، قال:

كان عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، من أشد الناس عقوبه «٥»، و كان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبى

(١) قال ابن قتيبه فى كتاب المعارف ٩٤: «فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله، و إليه تنسب الجعفريه.

و مات بالمدينه سنه ست و أربعين و مائه، و أما عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق و مات بالمدينه».

(٢) المعارف ٧٦.

(٣) المعارف ٩٤.

(٤) شرح شافيه أبى فراس ١٥٥.

(٥) راجع الأغاني ٧٥ / ١١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٢

طالب «١» فبلغه أنه يقول: أنا ابن عون بن جعفر، فيضربه بالسياط حتى قتله.

قال: و ذكر أحمد بن الحرث الخراز، عن المدائني، عن رجاله:

أن معاويه دعا بامرأه ابن السور و كلمها بشىء فراجعت، فأمر بقتلها فقتلت.

١٤- عبد الله بن معاوية

و عبد الله بن معاوية «٢» بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام. و يكنى أبا معاوية. و إياه عنى إبراهيم بن هرمة بقوله «٣»:

أحب مدحا أبا معاوية الماجد لا تلقه حصورا عيبا

بل كريما يرتاح للمجد بشأما إذا هزه السؤال حيبا «٤»

إن لى عنده و إن رغم الأعداء ودا من نفسه و قفيا

إن أمت تبق مدحتى و ثنائى و إخائى من الحياه مليا «٥»

يا ابن أسماء فاسق دلوى فقد أوردتها مشربا يثج رويا «٦» يعنى أمه أسماء، و هى أم عون بنت العباس بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب «٧».

و

كان عبد الله بن معاوية جوادا فارسا شاعرا، ولكنه كان سيئ السيره، ردىء المذهب، قتالا، مستظهرا ببطانه السوء و من يرمى بالزندقه، و لو لا أن يظن أن خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه. و لا بد من ذكر بعض أخباره.

(١) جاء فى المعارف ٨٩ «و أما عون بن جعفر بن أبى طالب فقتل بشترا أيضا، و لا عقب له ..»

(٢) الطبرى ٩/ ٤٨-٥٢ و ٩٣-٩٥، و ابن الأثير ٥/ ١٣٠-١٣٢ و ١٤٩-١٥١ و الأغانى ١١/ ٧١-٧٩ و زهر الآداب ١/ ١٢٤-١٢٦، و المعارف ٩٠ و لسان الميزان ٣/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٣) قال أبو الفرج: ١١/ ٧٢ «و أول هذه القصيده:

عاتب النفس و الفؤاد الغويا فى طلاب الصبا فلست صبيا

(٤) كذا فى الأغانى و فى الأصول «حثيا».

(٥) بعد هذا البيت و الذى يليه ثلاثه أبيات فى الأغانى.

(٦) فى الأغانى «منهلا يثج» و فى الأصول «مشربا تنج» و فى القاموس «ثج الماء سال».

(٧) الأغانى ١١/ ٧٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٣

حدّثنى أحمد بن عبد الله بن عمّار، قال: حدّثنى على بن محمد النوفلى، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى عمى عيسى، قال:

كان عماره بن حمزه يرمى بالزندقه، فاستكتبه عبد الله بن معاويه، و كان له نديم يعرف بمطيع بن إياس «١»، و كان زنديقا مأبونا، و كان له نديم آخر يعرف بالبقلى و إنما سمي بذلك لأنه كان يقول الإنسان كالبقله فإذا مات لم يرجع، قتله المنصور بعد أن أفضت إليه الخلافه. و كان هؤلاء الثلاثه خاصته، و كان له صاحب شرطه يقال له: قيس و كان دهريا لا يؤمن بالله، معروفًا بذلك، فكان يعس بالليل فلا يلقاه

أحد إلّا قتله، فدخل يوما على ابن معاوية، فلما رآه قال:

إن قيسا وإن تقنّع شيبالخيث الهوى على شمطه

ابن تسعين منظرا و شيباو ابن عشرين يعدّ في سقطه فأقبل على مطيع فقال: أجز أنت. فقال:

و له شرطه إذا جنّه الليل فعوذوا بالله من شرطه «٢» قال أبو العباس بن عمّار: أخبرني أحمد بن الحرث الخراز «٣»، عن المدائني، عن أبي اليقظان، و شهاب بن عبد الله «٤» و غيرهما. قال ابن عمّار:

و حدثني سليمان بن أبي شيخ، عمن ذكره:

إن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط، و هو يتحدث، و يتغافل عنه حتى يموت تحت السياط. و أنه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت إليه، فناداه يا زنديق، أنت الذي تزعم أنه يوحى إليك.

فلم يلتفت إليه، و ضربه حتى مات «٥».

حدّثني أحمد بن عبيد الله [بن عمّار]، قال: حدثني النوفلي، عن أبيه،

(١) ترجمته في الأغاني ٧٨/١٢-١١.

(٢) الأغاني ٧٥/١١.

(٣) كذا في الأغاني و في الأصول «الخزار».

(٤) في الأغاني «و شباب بن عبد الله».

(٥) الأغاني ٧٥/١١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٤

عن عمّه عيسى، قال:

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلبا، فغضب على غلام له، و أنا عنده جالس في غرفه بأصبهان، فأمر أن يرمى به منها إلى أسفل، ففعل ذلك به، فسقط و تعلق بدرابزين كان على الغرفه، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها، فقطعت و خرّ الغلام يهوى حتى بلغ الأرض فمات. و كان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم، و شعرائهم، و هو الذي يقول:

ألا تزغ القلب عن جهله و عما تؤنب من أجله

فيبدل بعد الصبي حكمهو يقصر ذو العذل عن عدله «١»

فلا تركب الصنيع الذي تلوم أخاك على

و لا يعجبنيك قول امرئ يخالف ما قال في فعله

و لا تتبع الطرف ما لا ينال و لكن سل الله من فضله

و كم من مقل ينال الغنى و يحمد في رزقه كله «٣» أنشدنا هذا [الشعر] ابن عمّار، عن أحمد بن أبي خيثمه، عن يحيى بن معين.

و ذكر محمد بن علي بن حمزه العلوي أن يحيى بن معين أنشد له:

إذا افتقرت نفسى قصرت افتقارها عليها فلم يظهر لها أبدا فقر

و إن تلقنى فى الدهر مندوحة الغنى يكن لأخلائى التوسع و اليسر «٤»

فلا العسر يزرى بى إذا هو نالى و لا اليسر يوما إن ظفرت هو الفخر «٥» أنشدنا أحمد [بن محمد] بن سعيد [بن عقده] قال:

أنشدنى يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية فى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس «٦»:

(١) فى الأغانى «الصبا حلمه و أقصر».

(٢) هذا البيت و الذى بعده فى الطبرى ٤٩ / ٩ و ابن الأثير ١٣٢ / ٥ و فى الأصول «فلا تركب الشنيع».

(٣) كذا فى الأغانى، و فى الأصول «من مقل يبين الغنى».

(٤) فى الأغانى «التوسع فى اليسر».

(٥) فى الأغانى «ظفرت به فخرى».

(٦) فى الأغانى «و كان حسين هذا و عبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة. فقال الناس إنما تصافيا على ذلك...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٥ قل لذي الود و الوفاء حسين اقدر الودّ بيننا قدره

ليس للدّابغ المقرظ بدّمن عتاب الأديم ذى البشره [قال]: و قال أيضا:

إن ابن عمّك و ابن أمك معلم شاكى السّلاح

يقص العدو و ليس يرضى حين يبطش بالجراح «١»

لا تحسبن أذى ابن عمك شرب ألبان اللقاح

بل كالشجا تحت اللهاه إذا يسوغ بالقراح «٢»

فانظر لنفسك من يحبك تحت أطراف الرماح

من لا يزال يسوءه بالغيب أن يلحاك لاح «٣» (ذكر السبب في

خروجه و مقتله) أخبرني به أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدّثني علي بن محمد النوفلي، عن أبيه و مشايخه. قال: علي بن الحسين: و أضفت إلى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن حمزه في كتابه:

قالوا: لما بويع ليزيد بن الوليد الذي يقال له يزيد الناقص، تحرّك عبد الله بن معاوية بالكوفة، و دعا الناس إلى بيعته علي الرضا من آل محمد، و لبس الصوف، و أظهر سيماء الخير، فاجتمع إليه نفر من أهل الكوفة فبايعوه، و لم يجتمع أهل المصر كلهم عليه، و قالوا له: ما فينا بقيه فقد قتل جمهورنا مع أهل هذا البيت، و أشاروا عليه بقصد فارس و نواحي المشرق، فقبل ذلك، و جمع جموعا من النواحي، و خرج معه عبد الله بن العباس التميمي «٤».

قال علي بن الحسين: قال محمد بن حمزه، عن سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانه: أن ابن معاوية قبل قصده المشرق ظهر

(١) في ط و ق «يقصّي» و في الأغاني «حين يبطش بالجنّاح».

(٢) في ط و ق «إذا تسوغ».

(٣) في النسخ «من لا يزال تسوءه».

(٤) ابن الأثير ٥ / ١٣١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٦

بالكوفة و دعا الناس إلى نفسه، و على الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له:

عبد الله بن عمر، فخرج إلى ظاهر الكوفة مما يلي الحره، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا «١».

قال علي بن الحسين، قال محمد بن علي بن حمزه، عن المدائني، عن عامر بن حفص «٢»، و أخبرني به ابن عمار، عن أحمد بن الحرث، عن المدائني:

أن ابن عمر هذا دسّ إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعد عنه بمواعيد علي أن ينهزم عنه، و

ينهزم الناس بهزيمته «٣»، فبلغ ذلك ابن معاويه فذكره لأصحابه و قال: إذا انهزم ابن ضميره «٤» فلا يهولنكم. فلما التقوا انهزم ابن ضميره، و انهزم الناس معه، فلم يبق غير ابن معاويه، فجعل يقاتل وحده و يقول:

تفرقت الطباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد ثم ولى وجهه منهزما فنجأ و جعل [يقول للناس، و] «٥» يجمع من الأطراف و النواحي من أجا به، حتى صار فى عده، فغلب على مياه الكوفه، و مياه البصره، و همدان، و قم، و الرى، و قومس و إصبهان، و فارس، و أقام هو بإصبهان «٦».

قال: و كان الذى أخذ له البيعه بفارس محارب «٧» بن موسى مولى بنى

(١) كذا فى الأغانى ٧٣ / ١١ و فى النسخ «مما يلى الحيره».

(٢) هكذا فى الأغانى و فى النسخ «عامر بن جعفر».

(٣) فى الطبرى ٤٨ / ٩ «فدعا سرا بالكوفه و ابن عمر بالحيره، و بايعه ابن حمزه الخزاعى، فدىس إليه ابن عمر فأرضاه فأرسل إليه إذا نحن التقينا بالناس انهزمت بهم فبلغ ذلك ابن معاويه».

(٤) فى الأغانى «ابن حمزه».

(٥) الزيادة من الأغانى ٧٤ / ١١.

(٦) قال أبو نعيم فى تاريخ إصبهان ٤٣ / ٢ «قدم عبد الله بن معاويه إصبهان متغلبا عليها أيام مروان سنة ثمان و عشرين و مائه، و معه المنصور أبو جعفر، إلى انقضاء سنة تسع و عشرين و مائه ثم خرج منها هاربا إلى خراسان، فحبسه أبو مسلم صاحب الدوله فى سجنه، و مات مسجوناً سنة إحدى و ثلاثين و مائه».

(٧) هكذا فى الأغانى و ابن الأثير ١٤٩ / ٥ و الطبرى ٩٣ / ٩ و فى النسخ «مخارق».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٧

يشكر فدخل دار الإمارة بنعل و رداء، فاجتمع الناس إليه

فأخذهم بالبيعه فقالوا: علام نباع؟ فقال: على ما أحببتم وكرهتم. فبايعوه على ذلك.

و كتب عبد الله بن معاوية، فيما ذكر محمد بن علي بن حمزه، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى، عن أبيه، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريره [و محرز بن جعفر] «١».

أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد. قال: واستعمل أخاه الحسن على اصطخر، و أخاه يزيد على شيراز، و أخاه عليا على كرمان، و أخاه صالحا على قم و نواحيها. و قصدته بنو هاشم جميعا، منهم السفاح، و المنصور [و عيسى بن علي]. و قال ابن أبي خيثمه، عن مصعب: و قصده وجوه قريش من بنى أميه و غيرهم، فمن قصده من بنى أميه سليمان بن هشام بن عبد الملك، و عمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان [«٢»]، فمن أراد منهم عملا قلده، و من أراد صله وصله. فلم يزل مقيما فى هذه النواحي التى غلب عليها حتى ولى مروان بن محمد الذى يقال له: مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضباره [«٣»] فى عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصحابه إلى الخروج إليه و قتاله، فلم يفعلوا و لا أجابوه، فخرج على دهش هو و إخوته قاصدين لخراسان، و قد ظهر أبو مسلم بها، و نفى عنها [«٤»] نصر بن سيار، فلما صار فى طريقه نزل على رجل من التناء ذى مروءة و نعمه و جاءه فسأله معونته. فقال: أنت من ولد رسول الله (ص)؟ قال: لا.

قال: أفأنت إبراهيم الإمام الذى

يدعى له بخراسان؟ قال: لا. قال:

فلا حاجه لى فى نصرتك.

فخرج إلى أبى مسلم و طمع فى نصرته فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده «٥».

(١) الزيادة من الخطيه و الأغاني.

(٢) الزيادة من الأغاني.

(٣) فى الأغاني «عامر بن صباره».

(٤) هكذا فى الأغاني و فى النسخ «و بقى نصر بن سيار».

(٥) فى الأغاني ٧٤ / ١١ «و حبسه عنده و جعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول: ليس فى الأرض أحق منكم يا أهل خراسان فى طاعتكم هذا الرجل، و تسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه فى شىء، أو تسألوه عنه، و الله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته فى أمر آدم عليه السلام فقالت (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) حتى قال لهم (إنى أعلم ما لا تعلمون)».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٨

و اختلف فى أمره بعد محبسه. فقال بعض أهل السير: إنه لم يزل محبوسا حتى كتب إلى أبى مسلم رسالته المشهوره التى أولها:

من الأسير فى يديه المحبوس بلا جرم لديه «١»، و هى طويله لا معنى لذكرها ها هنا. فلما كتب إليه بذلك أمر بقتله «٢».

و قال آخرون: بل دس إليه سما فمات منه، و وجه برأسه إلى ابن ضباره، فحمله إلى مروان.

و قال آخرون: سلمه حيا إلى ابن ضباره فقتله، و حمل رأسه إلى مروان.

أخبرنى عمر بن عبد الله العتقى، قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا محمد بن يحيى: أن عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز «٣»، عن عبد الله بن الربيع، عن سعيد بن عمرو بن جعده بن هبيرة:

أنه حضر مروان يوم الزّاب، و هو يقاتل عبد

اللّٰه بن علي [فسأل عنه] «٤» فقيل: هو الشاب المصفرّ الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جيء برأسه إليك. فقال: و اللّٰه لقد هممت بقتله مرارا،- كل ذلك يحال بيني وبينه، و كان أمر اللّٰه قدرا مقدورا، و اللّٰه «٥» لوددت أن علي بن أبي طالب يقاتلني مكانه، فقلت: أتقول مثل هذا لعلي في موضعه و محله؟ قال: لم أرد الموضع و المحل،

(١) في الأغاني «رسالته المشهورة التي يقول فيها: إلى أبي مسلم من الأسير في يديه، بلا ذنب و لا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، و مولى صنائع، و إن الودائع رعيه، و إن الصنائع عاريه، فاذا ذكر القصاص، و اطلب الخلاص، و تبه للفكر قلبك، و اتق اللّٰه ربك، و آثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا، فإنك لاق ما أسلفت، و غير لاق ما خلفت، وفقك اللّٰه لما ينجيك، و آتاك شكر ما يبليك».

قال: فلما قرأ كتابه رمى به ثم قال: قد أفسد علينا أصحابنا و أهل طاعتنا و هو محبوس في أيدينا، فلو خرج و ملك أمرنا لأهلكنا. ثم أمضى تدبيره في قتله».

(٢) راجع البيان و التبيين ٢ / ٦٧-٦٨، و في ابن الأثير ٥ / ١٥١ «فأمر من وضع فرشا على وجهه، فمات و أخرج فصلى عليه و دفنه و قبره بهراه معروف يزار».

(٣) في الأغاني «أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع».

(٤) الزيادة من الأغاني ١١ / ٧٥.

(٥) من هنا إلى قوله إنني لصادق ليس في الأغاني و لا في الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٥٩

و لكن عليا و ولده لا حظّ لهم في الملك. فلما ورد الخبر على أبي جعفر

المنصور أن إبراهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى، أراد الهرب، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بالله الذى لا إله إلا هو إنك صادق؟ فقلت: بنت سفيان بن معاوية طالق ثلاثا إني لصادق.

و كان مخرج عبد الله بن معاوية فى سنة سبع و عشرين و مائه «١».

و فيه يقول أبو مالك الخزاعى:

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر على و ولى طيها و سررها

١٥- عيد الله بن الحسين

و عيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام و أمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام.

و أمها أمينه بنت خالد بن الزبير بن العوام، لأم ولد.

و يكنى عيد الله: أبا على.

قال على بن الحسين:

ذكر محمد بن على بن حمزه: أن أبا مسلم دس إليه سما فمات منه، و لم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوى، و وصف أن عيد الله مات فى حياه أبيه، و قد كان يحيى حسن العناية بأخبار أهله.

و لعل هذا و هم من محمد بن على بن حمزه.

و هؤلاء جميع من انتهى إلينا خبر مقتله فى أيام بنى أميه سوى ما اختلف فى أمره منهم، رضوان الله عليهم أجمعين.

(١) فى لسان الميزان أنه مات مسجوناً فى سنة ١٣١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦١

ذكر من قتل منهم فى الدولة العباسيه

إشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦٢

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله:

ولا أعلمه قتل أحدا منهم، ولا أجرى إلى جليس له مكروها، إنما أن محمدا وإبراهيم خافاه فتواريا عنه، وكانت بينه وبين أبيهما مخاطبات في أمرهما.

منها ما أخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن يحيى، قال:

لما تولّى أبو العباس، وفد إليه عبد الله بن الحسن بن الحسن، وأخوه الحسن بن الحسن، فوصلهما، وخص عبد الله، وواخاه وآثره، حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب؛ وقال له: ما رأى أمير المؤمنين غيرك على هذا الحال، ولكن أمير المؤمنين إنما يعدّك عمّا والدا. وقال له: إني كنت أحبّ أن أذكر لك شيئا.

فقال عبد الله: ما هو يا أمير المؤمنين؟.

فذكر ابنه محمدا، وإبراهيم، وقال: ما خلفهما و منعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين مع أهل بيتهما؟ قال: ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين. فصمت أبو العباس ثم سمر عنده ليله أخرى فأعاد عليه، ثم فعل ذلك به مرارا، ثم قال له: غيبتهما بعينك، أما والله ليقتلن محمد على سلع، و ليقتلن إبراهيم على النهر العياب. (١)

(١) هذا الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٣-٢٩٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦٣

فرجع عبد الله ساقطا مكتئبا، فقال له أخوه الحسن بن الحسن: ما لي أراك مكتئبا؟ فأخبره، فقال: هل أنت فاعل ما أقول لك؟ قال: ما هو؟ قال:

إذا سألك عنهما فقل: عمهما حسن أعلم الناس بهما [فقال له عبد الله] «١» و هل أنت محتمل ذلك لي؟ قال: نعم.

فدخل عبد

اللّه على أبي العباس كما كان يفعل، فردّ عليه ذكر ابنه، فقال له عمهما: يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فاسأله عنهما، فصمت عنه حتى افترقا، ثم أرسل إلى الحسن فقص عليه ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، أكلمك على هيبه الخلافه، أو كما يكلم الرجل ابن عمّه؟.

قال: بل كما يكلم الرجل ابن عمه، فإنك و أخاك عندي بكل منزله.

قال: إنى أعلم أن الذى هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما، فأنشدك الله هل تظن أن الله إن كان قد كتب فى سابق علمه أن محمدا و إبراهيم وال «٢» من هذا الأمر شيئا، ثم أجلب أهل السماوات و الأرض بأجمعهم على أن يردوا شيئا مما كتب الله لمحمد و إبراهيم أ كانوا رادّيه؟ و إن لم يكن كتب لمحمد ذلك أنهم حائزون إليه شيئا منه؟.

فقال: لا و الله، ما هو كائن إلّا ما كتب الله.

فقال: يا أمير المؤمنين ففيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التى أوليته و إيانا معه؟.

قال: فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسى هذا ما بقيت، إلّا أن يهيجنى شىء فأذكره. فقطع ذكرهما، و انصرف عبد الله إلى المدينة.

أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثنى على بن أحمد الباهلى، قال: سمعت مصعب بن عبد الله

(١) الزيادة من تاريخ بغداد ٧/ ١٩٤.

(٢) فى تاريخ بغداد «إن قدر الله لمحمد و إبراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئا فجهدت و جهد أهل الأرض معك أن يردوا ما قدر لهما أ تردونه قال: لا. قال فأنشدك الله إن كان لم يقدر لهما أن يليا من هذا الأمر شيئا فاجتمعا و اجتمع أهل الأرض معهما على أن ينالا ما

لم يقدر لهما، أينا لأنه؟ قال لا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦٤

يقول: أخبرني «١» عمر بن عبد الله العتكي، قال: حدثنا عمر بن شبه، قال:

حدثنا موسى بن سعيد بن عبد الرحمن، و أيوب بن عمر، عن إسماعيل بن أبي عمرو، قالوا:

لما بنى أبو العباس بناءه بالأبصار، الذي يدعى برصافه أبي العباس. قال لعبد الله بن الحسن: ادخل معي فانظر، فدخل معه فلما رآه قال: ألم تر حوشبا؟

ثم قطع. فقال له أبو العباس: أنفذه.

قال: يا أمير المؤمنين ما أردت إلّا خيرا. فقال: والعظيم لا تريم أو تنفذه. فقال:

ألم تر حوشبا أمس يبني بيوتا نفعها لبني نفيله «٢»

يؤمّل أن يعمر ألف عام وأمر الله يطرق كل ليله «٣» قال عمر بن شبه في حديثه عن موسى بن سعيد: فاحتملها أبو العباس ولم يتلفه بها.

و قال مصعب: فقال له: ما أردت بهذا؟ فقال: أزهك في القليل الذي بنيته.

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي «٤»، قال: حدثنا عمر بن شبه، قال:

حدثني يعقوب بن القاسم، قال: حدثني عمر بن شهاب «٥»، و حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، عن الزبير، و حدثني حرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا الزبير، عن محمد بن الضحّاك:

أنا أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تغيب ابنه:

أريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد و قال عمر بن شبه عن رجاله: إنه كتب به إلى محمد فأجابه بالأبيات.

(١) الأغاني ٢٠٦/١٨ و الطبري ١٨٤/٩ و زهر الآداب ١/١٢٢ و المعارف ٩٣.

(٢) في زهر الآداب «حوشبا لما تبني» و في الأغاني «بيني بناء نفعه».

(٣) هكذا في النسخ و في الأغاني و زهر الآداب «أن يعمر عمر نوح».

فى الأغانى «أخبرنى عمى عن ابن شبه».

(٥) فى الأغانى «عمرو بن شهاب».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ١٦٥

ذكر الزبير، عن محمد بن الضحاك: أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن.

و ذكر عمر بن شبه: أنهم بعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبى حسن «١» فأجابه بهذه الأبيات:

و كيف يريد ذاك و أنت منه بمنزله النياط من الفؤاد

و كيف يريد ذاك و أنت منه و زندك حين يقدح من زناد

و كيف يريد ذاك و أنت منه و أنت لهاشم رأس و هاد أخبرنى عمر بن عبد الله، قال: حدّثنا عمر بن شبه «٢»، قال: حدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب، قال: حدّثنا الحسين «٣» بن زيد، قال: حدّثنى عبد الله بن الحسن، قال:

بيننا أنا فى سمر مع أبى العباس، و كان إذا تئأب أو ألقى المروحه «٤» قمنا، فألقاها ليله فقمنا، فأمسكنى فلم يبق غيرى، فأدخل يده تحت فراشه، فأخرج إضباره كتب، فقال: اقرأ يا أبا محمد [فقرأت] فإذا كتاب [من] محمد إلى هشام بن عمرو بن البسطام التغلبى، يدعوه إلى نفسه «٥». فلما قرأته قلت: يا أمير المؤمنين لك عهد الله و ميثاقه ألا تر منهما شيئاً تكرهه ما كانا فى الدنيا.

قال أبو الفرج:

و لعبد الله و ولده فى أيام أبى العباس، و قبلها مع بنى أميه أخبار فى هذا الجنس من تغييبهما، و طلبهم إياهما، كرهت الإطاله بذكرها، و اقتصرت على هذه الجملة منها.

(١) فى الأغانى «قال عمر بن شبه: و إنما كتب بها إلى محمد. قال عمر بن شبه: فبعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مولى أبى حسين ...».

(٢) الأغانى «أخبرنى عمر بن عبد الله بن شبه».

(٣) فى

الأغاني «الحسن بن زيد».

(٤) كذا في الأغاني و في ط «المرويه» و في ق «المروئه».

(٥) الزيادة من الأغاني، و فيه «فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو التغلبي».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ١٦٦

ذكر أيام المهدي

اشاره

محمد بن عبد الله و من قتل فيها أو حبس أو توارى فمات حال تواريه

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٢

٣٤- علي بن العباس بن الحسن

و علي «١» بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و يكنى أبا الحسن.

و أمه عائشه بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر.

و كان قدم بغداد، و دعا إلى نفسه [سرا] «٢»، فاستجاب له جماعه من الزيديه و بلغ المهدي خبره فأخذه، فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه، و استوهبه منه فوهبه له.

فلما أراد إخراجه من حبسه دس إليه شربه سم فعملت فيه، فلم يزل ينتفض عليه في الأيام حتى قدم المدينه فتنسخ «٣» لحمه، و تباينت أعضاؤه، فمات بعد دخوله المدينه بثلاثه أيام «٤».

أخبرني بذلك علي بن إبراهيم العلوي قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم، قال «٥»:

حدثنا الحسن بن محمد المزني عن أحمد بن الحسن بن مروان الهاشمي، عن عبد العزيز بن عبد الملك، قال الحسن بن محمد المزني. و حدثني محمد بن علي بن إبراهيم، عن بكر بن صالح، عن عبد الله «٦» بن إبراهيم الجعفرى بهذا.

٣٥- عيسى بن زيد بن علي

و ممن توارى منهم في هذه الأيام فمات متواريا:

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و يكنى أبا يحيى.

(١) فى ط و ق: «حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى قال: حدثنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهاني و على الخ».

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) فى ط و ق «ففسخ لحمه و تناثرت أعضاؤه».

(٤) فى الخطيه «بأيام يسيره».

(٥) الزيادة من الخطيه.

(٦) فى ط و ق «عن عبد الملك».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٣

و أمه أم ولد، ولد فى الوقت الذى أشخص فيه أبوه زيد بن على إلى هشام

بن عبد الملك، و كانت أم عيسى بن زيد معه فى طريقه، فنزل ديرا للنصارى و وافق نزوله إياه ليله الميلاد، و ضربها المخاض هنالك فولدته له تلك الليله، و سمّاه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى ابن مريم - صلوات الله عليهما -.

حدثنى بذلك محمد بن سعيد، قال: حدثنا بذلك محمد بن منصور، عن أحمد بن عيسى بن زيد.

و شهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن و أخيه إبراهيم حربهما.

و اختلف فى سبب تواريه، فقيل إنه أنكر على إبراهيم بن عبد الله أنه كبر على جنازه أربعا ففارقه، و قيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك.

أخبرنا يحيى بن على، و أحمد بن عبد العزيز، قالوا: حدثنا عمر بن شبنه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام، قال «(١)»:

صلى إبراهيم على جنازه بالبصره و كبر عليها أربعا، فقال له عيسى بن زيد: لم نقصت واحده و قد عرفت تكبير أهل بيتك؟.

فقال: هذا أجمع لهم، و نحن إلى اجتماعهم محتاجون، و ليس فى تكبيره تركتها ضرر إن شاء الله، ففارقه عيسى و اعتزل. و بلغ ذلك أبا جعفر فأرسل إلى عيسى يبذل له ما سأل على أن يخذل الزيديه عن إبراهيم، فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل إبراهيم، فاستخفى عيسى، فقيل لأبى جعفر: ألا تطلبه. فقال: لا و الله. لا أطلب منهم رجلا أبدا بعد محمد و إبراهيم، أنا أجعل لهم بعدها ذكرا «(٢)».

(١) راجع صفحه ٢٨٦.

(٢) راجع نقد المؤلف لهذه الروايه فى صفحه ٢٨٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٤

أخبرنى على بن العباس المقانعى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال:

حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على:

عيسى بن زيد كان على ميمنه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، و كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن، على ميمنته أيضا.

أخبرنا عيسى بن الحسن، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي، عن أبيه، قال:

كان عيسى و الحسين ابنا زيد بن علي مع محمد و إبراهيم «١» ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من أشد الناس قتالا. و أنفذهم بصيره، فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر فكان يقول: ما لي و لابني زيد و ما ينقمان علينا؟ ألم نقتل قتله أبيهما، و نطلب بثأرهما، و نشفي صدورهما من عدوهما؟.

أخبرني يحيى بن علي، و أحمد بن عبد العزيز و عمر العتكي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر [بن علي]، قال:

خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن، فكان يقول له: من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أن أضرب عنقه.

أخبرني يحيى بن علي، و أحمد [بن عبد العزيز الجوهري]، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني إبراهيم بن سلم بن أبي واصل الحذاء، قال:

حدثني أخي علي بن سلم قال:

لما انهزمتنا صرنا إلى عيسى بن زيد و هو واقف فخففنا به و صبرنا مليا فقال:

ما بعد هذا متلوم «٢»، فأنحاز و صار إلى قصر خراب و نحن معه، فأزمعنا على أن نبئت عيسى بن موسى، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا «٣».

(١) الطبري ٢٣٢ / ٩ و ابن الأثير ٥ / ٢٢٢.

(٢) في ط و ق «ابن سالم».

(٣) في ط و ق «فتلوم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٥

و كان عيسى أفضل من بقي من أهله دينا، و علما، و ورعا،

و زهدا، و تقشفا «١»، و أشدهم بصيره فى أمره و مذهبه، مع علم كثير، و روايه للحديث و طلب له؛ صغره و كبره، و قد روى عن أبيه، و جعفر بن محمد، و أخيه عبد الله بن محمد، و سفیان بن سعيد الثورى و الحسن بن صالح «٢» [بن حى] و شعبه بن الحجاج «٣» و يزيد بن أبى زياد، و الحسن بن عماره و مالك بن أنس، و عبد الله بن عمر العمرى «٤» و نظراء لهم كثير عددهم.

و لما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن، و زحف إليه عيسى بن موسى، جمع إليه وجه الزيديه و كل من حضر معه من أهل العلم، و عهد إليه أنه إن أصيب فى وجهه ذلك، فالأمر إلى أخيه إبراهيم، فإن أصيب إبراهيم، فالأمر إلى عيسى بن زيد.

حدثنى بذلك أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال إن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصيه محمد إلى أخيه إبراهيم، ثم إلى عيسى بن زيد، فلما أصيبا تواری عيسى بن زيد بالكوفه فى دار على بن صالح بن حى أخى الحسن بن صالح، و تزوج ابنه له، و ولدت منه بنتا ماتت فى حياتها، و خبره فى ذلك يذكر بعد إن شاء الله.

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكره فحفظته عنه لم أكتبه من «٥» لفظه، و الحديث يزيد و ينقص و المعنى واحد، قال: حدثنى محمد بن المنصور المرادى، قال: قال يحيى بن الحسين بن زيد:

قلت لأبى: يا أبه، إنى أشتهى أن أرى عمى عيسى بن زيد، فإنه يقبح

(١) فى ط و ق «و نفسا».

(٢) فى ط

(٣) ولد سنة ثمانين، و مات سنة ستين و مائه، كما فى خلاصه تذهيب الكمال ص ١٤٠.

(٤) راجع تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٠.

(٥) فى الخطيه «لم أكشفه من».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٦

بمثلى أن لا- يلقى مثله من أشياخه، فداغنى عن ذلك مده و قال: إن هذا أمر يثقل عليه، و أخشى أن ينتقل عن منزله كراهيه للقائك إياه فترعجه، فلم أزل به أداريه و ألطف به حتى طابت نفسه لى بذلك، فجهزنى إلى الكوفه و قال لى:

إذا صرت إليها فاسأل عن دور بنى حى، فإذا دلت عليها فاقصدها فى السكه الفلانيه، و سترى فى وسط السكه دارا لها باب صفته كذا و كذا فاعرفه و اجلس بعيدا منها فى أول السكه، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون «١» الوجه، قد أثر السجود فى جبهته، عليه جبهه صوف، يستقى الماء على جمل، [و قد انصرف يسوق الجمل] «٢» لا يضع قدما و لا يرفعها إلا ذكر الله- عز و جل- و دموعه تنحدر، فقم و سلم عليه و عانقه، فإنه سيدعرك منك كما يدعرك الوحش، فعرفه نفسك و انتسب له، فإنه يسكن إليك و يحدثك طويلا، و يسألك عنّا جميعا و يخبرك بشأنه و لا يضجر بجلوسك معه، و لا تطل عليه و ودعه؛ فإنه سوف يستعفيك من العوده إليه، فافعل ما يأمرك به من ذلك؛ فإنك إن عدت إليه توارى عنك، و استوحش منك و انتقل عن موضعه، و عليه فى ذلك مشقه.

فقلت: أفعل كما أمرتنى. ثم جهزنى إلى الكوفه و ودعته و خرجت، فلما وردت الكوفه قصدت سكه بنى حى بعد العصر، فجلست خارجها بعد أن تعرفت الباب الذى نعته

لى، فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجملى، و هو كما وصف لى أبى، لا ىرفع قدما و لا ىضعها إلّا حرك شفطيه بذكر الله، و دموعه ترقرق فى عىنيه و تذرف أحياناً، فقامت فعانقته، فذعر منى كما ىذعر الوحش من الإنسان، فقلت: ىا عم أنا ىحىى بن الحسين بن زىد بن أخىك، فضمنى إلیه و بكى حتى قلت قد جاءت نفسه، ثم أناخ جمله، و جلس معى، فجعل ىسألنى عن أهله رجلاً رجلاً، و امرأه امرأه، و صبىاً صبىاً، و أنا أشرح له أخبارهم و هو ىبكى، ثم قال: ىا بنى، أنا أستقى على هذا الجملى الماء، فأصرف ما أكتسب، ىعنى من أجره الجملى. إلی صاحبه، و أتقوت باقىه، و ربما عاقنى عائق عن استقاء الماء فأخرج إلی البریة، ىعنى بظهر الكوفه،

(١) فى الخطیة «مستور».

(٢) الزیاده من الخطیة.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ٣٤٧

فألتقط ما ىرمى الناس به من البقول فأتقوته.

و قد تزوجت إلی هذا الرجل ابنته، و هو لا ىعلم من أنا إلی وقتى هذا، فولدت منى بنتاً، فنشأت و بلغت، و هى أیضاً لا تعرفنى، و لا- تدرى من أنا، فقالت لى أمها: زوج ابنتك بآبن فلان السقاء- لرجل من جيراننا ىسقى الماء- فإنه أیسر منا و قد خطبها، و ألحّت علیّ، فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غیر جائز، و لا هو بكفء لها، فیشیع خبرى، فجعلت تلح علیّ فلم أزل أستكفى الله أمرها حتى ماتت بعد أيام، فما أجدنى «١» آسى على شىء من الدنيا أساى على أنها ماتت و لم تعلم بموضعها من رسول الله (ص).

قال: ثم أقسم علیّ أن أنصرف و لا أعود إلیه و ودّعنى.

فلما

كان بعد ذلك صرت إلى الموضوع الذي انتظرت فيه لأراه فلم أراه، و كان آخر عهدي به.

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: نسخت من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيّات، قال: حدّثني عتبه «٢» بن المنهال، قال:

كان جعفر الأحمر «٣»، و صباح الزعفراني ممن يقوم بأمر عيسى بن زيد، فلما بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال و الصلّه نودي «٤» بذلك في الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن، فقال عيسى لجعفر الأحمر و صباح: قد بذل لي من المال ما بذل، و و الله ما أردت حين أتيت الكوفه الخروج عليه، و لأن أبيت خائفا ليله واحده أحبّ إليّ من جميع ما بذل لي، و من الدنيا بأسرها.

أخبرني عبد الله بن زيدان «٥»، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعيد بن

(١) في ط و ق «فما أحد».

(٢) في ط و ق «عينه».

(٣) هو جعفر بن زياد الكوفي الأحمر. قال أبو داود عنه إنه شيعي ثقة، و قال أبو نعيم: مات سنه خمس و ستين و مائه، راجع خلاصه تذهيب الكمال ٥٣.

(٤) في ط و ق «يؤدى».

(٥) في ط و ق «بن زيد».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٨

عمر بن جناده البجلي، قال:

حج عيسى بن زيد و الحسن [بن صالح]، فسمعنا مناديا ينادي: ليبلغ الشاهد الغائب أن عيسى بن زيد آمن في ظهوره و تواريه، فرأى عيسى بن زيد الحسن بن صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال: كأنك قد سررت بما سمعت، فقال: نعم. فقال له عيسى: و الله لإخافتى إياهم ساعه أحبّ إليّ من كذا و كذا.

حدّثني عيسى بن الحسين الورّاق، قال: حدّثنا

محمد بن الحسين بن مسعود الروقي، قال: حدّثني السري بن مسكين الأنصاري المدني، قال:

حدّثني يعقوب بن داود، قال:

دخلت مع المهدي في قبه في بعض الخانات في طريق خراسان، فإذا حائطها عليه أسطر مكتوبه، فدنا و دنوت معه فإذا هي هذه الأبيات:

و الله ما أطعم طعم الرقادخوفا إذا نامت عيون العباد

شرّدتني أهل اعتداء و ما أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد

آمنت بالله و لم يؤمنوا فكان زادي عندهم شر زاد

أقول قولاً قاله خائف مطرد قلبي كثير السهاد

منخرق الخفين يشكو الوجي تنكبه أطراف مرو حداد

شرده الخوف فأزري به كذاك من يكره حرّ الجلاذ

قد كان في الموت له راحهو الموت خم في رقاب العباد «١» قال: فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت: «لك الأمان من الله و مني فأظهر متي شئت» حتى كتب ذلك تحتها أجمع، فالتفت فإذا دموعه تجري على خده، فقلت له: من ترى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين؟.

قال: أتجاهل عليّ؟ من عسى أن يقول هذا الشعر إلّا عيسى بن زيد.

(١) راجع صفحه ٢٦٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٤٩

قال: أبو الفرج الأصبهاني:

و قد أنشدني علي بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المنذر لعيسى بن زيد فقال فيه:

شرّدتني فضل و يحيى و ما أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد

آمنت بالله و لم يؤمنوا فترداني خيفه في البلاد و الأول أصح، لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك و مات قبل ذلك.

حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الحجري، قال حدثني الحسن بن الحسين الكندي، عن خصيب الوابشي، و كان من أصحاب زيد بن علي و كان خصيصا بعيسى بن زيد، قال:

كان عيسى بن زيد على ميمنه محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل، ثم صار إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى

قتل، ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي، فكنا نصير إليه حال خوف، وربما صادفناه في الصحراء يستقي الماء على جمل لرجل من أهل الكوفة، فيجلس معنا و يحدثنا. و كان يقول لنا: و الله لو ددت أنى أمني عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم، فأترود من محادثتكم و النظر إليكم، فو الله إنى لأتشوقكم و أتذكركم في خلوتي و علي فراشى عند مضجعي، فانصرفوا لا يشهر موضعكم و أمركم فيلحقكم معره و ضرر.

حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن عبد الحميد، قال حدّثني محمد بن عمرو بن عتبة، عن المختار بن عمر، قال:

رأيت خصيبا الوابشي قبل يد عيسى بن زيد، ف جذب عيسى يده و منعه من ذلك، فقال له خصيب: قتلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك عليّ.

قال أبو الفرج:

و كان خصيب هذا من أصحاب زيد بن علي، و قد شهد معه حربه، و شهد مع محمد و إبراهيم حروبهما، و روى عنهم جميعا، و روى عن زيد بن علي أيضا عده حكايات، و لم أسمع في روايته عنه حديثا مسندا.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر، قال:

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٠

حدّثنا الحسن بن الحسين الكندي، قال حدّثنا خصيب الوابشي، قال:

كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور تجرى في وجهه.

حدّثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني محمد بن علي بن خلف العطار، قال حدّثني محمد بن عمر و الفقمي الرازي، قال: سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العابد و هو أبو الحسين

بن علي صاحب فخ، يقول:

لقد رأيتنا ونحن متوفرون و ما فينا أحد خير من عيسى بن زيد.

حدّثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدّثني محمد بن علي بن خلف، قال: حدّثني محمد بن عمرو الفقمي، قال:

قرأ عيسى بن زيد علي عبد الله بن جعفر.

قال أبو الفرج:

عبد الله بن جعفر هذا والد علي بن عبد الله بن جعفر المدني المحدث، و كان من قراء القرآن، و كبار المحدثين، و خرج مع محمد بن عبد الله، فلم يزل معه حتى قتل محمد و طلبه المنصور فتواري منه، و قد ذكرت خبره في ذلك في مقتل إبراهيم «١».

حدّثني عبد الله بن زيدان البجلي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعيد بن عمر بن جنادة البجلي، قال:

كان الحسن بن صالح، و عيسى بن زيد بمنى، فاختلفا في مسأله من السيره، فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال: قد قدم سفيان الثوري، فقال الحسن بن صالح: قد جاء الشفاء.

فقال عيسى بن زيد: فأنا أسأله عن هذا الذي اختلفنا فيه، و سأل عن

(١) راجع صفحه ٣٠٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥١

موضعه فأخبر به، فقام إليه فمر في طريقه بجناب بن نسطاس «١» العرزمي فسلم عليه، و مضى إلى سفيان فسأله عن المسأله فأبى سفيان أن يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لأنه كان شىء فيه على السلطان، فقال له الحسن [بن صالح] إنه عيسى بن زيد، فتنبه سفيان و استوفز، ثم نظر إلى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم إليه فقال له: نعم أنا عيسى بن زيد. فقال: أحتاج إلى من يعرفك.

قال: جناب بن نسطاس أجيئك به.

فقال: افعل. قال: فذهب عيسى فجاءه به، فقال جناب بن نسطاس:

نعم يا أبا عبد الله هذا عيسى

بن زيد، فبكى سفيان فأكثر البكاء، وقام من مجلسه فأجلسه فيه و جلس بين يديه، و أجابه عن المسأله، ثم ودعه و انصرف.

قال أبو الفرج:

و قد حدّثني بهذا الحديث أحمد بن محمد بن سعيد، و كنت ذكرت له ما حدّثني به ابن زيدان من ذلك فقال: حدّثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال:

حدّثني المنذر بن جعفر العبدي عن أبيه، قال:

خرجت أنا و الحسن، و على بن صالح ابنا حى، و عبد ربه بن علقمه، و جناب بن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل إبراهيم، و عيسى بيننا يستر نفسه فى زى الجمالين، فاجتمعنا بمكة ذات ليله فى المسجد الحرام، فجعل عيسى بن زيد، و الحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السيره، فاختلف هو و عيسى فى مسأله منها، فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمه فقال:

قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه، هذا سفيان الثورى قد قدم، فقاموا بأجمعهم فخرجوا إليه، فجاءوه و هو فى المسجد جالس، فسلموا عليه، ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسأله، فقال: هذه مسأله لا أقدر على الجواب عنها لأن فيها شيئاً على السلطان.

فقال له الحسن: إنه عيسى بن زيد، فنظر إلى جناب بن نسطاس مستتبها، فقال له جناب: نعم هو عيسى بن زيد، فوثب سفيان فجلس بين يدي

(١) فى ط و ق «بن قسطاس» راجع إتقان المقال ١٧٣.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٢

عيسى و عانقه و بكى بكاء شديدا و اعتذر إليه مما خاطبه به من الرد، ثم أجابه عن المسأله و هو يبكى و أقبل علينا فقال: إن حب بنى فاطمه و الجزع لهم مما هم عليه من الخوف و القتل

والتطريد ليكي من في قلبه شيء من الإيمان، ثم قال لعيسى:

قم بأبي أنت فأخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه، فقمنا ففترقنا.

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن، قال علي بن جعفر الأحمر، حدثني أبي، قال:

كنت أجمع أنا، وعيسى بن زيد، والحسن، وعلي ابنا صالح بن حي، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، و جناب بن نسطاس، في جماعه من الزيديه في دار بالكوفه، فسعى ساع إلى المهدي بأمرنا و دلّه على الدار، فكتب إلى عامله بالكوفه بوضع الأرصاد علينا، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا و أخذنا و وجه بنا إليه.

فاجتمعنا ليله في تلك الدار، فبلغه خبرنا فهجم علينا، و نذر القوم به و كانوا في علو الدار، ففترقوا و نجوا جميعا غيري، فأخذني و حملني إلى المهدي فأدخلت إليه، فلما رأني شتمني بالزنا «١» و قال لي: يا ابن الفاعله أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد و تحته على الخروج عليّ و تدعو إليه الناس؟.

فقلت له: يا هذا، أما تستحيي من الله، و لا تتقي الله و لا تخافه، تشتم المحصنات و تقذفهن بالفاحشه، و قد كان ينبغي لك و يلزمك في دينك و ما وليته، أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد.

فأعاد شتمى ثم وثب إليّ فجعلني تحته، و ضربني بيديه، و خبطني برجليه، و شتمني.

فقلت له: إنك لشجاع شديد أيد، حين قويت على شيخ مثلي تضربه، لا يقدر على المنع من نفسه و لا انتصار لها.

فأمر بحبسي و التضيق عليّ، فقيدت بقيد ثقيل و حبست سنين، فلما بلغه وفاه عيسى بن زيد بعث إليّ فدعاني فقال

لى: من أى الناس أنت؟ قلت من المسلمين. قال: أعرابى أنت؟ قلت لا. قال فمن أى الناس أنت؟ قلت: كان

(١) فى ط و ق «شتمنى بالرأى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٣

أبى عبدا لبعض أهل الكوفه و أعتقه فهو أبى.

فقال لى: إن عيسى بن زيد قد مات.

فقلت: أعظم بها مصيبه، رحمه الله، فلقد كان عبدا ورعا، مجتهدا فى طاعه الله، غير خائف لومه لائم.

قال: أ فما علمت بوفاته؟ قلت: بلى. قال: فلم لم تبشرنى بوفاته؟

فقلت: لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله (ص) فعرفه لساءه.

فأطرق طويلا- ثم قال: ما أرى فى جسمك فضلا للعقوبه، و أخاف أن أستعمل شيئا منها فيك فتموت و قد كفت عدوى، فانصرف فى غير حفظ الله، و الله لئن بلغنى أنك عدت لمثل فعلك لأضربن عنقك.

قال: فانصرفت إلى الكوفه فقال المهدي للربيع: أما ترى قلّه خوفه و شدّه قلبه، هكذا يكون و الله أهل البصائر.

قال على بن جعفر: و حدثنى أبى، قال:

اجتمعت أنا، و إسرائيل بن يونس، و الحسن، و على ابنا صالح بن حى، فى عده من أصحابنا، مع عيسى بن زيد، فقال له الحسن بن صالح بن حى: متى تدافعنا بالخروج و قد اشتمل ديوانك على عشره آلاف رجل؟ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني

٣٥٣ ٣٥٣ - عيسى بن زيد بن على ص: ٣٤٢

ال له عيسى: ويحك، أتكثر علىّ العدد و أنا بهم عارف، أما و الله لو وجدت فيهم ثلثائه رجل أعلم أنهم يريدون الله عزّ و جلّ، و يبذلون أنفسهم له، و يصدقون للقاء عدوه فى طاعته، لخرجت قبل الصباح حتى أبلى عند الله عذرا فى أعداء الله، و أجرى أمر المسلمين على

سنته و سنته نبيه (ص)، و لكن لا أعرف موضع ثقته يفي ببيعته لله عزّ و جلّ، و يثبت عند اللقاء! قال: فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه.

قال: و حدثني أبي، قال:

دخلت على عيسى بن زيد و هو يأكل خبزاً و قثاء، فأعطاني رغيفين و قثائتين

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٤

و قال لي: كل، فأكلت رغيفاً و نصف الآخر مع قثاءه و نصف فشبع و تركت الباقي، فلما كان بعد أيام جئته فأخرج لي الكسره و نصف القثاء و قد ماتت فقال لي: كل فقلت: و أى شىء كان فى هذا حتى خبأته لي.

قال: قد أعطيتك إياه فصار لك فأكلت بعضه و بقى البعض، فكله إن شئت أو فتصدق به.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى، قال: حدثني عمى عبيد الله، عن القاسم بن أبى شيبه، عن أبى نعيم، قال:

حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من واقعه باخمرى و قد خرجت عليه لبؤه معها أشبالها، فعرضت للطريق و جعلت تحمل على الناس، فنزل عيسى فأخذ سيفه و ترسه ثم نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدى فضحك فقال: نعم أنا ميتم الأشبال، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كانوا عنه و قالوا: قال موتم الأشبال كذا، و فعل موتم الأشبال كذا، فيخفى أمره.

و قد ذكر ذلك يموت بن المزروع «١» فى قصيده رثى فيها أهل البيت عليهم السلام.

و ذكرها أيضا الشَّميطى «٢»، و كان من شعراء الاماميه، فى قصيده عاب فيها من خرج من الزيديه رضوان الله عليهم فقال:

سنّ ظلم الإمام للناس زيد إن ظلم الإمام ذو عقّال

و بنو الشيخ و القتيل بفتح بعد يحيى و موتم الأشبال أخبرنا عيسى بن

(١) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٨ - ٣٦٠.

(٢) في ط و ق «الشمطي» و في الخطيه «السميطي» و هو أبو السرى معدان الأعمى الشميطي، و الشميطيه فرقه من الشيعة الإماميه الرافضه نسبت إلى أحمر بن شميطة. راجع الحيوان ٢ / ٢٦٨ و البيان و التبيين ٣ / ٢١٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٥

النوفلي قال: حدثني أبي عن أبيه و عمه، قال:

إن عيسى بن زيد انصرف من وقعه باخمرى بعد مقتل إبراهيم فتواري في دور ابن صالح بن حى، و طلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث. و طلبه المهدي و جدّ في طلبه حينما فلم يقدر عليه، فنادى بأمانه ليبلغه ذلك فيظهر، فبلغه فلم يظهر، و بلغه خبر دعاه له ثلاثه و هم: ابن علاق الصيرفي، و حاضر مولى لهم، و صباح الزعفراني، فظفر بحاضر فحبسه، و قرّره و رفق به و اشتد عليه ليعرّفه موضع عيسى فلم يفعل، فقتله.

و مكث طول حياه عيسى يطلب صباحا و ابن علاق فلم يظفر بهما.

ثم مات عيسى بن زيد فقال صباح للحسن بن صالح: أما ترى هذا العذاب و الجهد الذى نحن فيه بغير معنى، قد مات عيسى بن زيد و مضى لسبيله و إنما نطلب خوفا منه، فإذا علم أنه قد مات أمنوه و كفوا عنا، فدعنى آتى هذا الرجل - يعنى المهدي - فأخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا، و خوفنا منه.

فقال: لا و الله لا تبشر عدو الله بموت ولى الله ابن نبي الله، و لا نقر عينه فيه و نشمته به، فو الله لليله بييتها خائفا منه أحبّ إلى من جهاد سنه و عبادتها.

قال: و مات الحسن بن صالح بعده

بشهرين، فحدث صباح الزعفراني قال:

أخذت أحمد بن عيسى، و أخاه زيدا فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما في موضع أثق به عليهما، ثم لبست أطمارا و جئت إلى دار المهدي، فسألت أن أوصل إلى الربيع و أن يعرف أن عندي نصيحه و بشاره بأمر يسر الخليفة. فدخلوا عليه فأعلموه بذلك فخرجوا إلي فأذنوا لي، فدخلت إليه و قال: ما نصيحتك؟.

فقلت: لا أقولها إلا للخليفة.

فقال: لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمني النصيحة ما هي.

فقلت: أما النصيحة فلا أذكرها إلا له، و لكن أخبره أنني صباح الزعفراني، داعيه عيسى بن زيد، فأداني منه ثم قال:

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٦

يا هذا: لست تخلو من أن تكون صادقا أو كاذبا، و هو على الحالين قاتلك، إن كنت صادقا فأنت تعرف سوء أثرك عنده، و طلبه لك، و بلوغه في ذلك أقصى الغايات، و حرصه عليه، و حين تقع عينه عليك يقتلك.

و إن كنت كاذبا و إنما أردت الوصول إليه من أجل حاجه لك غاظه ذلك من فعلك فقتلك، و أنا ضامن لك قضاء حاجتك كائنه ما كانت لا أستثنى شيئا.

فقلت: أنا صباح الزعفراني، و الله الذي لا إله إلا هو ما لي إليه حاجه، و لو أعطاني كل ما يملك ما أردته و لا قبلته، و قد صدقتك فإن أخبرته و إلا توصلت إليه من جهه غيرك.

فقال: اللهم اشهد اني برىء من دمه، ثم و كحل بي جماعه من أصحابه و قام فدخل، فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودي: هاتوا الصباح الزعفراني.

فأدخلت إلى الخليفة فقال لي: أنت صباح الزعفراني؟ قلت: نعم.

قال: فلا حياك الله و لا بياك، و لا قرب دارك، يا عدو الله، أنت الساعى على دولتي،

و الداعى إلى أعدائى؟.

قلت: أنا و الله هو، و قد كان كل ما ذكرته.

فقال: أنت إذا الخائن الذى أتت به رجلاه، أتعترف بهذا مع ما أعلمه منك، و تجيئنى آمنا؟.

فقلت: إنى جئتكم مبشرا و معزيا.

قال: مبشرا بماذا؟ و معزيا بمن؟.

قلت: أما البشرى فبوفاه عيسى بن زيد.

و أما التعزية ففيه لأنه ابن عمك و لحمك و دمك.

فحول وجهه إلى المحراب و سجد و حمد الله، ثم أقبل علىّ و قال: و منذ كم مات؟ قلت: منذ شهرين.

قال: فلم لم تخبرنى بوفاته إلّا الآن؟.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٧

قلت: معنى الحسن بن صالح، و أعدت عليه بعض قوله. قال: و ما فعل؟ قلت: مات، و لولا ذلك ما وصل إليك الخبر ما دام حيا. فسجد سجده أخرى و قال: الحمد لله الذى كفانى أمره، فلقد كان أشدّ الناس علىّ، و لعله لو عاش لأخرج علىّ غير عيسى، سلنى ما شئت فو الله لأغنيك، و لا رددتك عن شىء تريد.

قلت: و الله ما لى حاجه، و لا أسألك شيئا إلّا حاجه واحده.

قال: و ما هى؟ قلت: ولد عيسى بن زيد، و الله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك فى أمرهم و لا جئتكم بهم، و لكنهم أطفال يموتون جوعا و ضراء، و هم ضائعون، و ما لهم شىء يرجعون إليه، إنما كان أبوهم يستقى الماء و يعولهم، و ليس لهم الآن من يكفلهم غيرى، و أنا عاجز عن ذلك و هم عندى فى ضنك، و أنت أولى الناس بصيانتهم، و أحق بحمل ثقلهم، فهم لحمك و دمك، و أيتامك و أهللك.

قال: فبكى حتى جرت دموعه، ثم قال: إذا يكونون و الله عندى بمنزله ولدى، لا أوترهم

عليهم بشىء، فأحسن الله يا هذا جزاءك عنى و عنهم، فلقد قضيت حق أبيهم و حقوقهم، و خفت عنى ثقلا، و أهديت إلى سرورا عظيما.

قلت: و لهم أمان الله و رسوله و أمانك، و ذمتك و ذمه آبائك فى أنفسهم و أهليهم و أصحاب أبيهم أن لا تتبع أحدا منهم بتبعه و لا تطلبه؟.

قال: ذلك لك لوهم من أمان الله و أمانى، و ذمتى و ذمه آبائى، فاشترط ما شئت، فاشترطت عليه و استوثقت حتى لم يبق فى نفسى شىء.

ثم قال: يا حبيبي، و أى ذنب لهؤلاء و هم أطفال صغار، و الله لو كان أبوهم بموضعهم حتى يأتينى أو أظفر به ما كان له عندى إلما ما يحب، فكيف بهؤلاء، إذهب يا هذا أحسن الله جزاءك فجئنى بهم، و أسألك بحقى أن تقبل منى صلة تستعين بها على معاشك.

قلت: أما هذا فلا، فإنما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسعهم.

و خرجت فجئته بهم، فضمهم إليه و أمر لهم بكسوه و منزل و جاريه

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٨

تحضنهم، و مماليك يخدمونهم، و أفرد لهم فى قصره حجره.

و كنت أتعهدهم فأعرف أخبارهم. فلم يزالوا فى دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين و انتصر أمر دار الخلافة، و خرج من كان فيها، فخرج أحمد بن عيسى فتواري، و كان أخوه زيد مرض قبل ذلك و مات.

حدّثنى أحمد بن عبيد الله بن عمّار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاياه، قال: حدّثنى هاشم بن أحمد البغوى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنى إبراهيم بن رياح، قال: حدّثنى الفضل بن حماد الكوفى، و كان من أصحاب الحسن بن صالح بن حى:

أن عيسى بن زيد صار

إلى الحسن بن صالح فتواري عنده، فلم يزل على ذلك حتى مات في أيام المهدي، فقال الحسن لأصحابه: لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسره ذلك، و لكن دعوه بخوفه و وجله منه و أسفه عليه حتى يموت، و لا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه.

فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله، فصار إلى المهدي رجل يقال له ابن علق الصيرفي، و كان اسمه قد وقع إليه و بلغه أنه من أصحاب عيسى، فلما وقف ببابه و استأذن له الحاجب أمر بإدخاله إليه، فأدخل فسلم على المهدي بالخلافه و قال: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى.

فقال له: ويحك ما تقول؟.

قال: الحق و الله أقول. فقال: و متى مات؟ فعرفه فقال: ما منعك أن تعرفني قبل هذا؟ قال: منعي الحسن بن صالح. و صدقه عن قوله فيه فقال له: لئن كنت صادقا لأحسن صلتك، و لأوطنن الرجال عقبك.

قال: ليس لهذا قصدت، إنما علمت أنك في شك من أمره، و لم آمن أن يتشوف به الناس عندك، فأحببت أن تقف على خبره فتستريح و تريح.

قال: أما إنك جئتني ببشارتين يجل خطرهما موت عيسى و الحسن بن صالح، و ما أدى بأيهما أنا أشد فرحا، فسلني حاجتك.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٥٩

قال: ولده تحفظهم، فو الله ما لهم من قليل و لا كثير. و كان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حياه أبيه، و كان الحسين متزوجا بنت الحسن بن صالح، فأتاه أحمد و زيد ابنا عيسى فنظر إليهما و أجرى لهما أرزاقا، و مضيا بإذنه إلى المدينة، فمات زيد بها، و بقي أحمد إلى خلافه الرشيد و صدرا من

خلافته و هو ظاهر، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك أنه يتنسك و يطلب الحديث و تجتمع إليه الزيديه، فبعث فأخذه و حبسه مده إلى أن أمكنه التخلّص من الحبس، و خبره في ذلك يذكر مشروحا إذا انتهى الكتاب إلى أخباره، إن شاء الله تعالى.

حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه. قال: حدثنا محمد بن أبي العتاهيه، قال: حدثني أبي «١»:

لما امتنعت من قول الشعر و تركته أمر المهدي بحبسي في سجن الجرائم، فأخرجت من بين يديه إلى الحبس، فلما أدخلته دهشت و ذهل عقلي، و رأيت منظرا هالني، فرميت بطرفي أطلب موضعا آوى إليه أو رجلا آنس بمجالسته، فإذا أنا بكهل حسن السميت، نظيف الثوب، يبين عليه سيماء الخير فقصدته فجلست إليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شيء من أمره؛ لما أنا فيه من الجزع و الحيره، فمكثت كذلك مليا و أنا مطرق مفكر في حالي، فأنشد هذا الرجل هذين البيتين. فقال:

تعوّدت مسّ الضّرّ حتى ألفتة و أسلمني حسن العزاء إلى الصبر

و صيرني يأسى من الناس واثقا «٢» بحسن صنيع الله من حيث لا أدري فاستحسن البيتين و تبركت بهما و ثاب إلى عقلي، فأقبلت على الرجل فقلت له: تفضل أعزّك الله بإعاده هذين البيتين.

فقال لي: ويحك يا إسماعيل، و لم يكنني، ما أسوأ أدبك، و أقل عقلك و مروءتك، دخلت إليّ و لم تسلم عليّ بتسليم المسلم على المسلم، و لا توجهت لي توجه المبتلى للمبتلى، و لا سألتني مسأله الوارد على المقيم حتى إذا سمعت من

(١) الأغاني ٣ / ١٧٢.

(٢) في الأغاني «راجيا لحسن».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٠

بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا و

لا أدبا «١» و لا- جعل لك معاشا غيره، لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه، و لا اعتذرت مما قدمته و فرّطت فيه من الحق حتى استنشدتني مبتديا، كأن بيننا أنسا قديما، و معرفه شافيه، و صحبه تبسط المنقبض! فقلت له: اعذرني متفضلا؛ فإن دون ما أنا فيه يدهش.

قال: و في أي شىء أنت، إنما تركت قول الشعر الذى كان جاهك عندهم و سبيلك إليهم، فحبسوك حتى تقوله، و أنت لا بد من أن تقوله، فتطلق، و أنا يدعى بى الساعه فأطالب بإحضار عيسى بن زيد بن رسول الله (ص)، فإن دلت عليه فقتل لقيت الله بدمه، و كان رسول الله (ص) خصمى فيه، و إلّا قتلت، فأنا أولى بالحيره منك، و أنت ترى احتسابى و صبرى.

فقلت: يكفيك الله و أطرقت خجلا منه «٢».

فقال لى: لا أجمع عليك التوبيخ و المنع، اسمع البيتين و احفظهما.

فأعادهما على مرارا حتى حفظتهما، ثم دعى به و بى فلما قمنا قلت: من أنت أعزك الله؟.

قال: أنا حاضر «٣» صاحب عيسى بن زيد. فأدخلنا على المهدي، فلما وقف بين يديه قال له: أين عيسى بن زيد؟.

(١) فى ط و ق «لولا أدبا» و فى الأغاني «من الشعر الذى لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما، و لم تقدم قبل مسئلتك عنهما عذرا لنفسك فى طلبهما، فقلت له إلخ».

(٢) فى الأغاني «فقلت له أنت و الله أولى، سلمك الله و كفاك، و لو علمت أن هذه حالك ما سألتك، فقال:

فلا نبخل عليك إذا...».

(٣) فى الأغاني «أنا خالص داعيه عيسى بن زيد و ابنه أحمد، و لم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده فى جره،

و لبس ثوبا نظيفا كان عنده، و دخل الحرس و الجند معهم الشمع فأخرجونا جميعا، و قدم قبلى إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى. فقال: لا تسألنى عنه و اصنع ما أنت صانع، فلو أنه تحت ثوبى هذا ما كشفته عنه، و أمر بضرب عنقه، فضرب. ثم قال لى: أظنك قد ارتعت يا اسماعيل، فقلت: دون ما رأيته تسيل منه النفوس. فقال ردوه إلى محبسه، فرددت، و انتحلت هذين البيت وزدت فيهما:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ماتكرهت منه طال عتبي على الدهر

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦١

قال: ما يدرينى أين عيسى، طلبته و أخفته «١» فهرب منك فى البلاد، و أخذتنى فحبستنى، فمن أين أقف على موضع هارب منك و أنا محبوس؟.

فقال له: فأين كان متواريا؟ و متى آخر عهدك به؟ و عند من لقيته؟.

فقال: ما لقيته منذ توارى، و لا أعرف له خيرا.

قال: و الله لتدلنى عليه، أو لأضربن عنقك الساعة.

قال: اصنع ما بدا لك، أنا أدلك على ابن رسول الله (ص) لتقتله، فألقى الله و رسوله و هما يطالبانى بدمه، و الله لو كان بين ثوبى و جلدى ما كشفت عنه.

قال: اضربوا عنقه. فقدم فضرب عنقه.

ثم دعانى فقال: أتقول الشعر أو ألحقك به.

فقلت: بل أقول الشعر، فقال: أطلقوه.

قال محمد بن القاسم بن مهرويه، و البيتان اللذان سمعهما من حاضر فى شعره الآن.

قال أبو الفرج:

و قد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الإسناد، فذكر أن حاضرا كان داعيه لأحمد بن عيسى بن زيد، و ان قصته مع أبى العتاهيه كانت فى أيام الرشيد، و أن الرشيد قتله بسبب أحمد بن عيسى بن زيد و مطالبته إيّاه بإحضاره أو

الدلالة عليه.

و الأول عندي أصح.

(١) فى ط و ق «و أخفيته».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٣

أيام موسى الهادي

إشاره

ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور و من قتل منهم فيها

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٤

٣٦- الحسين بن على بن الحسن

و الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب صاحب فخ «١» و يكنى أبا عبد الله.

و أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب.

و أمها هند بنت أبي عبيده بن عبد الله بن زمعه بن الأسود «٢».

و هى أخت محمد و إبراهيم و موسى لأبيهم و أمهم.

و كانت زينب ترقص الحسين و هو صغير و أخاه و هو الحسن و تقول:

تعلم يابن زينب و هندكم لك بالبطحاء من معدّ من خال صدق ماجد و جدّ و كان يقال لزينب و زوجها على بن الحسن: الزوج الصالح؛ لعبادتهما.

و لما قتل أبو جعفر أباهما و أخاهما و عمومتهما و بنيهما و زوجها كانت تلبس المسوح، و لا تجعل بين جسدها و بينها شعارا حتى لحقت بالله عزّ و جلّ.

و كانت تندبهم و تبكى حتى يغشى عليها، و لا تذكر أبا جعفر بسوء تحرجا من ذلك و كراهه لأن تشفى نفسها بما يؤثمها، و لا تزيد على أن تقول: يا فاطر السموات و الأرض، يا عالم الغيب و الشهاده، الحاكم بين عباده احكم بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الحاكمين.

حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال:

حدّثنا موسى بن عبد الله بن موسى، قال: حدّثني عمّتي رقيه بنت موسى، قالت:

ما فارقت عمّتي زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله.

(١) الطبري ١٠/٢٤-٣٢ و ابن الأثير ٦/٣٢-٣٤ و مروج الذهب ٢/١٨٣-١٨٤ و الفخرى ١٧١ و ابن كثير

١٠ / ٤٠ و المعارف ١٦٦ و المحبر ٣٧ و شرح شافيه أبي فراس ١٦٩.

(٢) الأغانى ٢٠٨ / ١٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٥

قال أبو الفرج الأصبهاني: [شقائق تعنى الأمساح] «١».

و نبدأ بذكر من قتل معه من أهل بيته حسبما شرطناه فى هذا الكتاب ثم نأتى بسياقه خبرهم.

٣٧- سليمان بن عبد الله

فمنهم سليمان بن عبد الله «٢» بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

و هى التى كلمت أبا جعفر لما حج، و قالت: يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شىء لهم، فردّ عليهم ما قبضه من أموالهم «٣».

٣٨- الحسن بن محمد

و الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و أمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

ضربت عنقه صبورا بعد وقعه فخر «٤».

٣٩- عبد الله بن إسحاق

و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و أمه رقيه بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام.

(١) كذا فى الخطيه.

(٢) الطبرى ٢٨ / ١٠، و فى مروج الذهب ١٨٣ / ٢ «أسر سليمان و ضربت رقبته بمكه صبورا».

(٣) راجع صفحه ٣٩٦.

(٤) مروج الذهب ١٨٣ / ٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٦

و هو الذى يقال له الجدّى «١» قتل فى الوقعه.

ثم نرجع الخبر الآن إلى أخبار الحسين بن علي بن الحسن صاحب فخ

حدّثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «٢»، و أحمد بن محمد بن سعيد، قالوا: حدّثنا الحسين بن الحكم، و قال: حدّثنا الحسن بن الحسن، قال:

حدّثنا الحكم بن جامع الثمالي، عن الحسين بن زيد، قال: حدّثتني أمي ريطه بنت عبد الله بن محمد الحنفية عن زيد، قال: و كان الحسين بن زيد يسميها أمي و لم تكن أمه «٣»، إنما كانت أم أخيه يحيى بن زيد، عن زيد بن علي، قال:

انتهى رسول الله (ص) إلى موضع فخ فصلّى بأصحابه صلاة الجنائز ثم قال: يقتل ها هنا رجل من أهل بيتي فى عصابه من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان و حنوط من الجنة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

و ذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ريطه.

أخبرني علي «٤» بن العباس المقانعي:

قال: [حدّثني علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن علي الأسدي] «٥».

قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثني عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسين بن المفضل العطار،

قال: حدّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبي

جعفر محمد بن علي، قال:

مرّ النبي (ص) بفتح فنزل فصلّى ركعه، فلما صلّى الثانية بكى و هو فى

(١) مروج الذهب ٢ / ١٨٣.

(٢) فى ط و ق «... أبى طالب الحوابى» و صوابها «الجوانى» نسبة إلى قريه من قرى المدينه تسمى «جوانيه».

(٣) كانت أمه أم ولد كما فى المعارف ص ٩٥.

(٤) فى ط و ق «يحيى بن العباس».

(٥) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٧

الصلاه، فلما رأى الناس النبي (ص) يبكى بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكى بكينا يا رسول الله، قال: نزل على جبريل لَمَّا صلّيت الركعه الأولى فقال: يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل فى هذا المكان، و أجر الشهيد معه أجر شهيدين.

حدّثنى أحمد بن محمد بن سعيد، و على بن إبراهيم العلوى، قال:

حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا النضر بن قرواش «١»، قال:

أكرت جعفر بن محمد من المدينه إلى مكه، فلما ارتحلنا من بطن مرّ، قال لى: يا نضر إذا انتهيت إلى فح فأعلمنى، قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلى! و لكن أخشى أن تغلبنى عينى. فلما انتهينا إلى فح دنوت من المحمل، فإذا هو نائم فتحنحت فلم يتنبه، فحركت المحمل فجلس، فقلت: فقد بلغت، فقال. حلّ محملى، فحللته ثم قال: صل القطار، فوصلته ثم تنحيت به عن الجاده؛ فأنخت بعيره فقال: ناولنى الإداوه و الرّكوه، فتوضأ و صلّى ثم ركب فقلت له: جعلت فداك، رأيتك قد صنعت شيئا أفهو من مناسك الحج؟ قال:

لا، و لكن يقتل ها هنا رجل من أهل بيتى فى عصابه تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنه.

حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن

بن الحسين [بن جامع عن موسى بن عبد الله بن الحسن] «٢»، قال:

حججت مع أبي فلما انتهينا إلى فسخ أناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي أبي: قل له يثير بعيره، فقلت له، فأثاره ثم قلت لأبي: يا أبا له لم كرهت له هذا؟ قال: إنه يقتل في هذا الموضع رجل من أهل بيتي يتعاوى عليه الحاج، فنفست أن يكون هو.

حدّثني علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا

(١) في الخطية «حدّثنا نصر بن قرواش» راجع إتقان المقال ص ٢٣٩.

(٢) الزيادة من الخطية.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٨

علي بن صاعد، قال: حدّثنا حسن بن محمد المولى «١».

قال: حدّثنا علي بن الحسين الحضرمي، قال: سمعت الحسن بن هذيل، يقول:

بعث لحسين بن علي صاحب فسخ حائطا «٢» بأربعين ألف دينار، فنثرها على بابه، فما دخل إلى أهله منها حبه، كان يعطيني كفاً كفاً فأذهب به إلى فقراء أهل المدينة.

حدّثني علي بن إبراهيم الجواني «٣» قال: حدّثنا الحسن بن [علي بن] «٤» هاشم قال: حدّثنا علي بن إبراهيم مؤذن مسجد الأشر، قال: حدّثني الحسن ابن هذيل، قال:

قال لي الحسين صاحب فسخ: اقترض لي أربعة آلاف درهم، فذهبت إلى صديق لي فأعطاني ألفين و قال لي: إذا كان غد «٥» فتعال حتى أعطيك ألفين، فجئت فوضعتها تحت حصير كان يصل على، فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين ثم جئت أطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم أجده، فقلت له:

يا بن رسول الله، ما فعل الألفان؟ قال: لا تسأل عنهما، فأعدت فقال: تبغني رجل أصفر من أهل المدينة فقلت: ألك حاجة؟ فقال: لا ولكنني أحببت أن أصل جناحك فأعطيته إياها، أما اني أحسبني ما أجرت على ذلك لأنني

لم أجد لها حبا «٦»، وقال الله عزّ وجلّ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «٧».

حدّثنا على بن إبراهيم، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرني يحيى بن سليمان، قال:

اشترى لحسين بن علي صاحب فخ ثوبان فكسا أبا حمزه، و كان يخدمه،

(١) كذا في الخطيه و في ط و ق «حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد».

(٢) في ق «بعث ... مائطا».

(٣) في النسخ «الحوابي» راجع إتقان المقال ٨٩.

(٤، ٦) الزيادة من الخطيه.

(٥) في ط و ق «حسنا».

(٧) سورة آل عمران ٩٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٦٩

ثوبا منها، و ارتدى هو بثوب، فأتاه سائل و هو ذاهب إلى المسجد فسأله، فقال: أعطه يا أبا حمزه ثوبك، قال: فقلت له: أمشي بغير رداء. فلم يزل بي حتى أعطيته، ثم مشى السائل معه حتى إذا أتى منزله نزع رداءه و قال ائتزر برداء أبي حمزه و ارتد بهذا، فتبعته فاشترت الثوبين منه بدينارين و أتيته بهما، فقال:

بكم اشتريتهما؟ قلت: بدينارين، فأرسل إلى السائل يدعوه، فقلت له:

امرأتى طالق إن رددتهما عليه أو دعوته، فحين حلفت تركه.

حدثني علي بن إبراهيم «١»، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني هاشم بن قريش، قال:

أتى رجل الحسين بن علي صاحب فخ فسأله، فقال: ما عندي شيء أعطيكه و لكن اقعده فإن حسنا أخى يجي ء فيسلم عليّ فإذا جاء فقم فخذ الحمار، فلم يكن أسرع من أن جاء الحسن فنزل عن الحمار و قاده الغلام، و كان الحسن مكفوفاً فأشار الحسين إلى الرجل أن قم فخذ الحمار، فجاء إليه ليأخذه فمنعه الغلام، فأشار إليه الحسين أن يدفعه إليه فدفعه إليه، فمضى الرجل

و قعد الحسن عنده فتحدث ما شاء الله ثم وثب فقال يا غلام قدم الحمار، فقال:

جعلت فداك، أمرني أخوك أن أدفعه إلى رجل فدفعته إليه، فأدار وجهه إلى أخيه و قال: جعلت فداك، أعرت أم وهبت؟ بل و الله ما أرى مثلك يعير، يا غلام قدنى.

حدّثني علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن هشام، قال:

حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثني حمدون القرا «٢»، قال:

ركب الحسين بن علي صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه: الحقوني إلى باب المهدي، و خرج فجاء إلى باب المهدي فقال لأذنه: ابن عمك الينبعي «٣» على الباب، قال: و كان راكبا على جمل، فقال له ويلك، أدخله على جملة،

(١) في الخطيه «حدثني علي قال حدثني محمد بن إبراهيم».

(٢) في الخطيه «حدثنا القرا».

(٣) في ط و ق «البليفي».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٠

فأدخله حتى أناخه في وسط الدار، فوثب المهدي فسلم عليه و عانقه و أجلسه إلى جنبه، و جعل يسأله عن أهله، ثم قال: يا ابن عم، ما جاء بك؟ قال: ما جئت و ورائي أحد يعطيني درهما، قال: أ فلا كتبت إلينا، قال: أحببت أن أحدث بك عهدا، فدعا المهدي ببدره دنانير، و بدره من دراهم، و تخت من ثياب حتى دعا له بعشر بدر دنانير، و عشر بدر دراهم و عشره تخوت فدفعها إليه، و خرج فطرح ذلك في دار ببغداد، و جاء غرماؤه فكان يقول للواحد: كم لك علينا؟ فيقول: كذا و كذا، فيزن له، ثم يدخل يده في تلك الدراهم و الدنانير فيقول: هذا صلّه منّا لك، فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال إلّا شىء يسير، ثم انحدر إلى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر

ابن هبيرة في خان، فقيل لصاحب الخان: هذا رجل من ولد رسول الله (ص)، فأخذ له سمكا فشواه وجاء به و معه رفاق و قال له: لم أعرفك يا بن رسول الله، فقال لغلامه: كم بقي معك من ذلك المال؟ قال: شىء يسير و الطريق بعيد، قال: إدفعه إليه، فدفعه إليه.

حدّثنا على بن إبراهيم العلوى، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم المقرئ «١»، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم الواسطى قال:

جاء رجل إلى الحسين بن على صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شىء فأقعدته، و بعث إلى أهل داره من أراد أن يغسل ثيابه فليخرجها، فأخرجوا ثيابهم ليغسلوها «٢» فلما اجتمعت قال للرجل: خذها «٣».

حدّثنى على بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن على بن هاشم، قال:

حدّثنا القاسم بن خليفة الخزاعى، قال:

عاتب رجل الحسن بن على صاحب فخ فى سنة تسع و ستين و مائه و قال:

(١) فى الخطيّه «حدّثنا على قال حدّثنى محمد بن إبراهيم قال».

(٢) كذا فى الخطيّه، و فى ط «إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها». و فى ق «إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها».

(٣) فى ط «غابت دخيل الحسين» و فى هامشها «رجل» و فى ق «غابت رجل و خيل الحسين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧١

عليك «١» دين سبعون ألف دينار فقال «٢» أخذت من المزرفن يعنى المقير «٣» زيتا بألف دينار فجعل الرجل يجيئنى و المرأه فأعطيتها الزق و الزقين حتى لم يبق شىء، ثم قلت له: ما أخذه منك فلان من شىء فاحسبه علىّ، فأخذ منه عشره آلاف، فكنت أقول له ما هذا؟.

حدّثنى على

بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن حمدان بن إدريس، قال:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي العلاء، قال: حدثني كردى بن يحيى، عن الحسن بن هذيل، قال:

كنت أصحاب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعه له بتسعه آلاف دينار، فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان، فأتى رجل معه سله فقال له: مَرَّ الغلام يأخذ منى هذه السله، فقال له: و ما أنت؟

قال: أنا أصنع الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروءه أهديته إليه، قال: يا غلام خذ السله منه، وعد إلينا لتأخذ سلّتك، قال: ثم أقبل علينا رجل عليه ثياب رثه فقال: أعطوني مما رزقكم الله، فقال لى الحسين:

ادفع إليه السله، و قال له: خذ ما فيها و ردّ الإناء، ثم أقبل علىّ و قال: إذا رد السائل السله فادفع إليه خمسين ديناراً، و إذا جاء صاحب السله فادفع إليه مائه دينار، فقلت إبقاء منى عليه «(٤)»: جعلت فداك، بعت عيننا لك لتقضى دينا عليك فسألك سائل فأعطيته طعاماً هو مقنع له، فلم ترض حتى أمرت له بخمسين ديناراً، و جاءك رجل بطعام لعلّه يقدر فيه ديناراً أو دينارين، فأمرت له بمائه دينار. فقال: يا حسن إن لنا ربّاً يعرف الحسنات، إذا جاء السائل فادفع له مائه دينار، و إذا جاء صاحب السله فادفع إليه مائتى دينار، و الذى نفسى بيده إنى لأخاف أن لا يقبل منى؛ لأن الذهب و الفضة و التراب عندى بمنزله واحده.

(ذكر مقتله رضوان الله عليه و رحمته)

حدثني به جماعه من الرواه منهم: أحمد بن عبيد الله [بن محمد] بن عمّار

(١) فى ط و ق «عليك دين تسعون ألف دينار».

(٢) كذا فى الأصول.

(٣) فى ط و ق «أخذت

من المزربه لى يعنى المعين».

(٤) فى ط و ق «أنفامنى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٢

[الثقفى] «١» و على بن إبراهيم العلوى، و غيرهما ممن كتبت الشىء عنه من أخباره متفرقا، أو رواه لى مجتمعا، قال: أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال:

حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن أبيه، قال، و حدثنى أحمد بن سليمان بن أبى شيخ، و عمر بن شبنه «٢» النميرى، عن أبيه، قال، و حدثنى يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور، و نسخت أيضا من أخباره ما وجدته بخط أحمد بن الحرث الخزاز. و حدثنا على بن العباس المقانعى، قال: حدثنا محمد بن الحسن المزنى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان، قال: قرأ على هذه الأخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمى، قال على بن إبراهيم، قال الحسن بن محمد المزنى، حدثنى على بن محمد بن إبراهيم، عن بكر بن صالح، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الباقيين، و أحدهم يأتى بالشىء لا يأتى به الآخر، و قد أثبت جميع رواياتهم فى ذلك، إلّا ما لعله أن يخالف المعنى خلافا بعيدا فأفرده، قالوا «٣»:

كان سبب خروج الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ان موسى الهادى ولى المدينة إسحاق بن عيسى بن على، فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله «٤»، فحمل على الطالبين و أساء إليهم، و أفرط فى التحامل عليهم، و طالبهم بالعرض كل يوم، و كانوا يعرضون فى المقصوره، و أخذ كل واحد منهم بكفاله قرينه و نسيبه فضمن الحسين بن على و يحيى بن عبد

اللّه بن الحسن، الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن، و وافى أوائل الحاج، و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا، فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع و أقاموا بها، و لقوا حسينا

(١) الزيادة من الخطبه.

(٢) فى الخطبه «و عمر بن شبت».

(٣) الطبرى ١٠/٢٤، و ابن الأثير ٦/٣٢.

(٤) فى الطبرى «كان إسحاق بن عيسى بن على بن على المدينه، فلما مات المهدي و استخلف موسى شخص إسحاق وافدا إلى العراق إلى موسى، و استخلف على المدينه عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. و ذكر الفضل بن إسحاق الهاشمى أن إسحاق بن عيسى بن على استعفى الهادى و هو على المدينه و استأذنه فى الشخوص إلى بغداد فأعفاه و ولى مكانه عمر بن عبد العزيز...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٣

و غيره، فبلغ ذلك العمرى فأنكره، و كان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله، و ابن جندب الهذلى الشاعر، و مولى لعمر بن الخطاب «١»، و هم مجتمعون، فأشاع أنه وجدهم على شراب، فضرب الحسن ثمانين سوطا، و ضرب ابن جندب خمسه عشر سوطا، و ضرب مولى عمر سبعة أسواط، و أمر بأن يدار بهم فى المدينه مكشفي الظهر ليفضحهم. فبعثت إليه الهاشميه صاحبه الرايه السوداء فى أيام محمد بن عبد الله فقالت له: لا و لا كرامه لا تشهر أحدا من بنى هاشم و تشنع عليهم و أنت ظالم. فكفّ عن ذلك و خلّى سبيلهم.

رجع الحديث إلى خبر الحسين.

قالوا: فلما اجتمع نفر من الشيعة فى دار بن أفلح أغلظ العمرى أمر العرض، و ولى على الطالبين رجلا يعرف بأبى بكر بن

عيسى الحائك مولى الأنصار، فعرضهم يوم جمعه فلم يأذن لهم بالانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد، ثم أذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاه و يروح إلى المسجد، فلما صلوا حبسهم في المقصوره إلى العصر، ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى و الحسين بن علي: لتأتينى به أو لأحبسنكما فإن له ثلاثه أيام لم يحضر العرض و لقد خرج أو تغيب، فإدّه بعض المرادّه و شتمه يحيى، و خرج فمضى ابن الحائك هذا فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما فوبخهما و تهددهما، فتضحك الحسين فى وجهه و قال: أنت مغضب يا أبا حفص.

فقال له العمري: أ تهزأ بى و تخاطبنى بكينتى؟.

فقال له: قد كان أبو بكر و عمر، و هما خير منك، يخاطبان بالكنى فلا- ينكران ذلك، و أنت تكره الكنيه و تريد المخاطبه بالولايه.

فقال له: آخر قولك شر من أوله.

فقال: معاذ الله، يابى الله لى ذلك و من أنا منه.

فقال له: أ فأنما أدخلتكم إلى لتفاخرنى و تؤذينى؟ فغضب يحيى بن عبد الله

(١) فى الطبرى ٢٥ / ١٠ «و عمر بن سلام مولى آل عمر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٤

فقال له: فما تريد منا؟.

فقال: أريد أن تأتيني بالحسن بن محمد.

فقال: لا- نقدر عليه، هو فى بعض ما يكون فيه الناس، فابعث إلى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعنا، ثم اعرضهم رجلا رجلا، فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبه الحسن عنك فقد أنصفتنا، فحلف على الحسين بطلاق امرأته و حريه مماليكه أنه لا يخلى عنه أو يجيئه به فى باقى يومه و ليلته، و أنه إن لم يجىء به ليركبن إلى

سويقه فيخربها و يحرقها، و ليضرين الحسين ألف سوط، و حلف بهذه اليمين إن وقعت عينه على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته.

فوثب يحيى مغضبا فقال له: أنا أعطى الله عهدا، و كل مملوك لى حر إن ذقت الليله نوما «١» حتى آتيك بالحسن بن محمد أو لا أجده، فأضرب عليك بابك حتى تعلم أنى قد جئتك. و خرجا من عنده و هما مغضبان، و هو مغضب، فقال الحسين ليحيى بن عبد الله: بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به، و أين تجد حسنا؟.

قال: لم أرد أن آتیه بالحسن و الله، و إلّا فأنا نفى من رسول الله (ص) [و من على عليه السلام] بل أردت إن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه و معى السيف، إن قدرت عليه قتلته.

فقال له الحسين: بئسما تصنع تكسر علينا أمرنا.

قال له يحيى: و كيف أكسر عليك أمرك، و إنما بينى و بين ذلك عشره أيام حتى تسير إلى مكة، فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال: يابن عمى، قد بلغك ما كان بينى و بين هذا الفاسق، فامض حيث أحببت.

فقال الحسن: لا و الله يابن عمى، بل أجيء معك الساعة حتى أضع يدي فى يده.

(١) فى الخطيه «إن وقت الليله يوما».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٥

فقال له الحسين: ما كان الله ليطلع على و أنا جاء إلى محمد (ص) و هو خصمى و حجيجى فى دمك، و لكن أفيك بنفسى لعلّ الله أن يقينى من النار.

قال: ثم وجه، فجاءه يحيى، و سليمان، و إدريس، بنو عبد الله بن الحسن، و عبد الله بن الحسن الأفطس، و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا و عمر بن الحسن بن

علي بن الحسن بن الحسين بن الحسن، و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، و عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. و وجَّهوا إلى فتیان من فتیانهم و موالیهم، فاجتمعوا سته و عشرين رجلا من ولد علي، و عشره من الحاج، و نفر من الموالی. فلما أذن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا: «أحد، أحد» و صعد عبد الله بن الحسن الأيفطس المناره التي عند رأس النبي (ص) عند موضع الجناز فقال للمؤذن: أذن بحی علي خير العمل، فلما نظر إلى السيف في يده أذن بها و سمعه العمري فأحس بالشرودهش، و صاح: أغلقوا «أ» البغله الباب و أطعموني حبتی ماء.

قال علي بن إبراهيم في حديثه: فولده [إلى] الآن بالمدينه يعرفون بنی حبتی ماء.

قالوا: ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب و خرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر، ثم مضى هاربا علي وجهه يسعى و يضطر حتى نجا، فصلی الحسين بالناس الصبح و دعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه، و دعى بالحسن و قال للشهود: هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري و إلّا و الله خرجت من يمينی و مما عليّ.

و لم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، فإنه استعفاه فلم يكرهه. و موسى بن جعفر بن محمد. فحدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال: حدثني حمدان بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات، قال: حدثني عنيزه القصباني، قال:

رأيت موسى بن جعفر بعد عتمه و قد جاء إلى الحسين صاحب فخر، فانكب عليه

شبه الركوع و قال: أحب أن تجعلني في سعه و حل من تخلفي عنك، فأطرق

(١) في ط و ق «اعلفوا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٦

الحسين طويلا لا يجيبه، ثم رفع رأسه إليه فقال: أنت في سعه.

حدثني علي بن إبراهيم، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عنيزه القصباني «١» «٢» بهذا:

رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم.

قال: و قال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له: إنك مقتول فأحد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيماناً، و يضمرون نفاقاً و شركاً، فإننا لله و إنا إليه راجعون، و عند الله عز و جل أحتسبكم من عصبه.

قال: و خطب الحسين بن علي بعد فراغه من الصلاة فحمد الله و أثنى عليه و قال:

أنا ابن رسول الله، علي منبر رسول الله، و في حرم رسول الله، أدعوكم إلى سنه رسول الله (ص) «٣».

أيها الناس: أتطلبون آثار رسول الله في الحجر و العود، و تتمسحون بذلك، و تضيعون بضعه منه! فقال الراوى للحديث: فقلت في نفسي قولاً أسره: إنا لله ما صنع هذا بنفسه. قال: و إلى جنبي عجوز مدنيه فقالت: اسكت ويلك، ألا بن رسول الله تقول هذا؟

قلت: يرحمك الله و الله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه.

قالوا: فأقبل خالد البربري «٤» و كان مسلحه للسلطان بالمدينه في السلاح «٥» و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له: باب جبرائيل، فنظرت إلى يحيى بن عبد الله قد قصده و في يده السيف فأراد خالد أن ينزل فبدره يحيى فضربه

(١) في الخطيه «حدثني عمره القضاء».

(٢) في الخطيه: «القصابي».

(٣) في الطبري ١٠ / ٣١ «أدعوكم إلى كتاب الله، و سنه نبيه (ص)؛ فإن

لم أف لكم بذلك فلا بيعه لي في أعناقكم».

(٤) هذا في الطبري، و في ط «حماد البربري» و في ق «حماد البريدي».

(٥) في الطبري ٢٦ / ١٠ «و أقبل خالد البربري و هو يومئذ على الصوافي بالمدينه قائد على مائتين من الجند مقيمين بالمدينه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٧

على جبينه، و عليه البيضة و المغفر و القلنسوه، فقطع ذلك كله و أطار قحف رأسه، و سقط عن دابته، و حمل على أصحابه ففرقوا و انهزموا «١».

و حج في تلك السنه مبارك التركي فبدأ بالمدينه للزياره فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل: إني و الله ما أحب أن تبتي بي و لا- أبتلي بك «٢»، فبعث الليله إلى نفرا من أصحابك و لو عشره يبيتون عسكري حتى انهزم و اعتل بالبيات، ففعل ذلك الحسين، و وجه عشره من أصحابه فجعجعوا بمبارك و صيحوا في نواحي عسكريه، فطلب دليلا- يأخذ به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكه «٣».

و حج في تلك السنه العباس بن محمد، و سليمان بن أبي جعفر، و موسى بن عيسى «٤»، فصار مبارك معهم، و اعتل عليهم بالبيات.

و خرج الحسين بن علي قاصدا إلى مكه و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلثمائه، و استخلف على المدينه دينار الخزاعي، فلما قربوا من مكه فصاروا بفتح و بلدح «٥» تلقتهم الجيوش، فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصله فأبى ذلك أشد الإباء.

قال الحسن بن محمد: و حدثني سليمان بن عباد، قال:

لما أن رأى الحسين المسوده أفتد رجلا على جمل، معه سيف يلوح به، و الحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول: نادى، فنادى:

يا معشر

الناس، يا معشر المسوده، هذا الحسين بن رسول الله (ص)، و ابن عمه، يدعوكم إلى كتاب الله و سنّه رسول الله (ص).

قال الحسن: و حدثني محمد بن مروان عن أرتاه، قال:

(١) الطبرى ٣٠ / ١٠.

(٢) فى الطبرى ٢١ / ١٠ «... أن مباركا التركى أرسل إلى حسين بن على: و الله لأن أسقط من السماء فتخطفنى الطير، أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أيسر على من أن أشوكك بشوكه، أو أقطع من رأسك شعره، و لكن لا بد من الاعذار فبيتنى فإنى منهرم عنك، فأعطاه بذلك عهد الله و ميثاقه...».

(٣) و من أجل ذلك غضب الهادى على مبارك التركى و أخذ أمواله، و جعله سائس الدواب. فبقى كذلك حتى مات الهادى، راجع الطبرى ٣٠ / ١٠ و ابن الأثير ٣٣ / ٦.

(٤) الطبرى ٢٧ / ١٠.

(٥) فى القاموس: «و بلدح واد قبل مكه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٨

لما كانت بيعه الحسين بن على صاحب فخ قال:

أبايعكم على كتاب الله، و سنّه رسول الله، و على أن يطاع الله و لا يعصى، و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، و على أن نعمل فيكم بكتاب الله و سنّه نبيه (ص)، و العدل فى الرعيه، و القسم بالسويه، و على أن تقيموا معنا، و تجاهدوا عدونا، فإن نحن و فينا لكم و فيتم لنا، و إن نحن لم نف لكم فلا بيعه لنا عليكم.

قال الحسن بن محمد فى حديثه: فحدثني كثير عن إسحاق بن إبراهيم، قال:

سمعت الحسن ليله جمعه و نحن ببطن مرّ، و لقينا عبيد بن يقطين، و مفضل الوصيف و هما فى سبعين فارسا، و الحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله و هو يقول:

يا أهل العراق،

إن خصلتين إحداهما الجنه لشريفتان، و الله لو لم يكن معي غيري لحاكتكم إلى الله عزّ وجلّ حتى ألحق بسلفي.

رجع الحديث إلى أوله. «١»

قال: ولقيته الجيوش بفتح وقادها: العباس بن محمد، و موسى بن عيسى، و جعفر و محمد ابنا سليمان، و مبارك التركي، و مناره، و الحسن الحاجب، و الحسين بن يقطين، فالتقوا في يوم الترويه وقت صلاه الصبح، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئه، فصار محمد بن سليمان في الميمنه؛ و موسى في الميسره، و سليمان بن أبي جعفر، و العباس بن محمد في القلب «٢».

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي، و حمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم، فطحنهم طحنه واحده حتى قتل أكثر أصحاب الحسين. و جعلت المسوده تصيح للحسين: يا حسين، لك الأمان فيقول: ما أريد الأمان، و يحمل عليهم حتى قتل.

و قتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن، و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن.

(١) الطبري ٢٩ / ١٠.

(٢) الطبري ٢٨ / ١٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٧٩

و أصابه الحسن بن محمد بنشابه في عينه و تركها في عينه «١»، و جعل يقاتل أشد القتال، فناداه محمد بن سليمان: يا ابن خال، اتق الله في نفسك و لك الأمان.

فقال: و الله ما لكم أمان، و لكني أقبل منكم، ثم كسر سيفاً هندياً كان في يده، و دخل إليهم، فصاح العباس بن محمد بابنه عبد الله: قتلك الله إن لم تقتله، أبعده تسع جراحات تنتظر هذا؟.

فقال له موسى بن عيسى: إي و الله عاجلوه! فحمل عليه عبيد الله فطعنه، و ضرب العباس بن محمد عنقه بيده صبراً، و نشبت الحرب

بين العباس بن محمد، و محمد بن سليمان، و قال: أمّنت ابن خالى فقتلتموه، فقالوا: نحن نعطيك رجلا من العشيره تقتله مكانه.

و ذكر أحمد بن الحرث فى روايته:

أن موسى بن عيسى هو الذى ضرب عنق الحسن بن محمد.

قال أحمد بن الحرث: و حدثنى يزيد بن عبد الله الفارسى، قال:

كان حماد التركى ممن حضر وقعه فخ، فقال للقوم: أرونى حسينا، فأروه إياه، فرماه بسهم فقتله، فوهب له محمد بن سليمان مائه ألف درهم و مائه ثوب.

قالوا: و غضب موسى على مبارك التركى لانتهزامه عن الحسين و حلف ليجعلنه سائسا.

و غضب على موسى فى قتله الحسن بن محمد صبيرا، و قبض أموالهم «٢».

و كان يقول: متى توافى فاطمه أخت الحسين بن على؟ و الله لأطرحنها إلى السّوّاس، فمات قبل أن يوافى بها «٣».

حدثنى على بن إبراهيم العلوى، قال: حدثنا الحسن بن على بن هاشم، قال: حدثنى محمد بن منصور، عن القاسم بن إبراهيم، عن ذكره، قال:

رأيت الحسين صاحب فخ و قد دفن شيئا، فظننت أنه شىء له مقدار، فلما

(١) فى الخطيه: «و أصابت الحسن بن عبد الله نشابه ... فتركها».

(٢) الطبرى ٢٩ / ١٠.

(٣) فى الطبرى ٢٨ / ١٠ «و أخذت أخت الحسين و كانت معه فصيرت عند زينب بنت سليمان».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٠

كان من أمره ما كان، نظرنا فإذا هو قطعه من جانب قد قطع فدفنه ثم عاد ففكر عليهم.

قال الحسن: و حدثنى محمد بن منصور، قال: حدثنى مصفى بن عاصم، قال: حدثنى سليمان بن إسحاق القطان، قال: حدثنى أبو العرجا الجمال «١»:

أن موسى بن عيسى دعاه فقال له: أحضرنى جمالك. قال: فجئته بمائه جمل ذكر، فختم أعناقها، و قال: لا أفقد منها و بره إلّا

ضربت عنقك، ثم تهيأ للمسير إلى الحسين صاحب فخ، فسار حتى أتينا بستان بنى عامر فنزل فقال لى: إذهب إلى عسكر الحسين حتى تراه و تخبرنى بكل ما رأيت. فمضيت فدرت فما رأيت خللا و لا فللا، و لا رأيت إلّا مصليا أو مبتهلا، أو ناظرا فى مصحف أو معدا للسلاح قال:

فجئته فقلت: ما أظن القوم إلّا منصورين. فقال: و كيف ذاك يابن الفاعله؟

فأخبرته فضرب يدا على يد و بكى حتى ضننت أنه سينصرف ثم قال: هم و الله أكرم عند الله، و أحق بما فى أيدينا منا، و لكن الملك عقيم، و لو أن صاحب القبر- يعنى النبى (ص)- نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف، يا غلام، اضرب بطبلك. ثم سار إليهم، فو الله ما انثنى عن قتلهم.

رجع الحديث إلى حيث انقطع.

قالوا: جاء الجند بالرؤوس «٢» إلى موسى، و العباس، و عندهم جماعه من ولد الحسن و الحسين، فلم يتكلم أحد منهم بشىء إلّا موسى بن جعفر فقال له: هذا رأس الحسين.

قال: نعم إنا لله و إنا إليه راجعون، مضى و الله مسلما صالحا صوّاما قوّاما آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، ما كان فى أهل بيته مثله. فلم يجيبوه بشىء.

قال: و حملت الأسرى إلى موسى الهادى، و فيهم العذافر الصيرفى، و على بن سابق القلانسى، و رجل من ولد الحاجب بن زراره، فأمر بهم فضربت أعناقهم «٣»،

(١) كذا فى الخطيه، و فى ط و ق «أبو القرنا الجمال».

(٢) فى الطبرى ٢٨ / ١٠ «و احتزت الرؤوس فكانت مائه رأس و نيفا فيها رأس سليمان بن عبد الله بن حسن، و ذلك يوم الترويه».

(٣) فى الطبرى ٢٩ / ١٠ «و امر بقتل عذافر الصيرفى، و على بن سابق

الفلاس الكوفي، و أن يصلبا، فصلبوهما بباب الجسر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨١

و من بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف، فقال أنا مولاك يا أمير المؤمنين.

فقال: مولاى يخرج علىّ، و مع موسى سكين، فقال: و الله لأقطعنك بهذه السكين مفصلا مفصلا.

قال: و غلبت عليه العله فمكث ساعه طويله ثم مات، و سلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه.

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: قال أحمد بن الحارث «١»، عن عمر بن خلف الباهلى، عن بعض الطالبين، قال:

لما قتل أصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينه، و أمر الناس بالوقيع «٢» على آل أبى طالب، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق أحد، فقال بقى أحد.

قيل له: موسى بن عبد الله. و أقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك، و عليه مدرعه و إزار غليظ، و فى رجليه نعلان من جلود الإبل، و هو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس و لم يسلم عليه، و إلى جنبه السرى بن عبد الله من ولد الحرث بن العباس بن عبد المطلب، فقال لموسى بن عيسى: دعنى أكشف عليه باله، و أعرفه نفسه.

قال: أخافه عليك. قال: دعنى، فأذن له فقال له: يا موسى.

قال: أسمعت فقل.

قال: كيف رأيت مصارع البغى الذى لا تدعونه لبنى عمكم المنعمين عليكم.

فقال موسى أقول فى ذلك:

بنى عمّنا ردوا فضول دماننايم ليلكم أو لا يلما اللوائم «٣»

فإننا و إياكم و ما كان بيننا كذى الدين يقضى دينه و هو راغم فقال السرى: و الله ما يزيدكم البغى إلّا ذلّه، و لو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم- يعنى موسى بن جعفر- و كنتم مثله، فقد عرف حق بنى عمّه و فضّلهم عليه، فهو

(١) فى ط و ق «ابن الحارث الحوار و حدثنى محمد بن الأزهر، عن عمر».

(٢) فى ط و ق «بالرفيعه ... يرفعون عليهم».

(٣) فى ط و ق «بنوا عمنا ... تنم ... كذا الدين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٢

فقال له موسى بن عبد الله:

فإنّ الأولى تشنى عليهم تعيينى أولاك بنو عمى و عمهم أبى

فإنك إن تمدحهم بمدحهم تصدق و إن تمدح أباك تكذب قالوا «١»: و لما بلغ العمرى و هو بالمدينه قتل الحسن بن على صاحب فخ عمد إلى داره و دور أهله فحرقها «٢»، و قبض أموالهم و نخلهم، فجعلها فى الصوافى المقبوضه.

ذكر من خرج مع الحسين صاحب فخ

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: قال أحمد الحارث الخزاز، حدثنى المدائنى قال:

خرج مع الحسين صاحب فخ من أهل بيته: يحيى، و سليمان، و إدريس، بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن، و على بن إبراهيم بن الحسن بمكة، و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، و الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن، و عبد الله و عمر ابنا إسحاق بن الحسن بن على بن الحسين. و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن.

هؤلاء من ذكره المدائنى [وقد ذكرت] فى صدر خبر الحسين [أسماء من خرج معه من أهله و فيهم زياده على هذا كرهنا إعادتها] «٣».

حدثنى على بن إبراهيم العلوى، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن سابور، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن بن فرات، قال:

حدثنا سعيد بن خيثم، قال:

كنت مع الحسين صاحب فخ، أنا، و على بن هشام بن البريد، و يحيى بن يعلى «٤».

(١) فى الطبرى ٣٠ / ١٠ «قال المفضل بن سليمان».

(٢) فى الطبرى «وثب على دار

الحسين و دور جماعه من أهل بيته و غيرهم ممن خرج مع الحسين فهدمه و حرق النخل، و قبض ما لم يحرقه و جعله فى الصوافى و المقبوضه».

(٣) الزيادة من الخطيه.

(٤) فى ط و ق «ابن العتكى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٣

حدثنى على بن إبراهيم قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى، قال: حدثنى على بن أحمد البانى «١»، قال:

سمعت محمد بن إبراهيم صاحب أبى السرايا بالكوفه يقول لعامر بن كثير السراج: خرجت مع الحسين بن على صاحب فخ؟ قال: نعم.

حدثنا على بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أحمد بن كثير الذهبى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق القطان «٢»، قال سمعت الحسين بن على، و يحيى بن عبد الله يقولان:

ما خرجنا حتى شاورنا أهل بيتنا، و شاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج.

حدثنا على بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا ابن أبى ليلى محمد بن عمران، قال: حدثنى نصر الخفاف، قال:

أصابتنى ضربه و أنا مع الحسين بن على صاحب فخ فبرت اللحم و العظم، فبت ليلتى أعوى منها، و أنا أخاف أن يجيئونى فإخذونى إذا سمعوا الصوت، فغلبتنى عينى فرأيت النبى (ص) و قد جاء فأخذ عظما فوضعه على عضدى، فأصبحت و ما أجد من الوجع قليلا و لا كثيرا.

حدثنى أحمد بن عبيد الله، عن الخزاز، عن المدائنى، عن عمر بن مساور الأهوازى، قال: أخبرنى جماعه من موالى محمد بن سليمان:

أنه لما حضرته الوفاه جعلوا يلقنونه الشهاده و هو يقول:

ألا ليت أمى لم تلدنى و لم أكن لقيت حسينا يوم فخ و لا الحسن فجعل يرددها حتى مات.

قال أبو الفرج الأصبهاني:

حكى هذه الحكايه بعض مشايخنا على هذا و خالف فى روى البيت و

قال فيه:

ألا ليت أُمى لم تلدنى و لم أشهد حسيناً يوم فسخ قال: و كان محمد إذا رأى أخاه جعفرًا يئن و ينشد هذا البيت:

(١) فى ط و ق «فحدثنى على بن العباس بن أحمد الثانى».

(٢) فى الخطيه «بن إسحاق العطار».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٤ ألا ليت أُمى لم تلدنى و لم أشهد حسيناً يوم فسخ و مما رثى به الحسين بن على من الشعر: حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوى، قال: قال عيسى بن عبد الله «١» يرثى الحسين صاحب فسخ «٢».

فلأبكين على الحسين بعوله و على الحسن «٣»

و على ابن عاتكه الذى أثووه ليس بذى كفن «٤»

تركوا بفسخ غدوهفى غير منزله الوطن

كانوا كراماً فانقضوا «٥» لا طائشين و لا جبن

غسلوا المذله عنهم غسل الثياب من الدرن

هدى العباد بجدهم فلهم على الناس المنن فحدثنى على بن أبى إبراهيم العلوى عن نفسه، أو رواه عن غيره، أنا أشك، قال:

رأيت فى النوم رجلاً يسألنى أن أنشده هذه الأبيات فأنشدته إياها فقال لى زد فيها:

قوم كرام سادهمهم و من هم ثم من «٦» حدثنى أحمد بن عبيد الله [بن عمار]، قال: قال أحمد بن الحارث، و حدثنى المدائنى، قال: حدثنى أبو صالح الفزارى، قال:

(١) فى هامش الخطيه «هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليهم السلام، كان يلقب بالمبارك. و أمه أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر. و كان سيداً شريفاً راو للحديث، و له شعر حسن».

(٢) مروج الذهب ٢ / ١٨٤ و الاستقصاء ١ / ٦٧ و معجم البلدان ٦ / ٣٤١.

(٣) هو الحسن بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب و كان أسرفى ذلك

اليوم فضربت عنقه صبيرا.

(٤) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كما في الاستقصاء ١/ ٦٧.

(٥) في ط و ق «كراما هيجوا».

(٦) في ط و ق «من و من».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٥

سمع على مياه غطفان كلها ليله قتل الحسين صاحب فخ هاتف يهتف و يقول:

ألا يا لقوم للسواد المصنح و مقتل أولاد النبي ببلدح

لييك حسينا كل كهل و أمرد من الجن ان لم ييكنك من الأنس نوح

فإني لجني و إن معرسي لبلبرقه السوداء من دون زحزح فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين.

أنشدني أحمد بن عبد الله بن عمار، قال: أنشدني عمر بن شبة، قال: أنشدني سليمان بن داود بن علي العباسي لأبيه يرثي من قتل بفتح.

و أنشدنيها أحمد بن سعيد، قال أنشدنا يحيى بن الحسن، قال أنشدني موسى بن داود السلمى لأبيه «١» يرثيهم، فلا أدري الوهم ممن هو:

يا عين أبكى بدمع منك منهتن «٢» فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن

صرعى بفتح تجر الريح فوقهم أذيالها و غوادى الدلج المزن

حتى عفت أعظم لو كان شاهدها محمد ذبّ عنها ثم لم تهن «٣»

ما ذا يقولون و الماضون قبلهم على العداوه و البغضاء و الأحن

ما ذا يقولون إن قال النبي لهم: ما ذا صنعتم بنا فى سالف الزمن؟

لا الناس من مضر حاموا و لا غضبوا و لا ربيعه و الأحياء من يمن

يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما و قد رعى الفيل حق البيت ذى الركن

(١) فى معجم البلدان ٦ ك ٣٤٢ «ابن موسى داود بن سلم لأبيه».

(٢) فى معجم البلدان «منك منهمر».

(٣) فى المعجم «ثم لم يهن».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٧

أيام الرشيد

إشارة

هارون بن المهدي بن أبي جعفر

المنصور و من قتل منهم فيها

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٨

٤٠- يحيى بن عبد الله بن الحسن

إشاره

و يحيى بن عبد الله بن الحسن «١» بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و يكنى أبا الحسن.

و أمه قريبه بنت عبد الله. و هو ذبيح بن أبي عبيده بن عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى.

و هي بنت أخي هند بنت أبي عبيده.

و كان حسن المذهب و الهدى، مقدا في أهل بيته، بعيدا مما يعاب على مثله.

و قد روى الحديث و أكثر الروايه عن جعفر بن محمد. و روى عن أبيه، و عن أخيه محمد، و عن أبان بن تغلب.

و روى عنه مخول بن إبراهيم، و بكار بن زياد، و يحيى بن مساور، و عمرو بن حماد.

و أوصى إليه جعفر بن محمد لما حضرته الوفاه، و إلى أم موسى، و إلى أم ولد، فكان يلي أمر تركاته و الأصاغر من ولده، جاريا على أيديهم.

حدثني «٢» علي بن إبراهيم العلوى، قال: حدثنا الحسين بن علي بن هاشم

(١) الطبرى ١٠/٥٤-٥٩ تاريخ بغداد ١٤/١١٠ و الاستقصاء ١/٦٧ و الوزراء و الكتاب ١٨٩-١٩٠ و ابن الأثير ٦/٤٤ و ابن أبي الحديد ٤/٣٥٢-٤٥٣ و الفخرى ١٧٤-١٧٦ و شرح شافيه أبى فراس ص ١٨٨.

(٢) توفى سنه إحدى و أربعين. راجع خلاصه تذهيب الكمال ١٣ و إتقان المقال ص ٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٨٩

المزنى «١»، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا بكار بن زياد، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، قال: قال الحسن بن محمد

المزنى، و حدثني حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال:

يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول: أوصى إليّ جعفر بن محمد، و إلى موسى، و إلى أم ولد كانت له، فأينا كان الوصى.

حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم «٢»، قال:

حدثني علي بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال:

كان جعفر بن محمد قد ربّى يحيى بن عبد الله بن الحسن، فكان يحيى يسميه حبيبي، و كان إذا حدّث عنه قال: حدّثني حبيبي جعفر بن محمد.

حدّثني علي، قال حدّثنا الحسن بن هاشم، قال حدّثنا الحسن بن محمد، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى الفزاري، قال:

رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة فقام له عن مجلس و أجلسه إلى جنبه.

قال: و رأيت بالسوق أو بغيره من طريق مكة.

و كان قصيرا، آدم، حسن الوجه و الجسم، تعرف سلاله الأنبياء في وجهه، رضوان الله عليه و رحمته.

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه، قال: و حدثني أيضا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، و هاشم بن أحمد

(١) في ط و ق «حدثني علي بن العباس قال: حدثنا الحسن بن محمد المدني».

(٢) في ط و ق «حدثنا الحسن بن محمد المزني».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٠

البعوى و غيرهم. و حدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال: كتب إليّ محمد بن حماد يذكر أن محمد بن إسحاق البعوى حدثه عن أبيه و غيره من مشايخه، و حدثني علي بن إبراهيم، قال: كتب إليّ إبراهيم بن بنان الخثعمي يذكر عن محمد بن أبي الخنساء.

و قد جمعت روايتهم في خبر يحيى إلّا ما عسى أن يكون من خلاف بينهم فأفرده و

أذكر رواته.

قالوا:

إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخ كان في قبلهم، فاستتر مده «١» يجول في البلدان، و يطلب موضعا يلجأ إليه، و علم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه و قصد الديلم، و كتب له منشورا لا يتعرض له أحد.

فمضى متنكرا حتى ورد الديلم، و بلغ الرشيد خبره و هو في بعض الطريق، فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق، و أمره بالخروج إلى يحيى.

فحدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال: كتب إلى موسى بن محمد بن حماد «٢» يخبرني أن محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن خوات «٣»، عن جعفر بن يحيى الأحول عن إدريس بن زيد، قال:

عرض رجل للرشيد فقال: يا أمير المؤمنين نصيحه.

فقال له رثمه: اسمع ما يقول.

قال: إنها من أسرار الخلفاء. فأمره ألا يبرح، فلما كان في وقت الظهر دعا به فقال: اخلني، فالتفت الرشيد إلى ابنه فقال: انصرفا فانصرفا، و بقي خاقان، و الحسن على رأسه فنظر الرجل إليهما، فقال الرشيد: تنحيا عني، ففعلا، ثم أقبل على الرجل فقال: هات ما عندك.

(١) في ط و ق «كان في فيهم أسير مده».

(٢) في الخطيه «كتب إلى محمد بن حماد».

(٣) في ط و ق «جواب».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩١

قال: علي أن تؤمنني «١» من الأسود و الأحمر.

قال: نعم، و أحسن إليك.

قال: كنت في خان من خانات حلوان، فإذا أنا بيحيى بن عبد الله في درّاعه صوف غليظه و كساء صوف أحمر غليظ، و معه جماعه ينزلون إذا نزل و يرتحلون إذا رحل و يكونون معه ناحيه، فيوهمون من رأهم أنهم لا يعرفونه و هم أعوانه، مع كل واحد منهم منشور بياض يؤمن به

إن عرض له.

قال: أو تعرف يحيى؟

قال: قديما و ذاك الذى حقق معرفتى بالأمس له.

قال: فصفه لى.

قال: مربوع، أسمر، حلو السمرة، أجلىح، حسن العينين، عظيم البطن.

قال: هو ذاك. فما سمعته يقول؟ قال ما سمعته يقول شيئا، غير أنى رأيت و رأيت غلاما له أعرفه، لما حضر وقت صلاته فأتاه بثوب غسيل فألقاه فى عنقه و نزع جيبته الصوف ليغسلها، فلما كان بعد الزوال صلى صلاه ظننتها العصر، أطال فى الأولتين و حذف الأخيرتين.

فقال له الرشيد: لله أبوك، لجاد ما حفظت، تلك صلاه العصر و ذلك وقتها عند القوم، أحسن الله جزاءك، و شكر سعيك فما أنت؟ و ما أصلك؟.

فقال: أنا رجل من أبناء «٢» هذه الدوله، و أصلى مرو، و منزلى بمدينة السلام.

فأطرق مليا ثم قال: كيف احتمالك لمكروه منى تمتحن به فى طاعتي؟

قال: أبلغ فى ذلك حيث أحب أمير المؤمنين.

قال: كن بمكانك حتى أرجع، فقام فطعن فى حجره كانت خلفه، فأخرج صره فيها ألف دينار، فقال: خذ هذه و دعنى و ما أدبر فيك، فأخذها الرجل و ضم عليها ثوبه، ثم قال: يا غلام، فأجابه مسرور، و خاقان، و الحسين فقال: اصفعوا ابن

(١) فى ط و ق «تقر منى».

(٢) فى ط و ق «من أعقاب».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٢

اللخناء. فصفعوه نحو مائه صفعه، فخفى الرجل بذلك، و لم يعلم أحد بما كان ألقى إليه الرجل، و ظنوا أنه ينصح بغير ما يحتاج إليه، لما جرى عليه من المكروه، حتى كان من الرشيد ما كان فى أمر البرامكه فأظهر ذلك.

رجع الحديث إلى سياقه خبر يحيى.

قالوا: فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب إلى يحيى:

إني أحبُّ أن أحدث بك عهداً، وأخشى أن تبغى

بى و أبتلى بك، فكاتب صاحب الديلم، فإني قد كاتبته لك لتدخل في بلاده فتمتنع به.

ففعل ذلك يحيى.

و كان قد صحبه جماعه من أهل الكوفه، فيهم ابن الحسن بن صالح بن حى، كان يذهب مذهب الزيديه البتريه «١» في تفضيل أبى بكر و عمر و عثمان في ست سنين من إمارته و يكفره في باقى عمره، و يشرب النبيذ و يمسح على الخفين، و كان يخالف يحيى في أمره و يفسد أصحابه.

قال يحيى بن عبد الله:

فأذن المؤذن يوما و تشاغل بطهورى، و أقيمت الصلاه فلم ينتظرنى و صلى بأصحابى، فخرجت فلما رأته يصلى قمت أصلى ناحيه و لم أصل معه؛ لعلمى أنه يمسح على الخفين، فلما صلى قال لأصحابه: علام نقتل أنفسنا مع رجل لا يرى الصلاه معنا، و نحن عنده في حال من لا يرضى مذهبه؟.

قال: و أهديت إلى شهبه في يوم من الأيام و عندى قوم من أصحابى، فدعوتهم إلى أكلها، فدخل في أثر ذلك فقال: هذه الأثره، أتأكله أنت و بعض أصحابك دون بعض؟.

فقلت له: هذه هديه أهديت إلى، و ليست من الفىء الذى لا يجوز هذا فيه.

فقال لا: و لكنك لو وليت هذا الأمر لاستأثرت و لم تعدل.

و أفعال مثل هذا من الاعتراض.

و ولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق و خراسان، و أمره بقصد يحيى و الخديعه به، و بذل له الأموال «٢» و الصله إن قبل ذلك، فمضى الفضل فيمن

(١) فى القاموس ماده بتر «و لقب المغيره بن سعد و البتريه من الزيديه بالضم تنسب إليه».

(٢) فى ط و ق «و الجد به و بذل له الأمان».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٣

ندب معه، و راسل يحيى بن عبد

اللّٰه فأجابته إلى قبوله، لما رأى من تفرق أصحابه، و سوء رأيهم فيه، و كثره خلافهم عليه، إلّا أنه لم يرض الشرائط التي شرطت له، و لا الشهود الذين شهدوا [عليه، و كتب لنفسه شروطا، و سمى شهودا] «١»، و بعث بالكتاب إلى الفضل، فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد، و أشهد له من التمس.

فحدثني أحمد بن عبيد اللّٰه بن عمار، و أبو عبيد الصيرفي، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثني بعض الحسينيين، عن عبيد اللّٰه بن محمد بن سليمان بن عبد اللّٰه بن الحسن، قال:

قال عبد اللّٰه بن موسى: أتيت عمي يحيى بن عبد اللّٰه بعد انصرافه من الديلم و بعد الأمان فقلت: يا عم، ما بعدى مخبر و لا بعدك مخبر، فأخبرني بما لقيت فقال: ما كنت إلّا كما قال حيي بن أخطب اليهودي:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه و لكن من لا ينصر اللّٰه يخذل

فجاهد حتى أبلغ النفس عذرها و قلقل يبغى العزّ كلّ مقلقل «٢» رجع الحديث إلى سياقه خبر يحيى بن عبد اللّٰه.

قالوا: فلما جاء الفضل إلى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد اللّٰه:

اللهم اشكر لى إخافتى قلوب الظالمين، اللهم إن تقض لنا النصر عليهم فإنما نريد إعزاز دينك، و إن تقض لهم النصر فبما تختار لأولياك و أبناء أولياك من كريم المآب و سنّى الثواب.

فبلغ ذلك الفضل فقال: يدعو اللّٰه أن يرزقه السلامه، فقد رزقها.

قالوا: فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل و قد كتب الأمان على ما رسم يحيى و أشهد الشهود الذين التمسهم، و جعل الأمان على نسختين إحداهما مع يحيى و الأخرى معه، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد و دخلها معادله

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) الطبرى ١٠ / ٥٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٤

على بغل، فقال مروان بن أبى حفصه «١»:

و قالوا الطالقان يجن كنزاً شيئاً تينا به الدهر المديل

فأقبل مكذباً لهم بيحيى و كنز الطالقان له زميل «٢» فحدثنى على بن إبراهيم العلوى، عن محمد بن موسى «٣» بن حماد، قال:

حدثنى محمد بن إسحاق البغوى، قال: حدثنى أبى، قال:

كنا مع يحيى بن عبد الله بن الحسن فسأله رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول إلى الديلم من بين النواحي؟

قال: إن للديلم معنا خرجه فطمعت أن تكون معى.

رجع الحديث إلى سياقه الخبر.

قالوا «٤»: فلما قدم يحيى أجازة الرشيد بجوائز سنهه يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار، و غير ذلك من الخلع و الحملان، فأقام على ذلك مده و فى نفسه الحيله على يحيى و التفرغ له، و طلب العلل عليه و على أصحابه، حتى أخذ رجلاً يقال له: فضاله بلغه أنه يدعو إلى يحيى فحبسه، ثم دعا به فأمره أن يكتب إلى يحيى بأنه قد أجابه جماعه من القواد و أصحاب الرشيد ففعل ذلك، و جاء الرسول إلى يحيى فقبض عليه و جاء به إلى يحيى بن خالد فقال له: هذا جاءنى بكتاب لا أعرفه، و دفع الكتاب إليه.

فطابت نفس الرشيد بذلك، و حبس فضاله هذا، فقيل له: إنك تظلمه فى حبسك إياه.

فقال: أنا أعلم ذلك، و لكن لا يخرج و أنا حى أبداً.

قال فضاله: فلا. و الله ما ظلمنى لقد كنت عهدت إلى يحيى إن جاءه منى كتاب ألا يقبله و أن يدفع الرسول إلى السلطان، و علمت أنه سيحتال عليه بى.

قالوا: فلما تبين يحيى بن عبد الله ما يراد به استأذن فى الحج فأذن له.

(١) راجع ترجمه مروان

فى الأغانى ٣٦ / ٩ - ٤٨ و ابن خلكان ١١٧ / ٢ - ١١٩.

(٢) فى ط و ق «و ابن الطالقان لهم».

(٣) فى ط و ق «بن يحيى».

(٤) ابن الأثير ٤٥ / ٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٥

و قال على بن إبراهيم فى حديثه: لم يستأذن فى الحج، و لكنه قال للفضل ذات يوم: اتق الله فى دمي، و احذر أن يكون محمد (ص) خصمك غدا فى فرق له و أطلقه.

و كان على الفضل عين للرشيده قد ذكر ذلك له، فدعا بالفضل و قال: ما خبر يحيى بن عبد الله؟

قال: فى موضعه عندى مقيم.

قال: و حياتى! قال: و حياتك إنى أطلقتها، سألتى برحمه من رسول الله فرقت له.

قال: أحسنت، قد كان عزمى أن أخلى سبيله.

فلما خرج أتبعه طرفه و قال: قتلنى الله إن لم أقتلك.

قالوا: ثم إن نفرا من أهل الحجاز تحالفوا على السعايه بيحيى بن عبد الله بن الحسن و الشهاده عليه بأنه يدعو إلى نفسه، و أن أمانه منتقض، فوافق ذلك ما كان فى نفس الرشيد له، و هم: عبد الله بن مصعب الزبيرى «١»، و أبو البخترى و هب بن و هب «٢»، و رجل من بنى زهره، و رجل من بنى مخزوم. فوافقوا الرشيد لذلك و احتالوا إلى أن أمكنهم ذكرهم له، فأشخصه الرشيد إليه و حبسه عند مسرور الكبير «٣» فى سرداب، فكان فى أكثر الأيام يدعو به فيناظره، إلى أن مات فى حبسه رضوان الله عليه.

و اختلف الناس فى أمره، و كيف كانت وفاته، و سأذكر ذلك فى موضعه.

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أبى شيخ، عن أبيه، و عن غيره:

أن الرشيد دعا بيحيى يوما فجعل يذكر ما

(١) ترجم له أبو الفرج في الأغاني ٢٠ / ١٨٠ - ١٨٢ و قال عنه إنه «شاعر فصيح خطيب ذو عارضه و بيان، و اعتبار من الرجال، و كلام في المحافل، و قد نادم الخلفاء من بني العباس و تولى لهم أعمالاً، و كان خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير، فلما قتل محمد استتر عنه، و قيل بل كان استتاره مده يسيره إلى أن حج أبو جعفر المنصور و أمن الناس جميعاً فظهر».

(٢) ولّاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المهدي، ثم عزله فولاه مدينة الرسول (ص) بعد بكار بن عبد الله، و جعل إليه صلاتها و قضاءها و حربها، و كان جواداً سخياً ثم عزل عن المدينة فقدم بغداد و أقام بها حتى مات في سنة مائتين. راجع تاريخ بغداد ١٣ / ٤٨١ - ٤٨٧ و ميزان الاعتدال.

(٣) في ط و ق «سرور و كثير».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٦

كانت في يده حججا له، فيقرؤها الرشيد و أطراف الكتب في يد يحيى، فتمثل بعض من حضر «١»:

أنّي أتيح له حرباء تنصبهلا يرسل الساق إلّا مرسلا ساقا «٢» فغضب الرشيد من ذلك و قال للممثل: أتؤيده و تنصره؟

قال: لا، و لكنني شبهته في مناظرته و احتجاجه بقول هذا الشاعر.

ثم أقبل عليه فقال: دعني من هذا، يا يحيى أينما أحسن وجهها أنا أو أنت؟

قال: بل أنت يا أمير المؤمنين، إنك لأنصح لونا و أحسن وجهها.

قال: فأينا أكرم و أسخى، أنا أو أنت؟.

فقال: و ما هذا يا أمير المؤمنين، و ما تسألني عنه، أنت تجبي إليك خزائن الأرض و كنوزها، و أنا أتمحل معاشي

من سنه إلى سنه.

قال: فأينا أقرب إلى رسول الله (ص)، أنا أو أنت؟.

قال: قد أحببتك عن خطيتن، فاعفني من هذه! قال: لا والله. قال: بل فاعفني، فحلف بالطلاق و العتاق ألا يعفيه.

فقال: يا أمير المؤمنين لو عاش رسول الله (ص) و خطب إليك ابنتك أكنت تزوجه؟.

قال: إي والله! قال: فلو عاش فخطب إلي أ كان يحل لي أن أزوجه؟.

قال: لا قال: فهذا جواب ما سألت.

فغضب الرشيد و قام من مجلسه، و خرج الفضل بن ربيع و هو يقول:

لوددت أني فديت هذا المجلس بشر ما أملكه.

قالوا: ثم رده إلى محبسه في يومه ذلك.

ثم دعا «٣» به و جمع بينه و بين عبد الله بن مصعب الزبيرى ليناظره فيما رفع إليه،

(١) في تاريخ بغداد ١١١ / ١٤ «لأنت أصغر من حرباء تنضبه».

(٢) في اللسان «قال أبو عبيد: و من الأشجار التنضب، واحدها تنضبه، شجره ضخمة تقطع منها العمدة».

(٣) نقل ذلك ابن أبي الحديد ٣٥٢ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٧

فجبهه ابن مصعب بحضره الرشيد و قال له: نعم يا أمير المؤمنين إن هذا دعاني إلى بيعته.

قال له يحيى: يا أمير المؤمنين، أتصدّق هذا و تستنصحه؟ و هو ابن عبد الله بن الزبير الذي أدخل أباك و ولده الشعب و أضرم عليهم النار حتى تخلّصه أبو عبد الله الجدلي صاحب علي بن أبي طالب منه [عنوه] «١».

و هو الذي بقى أربعين جمعه لا يصلى على النبي (ص) في خطبته حتى التاث عليه الناس، فقال: إن له أهل بيت سوء إذا [صليت عليه أو] ذكرته [أتلعوا أعناقهم «٢» و اشرأبوا لذكراه] و فرحوا بذلك فلا أحب أن أقر عينهم بذكراه.

و هو الذي فعل بعبد الله بن العباس ما

لا- خفاء به عليك «٣» حتى لقد ذبحت يوما عنده بقره فوجدت كبدها قد نقتت فقال ابنه علي بن عبد الله: يا أبة أما ترى كبد هذه البقره؟.

فقال: يا بني، هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك، ثم نفاه إلى الطائف، فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه: يا بني، ألحق بقومك من بني عبد مناف بالشام، [و لا تقم في بلد لابن الزبير فيه إمره] «٤». فاختر له صحبه يزيد بن معاويه على صحبه عبد الله بن الزبير.

و والله إن عداوه هذا [يا أمير المؤمنين] لنا جميعا بمنزله سواء، و لكنه قوى على بك، و ضعفت عنك، فتقرّب بي إليك، ليظفر منك بما يريد، إذ لم يقدر على مثله، منك، و ما ينبغي لك أن تسوّغه ذلك فيّ، فإن معاويه بن أبي سفيان، و هو أبعد نسبا منك إلينا، ذكر يوما الحسن بن علي فسفه «٥» فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك، فزجره معاويه [و انتهره] فقال: إنما ساعدتك يا أمير المؤمنين! فقال: إن الحسن لحمي آكله. و لا أوكله.

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد.

(٢) الزيادة من ابن أبي الحديد، و في ط و ق «إذا ذكرته استرايت نفوسهم إليه».

(٣) في ابن أبي الحديد «و هو الذي كان يشتم أباك و يلصق به العيوب حتى ورم كبده، و لقد ذبحت بقره يوما لأبيك ...».

(٤) الزيادة من ابن أبي الحديد.

(٥) في ط و ق «فشعه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٨

فقال عبد الله بن مصعب: إن عبد الله بن الزبير طلب أمرا فأدركه، و إنّ الحسن باع الخلافة من معاويه بالدرهم، أتقول هذا في عبد الله بن الزبير و هو ابن صفيه بنت عبد المطلب «١»؟.

فقال

يحيى: يا أمير المؤمنين، ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأه من نساءنا و امرأه منا، فهلا فخر بهذا على قومه من النوبيات و الأساميات و الحمديات! فقال عبد الله بن مصعب: ما تدعون بغيركم علينا و توثبكم فى سلطاننا؟.

فرجع يحيى رأسه إليه، و لم يكن يكلمه قبل ذلك، و إنما كان يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبد الله، فقال له: أ توثبنا فى سلطانكم؟ و من أتمم - أصلحك الله - عرفنى فلست أعرّفكم؟.

فرجع الرشيد رأسه إلى السقف يجيله فيه ليستمر ما عراه من الضحك ثم غلب عليه الضحك ساعه، و خجل ابن مصعب.

ثم التفت يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، و مع هذا فهو الخارج مع أخى على أبيك «٢» و القائل له «٣»:

إن الحمامه يوم الشعب من دثن «٤» هاجت فؤاد محب دائم الحزن

إننا لنأمل أن تترد ألفتنا بعد التدابر و البغضاء و الأحن

حتى يثاب على الإحسان محسنا «٥» و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن

و تنقضى دوله أحكام قاداتها فىنا كأحكام قوم عابدى وثن

فطالما قد بروا بالجور أعظمتنا «٦» برى الصناعات قدام التبع بالسفن

قوموا ببيعتمكم نهض بطاعتنا إن الخلافه فىكم يا بنى الحسن «٧»

(١) توفيت صفيه فى خلافه عمر، راجع ترجمتها فى طبقات ابن سعد ٨ / ٢٧ - ٢٨.

(٢) مروج الذهب ٢ / ١٨٩.

(٣) الأبيات فى العقد ٣ / ٢٧٦ و ابن أبى الحديد ٤ / ٣٥٢.

(٤) فى ابن أبى الحديد «من وثن» و فى العقد «من حزن» يقال «دثن الطائر تدثينا: طار و أسرع السقوط فى مواضع متقاربه، و فى الشجره: اتخذ عشا».

(٥) فى ط و ق «محتسبا».

(٦) فى ط و ق «فكان ما قد».

(٧) البيت فى مروج الذهب و تاريخ بغداد.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٣٩٩ لا عزّ ركنا نزار عند سطوتها إن أسلمتك و لا

ألست أكرمهم عودا إذا انتسبوا يوما و أظهرهم ثوبا من الدرن

و أعظم الناس عند الناس منزلهو أبعده الناس من عيب و من وهن «٢» قال: فتغير وجه الرشيد عند استماع هذا الشعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذى لا إله إلا هو، و بأيمان البيعه أن هذا الشعر ليس له و أنه لسديف «٣».

فقال يحيى: و الله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره، و ما حلفت كاذبا و لا صادقا بالله قبل هذا، و إن الله إذا مَّجَّده العبد فى يمينه بقوله: الرحمن الرحيم، الطالب الغالب، استحيى أن يعاقبه، فدعنى أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذبا إلا عوجل. قال: حلفه.

قال: قل: برئت من حول الله و قوته، و اعتصمت بحولى و قوتى، و تقلدت الحول و القوه من دون الله، استكبارا على الله، و استغناء عنه، و استعلاء عليه، إن كنت قلت هذا الشعر.

فامتنع عبد الله من الحلف بذلك، فغضب الرشيد و قال للفضل بن الربيع «٤»: يا عباسى ما له لا يحلف إن كان صادقا؟ هذا طيلسانى على، و هذه ثيابى لو حلفنى أنها لى لحلفت. فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله و صاح به:

احلف و يحكك- و كان له فيه هوى- فحلف باليمين و وجهه متغير و هو يردد، فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال: يا بن مصعب قطعت و الله عمرك، و الله لا تفلح بعدها «٥».

فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع و مات فى اليوم الثالث «٦».

(١) فى العقد:

لا عز ركن نزار عند نائبهان أسلموك و لا ركن لذى يمن مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٣٩٩ ذكر الخبر عن مقتله

ص : ٣٨٩

(٢)

فى العقد «من عجز و من أفن».

(٣) الشعر فى العقد منسوب لسديف، و هو شاعر حجازى مقل من مخضرمى الدولتين، و كان شديد التعصب لبني هاشم مظهرا لذلك فى أيام بني أميه، راجع ترجمته فى الأغاني ١٤ / ١٦٢.

(٤) توفى الفضل فى سنه ثمان و مائتين، و ترجمته فى ابن خلكان ١ / ٤١٢-٤١٣ و تاريخ بغداد ١٢ / ١٣٣-١٣٤.

(٥) فى ابن أبى الحديد ٤ / ٣٥٣ بعد ذلك «قالوا: فما برح من موضعه حتى عرض له أعراض الجذام، استدارت عيناه، و تفقأ وجهه، و قام إلى بيته فتقطع و تشقق لحمه و انتثر شعره و مات بعد ثلاثه أيام».

(٦) راجع تاريخ الخلفاء ص ١٩٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٠

فحضر الفضل بن الربيع جنازته، و مشى معها و مشى الناس معه، فلما جاءوا به إلى القبر و وضعوه فى لحدده و جعل اللبن فوقه، انخسف القبر فهوى به حتى غاب عن أعين الناس، فلم يروا قرار القبر و خرجت منه غبره عظيمه، فصاح الفضل:

التراب التراب، فجعل يطرح التراب و هو يهوى، و دعا بأحمال الشوك فطرحها فهوت، فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب و أصلحه و انصرف منكسرا. فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل: رأيت يا عباسى، ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب «١».

فحدثنى ابن عماره قال: حدثنى الحسن بن العليل العنزى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفه بن غانم العدوى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى بكر بن سليمان بن أبى خيثمه، قال:

كنت مع إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعه المخزومى فقال لى: أتحب أن أريك الرجل الذى

ألقى عبد الله بن مصعب في رحم أمه؟ قلت: نعم فأرنيه فأوماً إلى إنسان سندی على حمار، يكرى الحمير بالمدينة، وقال لي: ما زال مصعب بن أبي ثابت يخرج أم عبد الله بن مصعب من بيت هذا أبداً، وكانت سندیه اسمها تحفه، فولدت عبد الله فهو أشبه الناس بوردان، فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه، فلم يزل مده على ذلك، ثم استلاطه بعد ذلك.

قال: وقال بعض الشعراء يهجوا مصعب بن عبد الله الزبيري وأخاه بكارا «٢» و يذكر عبد الله بن مصعب:

تدعى حوارى الرسول تكذباو أنت لوردان الحمير سليل «٣»

و لولا سعايات بآل محمداً لئفى أبوك العبد و هو ذليل

و لكنه باع القليل بدينه فطال له وسط الجحيم عويل

فنال به مالا وجاها و منكحاو ذلك خزى فى المعاد طويل

(١) تاريخ بغداد ١١٢ / ١٤ و مروج الذهب ١٩٠ / ٢.

(٢) فى الطبرى ٥٥ / ١٠ «و كان بكار شديد البغض لآل أبى طالب، و كان يبلغ هارون عنهم، و يسىء بأخبارهم، و كان الرشيد و لاه المدينة و أمره بالتضييق عليهم...».

(٣) البيت فى الأغانى ١٨١ / ٢٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠١

ثم نرجع إلى سياقه الخبر فى مقتل يحيى بن عبد الله.

قالوا: ثم جمع له الرشيد الفقهاء و فيهم: محمد بن الحسن «١» صاحب أبى يوسف القاضى، و الحسن بن زياد اللؤلؤى «٢»، و أبو البختري و هب بن وهب، فجمعوا فى مجلس و خرج إليهم مسرور الكبير بالأمان، فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال: هذا أمان مؤكد لا حيله فيه- و كان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك، و ابن الدراوردى «٣» و غيرهم، فعرفوه أنه مؤكد لا عله فيه.

قال: فصاح عليه مسرور و قال:

هاته، فدفعه إلى الحسن بن زياد اللؤلؤى فقال بصوت ضعيف: هو أمان.

و استلبه أبو البختری وهب بن وهب فقال: هذا باطل «٤» منتقض، قد شق عصا الطاعه و سفك الدم فاقتله و دمه فى عنقى.

فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال له: اذهب فقل له: خرقة إن كان باطلا بيدك، فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال: شقّه يا أبا هاشم.

قال له مسرور: بل شقه أنت إن كان منتقضا.

فأخذ سكيناً و جعل يشقه و يده ترتعد حتى صيرته سيوراً، فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده و هو فرح و هو يقول له: يا مبارك يا مبارك، و وهب لأبى البختری ألف ألف و ستمائة ألف، و ولاه القضاء، و صرف الآخرين، و منع محمد بن الحسن من الفتيا مده طويله، و أجمع على إنفاذ ما أرادته فى يحيى بن عبد الله.

قال أبو الفرج الأصبهاني:

و قد اختلف فى مقتله كيف كان: فحدثنى جعفر بن أحمد الوراق «٥»، قال:

(١) كان الرشيد ولّاه القضاء، و خرج معه فى سفره إلى خراسان فمات بالرى سنه تسع و ثمانين و مائه، ترجمته فى تاريخ بغداد ١٧٢ / ٢ - ١٨٢ و ابن خلكان ١ / ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٢) تولى القضاء بعد وفاه القاضى حفص بن غياث فى سنه أربع و تسعين و مائه، و توفى سنه أربع و مائتين، و ترجمته فى تاريخ بغداد ٧ / ٣١٤ - ٣١٧.

(٣) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد عبيد الجهنى المدنى الدراوردى، توفى سنه تسع و ثمانين و مائه كما فى خلاصه تذهيب الكمال ٢٠٤ و تذكره الحفاظ ١ / ٢٤٨ و المعارف ٢٢٤.

(٤) الطبرى ١٠ / ٥٧ و ابن الأثير ٥ / ٤٥.

(٥) فى الخطيه «فحدثنى على بن إبراهيم العلوى

قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن يحيى ...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٢

حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن الحسن بن علي، عن عمرو بن حماد، عن رجل كان مع يحيى بن عبد الله في المطبق، قال:

كنت قريبا منه فكان في أضييق البيوت و أظلمها، فبينما نحن ذات ليله كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال و قد مضت من الليل هجعه، فإذا هارون قد أقبل على بردون له، ثم وقف و قال: أين هذا؟ يعنى يحيى بن عبد الله بن الحسن. قالوا: فى هذا البيت. قال علىّ به فأدنى إليه فجعل هارون يكلمه بشىء لم أفهمه فقال: خذوه، فأخذوه فضرب مائه عصا، و يحيى يناشده الله و الرحم و القرابه من رسول الله (ص) و يقول: بقرابتى منك، فيقول: ما بينى و بينك قرابه.

ثم حمل فرد إلى موضعه فقال: كم أجرىتم عليه؟ قالوا: أربعة أرغفه و ثمانية أرطال ماء.

قال: اجعلوه على النصف.

ثم خرج و مكثنا ليالى ثم سمعنا وقعا فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال: علىّ به، فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك، و ضربه مائه عصا أخرى، و يحيى يناشده الله، فقال: كم أجرىتم عليه؟

قالوا: رغيفين و أربعة أرطال ماء.

قال: اجعلوه على النصف.

ثم خرج و عاد الثالثه، و قد مرض يحيى بن عبد الله و ثقل، فلما دخل قال:

علىّ به، قالوا: هو عليل مدنف لما به.

قال: كم أجرىتم عليه؟

قالوا: رغيفا و رطلين ماء.

قال: فاجعلوه على النصف.

ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبد الله أن مات، فأخرج إلى الناس، و دفن رضى الله عنه و أرضاه.

و قال ابن عمار فى روايته عن إبراهيم بن رباح «١».

«قال ابن عمار فى روايته و إبراهيم بن رباح».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٣

إنه بنى عليه اسطوانه بالرافقه و هو حى.

و قال ابن عمار فى خبره عن على بن محمد بن سليمان:

إنه دس إليه فى الليل من خنقه حتى تلف.

قال: و بلغنى أنه سقاه سما.

و قال على بن إبراهيم، عن إبراهيم بن بنان الخثعمى، عن محمد بن أبى الخنساء: أنه أجاج السباع ثم ألقاه إليها فأكلته.

فحدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنى موسى بن عبد الله عن أبيه، و محمد بن عبيد الله البكرى، عن سلمه بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومى، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى، قال:

دعينا لمناظره يحيى بن عبد الله بن الحسن بحضره الرشيد، فجعل يقول له:

اتق الله و عرّفنى أصحابك السبعين لثلاث- ينتفض أمانك. و أقبل علينا فقال: إن هذا لم يسم أصحابه، فكلما أردت أخذ إنسان بلغنى عنه شىء أكرهه، ذكر أنه ممن أمنت.

فقال يحيى: يا أمير المؤمنين، أنا رجل من السبعين فما الذى نفعنى من الأمان، أفتريد أن أدفع إليك قوما تقتلهم معى، لا يحلّ لى هذا.

قال: ثم خرجنا ذلك اليوم، و دعانا له يوما آخر، فرأيتة أصفر الوجه متغيرا، فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه، فقال: ألا ترون إليه لا يجيبنى، فأخرج إلينا لسانه و قد صار أسود مثل الفحمه «١»، يرينا أنه لا يقدر على الكلام فتغيظ الرشيد و قال:

إنه يريكم أنى سقيته السم، و والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبورا.

قال: ثم خرجنا من عنده فما وصلنا فى وسط الدار حتى سقط على وجهه لا حراك به «٢».

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى

(١) فى الخطيه «مثل الحمه».

(٢) فى ط و ق «لا حراما به».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٤

إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، يقول:

قتل جدى بالجوع و العطش فى الحبس.

و أمّا حرمى بن أبى العلاء، فحدثنا عن الزبير بن بكار، عن عمه:

أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتى ألف دينار قضى بها دين الحسين صاحب فخ، و كان الحسين خلف مائتى ألف دينار دينا.

تسميه من خرج مع يحيى بن عبد الله ابن الحسن من أهل العلم و الحديث

حدثنى على بن إبراهيم العلوى، حدثنا جعفر بن محمد الفزارى:

أن يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله.

حدثنى على بن العباس، قال: حدثنا على بن أحمد البانى «١»، قال:

سمعت عامر بن كثير السراج «٢» يحدث محمد بن إبراهيم أنه خرج مع يحيى بن عبد الله بن الحسن.

حدثنى أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفى، قال: سمعت محمد بن على بن خلف العطار يقول:

خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله.

كتب إلى على بن العباس المقانعى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال:

أعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذى أعطاه هارون ثلاثه بدور، فلما كان بعد ذلك قال يحيى: احتل لى فى ألفى درهم قرضاً، فقال له: ابعث برسول و معه بغل، فوجه إلى يحيى بالثلاث بدور، فقال له ما هذا؟ قال: هذا الذى كنت أعطيتنى، علمت أنك ستحتاج إليه، قال له: خذ بعضه، فقال: لا و الله ما كان الله ليرانى آكل على حبكم درهما أبداً.

حدثنى على بن إبراهيم العلوى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: قال محمد بن يحيى، عن محمد بن عثمان، عن الحسن بن

علی، عن علی بن ہاشم بن البرید:

(۱) فی

ط و ق «الثاني».

(٢) إتقان المقال ص ٧٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٥

أن هارون أخذه، و عبد ربه بن علقمه، و مخول بن إبراهيم النهدي، و كانوا من أصحاب يحيى بن عبد الله، فحبسهم جميعا فى المطبق، فمكثوا فيه اثنتى عشره سنه.

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن إبراهيم، قال:

كنت أغمز ساق جدى فقلت له: يا أبى الكبير «١» ما أدق ساقيك! فقال:

دققتها يا يحيى قيود هارون فى المطبق.

حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفارى، قال: حدثنى مخول، قال:

حبست أنا، و عبد ربه بن علقمه فى المطبق، فمكثنا فيه بضع عشره سنه.

قال: ثم دعانى هارون الرشيد، فمروا بى على عبد ربه بن علقمه، فصاح بى: يا مخول، احذر أن تلقى الله و رسوله (ص) و قد شركت فى دم ولده، أو دلتهم على أثر يتعلقون به عليه، و إذا مرّ بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله و عقابه يوم القيامة و الموت! فإنه يسهل عليك. فو الله لقد صير قلبى مثل زبره حديد. و أدخلت على هارون فدعا بالسيف و النطع فقال: و الله لتدلىنى على أصحاب يحيى أو لأقطعنك قطعا.

فقلت يا أمير المؤمنين، أنا رجل سوقه ضعيف، محبوس منذ أربع سنين، من أين أعرف مواضع أصحاب يحيى و قد تفرقوا فى البلاد خوفا منك؟.

فأراد قتلى، فقالوا له: قد صدق فيما ذكر، من أين يعرف مواضع قوم هراب؟ فردنى إلى محبسى، فمكثت فيه بضع عشره سنه.

و مما رثى به يحيى بن عبد الله بن الحسن، أنشدنيه على بن إبراهيم العلوى:

يا بقعه مات بها سيّدا مثله فى الأرض من سيّد

مات الهدى «٢» من بعده و الندى و

فكم حيا حزت من وجهه و كم ندى «٣» يحيى به المجتدى

(١) فى ط و ق «فقلت له جد».

(٢) فى الخطيه «مات السدى».

(٣) «و كم ثرى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٦ [لا زلت غيث الله يا قبره عليك منه رائح معتدى] «١»

كان لنا غيثا به نرتوى و كان كالنجم به نهتدى

فإن رمانا الدهر عن قوسه و خاننا فى منتهى السؤدد

فعن قريب نبتغى ثاره بالحسنى الثائر المهتدى

إن ابن عبد الله يحيى ثوى و المجد و السؤدد فى ملجد

٤١- إدريس بن عبد الله

و إدريس بن عبد الله «٢» بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام و أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. و فى خالد بن العاص يقول الشاعر:

لعمرك إن المجد ما عاش خالد على الغمر من ذى كنده لمقيم يعنى غمر ذى كنده و هو موضع كان ينزله. و قد ذكره عمر بن أبى ربيعة فى شعره فقال «٣»:

إذا سلكت غمر ذى كندهم مع الصبح قصدا لها الفرقد

يمر بك العصران يوم و ليلهما أحداثا إلّا و أنت كريم

و تندى البطاح البيض من جود خالدو تختصب حتى نبتهن عميم «٤» حدثنى بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى، قال: حدثنى أبى و غيره من أهلى، و حدثنى به أيضا على «٥» بن إبراهيم العلوى، قال: كتب إلى محمد بن موسى يخبرنى عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى:

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) الطبرى ٢٩ / ١٠ و البدء و التاريخ ١٠٠ / ٦ و الاستقصاء فى أخبار المغرب الأقصى ١ / ٦٧ و شرح شافيه أبى فراس ١٧١، و

الدر النفيس في مناقب إدريس ٩٩، و ابن خلدون ١٢/٤ - ١٤ و أبو الفداء ١٢/٢.

(٣) ديوانه ص ١٦٦.

(٤) في ط و ق «و يحصر حتى ما يكاد يریم».

(٥) في ط و ق «أيضا عن إبراهيم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٧

أن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أفلت من وقعه فخ «١» و معه مولى يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر و إفريقيه. و كان إدريس يخدمه و ياتمر له حتى أقدمه مصر «٢» فنزلها ليلا- فجلس على باب رجل من موالى بنى العباس فسمع كلامهما و عرف الحجازيه فيهما. فقال: أظنكما عربيين «٣». قال: نعم. قال:

و حجازيين. قال: نعم. فقال له راشد: أريد أن ألقى إليك أمرنا على أن تعاهد الله أنك تعطينا خله من خلتين: إما أن تؤوينا و تؤمننا، و إما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد.

قال: افعل: فعرفه نفسه و إدريس بن عبد الله، فأواهما و سترهما. و تهيأت قافله إلى إفريقيه فأخرج معها راشدا إلى الطريق و قال له: إن على الطريق مسالح و معهم أصحاب أخبار تفتش كل من يجوز الطريق، و أخشى أن يعرف، فأنا أمضى به معى على غير الطريق حتى أخرجك عليك بعد مسيره أيام، و هناك تنقطع المسالح. ففعل ذلك و خرج به عليه فلما قرب من إفريقيه ترك القافله و مضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس و طنجه، فأقام بها و استجابت له البربر.

و بلغ الرشيد خبره فغمه، فقال النوفلى خاصه في حديثه و خالفه على بن إبراهيم و غيره فيه، فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد، فقال: أنا

أكفيك أمره. و دعا سليمان بن جرير الجزري «٤»، و كان من متكلمي الزيدية البتريه «٥» و من أولى الرياسه فيهم، فأرغبه و وعده عن الخليفه بكل ما أحب على أن يحتال لإدريس حتى يقتله، و دفع إليه غانيه مسمومه، فحمل ذلك و انصرف من عنده، فأخذ معه صاحباً له، و خرج يتغلغل في البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله فمّت إليه بمذهبه و قال: إن السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي، فجتتك. فأنس به و اجتباه. و كان ذا لسان و عارضه، و كان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيديه و يدعو إلى أهل البيت كما كان

(١) راجع الدر النفيس في مناقب إدريس ص ١٠٠ و جذوه الاقتباس لابن القاضي ص ٧.

(٢) في الطبرى ٢٩ / ١٠ «أفلت إدريس من وقعه فخ في خلافه الهادى فوقع إلى مصر، و على بريد مصر واضح مولى لصالح ابن أمير المؤمنين المنصور، و كان رافضياً، فحمله على البريد إلى أرض المغرب...».

(٣) في ط و ق «غريين».

(٤) في الاستقصاء ٦٩ / ٧ «و يعرف بالتمساح».

(٥) راجع الفرق بين الفرق ٢٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٨

يفعل، فحسن موقع ذلك من إدريس إلى أن وجد فرصه لإدريس فقال له: جعلت فداك، هذه قاروره غاليه حملتها إليك من العراق، ليس في هذا البلد من هذا الطيب شىء. فقبلها و تغلل بها و شمّها، و انصرف سليمان إلى صاحبه، و قد أعدّ فرسين، و خرجا يركضان عليهما. و سقط إدريس مغشياً عليه من شدة السم فلم يعلم من بقربه ما قصته. و بعثوا إلى راشد مولاه فتشاغل به ساعه يعالجه و ينظر ما قصته، فأقام إدريس في غشيته هاته نهاره حتى

قضى عشيا، و تبين راشد أمر سليمان فخرج في جماعه يطلبه فما لحقه غير راشد و تقطعت خيل الباقيين، فلما لحقه ضربه ضربات منها على رأسه و وجهه، و ضربه كتعت أصابع يديه «١» و كان بعد ذلك مكتعا.

هذه روايه النوفلى.

و ذكر على بن إبراهيم، عن محمد بن موسى:

أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدي، و كان طيبا «٢»، فأظهر له أنه من الشيعة و أنه طيب، فاستوصفه فحمل إليه سنونا «٣» و جعل فيه سما، فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر و خرج الشماخ هاربا حتى ورد مصر. و كتب ابن الأغلب إلى الرشيد بذلك، فولّى الشماخ بريد مصر و أجازة.

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال:

حدثني داود بن القاسم الجعفرى:

أن سليمان بن جرير أهدى إلى إدريس سمكه مشويه مسمومه فقتله، رضوان الله عليه و رحمته.

قالوا: و قال رجل من أولياء بنى العباس يذكر قتل إدريس «٤» بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أتظن يا إدريس أنك مفلت كيد الخليفة أو يقيك فرار «٥»

فليدركنك أو تحلّ ببلدهلا يهتدى فيها إليك نهار

(١) أى أيبستها.

(٢) الطبرى ٢٩ / ١٠.

(٣) فى ط و ق «سفوفا».

(٤) فى الطبرى ٢٩ / ١٠ «فقال فى ذلك بعض الشعراء، أظنه الهنازى».

(٥) فى الطبرى «أو يفيد قرار».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٠٩ إن السيف إذا انتضاها سخطه طالت و تقصر دونها الأعمار «١»

ملك كأن الموت يتبع أمره حتى يقال تطيعه الأقدار قال ابن عمار: وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي، وأظنه له.

قال أبو الفرج الأصبهاني:

هذا الشعر لمروان بن أبي حفصه، أنشدني علي بن سليمان الأخفش له.

قالوا:

و رجع راشد

إلى الناحية التي كان بها إدریس مقيماً فدفنه «٢»، و كان له حمل فقام له راشد بأمر المرأة حتى ولدت، فسّمَاه باسم أبيه إدریس، و قام بأمر البربر حتى كبر و نشأ فولى أمرهم أحسن ولايه.

و كان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً «٣»، و أنا أذكر خبره فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله تعالى «٤».

٤٢- عبد الله بن الحسن

إشارة

و عبد الله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام و هو الذى يقال له ابن الأفتس «٥». و يكنى أباً محمد.

و أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبیر بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنى عبد الله بن الحسين بن زيد، قال:

(١) فى الطبرى «و قصر دونها» و فى ط و ق «و يقصر عندها».

(٢) فى تاريخ ابن خلدون ١٣/٤ «و دفن بوليلى سنة خمس و سبعين».

(٣) أبو الفداء ١٢/٢.

(٤) فى الخطيبه «و قد شرحنا خبره فى الكتاب الكبير».

(٥) مروج الذهب ٢/٢٣٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٠

حدثنى من رأى عبد الله بن الحسن بن الأفتس يوم فح متقلدا سيفين يقاتل بهما.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سمعت عبد الله بن حمزه يحكى عن شهد ذلك «١»، قال:

ما كان بفتح أحد أشد غناء من عبد الله بن الحسن بن على بن على.

حدثنى أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر:

أن الحسين صاحب فخ أوصى إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن علي ان حدث به حدث فالأمر إليه.

ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني النوفلي عن أبيه، قال:

كان الرشيد مغربى بالمسألة عن أمر آل أبي طالب، و عمن له ذكر و نباهه منهم فسأل يوما الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكرا يحد منهم؟.

قال: لا والله و لقد جهدت فما ذكر لى أحد منهم، إلا أنى سمعت رجلا يقول و ذكر موضعا، فقال: ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن

على، و لم يزد على هذا.

فوجه الرشيد من وقته إلى المدينة فأخذ فجيء به، فلما أدخل عليه قال له:

بلغنى أنك تجمع الزيديه و تدعوهم إلى الخروج معك.

قال قال: نشدتك بالله يا أمير المؤمنين فى دمي، فوالله ما أنا من هذه الطبقة ولا لى فيهم ذكر، و إن أصحاب هذا الشأن بخلافي، أنا غلام نشأت بالمدينه، و فى صحاريها أسعى على قدمي، و أتصيد بالبواشيق ما هممت بغير ذلك قط.

قال: صدقت، و لكنى أنزلك دارا، و أوكل بك رجلا واحدا يكون معك و لا يحجبك أحدا يدخل عليك، و إن أردت أن تلعب بالحمام فافعل.

فقال: يا أمير المؤمنين، نشدتك بالله فى دمي، فوالله لئن فعلت ذلك بى لأوسوسن و ليذهبن عقلى.

فلم يقبل ذلك منه و حبسه، فلم يزل يحتال لأن تصل رقعة إلى الرشيد حتى

(١) فى الخطيه «يحكى عن شهردار».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١١

قدر على ذلك، فأنفذ إليه رقعة مختومه فيها كل كلام قبيح و كل شتم شنيع، فلما قرأها طرحها و قال: قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل، و ما يحملنى فعله ذلك على قتله. ثم دعا جعفر بن يحيى فأمره أن يحوله إليه و يوسع عليه فى محبسه.

فلما كان يوم غد، و هو يوم نيروز، قدّمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه، و غسل رأسه و جعله فى منديل، و أهداه إلى الرشيد مع هدايا، فقبلها و قدمت إليه فلما نظر إلى الرأس أفضعه فقال له: ويحك لم فعلت هذا؟.

قال: لإقدامه على ما كتب به إلى أمير المؤمنين، و بسط يده و لسانه بما بسطهما.

قال: ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله. ثم أمر بغسله و دفنه.

فلما كان

من أمره ما كان في أمر جعفر قال لمسرور: إذا أردت قتله فقل له:

هذا بعبد الله بن الحسن بن عمى الذي قتلته بغير أمرى. فقالها مسرور عند قتله إياه.

٤٣- محمد بن يحيى بن عبد الله

و محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و أمه خديجه بنت إبراهيم بن طلحه بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى.

حبسه بكار بن عبد الله الزبيرى، فمات في حبسه.

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال: حدثنى مالك بن يزيد الجعفرى «١». و حدثنى على بن إبراهيم العلوى، قال: كتب إلى محمد بن موسى بن حماد أن محمد بن الحسن بن مسعود حدثه، قال: أخبرنى عمر بن عثمان الزهرى:

أن بكار بن عبد الله الزبيرى ووجه إلى محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن، و قد ورد سويقه ليصوم شهر رمضان فى منزله، فجاءه الرسول فأخذه فمضى به إلى الحبس و جعل يتبعه برسول بعد رسول يأمره بالتضييق عليه، ثم أتبعه بآخر يأمره

(١) فى الخطيه «الجعفى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٤١٢

بتقييده، ثم أتبعه بآخر يأمره بإثقاله و الزيادة فى حديده، فالتفت إلى الرسول فقال له: قل لصاحبك:

إنى من القوم الذين تزيدهم قسوا و صبرا شده الحدثان فلم يزل محبوسا ثم أخرجه فقال له من يكفل بك.

قال: جماعه ولد أبى طالب. فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى أمير المؤمنين، فوثب و أنشأ يقول:

و ما العود إلا نابت فى أرومها بى صالح العيدان أن يتقطرا «١»

بنو الصالحين الصالحون و من يكن لآباء صدق تلقهم حيث ستر «٢» قال: فرده إلى محبسه، فلم يزل فيه حتى مات.

٤٤- الحسين بن عبد الله بن اسماعيل

و الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب عليه السلام أمه حماده بنت معاويه بن عبد الله بن جعفر.

ذكر محمد بن على بن حمزه أن بكارا

الزبيرى أخذه بالمدينه أيام ولايته إياها فضربه بالسوط ضربا مبرحا، فمات من ذلك الضرب.

٤٥- العباس بن محمد بن عبد الله

و العباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليه السلام و يكنى أبا الفضل.

و أمه أم سلمه بنت محمد بن على بن الحسين.

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن العلوى،

(١) فى ط و ق «تنفطرا».

(٢) فى الخطيه «لآباء سوء تلقهم حيث سيرا».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٣

قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال:

دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين، على هارون فكلمه كلاما طويلا، فقال هارون: يابن الفاعله.

قال: تلك أمك التى تواردها النخاسون.

فأمر به فأدنى فضربه بالجرز «١» حتى قتله.

٤٦- موسى بن جعفر بن محمد

إشاره

و موسى بن جعفر بن محمد «٢» بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليه السلام و يكنى أبا الحسن، و أبا إبراهيم.

و أمه أم ولد تدعى حميده.

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال:

كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير، و كانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار، فكانت صرار موسى مثلا «٣».

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى:

أن رجلاً من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن أبي طالب إذا رأى موسى ابن جعفر، و يؤذيه إذا لقيه، فقال له بعض مواليه و شيعته: دعنا نقتله، فقال: لا، ثم مضى راكباً حتى قصده في مزرعه له فتواطأها بحماره، فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ إليه و أقبل حتى نزل عنده فجلس معه و جعل يضاحكه، و قال له: كم غرمت علي زرعك هذا؟ قال: مائة درهم. قال: فكم ترجو أن تبيع؟ قال: لا أدري.

قال: إنما سألتك كم ترجو. قال مائة أخرى. قال:

فأخرج ثلثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل رأسه، فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمرى فسلم عليه و جعل

(١) في القاموس: «الجرز: عمود من حديد».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٧-٣٢ و مروج الذهب ٢/١٩٥ و صفه الصفوه ١/١٠٣-١٠٥ و الفخرى ١٧٦-١٧٧ و ابن خلكان ٢/١٧٢-١٧٣ و الإرشاد ٢٤٣، و شرح شافيه أبي فراس ١٦١، ١٦٢، ١٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٤

يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فوثب أصحابه عليه و قالوا: ما هذا؟

فشاتمهم، و كان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه و يقوم له.

فقال موسى لمن قال ذلك القول: أيما كان خيرا ما أردتم أو ما أردت «١».

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن عبد الله المدائني قال:

حدثني أبي، قال: حدثني بعض أصحابنا.

أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغله «٢». فقال له الفضل بن الربيع: ما هذه الداباه التي تلقيت عليها أمير المؤمنين؟ فأنت إن طلبت عليها لم تدرك، و إن طلبت لم تفت.

قال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذله العير، و خير الأمور أوسطها.

(ذكر السبب في أخذه و حبسه)

حدثني «٣» بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه و حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي، و حدثني غيرهما ببعض قصته، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض.

قالوا «٤»:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أن الرشيد جعل ابنه محمدا في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث «٥»، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك و قال:

إن أفضت الخلافه إليه زالت دولتي و دوله ولدي. فاحتال علي

جعفر بن محمد، و كان يقول بالإمامه، حتى داخله و أنس به، و أسر إليه، و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد و يزيد عليه في ذلك بما يقدر في قلبه. ثم قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه من

(١) تاريخ بغداد ٢٨ / ١٣.

(٢) في زهر الآداب ١ / ١٣٢ «و لقي موسى بن جعفر محمد بن الرشيد و موسى على بغله...».

(٣) في ط و ق «حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال: حدثنا أبو الفرج: علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني...».

(٤) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد ص ٢٧٣.

(٥) في الخطيه «... جعل ابنه في حجر محمد بن الأشعث».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٥

أخبار موسى بن جعفر؟ فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى ابن خالد البرمكي مالا. و كان موسى يأنس إليه و يصله و ربما أفضى إليه بأسراره، فلما طلب ليشخص به أحس موسى بذلك، فدعاه فقال: إلى أين يا ابن أخي؟ قال: إلى بغداد قال:

و ما تصنع؟ قال: عليّ دين و أنا مملق. قال: فأنا أفضى دينك و أفعل بك و اصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، فعمل على الخروج، فاستدعاه أبو الحسن موسى فقال له: أنت خارج؟

فقال له: نعم لا بد لي من ذلك فقال له: انظر يا ابن أخي و اتق الله لا تؤتم أولادى! و أمر له بثلاثمائة دينار، و أربعة آلاف درهم.

قالوا: فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد البرمكي، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر، فرفعه إلى الرشيد و

زاد فيه، ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه، فعرف يحيى جميع خبره و زاد عليه و قال له: إن الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب، و إن له بيوت أموال، و إنه اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار فسامها اليسيره، و قال له صاحبها و قد أحضره المال: لا آخذ هذا النقد و لا آخذ إلّا نقدا كذا و كذا، فأمر بذلك المال فرد و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه، فسمع ذلك منه الرشيد و أمر له بمائتى ألف درهم نسبت «١» له على بعض النواحي، فاختار كور المشرق، و مضت رسله لقبض المال. و دخل هو فى بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحره فخرجت حشوته كلها فسقطت، و جهدوا فى ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به، و جاءه المال و هو ينزع فقال: و ما أصنع به و أنا أموت؟! و حج الرشيد فى تلك السنه فبدأ بقبر النبى (ص) فقال: يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شىء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر؛ فإنه يريد التشتت بين أمتك و سفك دمائها.

ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده، و أخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو فى إحداهما، و وجه مع كل واحد منهما خيلا، فأخذوا بواحدة على طريق البصره، و الأخرى على طريق الكوفه، ليعمى على الناس أمره، و كان موسى فى التى مضت إلى البصره، فأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، و كان على البصره حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنه، ثم كتب إلى الرشيد: أن خذه

(١) فى ط و ق «يسبب بها».

منى و سلّمه إلى من شئت، و إلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجه فما أقدر على ذلك، حتى إنى لأتسمع عليه إذا دعا لعلّه يدعو عليّ أو عليك فما أسمعته يدعو إلّا لنفسه، يسأل الله الرحمة و المغفرة.

فوجه من تسلّمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقى عنده مدّه طويله. و أراد الرشيد على شىء من أمره فأبى، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلمه منه، و أراد ذلك منه فلم يفعل، و بلغه أنه عنده فى رفاهيه وسعه و دعه، و هو حينئذ بالرقه، فأنفذ مسرورا الخادم إلى بغداد على البريد، و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد و أمره بامثاله، و أوصل كتابا منه إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعه العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد، ثم دخل على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي بن شاهك، فأوصل الكتابين إليهما. فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضا إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط و عقابين، فوجه بذلك إليه السندي، فأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائه سوط.

و خرج متغير اللون بخلاف ما دخل، فذهبت قوته «١» فجعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى إلى السندي بن شاهك و جلس الرشيد مجلسا حافلا و قال:

أيها الناس، إن الفضل بن يحيى قد عصانى

و خالف طاعتي، و رأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كل ناحيه حتى ارتج البيت و الدار بلعنه.

و بلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد، فدخل من غير الباب الذي يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر، ثم قال له: التفت إليّ يا أمير المؤمنين، فأصغى إليه فزعا، فقال له: إن الفضل حدث و أنا أكفيك ما تريد،

(١) في الخطيه «قد ذهبت نخوته».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٧

فانطلق وجهه و سرّ، فقال له يحيى: يا أمير المؤمنين، قد غضضت من الفضل بلعنك إياه فشرّفه بإزاله ذلك، فأقبل «١» على الناس فقال: إن الفضل قد عصاني في شيء فلعنته، و قد تاب و أناب إلي طاعتي فتولوه.

فقالوا: نحن أولياء من واليت، و أعداء من عاديت، و قد توليناها.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد، فماج الناس و أرجفوا بكل شيء، و أظهر أنه ورد لتعديل السواد، و النظر في أعمال العمال، و تشاغل ببعض ذلك.

ثم دخل و دعا بالسندی و أمره فيه بأمره فلفه على بساط، و قعد الفراشون النصارى على وجهه.

و أمر السندی عند وفاته أن يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعه القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: و سألته أن يأذن لي في أن أكفنه فأبى و قال: إنا أهل بيت مهور نساءنا، و حجّ ضرورتنا «٢»، و أكفان موتانا من طاهر أموالنا، و عندى كفى.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم الهيثم بن عدى و غيره، فنظروا إليه لا أثر به، و شهدوا على ذلك، و أخرج فوضع على الجسر ببغداد، فنودى هذا موسى بن جعفر

قد مات، فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرون في وجهه و هو ميت.

و حدثني رجل من أصحابنا عن بعض الطالبين:

أنه نودي عليه: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه، فنظروا «٣».

(١) في ط و ق «بإزاله ذلك فأقبل على الناس فقال: إنه قد بلغني عن الفضل أمر أنكرته و كان فيه فساد ملكي، ثم تبينت بعد ذلك و قد رجعت له و توليته فأقبل على الناس إلخ».

(٢) أي الحج الذي يسقط به الفرض.

(٣) توفي موسى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و كانت ولادته سنة تسع و عشرين و مائه راجع ابن خلكان ١٧٣/٢ و تاريخ بغداد ٣٢/١٣.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٨

قالوا:

و حمل فدفن في مقابر قريش رحمه الله، فوق قبره إلى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له: عيسى بن عبد الله.

٤٧- إسحاق بن الحسن بن زيد

و إسحاق بن الحسن بن زيد «١» بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و أمه أم ولد.

حبسه هارون فمات في حبسه.

ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزه، فيما أخبرنا به ابن أخيه عنه.

(١) شرح شافيه أبي فراس ٢٧٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٩

ذكر أيام محمد الأمين ابن الرشيد

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٠

ذكر أيام محمد الأمين ابن هارون الرشيد و كانت سيره محمد في أمر آل أبي طالب خلاف من تقدم؛ لتشاغله بما كان فيه من اللهو، و الإدمان له، ثم الحرب التي كانت بينه و بين المأمون حتى قتل، فلم يحدث على أحد منهم في أيامه حدث بوجه و لا سبب.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢١

ذكر أيام المأمون ابن الرشيد

إشارة

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٢

٤٨- محمد بن محمد بن زيد

فممن قتل بها أو سقى السم فمات منهم:

محمد بن محمد بن زيد «١» بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) و أمه فاطمه بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

و هو الخارج في أيام أبي السرايا «٢».

و إذا ذكرنا من قتل في أيامه، و أيام محمد بن إبراهيم الخارج قبله منهم- شرحنا من أخبارهم ما يحتاج إليه، لتساق قصصهم؛ إذ كان أفرادهم مما تنقطع معه الأخبار.

٤٩- الحسن بن الحسين بن زيد

و الحسن بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام و هو القتيل يوم قنطرة الكوفة، في الحرب التي كانت بين هرثمه «٣» و أبي السرايا و أمه أم ولد.

(١) في الطبري ٢٢٨ / ١٠ «لما مات ابن طباطبا في يوم الخميس ليله خلت من رجب سنة ١٩٩ هـ- أقام أبو السرايا مكانه غلاما أمردا حدثا يقال له: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فكان أبو السرايا هو الذي ينفذ الأمور و يولى من رأى و يعزل من أحب، و إليه الأمور كلها...». راجع ابن الأثير ١١٢ / ٦.

(٢) في الطبري ٢٤٤ / ١٠ «و فيها- أي في سنة ٢٠١ مات محمد بن محمد صاحب أبي السرايا.

(٣) ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٠٠ خاتمه أمر هرثمه بعد فراغه من قتال أبي السرايا فقال ٢٣٦ / ١٠ «و في هذه السنة شخص

هرثمه من معسكره إلى المأمون بمرو، فقال له المأمون: مالأت أهل الكوفه و العلويين و داهنت و دسست إلى أبا السرايا حتى
خرج و عمل ما عمل، و كان رجلا من أصحابك، و لو

أردت أن تأخذهم جميعا لفعلت، و لكنك أرخيت خناقهم، و أجزرت لهم رسنهم. فذهب هرثمه ليتكلم و يعتذر و يدفع عن نفسه ما قرف به فلم يقبل ذلك منه، و أمر به فوجئ على أنفه، و ديس بطنه و سحب من بين يديه ...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٣

٥٠- الحسن بن إسحاق بن علي بن الحسين

و الحسن بن إسحاق بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب «١» عليه السلام و أمه أم ولد.

قتل في وقعه السوس مع أبي السرايا لما خرج عن الكوفة.

٥١- محمد بن الحسين بن الحسن

و محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام و أمه أمينة بنت حمزه بن المنذر بن الزبير.

قتل باليمن في أيام أبي السرايا «٢».

٥٢- علي بن عبد الله بن محمد

إشارة

و علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل باليمن في أيام أبي السرايا أيضا «٣».

(١) في ط و ق «و في نسخه و الحسين بن إسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب» و في الخطيه «الحسن بن إسحاق بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب».

(٢) في الطبرى ١٠ / ٢٣١ «لما قتل أبو السرايا بعث علي بن أبي سعيد ممن كان معه من القواد: عيسى بن يزيد الجلودي، و ورقاء بن جميل، و حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان، و هارون بن المسيّب إلى مكة، و المدينة، و اليمن، و أمرهم بمحاربه من بها من الطالبين».

(٣) في الطبرى ١٠ / ٢٣٢ «و في هذه السنه- يعنى سنه ٢٠٠- خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب باليمن. و كان بمكة حين خرج أبو السرايا، فلما بلغه خبره خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن، و والى اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن

عباس، فلما سمع بإقبال إبراهيم وقربه من صنعاء خرج منصورفا عن اليمن و خلاها له و كره قتاله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٤

ذكر السبب في خروج أبي السرايا

كتب إليّ علي بن أبي قربه العجلي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك، قال و حدث بما غاب عنه عن حضره فحدثني به، و يحيى بن

عبد الرحمن أيضا بنتف من خبره عن غير نصر بن مزاحم، و أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي بأخباره.

فربما ذكرت الشيء اليسير منها والمعنى الذي يحتاج إليه؛ لأن علي بن محمد كان يقول: بالإمامه فيحمله التعصب لمذهبه علي الحيف فيما يرويه «١»، ونسبه من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، و أكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن أبيه موقوفا عليه لا يتجاوزها، و أبوه حينئذ مقيم بالبصره لا يعلم بشيء من أخبار القوم، إلا ما يسمعه من ألسنه العامه على سبيل الأراجيف و الأباطيل، فيسطره في كتابه عن غير علم، طلبا منه لما شان القوم، و قدح فيهم.

فاعتمدت على روايه من كان بعيدا عن فعله في هذا، و هي روايه نصر بن مزاحم، إذ كان ثبتا في الحديث و النقل، و يظهر أنه ممن سمع خبر أبي السرايا عنه.

قالوا «٢»:

كان سبب خروج محمد بن إبراهيم و هو محمد إبراهيم بن إسماعيل، و هو ابن طباطبا، بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب «٣» و أبي

(١) في الخطيه «على التكذيب فيما يرويه».

(٢) الطبرى ١٠/٢٢٧ و مروج الذهب ٢/٢٢٤ و ابن الأثير ٦/١١١-١١٤.

(٣) ما بين النجمتين ساقط من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٥

السرايا ان نصر بن شبيب كان قدم حاجا و كان متشيعا حسن المذهب، و كان ينزل الجزيره، فلما ورد المدينه سأل عن بقايا أهل البيت و من له ذكر منهم، فذكر له: علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و عبد الله بن موسى

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، و محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن.

فأما علي بن عبيد الله فإنه كان مشغولاً بالعبادة لا يصل إليه أحد ولا يأذن له.

و أما عبد الله بن موسى فكان مطلوباً خائفاً لا يلقاه أحد.

و أما محمد بن إبراهيم فإنه كان يقارب الناس و يكلمهم في هذا الشأن، فأتاه نصر ابن شبيب فدخل إليه و ذاكره مقتل أهل بيته و غضب الناس إياهم حقوقهم، و قال: حتى متى توطئون بالخسف و تهتضم شيعتكم و ينزى علي حركم؟ و أكثر من القول في هذا المعنى إلى أن أجابه محمد بن إبراهيم، و واعدته لقاءه بالجزيرة.

و انصرف الحاج، ثم خرج محمد بن إبراهيم إلى الجزيرة، و معه نفر من أصحابه و شيعته، حتى قدم علي نصر بن شبيب للموعده، فجمع إليه نصر أهله و عشيرته و عرض ذلك عليهم، فأجابه بعضهم و امتنع عليه بعض، و كثر القول فيهم و الاختلاف حتى توثبوا و تضاربوا بالنعال و العصي، و انصرفوا عن ذلك.

ثم خلا بنصر بعض بني عمه و أهله فقال له:

ما ذا صنعت بنفسك و أهلك؟ أفتراك إذا فعلت هذا الأمر و تأبدت «١» السلطان يدعك و ما تريد؟ لا و الله بل يصرف همّه إليك و كيدته، فإن ظفر بك فلا بقاء بعدها، و إن ظفر صاحبك و كان عدلاً كنت عنده بمنزلة رجل من أفناء «٢» أصحابه، و إن كان غير ذلك فما حاجتك إلى تعريض نفسك و أهلك و أهل بيتك لما لا قوام لهم به؟ و أخرى إن جميع هذا البلد أعداء لآل أبي طالب، فإن أجابوك الآن طائعين، فزوا عنك غداً منهزمين

إذا احتجت إلى نصرهم، على أنك إلى خلافهم أقرب منك إلى إجابتهم، ثم تمثل [بقوله]:

و

أبذل لابن العم نصحي و رأفتي إذا كان لي بالخير في الناس مكرما

فإن راغ عن نصحي و خالف مذهبي قلبت له ظهر المجن ليندما

(١) تأبد: غضب و توحش.

(٢) في الخطيه «من أمناء أصحابه» و الأفتاء: الأخلاط من الناس واحده فنو بكسر الفاء.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٦

فثنى نصرا عن رأيه «١»، و فتر نيته، فصار إلى محمد بن إبراهيم معتذرا إليه بما كان من خلاف الناس عليه، و رغبتهم عن أهل البيت، و أنه لو ظن ذلك بهم لم يعده نصرهم، و أوما إلى أن يحمل إليه مالا و يقويه بخمسه آلاف دينار، فانصرف محمد عنه مغضبا، و أنشأ يقول، و الشعر له:

سنغني بحمد الله عنك بعصبيهشون للداعي إلى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونها فأصبحت مذموما و زلت عن الصدق «٢»

جروا فلهم سبق و صرت مقصرا ذميما بما قصرت عن غايه السبق

و ما كل شىء سابق أو مقصريؤول به التقصير إلّا إلى العرق ثم مضى محمد بن إبراهيم راجعا إلى الحجاز، فلقى في طريقه أبا السرايا السرى بن منصور أحد بنى ربيعه «٣» بن ذهل بن شيبان، و كان قد خالف السلطان و نابذه، و عاث في نواحي السواد، ثم صار إلى تلك الناحية فأقام بها خوفا على نفسه، و معه غلمان له فيهم:

أبو الشوك «٤»، و سيار، و أبو الهرماس، غلمانة.

و كان علوى الرأى ذا مذهب فى التشيع، فدعاه إلى نفسه فأجابه و سر بذلك، و قال له: انحدر إلى الفرات حتى أوافى على ظهر الكوفة «٥»، و موعداك الكوفة.

ففعل ذلك و وافى محمد بن إبراهيم الكوفة يسأل عن أخبار الناس و

يتحسسها، ويتأهب لأمره و يدعو من يثق به إلى ما يريد، حتى اجتمع له بشر كثير، و هم فى ذلك ينتظرون أبا السرايا و موافاته، فبينما هو فى بعض الأيام يمشى فى بعض طريق الكوفه إذ نظر إلى عجوز تتبع أحمال الرطب، فتلقط ما يسقط منها فتجمعه فى كساء عليها رث، فسألها عما تصنع بذلك. فقالت: إني امرأه لا رجل لى يقوم بمؤنتى، ولى بنات لا يعدن على أنفسهن بشىء، فأنا أتتبع هذا من الطريق و أتقوته أنا و ولدى. فبكى بكاء شديدا، و قال:

أنت و الله و أشباهك تخرجونى غدا حتى يسفك دمى.

و نفذت بصيرته فى الخروج، و أقبل أبو السرايا لموعده على طريق البر حتى

(١) فى ط و ق «فقبل تصاغر عن رأيه».

(٢) فى الخطيه «مذموما و فاز «ذوى» الصدق».

(٣) فى ط و ق «السرى بن منصور، حدثنى أبى ربيعه».

(٤) فى ط و ق «أبو السيول و بشار».

(٥) فى الخطيه «حتى أوافى على الظهر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٧

ورد عين التمر فى فوارس معه، جريده لا راجل فيهم، و أخذ على النهرين حتى ورد إلى نينوى فجاء إلى قبر الحسين.

قال نصر بن مزاحم: فحدثنى رجل من أهل المدائن، قال:

إني لعند قبر الحسين فى تلك الليله، و كانت ليله ذات ريح و رعد و مطر، إذا بفرسان قد أقبلوا فترجلوا و دخلوا إلى القبر فسلموا، و أطال رجل منهم الزياره ثم جعل يتمثل أبيات منصور بن الزبرقان النمري:

نفسى فداء الحسين يوم عدا إلى المنايا عدو لا قافل «١»

ذاك يوم أنحى بشفرته «٢» على سنام الإسلام و الكاهل

كأنما أنت تعجيبين ألأينزل بالقوم نغمه العاجل

لا يعجل الله إن عجلت و ماربك عمّا ترين بالغافل

ألا مساعير يغضبون لها بسله البيض و القنا الذابل قال: ثم أقبل على فقال: ممن الرجل؟.

فقلت: رجل من الدهاقين من أهل المدائن.

فقال سبحان الله، يحن الولي إلى وليه كما تحن الناقه إلى حوّارها، يا شيخ إن هذا موقف يكثر لك عند الله شكره و يعظم أجره.

قال: ثم وثب فقال: من كان ها هنا من الزبيديه فليقم إليّ، فوثبت إليه جماعات من الناس، فدنوا منه فخطبهم خطبه طويله ذكر فيها أهل البيت و فضلهم و ما خصّوا به، و ذكر فعل الأمه بهم و ظلمهم لهم، و ذكر الحسين بن علي فقال:

أيها الناس، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه، فما يقعدكم عن أدركتموه و لحقتموه؟ و هو غدا خارج طالب بثأره و حقه، و تراث آبائه و إقامه دين الله، و ما يمنعكم من نصرته و مؤازرته؟ إنني خارج من وجهي هذا إلى الكوفه للقيام بأمر الله، و الذب عن دينه، و النصر لأهل بيته، فمن كان له نيه في ذلك فليلحق بي. ثم مضى من فوره عائدا إلى الكوفه و معه أصحابه.

(١) في ط و ق «عدوا و لا قافل».

(٢) في ط و ق «يوم الحى يسفر به».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٨

قال: و خرج محمد بن إبراهيم في اليوم الذي واعد فيه أبا السرايا للاجتماع بالكوفه «١»، و أظهر نفسه و برز إلى ظهر الكوفه، و معه علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، و أهل الكوفه منبثون مثل الجراد إلّا أنهم على غير نظام و غير قوه، و لا سلاح إلّا العصى و السكاكين و الآجر، فلم يزل محمد بن إبراهيم و من معه ينتظرون أبا السرايا و يتوقعونه فلا

يرون له أثرا حتى أيسوا منه، و شتمه بعضهم، و لاموا محمد بن إبراهيم على الاستعانه به، و اغتم محمد بن إبراهيم بتأخره، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم من نحو الجرف علمان أصفران و خيل، فتنادى الناس بالبشاره فكبروا و نظروا، فإذا هو أبو السرايا و من معه، فلما أبصر محمد بن إبراهيم ترجل و أقبل إليه فانكب عليه و اعتنقه محمد، ثم قال له: يا ابن رسول الله، ما يقيمك هاهنا؟ ادخل البلد فما يمنعك منه أحد. فدخل هو و خطب الناس، و دعاهم إلى البيعه إلى الرضا من آل محمد و الدعاء إلى كتاب الله و سنّه نبيه (ص)، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و السيره بحكم الكتاب. فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا و ازدحموا عليه، و ذلك في موضع بالكوفه يعرف بقصر الضرتين.

فحدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو جعفر المرادي، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن سعيد بن خيثم بن معمر «٢»، قال:

سمعت زيد بن علي يقول: يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين، سنه تسع و تسعين و مائه، في عشر من جمادى الأولى، يباهي الله به الملائكه.

قال الحسن بن الحسين: فحدثت به محمد بن إبراهيم فبكي.

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن شبه المكي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

يخطب علي أعوادكم يا أهل الكوفه سنه تسع و تسعين و مائه في جمادى الأولى -

(١) في الطبري ٢٢٧ / ١٠ «و فيها- أي في سنه ١٩٩ خرج

بالكوفه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعو إلى الرضا من آل محمد، والعمل بالكتاب والسنة، وهو الذي يقال له ابن طباطبا، و كان القيم بأمره في الحروب و تديرها و قياده جيوشه أبو السرايا و اسمه السرى بن منصور».

(٢) في الخطيه «بن خيثم أبي معمر».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٢٩

رجل منا أهل البيت، يباهى الله به الملائكة.

حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن عمر بن شبه المكي (١) بنحوه.

رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا.

قال: و وجه محمد بن إبراهيم إلى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولا يدعو إلى بيعته و يستعين به في سلاح و قوه، فوجد العباس قد خرج عن البلد و خندق حول داره، و أقام مواليه في السلاح للحرب، فأخبر الرسول محمدا بذلك فأنفذ محمد أبا السرايا إليهم، و أمره أن يدعوهم و لا يبدأهم بقتال، فلما صار إليهم تبعه أهل الكوفه كالجراد المنتشر، فدعاهم فلم يصغوا إلى قوله و لم يجيبوا دعوته، و رموه بالنشاب من خلف السور، فقتل رجل من أصحابه أو جرح، فوجه به إلى محمد بن إبراهيم، فأمره بقتالهم فقاتلهم. و كان على السور خادم أسود واقف بين شرفتين يرمى لا يسقط له سهم، فأمر أبو السرايا غلامه أن يرميه، فرماه بسهم فأثبته بين عينيه، و سقط الخادم على أم رأسه إلى أسفل فمات و فرّ موالى الفضل بن العباس فلم يبق منهم أحد (٢) و فتح الباب فدخل أصحاب أبي السرايا ينتهبونها و يخرجون

حرّ المتاع منها، فلما رأى ذلك أبو السرايا حضره و منع أحدا من الخروج أو يأخذ ما معه و يفتشه، فأمسك الناس عن النهب.

قال: فسمعت أعرابيا يرتجز و معه تخت فيه ثياب و هو يقول:

ما كان إلّا ريث زجر الزاجره حتى انتضيناها سيوفا بآثره

حتى علونا فى القصور القاهره ثم انقلبنا بالثياب الفاخره قال: و مضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا إليه ما انتهك منه فوعده النصر و الغرم و الخلف، ثم دعا بزهير بن المسيب «٣» فضم إليه الرجال و أمده بالأموال و ندبه إلى المسير نحو أبى السرايا و أن يودعه من وقته و يمضى لوجهه فيه و لا ينزل إلّا بالكوفه، و كان محمد بن إبراهيم عليلا علتة التى مات فيها.

(١) فى ط و ق «عمر بن شبيب».

(٢) فى ط و ق «فمات، و من موالى العباس فلم يبق منهم أحد».

(٣) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٠

و كان الحسن بن سهل، لانتحاله النجوم و نظره فيها، ينظر فى نجم محمد فيراه محترقا، فيبادر فى طلبه، و يحرص على ترويقه، و يشغله ذلك عن النظر فى أمر عسكره.

فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به، و وجه ابنه أزهر بن زهير على مقدمته، فنزل سوق أسد.

و سار أبو السرايا من الكوفه وقت العصر فأغذ السّير حتى أتى معسكر أزهر بن زهير بسوق أسد، و هم غارون فيه و بيته، فطحن العسكر و أكثر القتل فيه، و غنم دوابهم و أسلحتهم، و انقطع الباقون فى الليل منهزمين حتى وافت زهيرا بالقصر، فتغيظ من ذلك.

و رجع أبو السرايا إلى الكوفه، و زحف زهير حتى نزل و وافت خريطه

من الحسن بن سهل، يأمره ألا ينزل إلّا بالكوفة، فمضى حتى نزل عند القنطرة.

و نادى أبو السرايا فى الناس بالخروج، فخرجوا حتى صادفوا زهيرا على قنطره الكوفه فى عشيه صرده بارده، فهم يوقدون النار يستدفنون بها، و يذكرون الله و يقرأون القرآن، و أبو السرايا يسكن منهم و يحثهم.

و أقبل أهل بغداد يصيحون يا أهل الكوفه: زينوا نساءكم و أخواتكم و بناتكم للفجور، و الله لنفعلن بهم كذا و كذا. و لا يكونون.

و أبو السرايا يقول لهم: اذكروا الله و توبوا إليه، و استغفروه و استعينوه، فلم يزل الناس فى تلك الليله يتحارسون طول ليلتهم، حتى إذا أصبح نهد إليهم فوقف فى عسكره، و قد عشيت أبصار الناس من الدروع و البيض و الجواش و هم على تعبئه حسنه، و أصوات الطبول و البوقات مثل الرعد العاصف، و أبو السرايا يقول:

يا أهل الكوفه صححوا نياتكم، و أخلصوا لله ضمائركم، و استنصروه على عدوكم، و ابرأوا إليه من حولكم و قوتكم، و اقرأوا القرآن، و من كان يروى الشعر فليشد شعر عنتره العبسى:

قال: و مرّ بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحيه ناحيه و يقول:

يا معشر الزيديه، هذا موقف تستزل فيه الأقدام، و تزايل فيه الأفعال.

و السعيد من حاط دينه، و الرشيد من وقى لله بعهدده، و حفظ محمدا فى عترته.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣١

ألا إن الآجال موقوته، و الأيام معدوده، من هرب بنفسه من الموت كان الموت محيطا به، ثم قال:

من لم يمت عبطه يمت هرما الموت كأس و المرء ذائقها قال أبو الفرج الأصبهاني:

الحسن بن الهذيل هذا، صاحب الحسين المقتول بفخ، و قد روى عنه الحديث. قال: فطلع رجل من أهل بغداد مستلثما شاكى

السلاح، فجعل يشتم أهل الكوفة و يقول: لنفجرن بنسائكم و لنفعلن بكم و لنصنعن، و انتدب إليه رجل من أهل الوازار- قريه بيباب الكوفه- عليه إزار أحمر و في يده سكين، فألقى نفسه في الفرات و سبح ساعه حتى صار إليه، فدنا منه فأدخل يده في جيب درعه و جذب به إليه فصرعه، و ضرب بالسكين حلقه فقتله، و جر برجله يطفو مره و يغوص مره أخرى حتى أخرجه إلى الكوفه فكبر الناس و ارتفعت أصواتهم بحمد الله و الثناء عليه و الدعاء.

و خرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبر إلى البغداديين و دعا للبراز، فبرز إليه رجل فقتله، و برز إليه ثالث فقتله، حتى قتل نفرا.

و أقبل أبو السرايا، فلما رآه شتمه و قال: من أمرك بهذا؟ ارجع فرجع فمسح سيفه بالتراب و رده في غمده و قنع فرسه و مضى نحو الكوفه، فلم يشهد حربا بعدها معهم.

و وقف أبو السرايا على القنطره طويلا و خرج رجل من أهل بغداد فجعل يشتمه بالزنا لا يكتفي «١». و أبو السرايا واقف لا يتحرك، ثم تغافل ساعه حتى هم بأن ينصرف، ثم حمل عليه فقتله و حمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم، ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء. و وقف في موقفه و هو ينفخ و ينفض علق الدم عن درعه.

ثم دعا غلاما له فوجهه في نفر من أصحابه و أمره أن يمضى حتى يصير من وراء العسكر، ثم يحمل عليهم لا يكذب «٢»، فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصدا لما

(١) في ط و ق «يشتمه بالرأى».

(٢) في الخطيه «لا يكر».

أمره به، و وقف أبو السرايا على القنطرة على فرس له أدهم محذوف، و قد اتكأ على رمحه فنام على ظهر الفرس حتى غط، و أهل الكوفة جزعون لما يرونه من عسكر زهير، و يسمعون من تهددهم و وعيدهم، و هم يضجون و يصيحون بالتكبير و التهليل حتى يسمع أبو السرايا فينتبه من نومه، فلم ينتبه حتى ظن أن الكمين الذي بعثه قد انتهى إلى حيث أمره فصاح بفرسه: قتال، ثم قنعه حتى رضى بحفزه، ثم أوماً بيده نحو الكمين الذي بعثه، و صاح بأهل الكوفة: احملوا، و حمل و تبعوه فلم يبق من أصحاب زهير أحد إلا التفت نحو الإشارة.

و خالط أبو السرايا و غلامه سيار العسكر، و تبعه أهل الكوفة و صاح بغلامه:

ويلك يا سيار ألا تراني، فحمل سيار على صاحب العلم فقتله و سقط العلم، و انهزمت المسوده.

و تبعهم أبو السرايا و أصحابه و نادى: من نزل عن فرسه فهو آمن، فجعلوا يترجلون، و أصحاب أبي السرايا يركبون، و تبعوهم حتى جاوزوا شاهی، ثم التفت زهير إلى أبي السرايا فقال: ويحك، أتريد هزيمة أكثر من هذه؟ إلى أين تتبعني؟ فرجع و تركه. و غنم أهل الكوفة غنيمه لم يغنم أحد مثلها، و صاروا إلى عسكر زهير بن المسيب و مطابخه قد أعدت و أقيمت، و كان قد حلف ألما يتغدى إلّا فى مسجد الكوفه، فجعلوا يأكلون ذلك الطعام، و ينتهبون الأسلحة و الآله «١»، و كانوا قد أصابهم جوع و جهد شديد.

و مضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستترا، و بلغ خبره الحسن بن سهل فأمر بإحضاره، فلما رآه رماه بعمود حديد كان فى يده، فشر إحدى عينيه، و قال لبعض من

كان بحضرته: أخرجه فاضرب عنقه، فتشفعوا فيه، فلم يزل يكلم فيه حتى عفا عنه.

و دخل أبو السرايا الكوفة، و معه خلق كثير من الأسارى، و رؤوس كثيره على الرماح مرفوعه، و فى صدور الخيل مشدوده، و من معه من أهل الكوفة قد ركبوا الخيل و لبسوا السلاح، فهم فى حاله واسعه، و أنفسهم بما رزقوه من النصر قويه.

و اشتد غم الحسن بن سهل و من بحضرته من العباسيين، لما جرى على عسكر

(١) الطبرى ٢٢٧/١٠ و ابن الأثير ١١٢/٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٣

زهير، و طال اهتمامهم به، فدعا الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد «١»، و ضم إليه ألف فارس و ثلاثه آلاف راجل، و أزاح علته فى الإعطاء، و قال: إنما أريد أن أنوه باسمك فانظر كيف تكون، و أوصاه بما احتاج إليه، و أمره ألا يلبث.

فخرج من بين يديه و هو يحلف أن يبيح الكوفة، و يقتل مقاتله أهلها، و يسبى ذراريهم، ثلاثا.

و مضى لوجهه لا يلوى على شىء حتى صار إلى الجامع، و قد كان الحسن بن سهل تقدم إليه بذلك، و أمره ألا يأخذ على الطريق الذى انهزم فيه زهير، لئلا يرى أصحابه بقايا قتلى عسكره، فيجبوا «٢» من ذلك. فأخذ على طريق الجامع فلما وافاها و بلغ أبا السرايا خبره، صلى الظهر بالكوفة، ثم جرد فرسان أصحابه و من يثق به منهم و أخذ السير بهم، حتى إذا قرب من الجامع فرّق أصحابه ثلاث فرق و قال:

شعاركم: «يا فاطمى يا منصور»، و أخذ هو فى جانب السوق، و أخذ سيار فى سيره الجامع و قال لأبى الهرماس: خذ بأصحابك على القرية فلا يفتك أحد منهم، ثم احملوا

دفعه واحده من جوانب عسكر عبدوس، ففعلوا ذلك فأوقعوا به و قتلوا منه مقتله عظيمه، و جعل الجند يتهافتون فى الفرات طلبا للنجاه، حتى غرق منهم خلق كثير.

و لقي أبو السرايا عبدوسا فى رجه الجامع «٣» فكشف خوزته عن رأسه و صاح: أنا أبو السرايا، أنا أسد بنى شيبان، ثم حمل عليه، و ولى عبدوس من بين يديه، و تبعه أبو السرايا فضربه على رأسه ضربه فلقت هامته، و خرّ صريعا عن فرسه.

و انتهب الناس من أصحاب أبى السرايا و أهل الجامع عسكر عبدوس،

(١) فى الطبرى ٢٢٨ / ١٠ «و كان الحسن بن سهل قد وجه عبدوس بن محمد بن أبى خالد المروروذى إلى النيل، حين وجه زهيرا إلى الكوفة، فخرج بعد ما هزم زهير عبدوس يريد الكوفة بأمر الحسن بن سهل حتى بلغ الجامع هو و أصحابه...».

(٢) فى ط و ق «فتنحوا».

(٣) فى الطبرى ٢٢٨ / ١٠ «فتوجه أبو السرايا إلى عبدوس، فواقعه بالجامع يوم الأحد لثلاث عشره بقيت من رجب، فقتله، و أسر هارون بن محمد بن أبى خالد، و استباح عسكره، و كان عبدوس فيما ذكر فى أربعه آلاف فارس، فلم يفلت منهم أحد كانوا بين قتيل و أسير. و انتشر الطالبيون فى البلاد. و ضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفه، و نقش عليها «إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٤٣٤

و أصابوا منه غنيمه عظيمه، و انصرفوا إلى الكوفه بقوه و أسلحه.

و دخل أبو السرايا إلى محمد بن إبراهيم و هو عليل وجود بنفسه فلامه على تبييته العسكر، و قال:

أنا أبرأ إلى الله مما فعلت، فما كان لك أن تبيتهم، و لا تقاتلهم حتى تدعوهم،

و ما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلّا ما أجلبوا به علينا من السلاح.

فقال أبو السرايا: يابن رسول الله، كان هذا تدبير الحرب، و لست أعاود مثله. ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له: يابن رسول الله، كل حي ميت، و كل جديد بال، فاعهد إليّ عهدك.

فقال: أوصيك بتقوى الله، و المقام على الذب عن دينك، و نصره أهل بيت نبيك (ص)، فإن أنفسهم موصوله بنفسك، و ول الناس الخيره فيمن يقوم مقامى من آل على، فإن اختلفوا فالأمر إلى على بن عبيد الله، فإنى قد بلوت طريقته، و رضيت دينه.

ثم اعتقل لسانه، و هدأت جوارحه، فغمضه أبو السرايا و سجّاه، و كتم موته «١»، فلما كان الليل أخرجه فى نفر من الزّيديه إلى الغرى فدفنه.

فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم، و نعى محمدا إليهم و عزاهم عنه، فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظاما لوفاته، ثم قال:

و قد أوصى أبو عبد الله رحمه الله عليه إلى شبيهه و من اختاره، و هو أبو الحسن على بن عبيد الله، فإن رضيتم به فهو الرضا، و إلّا فاختروا لأنفسكم.

فتواكلوا و نظر بعضهم إلى بعض، فلم ينطق أحد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد «٢» و هو غلام حدث السن، فقال:

يا آل على: فات الهالك النجا، و بقى الثانى بكرمه، إنّ دين الله لا ينصر بالفشل، و ليست يد هذا الرجل عندنا بسيئه، و قد شفى الغليل، و أدرك الثأر، ثم التفت إلى على بن عبد الله فقال: ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك؟ فقد وصانا بك، امدد يدك نبايعك، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧.

(٢) ابن الأثير ١٦ /

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٥

إن أبا عبيد الله رحمه الله عليه قد اختار فلم يعد الثقة في نفسه، و لم يأل جهدا في حق الله الذي قلده، و ما أردّ وصيته تهاونا بأمره، و لا أدع هذا نكولا عنه، و لكن أتخوّف أن أشتغل به عن غيره مما هو أحمد و أفضل عاقبه، فامض رحمك الله لأمرك، و اجمع شمل ابن عمك، فقد قلدناك الرياسة علينا، و أنت الرضا عندنا، الثقة في أنفسنا.

ثم قال لأبي السرايا: ما ترى؟ أرضيت به؟.

قال: رضائي في رضاك، و قولي مع قولك، فاجذبوا يد محمد بن محمد فبايعوه، و فرق عماله.

فولي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة.

و ولي روح بن الحجاج شرطته.

و ولي أحمد بن السري الأنصاري رسائله.

و ولي عاصم بن عامر القضاء.

و ولي نصر بن مزاحم السوق.

و عقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن.

و ولي زيد بن موسى بن جعفر الاهواز.

و ولي العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب البصرة.

و ولي الحسن بن الحسن الأفطس مكة.

و عقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي، و الحسين بن إبراهيم بن الحسن بن علي واسطا.

فخرجوا إلى أعمالهم.

فأما ابن الأفطس فلم يمنعه أحد مما وجه له، فأقام الحج تلك السنة و هي سنة تسع و تسعين و مائه.

و أما إبراهيم بن موسى فأذعن له أهل اليمن بالطاعة، بعد وقعه كانت بينهم يسيره المده.

و أما صاحبيا واسط فان نصرا البجلي صاحب واسط خرج إليهما فقاتلتهما قتالا شديدا، فثبتا له ثم انهزم و دخلا واسطا و جيا

الخراج و تألفا الناس.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٦

و أما الجعفرى

صاحب البصره فإنه خرج إليه على بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين «١» فاجتمعوا، و وافاهم زيد بن موسى بن جعفر ماضيا إلى الأهواز، فاجتمعوا، و لقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأموني «٢»- رجل من أهل باذغيس و كان على البصره- فقاتلوه و هزموه و حووا عسكره.

و حرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصره، فلعب بذلك و سمى زيد النار «٣».

و تتابعت الكتب و تواترت على محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحيه.

و كتب إليه أهل الشام و الجزيره أنهم ينتظرون أن يوجه إليهم رسولا لسمعوا له و يطيعوا.

و عظم أمر أبي السرايا على الحسن بن سهل و بلغ منه، فكتب إلى طاهر بن الحسين أن يصير إليه لينفذه لقتاله، فكتبت إليه رقعه لا يدري من كتبها، فيها أبيات و هي:

قناع الشك يكشفه اليقين و أفضل كيدك الرأي الرصين

تثبت قبل ينفد فيك أمر يهيج لشره داء دفين

أتندب طاهرا لقتال قوم بنصرتهم و طاعتهم يدين

سيطلقها عليك معقلات تصر و دونها حرب زبون

و يبعث كامنا في الصدر منه و لا يخفى إذا ظهر المصون

فشأنك و اليقين فقد أنارت معالمه و أظلمت الظنون

و دونك ما نريد بعزم رأي تدبره ودع ما لا يكون فرجع عن رأيه ذلك، و كتب إلى هرثمه بن أعين يأمره بالقدوم عليه، و دعا بالسندی بن شاهك فسأله التعجيل و ترك التلوم، و كان رداء له، و كانت بين الحسن بن سهل و بين هرثمه شحناء «٤»، فخشى أن لا يجيبه إلى ما يريد، ففعل ذلك

(١) في الخطيه «خرج إليه على بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين».

(٢) الطبرى ١٠ / ٢٣١.

(٣) الطبرى ١٠ / ٢٣١.

(٤) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٨ «فلما رأى الحسن بن سهل أن أبا

السرايا و من معه لا يلقون عسكرا إلّا هزموه، و لا يتوجهون إلى بلده إلّا دخلوها، و لم يجد فيمن معه من القواد من يكفيه حربه، اضطر إلى هرقمه، و كان هرقمه حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليا عليها من قبل المأمون سلم له ما كان بيده بها من-

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٧

السندی و مضى إلى هرقمه فلحقه بحلوان، فأوصل إليه الكتاب، فلما قرأه تغيط و قال:

نوطى نحن الخلفه، و نمهد لهم أكنافها، ثم يستبدون بالأمر، و يستأثرون بالتدبير علينا، فإذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم و إضاعتهم الأمور، أرادوا أن يصلحوه بنا، لا و الله و لا كرامه حتى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم، و قبيح أفعالهم.

قال السندی: و باعدنى مباعده آيسنى فيها من نفسه، فيينا أنا كذلك إذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي «١» فقرأه فجعل يبكي بكاء طويلا، ثم قال:

فعل الله بالحسن بن سهل و صنع، فإنه عرض هذه الدوله للذهاب، و أفسد ما صلح منها، ثم أمرض فضرب بالطليل، و انكفأ راجعا إلى بغداد.

فلما صار بالنهروان تلقاه أهل بغداد، و القواد، و بنو هاشم، و جميع الأولياء مسرورين بقدمه داعين له، و ترجلوا جميعا حين رأوه، فدخل بغداد فى جمع عظيم حتى أتى منزله.

و أمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت إليه ليختار الرجال منها و ينتخبهم، و أطلق له بيوت الأموال فانتخب من أراد، و أزاح الغله فى العطيات و النفقات، و خرج إلى الياسريه «٢» فعسكر بها.

قال الهيثم بن عدى:

فدخلت إليه و سلمت عليه و مازحته، و هو فى نحو ثلاثين ألف فارس و راجل، فقلت له: أيها الأمير، لو خضبت لكان للعدو أهيب و

أحسن للمنظر، فضحك ثم قال: إن كان رأسى لى فسأخضبه، و إن انقلب به أهل الكوفه فما يصنع بالخضاب.

قال: ثم نادى بالرحيل إلى الكوفه، فرحل الناس.

و أبو السرايا بالقصر «٣»، و قد عقد لمحمد بن إسماعيل محمد بن عبد الله

الأعمال، و توجه نحو خراسان مغاضبا للحسن، فسار حتى بلغ حلوان، فبعث إليه السندى و صالحا صاحب المصلى يسأله الانصراف إلى بغداد لحرب أبي السرايا، فامتنع و أبى، و انصرف الرسول إلى الحسن بإبائه، فأعاد إليه السندى بكتب لطيفه فأجاب، و انصرف إلى بغداد. فقدمها فى شعبان...».

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٨.

(٢) فى الخطبه «الناشرية».

(٣) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٩.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٨

الأرقط بن عبد الله بن على بن الحسين، على المدائن، و وجه معه العباس الطبطبى «١»، و المسيب، فى جمع عظيم، فلقوا الحسين بن على المعروف بأبى البط فالتقوا بساباط المدائن، فاقتلوا قتالا شديدا، و هزم أبو البط و استولى محمد بن إسماعيل على البلد.

٥٣- محمد بن جعفر بن محمد

خير محمد بن جعفر «٢» بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليه السلام قالوا:

و ظهر فى هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينه و دعا إلى نفسه، و بايع له أهل المدينه بأمره المؤمنين «٣»، و ما بايعوا عليها بعد الحسين بن على أحدا سوى محمد بن جعفر بن محمد.

و أم محمد بن جعفر أم ولد.

و يكنى أبا جعفر «٤».

و كان فاضلا مقدا فى أهله «٥».

و أمر المأمون آل أبى طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبى طالب فأبوا أن يركبوا إلّا معه فأقرهم.

و قد روى الحديث و أكثر الروايه عن أبيه، و نقل عنه المحدثون مثل: محمد بن أبى

عمر العبدى، و محمد «٦» بن سلمه، و إسحاق بن موسى الأنصارى، و غيرهم من الوجوه.

(١) فى الخطبه «الطبرى».

(٢) راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ١١٣/٢ - ١١٥، و الطبرى ٢٣٣/١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١١٣/٢ و فى ص ١١٤ «و بايعوا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب بالخلافه يوم الجمعه لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنه مائتين، فلم يزل يسلم عليه بالخلافه حتى كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنه مائتين».

(٤) فى تاريخ بغداد بعد ذلك «و هو أخو إسحاق و موسى و على بنى جعفر».

(٥) فى الطبرى ٢٣٣/١٠ «... و كان شيخا وادعا محببا فى الناس مفارقا لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيره، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد، و كان الناس يكتبون عنه، و كان يظهر سمتا و زهدا...».

(٦) فى ط و ق «موسى بن سلمه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٣٩

قال أبو الفرج:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال:

ذكر محمد بن جعفر بحضره أبى الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله، فسمعنا أبا الطاهر يحسن الثناء عليه، و قال: كان عابدا فاضلا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما «١».

قال أبو الفرج:

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال: سمعت مؤملا يقول:

رأيت محمد بن جعفر يخرج إلى الصلاه بمكه فى سنه بمائتى رجل من الجاروديه، و عليهم ثياب الصوف، و سيماء الخير ظاهر.

قال أبو الفرج:

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال:

كانت خديجه بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت

محمد بن جعفر بن محمد، و كانت تذكر أنه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه «٢».

حدثني أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا موسى بن سلمه، قال:

كان رجل قد كتب كتابا في أيام أبي السرايا يسب فاطمه بنت رسول الله (ص) و جميع أهل البيت، و كان محمد بن جعفر معتزلا تلك الأمور لم يدخل في شيء منها، فجاءه الطالبيون «٣» فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته، فخرج عليهم و قد لبس الدرع، و تقلد السيف، و دعا إلى نفسه، و تسمى بالخلافه و هو يتمثل:

(١) تاريخ بغداد ١١٣/٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١٣/٢.

(٣) في الطبری ٢٣٣/١٠ «... فلما رأى حسين بن حسن و من معه من أهل بيته تغبر الناس لهم بسيرتهم، و بلغهم أن أبا السرايا قد قتل، و أنه قد طرد من الكوفه و البصره و كور العراق من كان بها من الطالبين، و رجعت الولاية بها لولد العباس اجتمعوا إلى محمد بن جعفر... فقالوا له: قد تعلم حالك في الناس، فأبرز شخصك نبايع لك بالخلافه فإنك إن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلا، فأبى ذلك عليهم، فلم يزل به ابنه على بن محمد بن جعفر، و حسين بن حسن الأفضس حتى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم، فأقاموه يوم الجمعة بعد الصلاة، لست خلون من ربيع الآخر، فبايعوه بالخلافه، و حشروا إليه الناس من أهل مكه و المجاورين فبايعوه طوعا و كرها، و سموه بامر المؤمنين، فأقام بذلك أشهرا و ليس له من الأمر إلا اسمه، و ابنه على و حسين بن حسن، و جماعه منهم أسوأ ما كانوا سيره و أقيح ما كانوا

فعلا.....».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٠

لم أكن من جناتها علم الله و إنى بحرها اليوم صالى «١».

قال يحيى بن الحسن: فسمعت إبراهيم بن يوسف يقول:

كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شىء فأثر فيها، فسر بذلك و قال:

لأرجو أن أكون المهدي القائم: قد بلغنى أن فى إحدى عينيه شيئا، و أنه يدخل فى هذا الأمر و هو كاره له.

قال أبو الفرج:

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدثنا محمد بن على المدائنى، قال:

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، قال سمعت محمد بن جعفر يقول:

شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه و ما تلقى، فقال: اصبر حتى يجىء تأويل هذه الآية: وَ نُزِيدُ أَنْ نُمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ «٢».

أخبرنى أحمد بن عبيد الله، عن على بن محمد النوفلى عن أبيه، و أخبرنى على بن الحسين بن على بن حمزه العلوى، عن محمد، عن عمه.

أن جماعه من الطالبين اجتمعوا مع محمد بن جعفر، فقاتلوا هارون بن المسيب «٣» بمكة قتالا شديدا، و فيهم: الحسين بن الحسن الأقطس، و محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن، و محمد بن الحسن المعروف بالسيلق، و على بن الحسين بن عيسى بن زيد، و على بن الحسين بن زيد، و على بن جعفر بن محمد، فقتلوا من أصحابه مقتله عظيمه، و طعنه خصى كان مع محمد بن جعفر فصرعه.

و كر أصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فأقاموا بثبير فى جبله مده، و أرسل هارون إلى محمد بن جعفر، و بعث إليه ابن أخيه على بن موسى الرضا، فلم يصغ إلى رسالته، و أقام على الحرب.

ثم وجه إليه هارون خيلا فحاصرتة فى

موضعه، لأنه كان موضعا حصينا لا- يوصل إليه، فلما بقوا في الموضع ثلاثا و نغد زادهم و ماؤهم، جعل أصحابه يتفرقون و يتسللون يمينا و شمالا، فلما رأى ذلك لبس بردا و نعلا، و صار إلى مضرب هارون

(١) البيت للحارث بن عباد كما في ابن الأثير ١/ ٣٢٢.

(٢) سورة القصص ٥.

(٣) الطبري ١٠/ ٢٣٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤١

فدخل إليه و سأله الأمان لأصحابه، ففعل هارون ذلك.

هكذا ذكره النوفلي «١».

و أما محمد بن علي بن حمزه فإنه ذكر أن هذا كان من جهة عيسى الجلودى لا من جهة هارون، ثم وجه إلى أولئك الطالبين فحملهم مقيدين في محامل بلا و طاء ليمضى بهم إلى خراسان، فخرجت عليهم بنو نبهان.

قال علي بن محمد النوفلي: خرج عليهم الغاضريون بزباله، فاستنقذوهم منه بعد حرب طويله صعبه، فمضوا هم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل، فأنفذهم إلى خراسان إلى المأمون.

فمات محمد بن جعفر هناك، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودى السرير فحمله حتى وضعه في لحده، و قال: هذه رحم مجفوه منذ مائتى سنه «٢»، و قضى دينه، و كان عليه نحو من ثلاثين ألف دينار.

رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا

إشارة

قالوا:

فلما خرج هرثمه عسكر في شرقى نهر صرصر. و عسكر أبو السرايا في غريبه «٣». و وجه الحسن بن سهل إلى المدائن على بن أبى سعيد، و حمادا التركي و جماعه، فقاتلوا محمد بن إسماعيل فهزموه و استولوا على المدائن.

و مضى أبو السرايا من فوره بالليل «٤»، و لا يعلم هرثمه، و كان جسر صرصر مقطوعا بينهما، يريد المدائن فوجد أصحابه و قد أخرجوا عنها و استولى عليها المسودة فكانت بينهم مناوشه، و قتل غلامه أبو الهرماس أصابه حجر عراده، فدفنه بها و مضى

نحو القصر، فلما صار بالرحب صار هرثمه إليه فلحقه هناك فقاتله قتالا شديدا، فهزم أبو السرايا، و قتل أخوه، و مضى لوجهه حتى نزل الجازيه، و أتبعه هرثمه، و اجتمع رأيه

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٣٤ - ٢٣٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢ / ١١٥.

(٣) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٤) فى الطبرى «و أخذ على بن أبى سعيد المدائن، فلما كان ليله السبت لخمس خلون من شوال رجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به، و أصبح هرثمه فجد فى طلبه، فوجد جماعه كثيره من أصحابه فقتلهم، و بعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٢

على سد الفرات عليهم و منعهم الماء، و صبه فى الآجام و المغايض التى فى شرقى الكوفه، ففعل ذلك، و انقطع الماء من الفرات، فتعاضم ذلك الكوفيون، و سقط فى أيديهم، و أزمعوا معالجه هرثمه و منازلته، فبيناهم كذلك: إذ فتق السِّكر الذى سكره «١»، و أقبل الماء تحت الخشب، و كبروا و حمدوا الله كثيرا، و سَرُوا بما وهب الله لهم من الكفاهيه.

ثم إن هرثمه نهده إلى الكوفه مما يلي الرصافه.

و خرج أبو السرايا إليه فى الناس فعباهم، و جعل على الميمنه الحسن بن الهذيل.

و على الميسره جرير بن الحصين، و وقف هو فى القلب.

و عبأ هرثمه خيلا نحو البر، فبعث أبو السرايا عدتهم يسرون بإزائهم لئلا يكونوا كميناً.

ثم إن أبا السرايا حمل حمله فيمن معه، فانهمز أصحاب هرثمه هزيمه رقيقه، ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى أبو السرايا: لا تتبعوهم فإنها خديعه و مكر، فوقفوا و تبعهم أبو كتله فأبعد، ثم رجع و أعلم أبا السرايا أنهم قد عبروا الفرات، فرجع بالناس إلى الكوفه ثم خرج

يوم الاثنين لتسع خلون من ذى القعدة و خرج الناس معه. و قد كان جاسوسه أخبره أن هرثمه يريد مواعته فى ذلك اليوم، فعباُ الناس مما يلى الرّصافه، و مضى هو تحت القنطره، فلم يبعد حتى أقبلت خيل هرثمه، فرجع أبو السرايا كالجمال الهائج يكاد الغضب أن يلقيه عن سرجه إلى الناس فقال: سوا عسكركم، و اجمعوا أمركم، و أقيموا صفوفكم. و أقبل هرثمه فاقتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله.

و نظر أبو السرايا إلى روح بن الحجاج قد رجع فقال: و الله لئن رجعت لأضربن عنقك، فرجع يقاتل حتى قتل.

و قتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين.

و قتل أبو كتله غلام أبى السرايا.

و اشتدت الحرب، و كشف أبو السرايا رأسه و جعل يقول: أيها الناس، صبر ساعه، و ثبات قليل، فقد- و الله- فشل القوم، و لم يبق إلّا هزيمتهم.

ثم حمل، و خرج إليه قائد من قواد هرثمه و عليه الدرع و المغفر، فتناوشا ساعه، ثم ضربه أبو السرايا ضربه على بيضته فقدّه، حتى خالط سيفه قربوس سرجه.

(١) فى القاموس: «السكر: سد النهر، و بالكسر الاسم منه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٣

و انهزمت المسوده هزيمه قبيحه، و تبعهم أهل الكوفه يقتلونهم حتى بلغوا صعنبا فنادى أبو السرايا: يا أهل الكوفه أحذروا كثرهم بعد الفرّه، فإن العجم قوم دهاه، فلم يصغوا إلى قوله و تبعوهم.

و كان هرثمه قد أسر فى ذلك الوقت، و لم يعلم أبو السرايا، أسره عبد سندی، و قبل ذلك خُلف فى عسكره زهاء خمسه آلاف فارس يكونون ردءا له إن انهزم أصحابه، و خُلف عليهم عبيد الله بن الوضاح، فلما وقعت الهزيمه و نادى أبو السرايا: لا تتبعوهم،

كشفت عبید اللہ بن الوضاح رأسه، و أصحابه يقولون: قتل الأمير، قتل الأمير فناداهم: فماذا يكون إذا قتل الأمير؟ يا أهل خراسان إليّ أنا عبد الله بن الوضاح، اثبتوا، فوالله ما القوم إلّا غوغاء و رعاء، فثابت إليه طائفه، و حمل على أهل الكوفه فقتل منهم مقتله عظيمه، و تبعوهم حتى جاوزوا صعنبا، و وجدوا هرثمه أسيرا فى يد عبد أسود، فقتلوا العبد، و حلّوا وثاق هرثمه، و عاد إلى معسكره و لم تزل الحرب مده متراخيه فى كل يوم أو يومين تكون سجلا بينهم.

ثم إن أبا السرايا بعث على بن محمد بن جعفر المعروف بالبصرى فى خيل، و أمره أن يأتى هرثمه من ورائه، فمضى لوجهه و لم يشعر هرثمه حتى قرب منه، و حمل أبو السرايا عليه فصاح هرثمه:

يا أهل الكوفه علام تسفكون دماءنا و دماءكم؟ إن كان قتالكم إيانا كراهيه لإمامنا فهذا المنصور بن المهدي رضى لنا و لكم نبايعه، و إن أحببتم إخراج الأمر من ولد العباس فانصبوا إمامكم، و اتفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه، و لا تقتلونا و أنفسكم.

فأمسك أهل الكوفه عن الحمله، و ناداهم أبو السرايا: و يحكم إن هذه حيله من هؤلاء الأعاجم، و إنما أيقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم، فامتنعوا و قالوا: لا يحل لنا قتالهم و قد أجابوا. فغضب أبو السرايا و انصرف معهم، و قد أراد قبل ذلك إجابته هرثمه و أن يمضى إليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن، ثم خشى الغدر به.

فلما كان يوم الجمعة خطب أهل الكوفه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

يا أهل الكوفه، يا قتله على، و يا خذله الحسين، إن المعتز بكم لمغرور، و إن المعتمد

على نصركم لمخذول، و إن الدليل لمن أعزتموه، و الله ما حمد على أمركم فنحمده، و لا رضى مذهبكم فنرضى به، و لقد حكّمكم فحكمتم عليه، و ائتمنكم فختم أمانته و وثق بكم فحلتم عن ثقته، ثم لم تنفكوا عليه مختلفين، و لطاعته ناكثين،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٤

إن قام قعدتم، و إن قعد قمتم، و إن تقدّم تأخّرتم، و إن تأخّر تقدمتم، خلافا عليه و عصيانا لأمره، حتى سبقت فيكم دعوته، و خذلكم الله بخذلانكم إياه، أيّ عذر لكم في الهرب عن عدوكم، و النكول عمّن لقيتم و قد عبروا خندقكم؟ و علوا قبائلكم؟

ينتهبون أموالكم و يستحيون حريمكم، هيهات لا عذر لكم إلّا العجز و المهانه، و الرضا بالصغار و الذله، إنما أنتم كفىء الظل، تهزمكم الطبول بأصواتها، و يملأ قلوبكم الحرق بسوادها، أما و الله لأستبدلن بكم قوما يعرفون الله حق معرفته، و يحفظون محمدا في عترته. ثم قال:

و مارست أقطار البلاد فلم أجد لكم شبيها فيما وطئت من الأرض

خلافا و جهلا و انتشار عزيمة و هنا و عجزا في الشدائد و الخفض

لقد سبقت فيكم إلى الحشر دعوها فلا عنكم راض و لا فيكم مرضى

سأبعد دارى من قلى عن دياركم فذوقوا إذا وليت عاقبه البغض فقامت إليه جماعه من أهل الكوفه فقالوا: ما أنصفتنا في قولك، ما أقدمت و أحجمنا، و لا كررت و فررنا، و لا وفيت و غدرنا، و لقد صبرنا تحت ركابك، و ثبتنا مع لوائك، حتى أفتتنا الوقائع، و اجتاحتنا «١»، و ما بعد فعلنا غايه إلّا الموت، فامدد يدك نباعك على الموت، فو الله لا نرجع حتى يفتح الله علينا أو يقضى قضاءه فينا.

فأعرض عنهم، و نادى في الناس بالخروج لحفر الخندق،

فخرجوا فحفروا و أبو السرايا يحفر معهم عامه النهار، فلما كان الليل خرج الناس من الخندق و أقام إلى الثلث الأول من الليل، ثم عبأ بغاله و أسرج خيله، و ارتحل هو و محمد بن محمد بن زيد، و نفر من العلويين و الأعراب، و قوم من أهل الكوفة، و ذلك في ليله يوم الأحد لثلاث عشره ليله مضت من المحرم «٢» فأقام بالقادسيه ثلاثا حتى تمام أصحابه، ثم مضى على خفان و أسفل الفرات حتى صار على طريق البر.

و وثب بالكوفة أشعث بن عبد الرحمن الأشعثى فدعا إلى هرثمه.

و خرج أشراف أهل الكوفة إلى هرثمه فسألوه الأمان للناس فأجابهم إلى ذلك و تألفهم.

و دخل المنصور بن المهدي الكوفة، و أقام هرثمه خارجها، و فرق عسكره حوالى

(١) فى ط و ق «و احناحين».

(٢) الطبرى ١٠ / ٢٣٠. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٤٤٥ رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا ص : ٤٤١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ،ص: ٤٤٥

خندقها و أبوابها خوفا من حيله، و خطب المنصور بن المهدي بالناس فصلى بهم.

و ولى هرثمه غسان بن الفرج «١» الكوفة و أقام هو أياما بظهر البلد، حتى أمن الناس و هدأت قلوبهم من وحشه الحرب، ثم ارتحل إلى بغداد.

قالوا:

و مضى أبو السرايا يريد البصره، فلقيه أعرابي من أهل البلد، فسأله عن الخبر و أعلمه غلبه السلطان عليه و إخراج عماله عنه، و أن المسوده فى خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها، فعدل عنها و أراد المسير نحو واسط فأعلمه الرجل أن صوره أمرها مثل ما ذكر له عن البصره، فقال له: فأين ترى؟.

قال: أرى أن تعبر دجله فتكون بين جوفى و الجبل، فيجتمع معك أكرادهم و يلحق بك

من أراد صحبتك من أعراب السواد و أكراده، و من رأى رأيك من أهل الأمصار و الطساسيج فقبل أبو السرايا مشورته، و سلك ذلك الطريق، فجعل لا يمر بناحيه إلّا جبي خراجها و باع غلاتها.

ثم عمد إلى الأهواز حتى صار إلى السوس، فأغلقوا الباب دونه، فنادى:

افتحوا الباب، ففتحوا له فدخلها. و كان على كور الأهواز الحسن بن على المأمونى «٢» فوجه إلى أبى السرايا يعلمه كراهيته لقتاله و يسأله الانصراف عنه إلى حيث أحب، فلم يقبل ذلك، و أبى إلّا قتاله، فخرج إليه المأمونى فقاتله قتالا شديدا.

و ثبتت الزبيديه تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد، و ثبت العلويون معه فقتلت منهم عدة، و خرج أهل السوس فأتوهم من خلفهم، فخرج غلام أبى السرايا ليقاتلهم فظن القوم أنها هزيمه فانهمزوا، و جعل أصحاب المأمونى يقتلونهم، حتى أجنهم الليل فتفرقوا و تقطعت دوابهم.

و مضى أبو السرايا حتى أخذ على طريق خراسان، فنزلوا قريه يقال لها: برقانا.

و بلغ حمّاد الكندغوش «٣» خبرهم، و كان يتقلد تلك الناحيه، فوجه إليهم خيلا، ثم

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٣١ «غسان بن أبى الفرج أبو إبراهيم بن غسان صاحب حرس خراسان فنزل فى الدار التى كان فيها محمد بن محمد و أبو السرايا».

(٢) فى الطبرى ١٠ / ٢٣١ «... و أتاهم الحسن بن على الباذغيسى المعروف بالمأمونى، فأرسل إليهم اذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجه لى فى قتالكم، و إذا خرجتم من عملى فلست أتبعكم، فأبى أبو السرايا إلّا القتال، فقاتلهم فهزمهم الحسن، و استباح عسكرهم، و جرح أبو السرايا جراحه شديده فهرب...».

(٣) كذا فى الطبرى ١٠ / ٢٣١ و فى ط و ق «محمد الكندى عوس».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٤٤٦

ركب بنفسه

حتى لقيهم و آمنهم على أن ينفذ بهم إلى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه، و أعطى الذى أعلمه خبرهم عشرة آلاف درهم، و حملهم إلى الحسن بن سهل «١».

و بادر محمد بن محمد بكتاب إلى الحسن بن سهل، يسأله أن يؤمنه على نفسه و يستعطفه، فقال الحسن بن سهل: لا بد من ضرب عنقك. فقال له بعض من كان يستنصحه: لا- تفعل أيها الأمير، فإن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفظس، و هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على فقتلهم به، و لكن احمله إلى أمير المؤمنين، فعمل ذلك و حلف أنه يقتل أبا السرايا.

فلما أتته بهم الرسل و هو نازل بالمدائن معسكرًا قال لأبى السرايا: من أنت؟.

قال: السرى بن المنصور.

قال: لا بل أنت النذل ابن النذل، المخذول ابن المخذول، قم يا هارون بن أبى خالد فاضرب عنقه بأخيك عبدوس «٢» بن عبد الصمد، فقام إليه فقدمه فضرب عنقه.

ثم أمر برأسه فصلب فى الجانب الشرقى، و صلب بدنه فى الجانب الغربى «٣».

و قتل غلامه أبا الشوك و صلب معه.

و حمل محمد بن محمد إلى خراسان «٤»، فأقيم بين يدى المأمون و هو جالس فى مستشرف له، ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا رأسه فكشف رأسه «٥» فجعل المأمون يتعجب من حدائه سنه، ثم أمر له بدار فأسكنها، و جعل له فيها فرشًا و خادما، فكان فيها على سبيل الاعتقال و التوكيل، و أقام على ذلك مده يسيره يقال: إن مقدارها أربعون يوما، ثم دست إليه شربه فكان يختلف كبده و حشوته، حتى مات.

(١) فى الطبرى «و كان الحسن مقيما بالنهروان حين طردته

الحريه».

(٢) فى الطبرى ١٠ / ٢٣١ «... ضربت عنق أبى السرايا يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الأول. و الذى تولى ضرب عنقه هارون بن محمد بن أبى خالد، و كان أسيرا فى يدي أبى السرايا، و ذكر أنه لم يروا أحدا عند القتل أشد جزعا من أبى السرايا، كان يضطرب بيديه و رجله، و يصيح أشد ما يكون الصياح، حتى جعل فى رأسه جبل، و هو فى ذلك يضطرب و يلتوى و يصيح، حتى ضربت عنقه، ثم بعث برأسه فطيف به فى عسكر الحسن بن سهل ...».

(٣) راجع المحبر لابن حبيب ص ٤٨٩، و فى الطبرى ١٠ / ٢٣١ «و كان بين خروجه بالكوفه و قتله عشره أشهر».

(٤) الطبرى ١٠ / ٢٣١.

(٥) فى ط و ق «السقوا رأسه فألسقوه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٧

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: قال يحيى بن الحسن، حدثنى محمد بن جعفر:

أن محمد بن محمد سقى السم بمرو، و توفى بها و كان يختلف حتى اختلف كبده.

قال:

و نظر فى الدواوين فوجد من قتل من أصحاب السلطان فى وقائع أبى السرايا مائتا ألف رجل.

(ذكر من خرج معه و بايعه)

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى، قال: حدثنى أبى، قال:

خرج مع أبى السرايا أكثر أهل الكوفه إلما من لا- فضل فيه و لا غناء، فإنما عد من تخلف عنه، ثم ذكر لى أن مبلغهم كان زهاء مائتى ألف و أكثر، فقلت لمحمد بن الحسين: إن أحمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا، عن محمد بن داود بن الجراح، عن محمد بن أبى خيثمه، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، قال:

رأيت أبا بكر و عثمان «١» ابنى شيبه و قد خرجا مع أبى السرايا و على أحدهما عمامه صفراء

و الآخر حمراء، و قالوا: يتأسى بنا الناس. فقال: لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحل، و قد بايع لمحمد بن إبراهيم الأكبر ممن حدث عنه ابنا أبي شيبه «٢» مثل يحيى بن آدم «٣» فإنه بايعه فجعل محمد يشترط عليه و يحيى يقول: ما استطعت ما استطعت، و يقول له محمد: هذا قد استثناه لك القرآن إن الله تعالى يقول: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ «٤».

(١) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المعروف بابن أبي شيبه، كان من ثقاه أهل الكوفة، رحل إلى مكة و الرى ثم نزل بغداد و حدث بها، و توفي سنه تسع و ثلاثين و مائتين راجع تاريخ بغداد ١١ / ٢٨٣ - ٢٨٨ و خلاصه تذهيب الكمال ص ١٢٢.

(٢) حدث عثمان عن شريك بن عبد الله، و أبي الأحوص و سفيان بن عيينه، و جرير بن عبد الحميد، و هشيم و عمرو بن عبيد، و عبيد الله الأشجعي، و عبد الله ابن إدريس، و حميد بن عبد الرحمن كما في تاريخ بغداد ١١ / ٢٨٤.

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم، أبو زكريا الكوفي. قال ابن سعد: مات سنه ثلاث و مائتين، كما في خلاصه تذهيب الكمال ٣٦١.

(٤) سورة التغابن ١٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٤٨

ثم حدثني الأشناني، عن أحمد بن حازم الغفاري، أن مخول بن إبراهيم خرج معه أيضا، و ذكر جماعه منهم عاصم بن عامر، و عامر بن كثير السراج، و أبو نعيم الفضل بن دكين «١» و عبد ربه بن علقمه، و يحيى بن الحسن بن الفرات الفزار، و نظراء هؤلاء.

حدثني أبو أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المنصور، قال:

حدثني

الحسين بن علي بن أخى ليث، و موسى بن أحمد القطوانى:

أنه حضر يحيى بن آدم يبايع محمد بن إبراهيم، و ذكر مثل حديث الأشنانى.

[حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى الحسين بن القاسم، قال: حدثنى جعفر بن هذيل، قال: سمعت بن نمير يقول، و كان قد فاته أكثر كتب أبى معاويه عن الأعمش، قال:

لما قدم يحيى بن عيسى جعلت أكتب عنه حديث الأعمش الحمد لله الذى كفانى مؤنه أبى معاويه ذلك المرح أتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا إلّا يسيرا حتى خرج أبو السرايا، فخرج معه يحيى بن عيسى، فقلت: إنا لله فررت من ذلك و وقعت مع هذا] (٢).

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المنصور، قال:

سمعت مصفى بن عاصم يقول: سمعت أبا السرايا يقول:

ما دخلت فى معصيه الله جلّ و عزّ من الفواش قط.

قال: و سمعته يقول: ما هبت أحدا قط هييتى محمد بن إبراهيم.

حدثنى أبو عبيد الصيرفى، قال: حدثنى أبى، قال:

رأيت أبا السرايا يؤتى بمكوكى (٣) شعير فيطرح أحدهما بين يديه، و الآخر بين يدى فرسه فيستوفى الشعير قبل فرسه.

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى، قال: حدثنى إبراهيم بن سليمان المقرئ، قال:

كنت واقفا مع أبى السرايا على القنطره، و محمد بن محمد بصحراء أثير،

(١) تذكره الحفاظ ١ / ٣٣٨.

(٢) الزيادة هكذا من الخطيه.

(٣) فى القاموس «المكوك: مكيال يسع صاعا و نصفاً».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٤٤٩

فجاءه رجل دسه هرثمه فقال له: إن المسووده قد دخلت من جانب الجسر، و أخذ محمد بن محمد و إنما أراد أن بنتحى أبو

السرايا عن موضعه، فلما سمع ذلك وجّه فرسه نحو صحراء أثير، و أقبل هرثمه حتى دخل الكوفه، و بلغ إلى موضع

يعرف بدار الحسن، و صار أبو السرايا إلى الموضوع فوجد محمدا قائما على المنبر يخطب، فعلم أنها حيله، فكر راجعا و معه رجل يقال له مسافر الطائي، و كان من بني شيبان إلاً أنه نزل في قبائل طى فنسب إليهم، فحمل على المسوده فهزمهم حتى ردهم إلى موقفهم.

و جاءه رجل فقال: إن جماعه منهم قد كمنوا لك في خرابه ها هنا. فقال:

أرينهم، فأراه الخرابه، فدخل إليهم فأقام طويلا ثم خرج يمسح سيفه و ينفض علق الدم عن نفسه، و مضى لوجهه نحو هرتمه، فدخلت فإذا القوم صرعى و خيلهم يشب بعضها على بعض، فعددتهم فإذا هم مائه رجل، أو مائه رجل إلاً رجلا.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن المنصور، قال:

سمعت القاسم بن إبراهيم و نحن في منزل للحسينيين يقال له الورينه، يقول:

انتهى إلي نعي أخى محمد و أنا بالمغرب، فتنحبت فأرقت من عيني سجلا أو سجلين، ثم رثيته بقصيدته، على أنه كان يقول بشىء من التشبيه، قال: ثم قرأها علي من رقعته، فكتبتها، و هى هذه:

يا دار دار غرور لا وفاء لها حيث الحوادث بالمكروه تستبق

أبرحت أهلك من كد و من أسف بمشعر شربه التصدير و الزنق «١»

فإن يكن فيك للآذان مستمع يصبى و مرأى تسامى نحوه الحدق

فأى عشك إلاً و هو منتقل و أى شملك إلاً و هو مفترق «٢»

من سره أن يرى الدنيا معطَّلهبعين من لم يخنه الخدع و الملق

فليات دارا جفاها الأنس موحشهماهوله حشوها الأشلاء و الخرق

قل للقبور إذا ما جئت زائرها و هل يزار تراب البلقع الخلق؟

(١) و فى الخطيه «شربه التصريف».

(٢) فى ط و ق «و أى ممسك إلاً سوف».

ملك لم يحمه منك عقيان ولا ورق

بل أيها التازح المرموس يصحبه وجد و يصحبه الترجيع و الحرق

يهدى لدار البلى عن غير مقليةقد خطّ في عرصه منها له نفق

و بات فردا و بطن الأرض مضجعه و من تراها له ثوب و مرتفق

نائى المحل بعيد الأنس أسلمه برّ الشفيق فحبل الوصل منخرق

قد أعقب الوصل منك اليأس فانقطعت منك القرائن و الأسباب و العلق

يا شخص من لو تكون الأرض فديته ما ضاق منى بها ذرع و لا خلق

بيننا أرجيك تأميلا و أشفق أن يغبر منك جبين واضح يقق

أصبحت يحثى عليك الترب في جدث حتى عليك بما يحثى به طبق

إن فجعتنى بك الأيام مسرعهفقلّ منى عليك الحزن و الأرق

فأئما حدث تخشى غوائله من بعد هلكك يعينى به الشفق «١» قال أبو الفرج:

و أخبرنا أحمد بن سعيد، عن محمد بن منصور، قال: سمعت القاسم بن إبراهيم يقول:

أعرف رجلا دعا الله في ليله و هو فى بيت فقال: اللهم إنى أسألك بالاسم الذى دعاك به [صاحب] «٢» سليمان فجاءه السرير فتهدل البيت عليه رطبا.

قال: و سمعت القاسم يقول:

أعرف رجلا دعا الله فقال: اللهم إنى أسألك بالاسم الذى من دعاك به أجبتة، و هو فى ظلمة، فامتأ البيت نورا.

قال محمد: عنى به نفسه.

و قد كان القاسم بن إبراهيم أراد الخروج و اجتمع له أمره فسمع فى عسكره صوت طنبور فقال: لا يصلح هؤلاء القوم أبدا، و هرب و تركهم.

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني:

و فيما كتب به إلى بن أحمد العجلي، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن،

(١) كذا في الخطيه و في ط و ق «تغشيني».

(٢) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥١

قال: قال الهيثم بن عبد الله الخنعمي يرثي أبا السرايا، و ذكرها ابن عمار و

وصف أنه لا يعرف قائلها:

و سل عن الطاعنين ما فعلواو أين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعرى و الليت عصمه من يأمل ما حال دونه الأجل
أين استقرت نوى الأحبه أم هل يرتجى للأحبه القفل
ركب ألحت يد الزّمان على إزعاجهم فى البلاد فانتقلوا
بنى البشير النذير الطاهر الطهر الذى أقرت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم و الدهر بالناس خائن ختل «١»
بانوا فظلت عيون شيعتهم عليهم لا تزال تنهمل
و استبدلوا بعدهم عدوّهم بس لعمرى بالمبدل البدل
يا عسكريا ما أقلّ ناصره لم تشفه من عدوه الدّول
فبكّهم بالدماء إن نفذ الدّمع فقد خان فيهم الأمل
لا تبك من بعدهم على أحدفكلّ خطب سواهم جلال
أخوهم يفتدى صفوفهم زحفا إليهم و ما بها خلل «٢»
فى فيلق يملأ الفضاء به كأنما فيه عارض و بل
رماهم الشيخ من كنانته و الشيخ لا عاجز و لا وكل
بالخيل تردى و هنّ ساهمتهحت رجال كأنها الإبل
و السّابقات الجياد فوقهم و البيض و البيض و القنا الذبل
و الرّجل يمشون فى أظلتها كما تمشى المصاعب البزل
و الزيتيات فى أكفّهم كأنما فى رءوسهما الشعل
حتى إذا ما التقوا على قدرو القوم فى هوّه لهم زجل

شدوا على عتره الرسول و لم تنههم رهبه و لا وهل «٣»

فما رعوا حقّه و حرّمته و لا استرابوا فى نفس من قتلوا

و الله أملى لهم و أمهلهم و الله فى أمره له مهل

(١) فى ط و ق «خائن خيل».

(٢) فى ط و ق «أخوهم يعتدى صفوفهم».

(٣) فى ط و ق «يثبتهم رهبه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٢ بل أيها الراكب المخبر أو الناعى ابن لى لأمك الهبل

ما فعل الفارس المحامى إذا ما الحرب فرت أنيابها العصل «١»

أنت أبصرته على شرف لله عيناك أيها الرجل

من فوق جذع أناف سائلهرمى إليها بلحظها المقل

إن كنت أبصرته كذاك فماأسلمه ضعفه و لا الفشل

و لو تراه عليه شكته و الموت

دان و الحرب تشتعل

فى موطن و الحتوف مشرعهفيا قسى المنون تنتضل

و القوم منهم مضرّج بدم و موثق أسره و منجدل

و فائظ نفسه و ذو رفق يطمع فيه الضباع و الحجبل

فى صدره كالوجار من يده يغيب فيها السنان و الفتل

يميل منها و الموت يحفزه كما يميل المرئح الثمل

فى كفه عضبه مضاربهاو ذابل كالرشاء معتدل

لخلت أنّ القضاء من يده و للمنايا من كفه رسل

يا ربّ يوم حمى فوارسه و هوّ لا مرهق و لا عجل

كأنه آمن مئته فى الزوع لما تشاجر الأسل

فى موطن لا يقال عاثره يغصّ فيه بريقه البطل

أبا السرايا نفسى مفجّععليك و العين دمعها خضل

من كان يغضى عليك مصطبرافان صبرى عليك مختزل

هلاً وقاك الردى الجبان إذاضاقت عليه بنفسه الحيل

أم كيف لم تخشك المنون و لم يرهبك إذ حان يومك الأجل

فاذهب حميدا فكل ذى أجل يموت يوما إذا انقضى الأجل

الموت مبسوطه جائله و الناس ناج منهم و محتبل

من تعلقه تفت به أباو من نجا يومه فلا يئل «٢»

(٢) فلا يئل: أى فلا يخلص، جاء فى تاج العروس: «و فى حديث على رضى الله عنه أن درعه كانت صدرا بلا ظهر، فقيل له: لو احترزت من ظهرك، فقال: إذا أمكنت من ظهري فلا و ألت، أى لا نجوت».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٣

هذا آخر خبر أبي السرايا «١» رحمه الله.

٥٤- عبد الله بن جعفر بن إبراهيم

و عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن [ابن الحسن] «٢» بن على بن أبى طالب عليه السلام و أمه آمنه بنت عبيد الله «٣» بن الحسين بن على [بن الحسين].

و كان خرج أيام المأمون إلى فارس، فقتله قوم من الخوارج فى طريقه.

٥٥- على بن موسى بن جعفر

و الرضا على بن موسى بن جعفر «٤» بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليهم السلام و يكنى أبا الحسن [و قيل: يكنى أبا بكر].

و أمه أم ولد «٥».

قال أبو الفرج:

حدثنى الحسن بن على الخفاف، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا أبو الصلت الهروى «٦»، قال:

سألنى المأمون يوما عن مسأله فقلت: قال فيها أبو بكر كذا و كذا.

(١) راجع الطبرى ١٠/ ٢٤٥.

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) فى الخطيه «بنت عبد الله».

(٤) الطبرى ١٠/ ٢٤٣- ٢٤٤ و ٢٥٠ و ابن الأثير ٦/ ١٢٠، ١٣٠ و مروج الذهب ٢/ ٢٣٥ و التنبيه و الإشراف ٣٠٢ و تاريخ الخلفاء ٢٠٥ و الفخرى ١٩٦- ١٩٨ و مناقب الأئمه ٣٨٧ و ابن خلكان ١/ ٣٢١ و الإرشاد ٢٧٧- ٢٨٩ و عيون أخبار الرضا (مخطوط).

(٥) يقال لها: أم البنين كما فى الإرشاد ٢٧٨.

(٦) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان العبشمي مولا هم روى عن حماد بن زيد و مالك و روى عنه محمد بن رافع، و أحمد بن سيار و قال: رأيتاه يقدم أبا بكر و عمر قيل: توفي سنة ست و ثلاثين و مائتين. راجع خلاصه تذهيب الكمال ٢٠١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٤

فقال: من [هو] أبو بكر؟ أبو بكرنا أو أبو بكر العامه؟.

قلت: أبو بكرنا.

قال عيسى: قلت لأبي الصلت: من أبو بكركم؟ فقال: على بن موسى الرضا، كان

يكنى بها، و أمه أم ولد.

كان المأمون عقد له على العهد من بعده، ثم دس إليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه.

ذكر الخبر في ذلك

أخبرني ببعضه علي بن الحسين بن علي بن حمزه، عن عمه محمد بن علي بن حمزه العلوي. و أخبرني بأشياء «١» منه أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، و جمعت أخبارهم:

أن المأمون وجه إلى جماعه من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة، و فيهم علي بن موسى الرضا، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم، و كان المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودي من أهل خراسان، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا، و أنزل علي بن موسى الرضا دارا «٢».

و وجه إلى الفضل بن سهل فأعلمه أنه يريد العقد له، و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك، ففعل و اجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه، و يعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه.

فقال له «٣»: إني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب إن ظفرت بالمخلوع، و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل.

فاجتمعا معه علي ما أراد، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى، فلم يزالا به و هو يأبى ذلك و يمتنع منه، إلى أن قال له أحدهما: إن فعلت و إلّا فعلنا بك و صنعنا، و تهدده، ثم قال له أحدهما: و الله أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد.

(١) الإرشاد ص ٢٨٢.

(٢) راجع ما دار بينه و بين المأمون في الإرشاد ص ٢٨٣.

(٣) الإرشاد ٢٨٤.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٥

ثم دعا به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع، فقال له قولا شبيها بالتهدد،

ثم قال له:

إن عمر جعل الشورى فى ستة أحدهم جدك، وقال: من خالف فاضربوا عنقه، ولا بد من قبول ذلك.

فأجابه على بن موسى إلى ما التمس.

ثم جلس المأمون فى يوم الخميس، و خرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأى المأمون فى على بن موسى، و أنه ولاء عهده، و سمّاه الرضا. و أمرهم بلبس الخضره، و العود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنه.

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد و القضاء و غيرهم من الناس فى الخضره، و جلس المأمون و وضع للرضا و سادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه و فرشه. و أجلس الرضا عليهما فى الحضره، و عليه عمامه و سيف. ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فبايع له أول الناس، فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و بطنها وجوههم.

فقال له المأمون: ابسط يدك للبيعه.

فقال له: إن رسول الله (ص) هكذا كان يبايع، فبايعه الناس، و وضعت البدر، و قامت الخطباء و الشعراء، فجعلوا يذكرون فضل على بن موسى و ما كان من المأمون فى أمره.

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون، فوثب، فدنا من أبيه فقبل يده و أمره بالجلوس.

ثم نودى محمد بن جعفر بن محمد، فقال له الفضل بن سهل: قم. فقام، فمشى حتى قرب من المأمون و لم يقبل يده، ثم مضى فأخذ جائزته و ناداه المأمون:

ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع.

ثم جعل أبو عباد يدعو بعلوى و عباسى فيقبضان جوائزهما حتى نفذت الأموال.

ثم قال المأمون للرضا: قم فاخطب الناس و تكلم فيهم.

فقال بعد حمد الله و الثناء عليه:

إن لنا عليكم حقا برسول الله (ص)، و لكم علينا حق به، فإذا أدبتم إلينا

مقاتل

الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٦

ذلك وجب علينا الحق لكم.

و لم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس.

و أمر المأمون فضربت له الدراهم و طبع عليها اسمه.

و زوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد، و أمره أن يحج بالناس، و خطب للرضا في كل بلد بولايه العهد.

فحدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن [العلوي]، قال: حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنه على منبر رسول الله بالمدينه فقال في الدعاء له:

اللهم و أصلح ولي عهد المسلمين، على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عليهم السلام:

سته آباء هم ما هم خير من يشرب صوب الغمام «١» حدثني الحسن بن الطيب البلخي، قال: حدثني محمد بن أبي عمر العدني، قال: سمعت عبد الجبار يخطب، فذكر مثله.

رجع الحديث إلى نظام خبر علي بن موسى.

قال: و زوج المأمون ابنته أم الفضل محمد بن علي بن موسى علي حلكه لونه و سواده، و نقلها إليه فلم تزل عنده «٢».

و اعتل الرضا علته التي مات فيها «٣»، و كان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المأمون فيزري عليهما، و ينهى المأمون عنهما، و يذكر له مساوئهما «٤».

و رآه يوما يتوضأ للصلاه و الغلام يصب على يده الماء فقال: يا أمير المؤمنين،

(١) البيت للنابغه كما في الشعر و الشعراء ١ / ١٠٩ و خزانه الأدب ٢ / ١١٨ و فيهما «من يشرب صفو المدام».

(٢) راجع قصه زواجه و خطبته التي خطبها لنفسه عند قرانه في كتاب الإرشاد ٢٩١-٢٩٦ و الطبري ١٠ / ٢٥١.

(٣) مروج الذهب ٢ / ٢٣٥.

(٤) في الإرشاد ٢٨٨ «فعرفا ذلك منه، فجعلنا يحطان عليه

عند المأمون و يذكران له عنه ما يبغده منه و يخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه، و عمل على قتله
«....».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٧

لا تشرك بعباده ربك أحدا «١».

فجعل المأمون يدخل إليه، فلما ثقل تعال المأمون و أظهر أنهما أكلا عنده جميعا طعاما ضارا فمرضا، و لم يزل الرضا عليلا حتى
مات.

و اختلف في أمر وفاته، و كيف كان سبب السم الذي سقيه.

فذكر محمد بن علي بن حمزه أن منصور بن بشير ذكر عن أخيه عبد الله بن بشير:

أن المأمون أمره أن يطول أظفاره ففعل، ثم أخرج إليه شيئا يشبه التمر الهندي، و قال له: افركه و اعجنه بيديك جميعا، ففعل.

ثم دخل على الرضا فقال له: ما خبرك؟

قال: أرجو أن أكون صالحا.

فقال له: هل جاءك أحد من المترفقين اليوم؟

قال: لا، فغضب و صاح على غلماناه، و قال له: فخذ ماء الرمان اليوم فإنه ما لا يستغنى عنه. ثم دعا برمان فأعطاه عبد الله بن بشير
و قال له: اعصر ماءه بيدك، ففعل و سقاه المأمون الرضا بيده فشربه، فكان ذلك سبب وفاته، و لم يلبث إلّا يومين حتى مات.

قال محمد بن علي بن حمزه، و يحيى: فبلغني عن أبي الصلت الهروي:

أنه دخل على الرضا بعد ذلك فقال له: يا أبا الصلت قد فعلوها: «أى قد سقوني السم». [و جعل يوحد الله و يمجده] «٢».

قال محمد بن علي: و سمعت محمد بن الجهم يقول:

إن الرضا كان يعجبه العنب، فأخذ له عنب و جعل في موضع أقماعه الإبر، فتركت أياما فأكل منه في علة فقتله، و ذكر أن ذلك
من لطيف السموم.

و لما توفي الرضا لم يظهر المأمون موته

فى وقته، و تركه يوما و ليله، ثم وجه إلى

(١) فى الإرشاد ص ٢٨٧ «و كان الرضا يكثر وعظ المأمون إذا خلا به و يخوفه الله و يقبح له ما يرتكب من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه و يبطن كراهته و استنقاله. و دخل الرضا يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاه و الغلام يصب على يديه الماء فقال: لا- تشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا، فصرف المأمون الغلام و تولى تمام وضوئه بنفسه، و زاد ذلك فى غيظه و وجدته».

(٢) الزيادة من الإرشاد ٢٨٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٨

محمد بن جعفر بن محمد، و جماعه من آل أبى طالب. فلما أحضرهم و أراهم إياه صحيح الجسد لا أثر به، ثم بكى و قال: عزّ علىّ يا أخى أن أراك فى هذه الحاله، و قد كنت أوّمل أن أقدم قبلك، فأبى الله إلّا ما أراد. و أظهر جزعا شديدا و حزنا كثيرا.

و خرج مع جنازته يحملها حتى أتى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن، فدفنه هناك إلى جانب هارون الرشيد «١».

و قال أشجع بن عمرو السلمى «٢» يرثيه، هكذا أنشدنيها على بن الحسين بن على بن حمزه، عن عمّه، و ذكر أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد:

يا صاحب العيس يحدى فى أزمتها سمع و أسمع غدا يا صاحب العيس

اقرأ السلام على قبر بطوس و لاتقرأ السلام و لا النعمى على طوس

فقد أصاب قلوب المسلمين بهاروع و أفرخ فيها روع ابليس

و أخلست واحد الدنيا و سيدها فأبى مختلس منا و مخلوس

و لو بدا الموت حتى يستدير به لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما كانت منازلها مما تخوفه الأيام بالبوس

معزّس حيث لا تعريس ملتبس يا طول ذلك

من نأى و تعريس

إن المنايا أنالته مخالبتها و دونه عسكر جمّ الكراديس

أوفى عليه الردى فى خيس أشبله و الموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس

ما زال مقتبسا من نور والده إلى النبى ضياء غير مقبوس

فى منبت نهضت فيه فروعهم بباسق فى بطاح الملك مغروس

و الفرع لا يرتقى إلّا على ثقهمن القواعد و الدنيا بتأسيس

(١) فى زهر الآداب ١/ ١٣٣ «و مات على بن موسى فى حياه المأمون بطوس، فشق قبر الرشيد و دفن فيه تبركا، و لذلك قال دعبيل بن على الخزاعى:

اربع بطوس على قبر الزكى بها إن كنت تربع من دين على وطر

ما ينفع الرجس من قرب الزكى و لاعلى الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ من ذاك أو فذر

قبران فى طوس خير الناس كلهم و قبر شرهم هذا من العبر.

(٢) ترجم له أبو الفرج فى الأغاني ١٧/ ٣٠ - ٥١.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٥٩ لا يوم أولى بتخريق الجيوب و لالطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذى نادى بروعته لنا النعاه و أفواه القراطيس «١»

حقا بأن الرضا أودى الزمان به ما يطلب الموت إلّا كلّ منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين مفترش رمسا كآخر فى يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا فى غير منزله و يا فريسه يوم غير مفروس

لبست ثوب البلى أعزز عليّ به لبسا جديدا و ثوبا غير ملبوس

صلّى عليك الذي قد كنت تعبدته تحت الهواجر فى تلك الأماليس

لولا مناقضه الدنيا محاسنها لما تقايسها أهل المقاييس

أحلّك الله دارا غير زائلهفى منزل برسول الله مأنوس قال أبو الفرج:

هذه القصيده ذكر محمد بن على بن حمزه أنها فى على بن موسى الرضا.

قال أبو الفرج:

و أنشدنى على بن سليمان الأخفش «٢» لدعبل بن

على الخزاعي «٣» يذكر الرضا و السم الذي سقيه، و يرثى ابنا له، و ينعى على الخلفاء من بنى العباس:

على الكره ما فارقت أحمد و انطوى عليه بناء جندل و رزين «٤»

و أسكنته بيتا خسيسا متاعه و إني على رغمي به لضنين

و لولا التأسى بالنبي و أهله لأسبل من عيني عليه شؤون

هو النفس إلا أن آل محمد لهم دون نفسى فى الفؤاد كمين

أضرب بهم إرث النبي فأصبحوا يساهم فيه ميتة و منون

دعتهم ذئاب من أمية و انتحت عليهم دراكا أزمه و سنون

(١) فى ط و ق «ثارت بروعته لنا البغاه».

(٢) قدم الأخفش مصر سنة سبع و ثمانين و مائتين و خرج إلى حلب سنة ثلثمائة، و كان الأخفش معسرا، انتهت به الحال إلى أن أكل الثلج من النى، فقبض على قلبه فمات فجأه ببغداد فى شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة.

راجع بغيه الوعاة ٢٣٨.

(٣) راجع دخول دعبل على الرضا فى الأغاني ١٨ / ٤٢.

(٤) فى ط و ق «جندل و دفين».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٠ و عاثت بنو العباس فى الدين عيثه تحكم فيه ظالم و ظنين

و سموا رشيدا ليس فيهم لرشده و ها ذاك مأمون و ذاك أمين

فما قبلت بالرشد منهم رعايهو لا لولى بالأمانه دين

رشيدهم غاو و طفلاه بعده لهذا رزايا دون ذاك مجون «١»

ألا أيها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون

شككت فما أدرى أمسقى بشره فأبكيك أم ريب الردى فيهن؟

و أيهما ما قلت إن قلت شربهو إن قلت موت إنه لقمين

أيا عجا منهم يسمونك الرضاو يلقاك منهم كلحه و غضون

أتعجب للأجلاف أن يتخيفوا معالم دين الله و هو مبين

لقد سبقت فيهم بفضلك آيهلدي و لكن ما هناك يقين هذا آخر خبر علي بن موسى الرضا «٢».

أخبرنا أبو الفرج قال: حدثنا الحسن بن علي

الخفاف، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال:

دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى و قال: أعزز عليّ يا أخي بأن أعيش ليومك، و قد كان في بقائك أمل، و أغلظ عليّ من ذلك و أشد أن الناس يقولون: إني سقيتك سما، و أنا إلى الله من ذلك برى ء.

فقال له الرضا: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت و الله برى ء.

ثم خرج المأمون من عنده، و مات الرضا، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره و أمر أن يحفر إلى جانب أبيه، ثم أقبل علينا فقال: حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء و سمك، احفروا، فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء و ظهر فيه سمك، ثم غاض الماء، فدفن فيه الرضا عليه السلام.

(١) في ط و ق «لهذا دنا باد و ذاك».

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة غير موجود في الخطية.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦١

٥٦- محمد بن عبد الله بن الحسن

إشاره

و محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و يكنى أبا جعفر. و هو ابن الأفتس «١» الذي ذكرنا خبر قتل أبيه في أيام الرشيد «٢».

و أمه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين.

أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزه العلوي، قال: أخبرني عمي محمد بن علي قال: أخبرني إبراهيم بن أبي محمد البريدي، قال:

كنا عند المعتصم و هو ولي عهد في أيام المأمون، فأخذ عمود حديد ثقيل فشاله ثم قصر به ثمانى قصرات، ثم طرحه من يده إلى العباس بن علي بن ريطه فقصر به، سبعا، ثم طرحه و فيه فضل، فالتفت المعتصم إلى محمد بن عبد الله بن

الأفطس فقال له: أما أنتم يا أبا جعفر فليس عندكم من هذا شىء.

فقال له: إلیّ تقول هذا؟ هاته، فطرحه إليه، فقال هاها و هو يجيله و يقلبه حتى قصر به ست عشره مره، و وجه المعتصم يتغير صفره و حمرة.

و كان قد كلم المأمون فى أمره فقلده البصره، فلما طرحه من يده قال له:

و دعنى و أخرج إلى عملك، ففعل، فلما خرج من عنده أتبعه بشربه مسمومه و قال له: أحب أن تشرب هذا الشراب فإنى ذكرتک و أحببت أن تشربه وقت وصوله، فشربه فمات من وقته.

(١) راجع مروج الذهب ٢/ ٢٣٤.

(٢) راجع صفحه ٤٩٢ - ٤٩٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٣

ذكر أيام المعتصم

و من ظهر فيها

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٤

٥٧- محمد «١» بن القاسم بن علي

و محمد بن القاسم بن علي بن عمر «٢» بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) انفردت الخطيه بترجمه موجزه قبل هذه الترجمة، و هى:

(محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي) و أمه صفيه بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي، خرج فى أيام المعتصم بالطالقان فأخذه عبد الله بن طاهر و بعث به إلى المعتصم بعد وقعه كانت بينه و بينه انهزم منها و استتر بنيسابور مده طويله فأدخل مقيدا عليه جبه صوف معادله رجل من أصحاب عبد الله بن طاهر إلى سر من رأى يوم نيزوز و المعتصم يشرب و بين يديه الفراغنه يلعبون فلم يزل واقفا و الناس ينظرون إليه حتى فرغ الفراغنه من لعبهم ثم أمر به فحبس فى يدى مسرور فى محبس فى البير فكاد أن يتلف فأمر بإخراجه و حبس فى قبه فى بستان موسى فلم يزل محبوسا فيها.

ثم إنه طلب من الموكلين به سعفه و قال لهم: أريد أن أطرد بها فترا قد آذيني يأكلن ما يحمل إلي فأتوه بها فطلب مقراضا ليقص به أظفاره فاشترى له فجعل يقطع لبدا كانت تحته حتى صيره مثل السيور ثم قتل منه حبلا و قطع سعفه قطعا و شدها في ذلك الجبل ثم رمى بها إلى روزنه كانت في البيت فاعترض فيها و تسلق عليه حتى علا السطح ليله فطر في سنه تسع عشره و مائتين و قد مضى الموكلون به إلى منازلهم للعيد فلم يبق إلّا شيخ واحد فنزل محمد بن القاسم إلى البستان و فيه جماعه من الجند فقالوا

له من أنت؟ فقال: بعض هؤلاء المرتبين الذين يقيمون بالحمام. فقال له: نم مكانك حتى تصبح ثم تمضى لا يلحقك العسس، فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافى دجله يريد العبور في زورق إلى الجانب الغربي فصادف الشيخ الذي كان موكلا به في الزورق فعرفه محمد و لم يعرفه الشيخ لأنه كان بينه وبينه باب لا يراه فلما أراد الخروج طالبه الملاح بأجرته فحلف له أنه لا شىء معه فأعطاه الشيخ الذى كان موكلا به أجرته و مضى فاستتر مده المعتصم و الواثق ثم وجد فى أيام المتوكل فحمل إليه حتى مات فى مجلسه. و يقال إنه كان سقى سما فمات منه، و إنما ذكرنا خبره فى أيام المعتصم لأن خروجه كان فيها و كان محمد يذهب مذهب المعتزله.

فحدثنى أحمد بن سعيد قال حدثنى عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول: كنت أنا و يحيى بن الحسن بن الفرات الحريرى مع محمد بن القاسم فى زورق نريد الرقه و معنا جماعه من هذه الطبقة فظهرنا من مذهبهم على شىء من الاعتزال فخرجنا و تركناه فجعل يبكى و يسألنا الرجوع فما كلمه منا أحد».

(٢) قال الطبرى فى أحداث سنه تسع عشره و مائتين: «فمن ذلك ما كان من ظهور محمد بن القاسم بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمد (ص)، فاجتمع إليه بها ناس كثير، و كانت بينه و بين قواد عبد الله بن طاهر وقعت بناحية الطالقان و جبالها فهزم هو و أصحابه، فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان، كان أهله كاتبوه فلما صار بنسا، و بها

والد لبعض من معه، مضى الرجل الذى معه من نسا إلى والده ليسلم عليه، فلما لقي أباه سأله عن الخير فأخبره بأمرهم و أنهم يقصدون كوره كذا، فمضى أبو ذلك الرجل إلى عامل نسا فأخبره بأمر محمد بن القاسم، فذكر أن العامل بذل عشره آلاف درهم على دلالة عليه، فذله عليه، فجاء العامل إلى محمد بن القاسم فأخذه و استوثق منه، و بعث به إلى عبد الله بن طاهر، فبعث به عبد الله بن طاهر إلى المعتصم، فقدم به على يوم الاثنين لأربع عشره ليله خلت من شهر ربيع الآخر، فحبس فيما ذكر بسامرا عند مسرور الخادم الكبير فى -

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٥

و أمه صفيه بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين.

و يكنى أبا جعفر.

و كانت العامه تلقبه الصوفى؛ لأنه كان يدمن لبس الثياب من الصوف الأبيض.

و كان من أهل العلم و الفقه و الدين و الزهد و حسن المذهب.

و كان يذهب إلى القول بالعدل و التوحيد، و يرى رأى الزيديه الجاروديه «١».

خرج فى أيام المعتصم بالطالقان، فأخذه عبد الله بن طاهر، و وجه به إلى المعتصم، بعد وقائع كانت بينه و بينه «٢».

أخبرنى بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار، عن محمد بن الأزهر، و نسخت شيئا من أخباره من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز، و حدثنى بخبره مشروحا جعفر بن أحمد بن أبى مندل الوراق الكوفى، قال: حدثنى عبيد الله بن حمدون؛ قال: حدثنى إبراهيم بن عبد الله العطار، و كان مع أبى جعفر محمد بن القاسم بالطالقان «٣». و فى أحوال تنقله بخراسان، قال:

نزل بمر «٤»، و كنا معه من الكوفيين بضعه عشر رجلا، و كان قبل ذلك قد خرج

إلى ناحيه الرّقه [و إلى ناحيه الروز]، و معه جماعه من وجوه الزيديه، منهم:

يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز، و عبّاد بن يعقوب الرواجنى «٥»، فسمعه يتكلم مع أحدهم بشىء من مذهب المعتزله فتفرق الكوفيون جميعا عنه، و بقينا معه

- محبس ضيق يكون قدر ثلاثه أذرع فى ذراعين، فمكث فيه ثلاثه أيام، ثم حول إلى موضع أوسع من ذلك، و أجرى عليه طعام و وكل به قوم يحفظونه، فلما كان ليله الفطر و اشتغل الناس بالعيد و التهئنه، احتال للخروج، ذكر أنه هرب من الحبس بالليل، و أنه دلى إليه جبل من كوه كانت فى أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء. فلما أصبحوا أتوا بالطعام للغداء فقعد. فذكر أنه جعل لمن دل عليه مائه ألف درهم، و صاح بذلك الصائح، فلم يعرف له خبر».

(١) أتباع أبى الجارود زياد بن المنذر العبدى، و قد زعموا أن النبى (ص) نص على إمامه على بالوصف دون الاسم، و زعموا أيضا أن الصحابه كفروا بتركهم بيعه على، و إنما قيل لهم و للبتريه التى سبقت الإشاره إليها ص ٤٦٨ زيديه لقولهم بإمامه زيد بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب فى وقته. راجع الفرق بين الفرق ص ٢٢ و الملل و النحل ١/ ٢١٢.

(٢) راجع مروج الذهب ٢/ ٢٤٦ و ابن الأثير ٦/ ٢٦٢-٢٦٣، و البدايه و النهايه ١٠/ ٢٨٢.

(٣) معجم البلدان ٦/ ٧-٩.

(٤) معجم البلدان ٨/ ٣٣-٣٨.

(٥) مات الرواجنى سنه خمسين و مائتين.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٤٦٦

بضعه عشر رجلا، فتفرقنا فى الناس ندعوهم إليه، فلم نلبث إلّا يسيرا حتى استجاب له أربعون ألفا، و أخذنا عليهم البيعه، و كنا أنزلناه فى رستاق

من رساتيق مرو، و أهله شيعه كلهم، فأحلوه فى قلعه لا يبلغها الطير، فى جبل حريز فلما اجتمع أمره وعدهم لليله بعينها، فاجتمعوا إليه و نزل من القلعه إليهم، فبينما نحن عنده إذ سمع بكاء رجل و استغاثته، فقال لى: يا إبراهيم قم فانظر ما هذا البكاء. فأتيت الموضوع فوقفت فيه فاستقربت البكاء حتى انتهيت إلى رجل حائك، قد أخذ منه رجل من أصحابنا ممن بايعنا لبداء، و هو متعلق به، فقلت: ما هذا و ما شأنك؟.

فقال: أخذ صاحبكم هذا لبدى.

فقلت: اردد عليه لبده فقد سمع أبو جعفر بكاءه.

فقال لى الرجل: إنما خرجنا معكم لنكتسب و ننتفع و نأخذ ما نحتاج إليه، فلم أزل أرفق به حتى أخذت منه اللبد ورددته إلى صاحبه، و رجعت إلى محمد بن القاسم فأخبرته بخبره و أنى قد انتزعت منه اللبد و رددته على صاحبه، فقال: يا إبراهيم، أبعث هذا يصر دين الله؟ ثم قال لنا: فرّقوا الناس عنى حتى أرى رأىى.

فخرجنا إلى الناس فقلنا لهم: إن صوره الأمر قد أوجبت أن تتفرقوا فى هذا الوقت، فتفرقوا.

و رحل محمد بن القاسم من وقته إلى الطالقان، و بينها و بين مرو أربعون فرسخا، فتزلها، و تفرقنا ندعو الناس فاجتمع عليه عالم، و جئنا إليه فقلنا له: إن أتممت على أمرك، و خرجت فناذت القوم رجونا أن ينصرك الله، فإذا ظفرت اخترت حينئذ من ترضاه من جندك، و إن فعلت كما فعلت بمرو، أخذ عبد الله بن طاهر بعقبك، فأصلح من إسلامك إيانا و نفسك إليه، أن تجلس فى بيتك و يسعك ما يسع سائر أهل بيتك. فأتى عزمه و خرج فى الناس.

و بلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه إليه

رجلا- يقال له: الحسين بن نوح، و كان صاحب شرطته، فلقيناه و قاتلناه فهزمناه هزيمه قبيحه، و لما اتصل خبره بعبد الله قامت قيامته فجرد قائدا من أصحابه يقال له نوح بن حبان بن جبلة، أو قال حبان بن نوح بن جبلة، فلقيناه فهزمناه أقيح من هزيمتنا للحسين بن نوح، و انحاز إلى بعض النواحي و لم يرجع إلى عبد الله بن طاهر، و كتب إليه يعتذر و يحلف أنه لا يرجع إلا أن يظفر أو يقتل. فأمدّه عبد الله بن طاهر بجيش آخر ضخم، فسار

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٧

إليه متمهلا- و نازله، و كمن لنا كمناء في عده مواضع، فلما التقينا قاتلنا ساعه ثم انهزم متطاردا لنا فاتبعه أصحابنا، فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على أصحابنا من كل وجه فانهزمناه، و أفلت محمد بن القاسم و صار إلى نسا «١» مستترا، و ثبتنا في النواحي ندعو إليه.

و قال أبو الأزهر في خبره: حدثني علي بن محمد الأزدي، قال: حدثني إبراهيم بن غسان بن الفرج العودي، صاحب عبد الله بن طاهر، قال:

دعاني الأمير عبد الله بن طاهر يوما فدخلت عليه فوجدته قاعدا و إلى جانبه كرسي عليه كتاب مختوم غير معنون، و يده في لحيته يخللها، و كان ذلك من فعله دليلا على غضبه، فتعوذت بالله من شره، و دنوت إليه فقال لي: يا إبراهيم، احذر أن تخالف أمري فتسلطني على نفسك فلا أبقى لك باقيه.

قلت: أعود بالله أن أحتاج في طاعتك إلى هذا الوعيد، و أن أتعرض لسخطك.

قال: قد جرّدت لك ألف فارس من نخبة عسكري، و أمرت أن يحمل معك مائة ألف درهم تصرفها فيما تحتاج إلى صرفها فيه من أمورك،

فاضرب الساعه بالطبل و البوق فإنهم يتبعونك، فاخرج و اركض، و خذ من خاص خيلي ثلاثة أفراس تجنب معك تنتقل عليها، و خذ بين يديك دليلا- قد رسمته لصحبتك، فادفع إليه من المال ألف درهم، و احمله على فرس من الثلاثة فليركض بين يديك، فإذا صرت على فرسخ واحد من نسا، فافضض الكتاب و اقرأه، و اعمل بما فيه، و لا تغادر منه حرفا، و لا تخالف مما رسمته شيئا، و اعلم أن لى عينا فى جمله من صحبتك يخبرنى بأنفاسك، فاحذر ثم احذر، ثم احذر و أنت أعلم.

قال إبراهيم بن غسان: فخرجت و ضربت بالطبل، و وافانى الفرسان جميعا بشادياج و هو موضع قصور آل طاهر، و عبد الله يشرف من شرف علينا، فعبأت أصحابى و دفعت فرسى أركضه، و يتبعونى نسير خببا حينا و تقريبا حينا حتى صرنا فى اليوم الثالث إلى نسا، على فرسخ منها ففضضت الكتاب فقرأته فإذا فيه:

(١) نسا: مدينه بخراسان، و كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا، و لم يتخلف غير النساء، فلما أتاهم المسلمون لم يروا بها رجلا، فقالوا هؤلاء نساء، و النساء لا يقاتلن فنسئ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها و مضوا فسموا بذلك نسا، و النسبه الصحيحه إليها نسائي، راجع معجم البلدان ٨ / ٢٨٢ - ٢٨٣.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٨

سر على بركه الله و عونيه، فإذا كنت على فرسخ فعبي أصحابك تعبئه الحرب، و ادخل نسا، و أنفذ قائدا من قوادك فى ثلثمائه يأخذ على أصحاب البريد داره فيحرق بها هو و أصحابه، و أنفذ قائدا فى خمسمائه فارس إلى باب عاملها، تحرزا من وقوع حيله

بيعه وقعت في أعناقهم لمحمد بن القاسم، و سر في باقى أصحابك إلى محله كذا و كذا، و درب كذا و كذا، دار فلان بن فلان، و ادخل الدار الأولى، ثم أنفذ فيها إلى دار ثانية، فإذا دخلتها فانفذ منها إلى دار ثالثة، فإذا دخلتها فارق على درجة فيها على يمينك، فإنك تصير إلى غرفه فيها محمد بن القاسم العلوى الصوفى، و معه رجل من أصحابه يقال له: أبو تراب، فاستوثق منهما بالحديد استيثاقا شديدا، و أنفذ إلى خاتمك مع خاتم محمد بن القاسم، لأعلم ظفرك به قبل كتابك، و أنفذ الخاتمين مع الرسول، و مره فليركض بهما ركضا حتى يصير إلى في اليوم الثالث إن شاء الله، ثم اكتب إلى بعد ذلك بشرح خبرك، و كن على غاية التحرز و التحفظ و التيقظ فى أمره حتى يصير به و صاحبه إلى حضرتى.

قال إبراهيم:

فما رأيت خبرا كان كأنه وحى مثله، فصرت إلى الموضوع فامتثلت أمره، فوجدت محمدا على رأس الدرجة، متلثما بعمامه و قد شد له على بغل أسفل الدرجة، و هو يريد الرحيل إلى خوارزم، فقبضت عليه، فقال: ما شأنك و من تريد؟.

قلت: محمد بن القاسم.

قال: فأنا محمد بن القاسم.

قلت هات خاتمك، فأعطاني خاتمه، فأنفذته مع خاتمي إلى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت إليه فرسا من تلك الخيل يركبه، و جنبيه يجنبها مخافه أن يعثر فرسه، و أمرت بعض أصحابى بدخول الغرفه، فقال لى: ما تريد من دخول الغرفه و قد أخذتني و ليس هناك أحد؟ فلم ألتفت إليه، و أمرت أصحابى فدخلوا الغرفه ففتشوها فوجدوا أبا تراب تحت نقير، و النقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق و يعصر فيه

العنب، فأخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال، و كتبت إلى عبد الله بن طاهر بخيرهما، و سرت إلى نيسابور سته أيام، فصيرت محمد بن القاسم في بيت في داري، و وكتبت به من أثق به من أصحابي، و وكتبت بأبي تراب عبد الشعراني، فوضع محمد كساءه و قام يصلي، و عبد الله يشرف من غرفه في

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٦٩

الشادياج علينا، فلما فرغت من الاحتياط صرت إلى عبد الله بن طاهر فأخبرته الخبر و قصصته عليه شفاها، فقال لي: لا بد من أن أنظر إليه، فصار إلي مع المغرب و عليه قميص و سراويل و نعل و رداء، و هو متنكر، فلما نظر إلى محمد بن القاسم و ثقل الحديد عليه قال لي:

ويلك يا إبراهيم، أما خفت الله في فعلك؟ أتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل؟

فقلت أيها الأمير خوفك أنساني خوف الله، و وعدك الذي قدّمته إليّ أذهل عقلي عمّا سواه.

فقال لي: خفف هذا الحديد كلّ عنه، و قيده بقيد خفيف في حلقتة رطل بالنيسابوري- و وزن الرطل النيسابوري مائتا درهم- و ليكن عموده طويلا، و حلقتاه واسعتين ليخطو فيه، و مضى و تركه.

فأقام بنيسابور ثلاثة أشهر يريد بذلك أن يعمى خبره على الناس كيلا يغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان.

و كان عبد الله يخرج من إصطبله بغالا عليها القباب ليوهم الناس أنه قد أخرجه، ثم يردّها حتى استتر بنيسابور سلّه في جوف الليل و خرج به مع إبراهيم بن غسان الذي أسره من نسا و وافى به الرّي، و قد أمره عبد الله بن طاهر أن يفعل به كما فعل هو، يخرج في كل ثلاث ليال و معه بغل عليه

قته و معه جيش حتى يجوز الرى بفراسخ، ثم يعود، إلى أن يمكنه سلّه فى ليله مظلّمه، ففعل ذلك خوفاً من أن يغلب عليه لكثره من أجابه، حتى أخرجّه من الرى، و لم يعلم به أحد، ثم اتبعه حتى أوردّه بغداد على المعتصم.

قال إبراهيم بن غسان:

فعرضوا على محمد بن القاسم كل شىء نفيس من مال و جوهر و غير ذلك، فلم يقبل إلّا مصحفاً جامعاً [كان] لعبد الله بن طاهر، فلما قبله سر عبد الله بذلك و إنما قبله لأنه كان يدرس فيه.

قال: و ما رأيت قط أشدّ اجتهاداً منه، و لا أعف و لا أكثر ذكر الله عزّ و جلّ مع شده نفس، و اجتماع قلب، ما ظهر منه جزع و لا انكسار، و لا خضوع فى الشدائد التى مرّت به، و أنهم ما رأوه قط مازحاً و لا هازلاً و لا ضاحكاً إلّا مره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٠

واحد، فإنهم لما انحدروا من عقبه حلوان أراد الرّكوب، فجاء بعض أصحاب إبراهيم بن غسان فطأطأ له ظهره، حتى ركب فى المحمل على البغل، فلما استوى على المحمل قال للذى حمّله على ظهره مازحاً: أتأخذ أرزاق بنى العباس و تخدم بنى على بن أبى طالب! و تبسم، و كان يقال للرجل محمد الشعراني، و كان من شيعة ولد العباس الخراسانيه.

فقال له: جعلت فداك، ولد على و ولد العباس عندى سواء، فما سمعناه مزح و لا رأيناه تبسم قبل ذلك و لا بعده، و لا رأيناه اغتم من شىء جرى عليه إلّا يوم ورد عليه كتاب المعتصم و قد وردنا النهروان، فكتبنا إليه بالخبر و استأذناه فى الدخول به، فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال

القبه و نسير به مكشوفاً، و إذا وردنا النهرين أن نأخذ عمامته و ندخله بغداد حاسرا و ذلك قبل أن بينى سرّ من رأى، فلما أردنا الرحيل به من النهروان نزعنا جلال القبه، فسأل عن السبب في ذلك فأخبرناه، فاعتم بذلك. و لما صرنا بالنهرين قلنا له يا أبا جعفر: انزع عمامتك فإن أمير المؤمنين أمر أن تدخل حاسرا، فرمى بها إليّ و دخل الشّمسايه في يوم النيروز، و ذلك في سنه تسع عشره و مائتين، و هو في القبه و هي مكشوفه و هو حاسر، و عديله شيخ من أصحاب عبد الله بن طاهر، و أصحاب السماجه «١» بين يديه يلعبون، و الفراغه «٢» يرقصون، فلما رأهم محمد بكى ثم قال: اللهم إنك تعلم أنني لم أزل حريصا على تغيير هذا و إنكاره.

قال: و جعلت الفراغه يحملون على العامه و يرمونهم بالقدر و الميته «٣»، و المعتصم يضحك، و محمد بن القاسم يسبح و يستغفر الله و يحرك شفّته يدعو عليهم، و المعتصم جالس في جوسق كان له بالشّمسايه ينظر إليهم، و محمد واقف.

و لما فرغ من لعبه مّروا بمحمد بن القاسم عليه، فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير، فدفع إليه، فحبس في سرداب شبيه بالبئر «٤» فكاد أن يموت فيه، و انتهى ذلك إلى المعتصم فأمر بإخراجه منه، فأخرجه و حبس في قبه في بستان موسى مع

(١) في ط و ق «السماحه».

(٢) كذا في الخطيه و في ط و ق «و الفراغه».

(٣) في ط و ق بالقدر و المنيه.

(٤) الفرج بعد الشده ١ / ١٣٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧١

المعتصم في داره، و وكل به مسرور عده من غلمانه و ثقاته، و كانت في القبه التي هو

فيها محبوس عده روازن و كوى واسعه الضوء، فطلب مقراضا يكون عنده يقص به أظفاره، فدفع إليه، فعمد إلى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض و قصصه كهيئه السيور، و عمل منه مثل السلم، و طلب منهم سعه ذكر أنه يريد أن يطرد بها الفأر؛ فإنه يأكل خبزه فينجسه عليه، فأعطوه فقطعها، و خرز حوالها بالمقراض حتى كسرها ثلاث قطع، و قرننها بمسواكه و جعلها في رأس السلم، و حلق به في أقرب روزنه من تلك الروازن إليه فعلق فيها، و تسلق عليه، و جذبته إليه لما صعد فنجا، و كانت ليله الفطر من سنه تسع عشره و مائتين، و قد أدخلت الفواكه و الرياحين و آله العيد على رؤوس الحمالين إلى البستان، و صار الحمالون جميعا إلى القبه التي فيها محمد بن القاسم، فباتوا حولها، و رموا بناتيجهم و ناموا، فرمى بنفسه من القبه إلى أسفل، و نام بين الحمالين، و تحركت خرزه من فقار ظهره و لم تنفك، فنام بين الحمالين ثم عجل فأخذ بنتيجه أحدهم و ذهب ليخرج فقال أحد البوابين: من أنت؟ فقال: أحد الحمالين أردت الانصراف إلى أهلى فقال له: نم عندى مكانك لا يأخذك العسس، فنام عنده. فلما طلع الفجر خرج الحمالون، و خرج معهم و أفلت، فلما أصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه، فأعلموا مسرورا بخبره، فدخل على المعتصم، حافيا مستسلما للقتل و أعلمه الخبر، فقال له المعتصم: لا بأس عليك، إن كان ذهب فلن يفوت، إن ظهر أخذناه، و إن آثر السلامه و استتر تركناه.

فقال مسرور بعد ذلك: هذا من تفضل أمير المؤمنين عليّ، و لو جرى هذا فى أيام الرشيد لقتلنى.

فقيل: إنه رجع إلى الطالقان فمات بها.

قيل: إنه انحدر إلى واسط، و ذلك الصحيح «١».

قال محمد بن الأزهر في خبره:

(١) في مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ «و قد تنوزع في محمد بن القاسم فمن قائل: إنه قتل بالسم، و منهم من يقول: إن ناسا من شيعته من الطالقان أتوا ذلك البستان فتاقوا للخدمه فيه من غرس و زراعته، و اتخذوا سلالم من الحبال و اللبود و الطالقانيه، و نقبوا الأزج و أخرجوه، فذهبوا به فلم يعرف له خبر إلى هذه الغايه، و قد انقاد إلى إمامته خلق كثير من الزيديه إلى هذا الوقت، و هو سنه اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائه، و منهم خلق كثير يزعمون أن محمدا لم يمته، و أنه حتى يرزق، و أنه يخرج فيملؤها عدلا كما ملئت جورا، و أنه مهدى هذه الأمه، و أكثر هؤلاء بناحيه الكوفه و جبال طبرستان و الديلم و كثير من كور خراسان».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٢

فرايت محمد بن القاسم يوم أدخل إلى بغداد، كان ربه من الرجال أسمر، في وجهه أثر جدري، قد أثر السجود في وجهه.

قال: و حدثني علي بن محمد الأزدي، و الحسين بن موسى بن منير:

أنّ محمد بن القاسم لما هرب صار إلى قطيعه الربيع «١» إلى منزل منير بن موسى بن منير، فنقله إلى منزل إبراهيم بن قيس، فاجتمعوا إليه و قالوا له: إن الطلب لك سيشتد، و ليست بغداد لك بمنزل [فارحل من وقتك قبل أن يشتد عليك الطلب إلى واسط] فانحدر إلى واسط، و قد شدّ وسطه للوهن الذي أصاب فقار ظهره، فلما صار بواسط مات رحمه الله عليه.

قال علي بن محمد الأزدي: فحدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي:

أنه لما صار إلى واسط

عبر بها دجله إلى الجانب الغربي، فنزل إلى أمّ ابن عمه، علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، و كانت عجوزا مقعده، فلما نظرت إليه وثبت فرحا به و قالت: محمد و الله، فدتك نفسي و أهلي، الحمد لله على سلامتك، فقامت على رجلها، و ما قامت قبل ذلك بسنين، فأقام عندها مديده، و مرضته من الوهن الذي أصاب ظهره حتى مات بواسط.

و ذكر أحمد بن الحرث الخزاز:

أن محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب الغربي، فلما حصل في دجله نظر فإذا معه في المعبر شيخ من الرجاله الموكلين به، كان محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد و لم يعرفه الشيخ، فلما أراد الخروج قال له الملاح: أعطني أجرى، فحلف له ما معي شيء، و لا يملك غير الجبهه الصوف التي عليه، فرق له الشيخ الموكل فأعطى الملاح أجرته من عنده.

قال أحمد:

و توارى محمد بن القاسم أيام المعتصم، و أيام الواثق، ثم أخذ في أيام المتوكل، فحمل إليه فحبس حتى مات في محبسه.

(١) لما بنى المنصور بغداد أقطع قواده و مواليه قطائع و كذلك فعل غيره من الخلفاء، و قد أضيفت كل قطيعه إلى واحد من رجل أو امرأه. و قطيعه الربيع: منسوبه إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور و مولاه، راجع معجم البلدان ٧/ ١٢٨.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٣

قال: و يقال إنه دس إليه سما فمات منه.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني عبيد بن حمدون، قال: سمعت عباد بن يعقوب، يقول:

كنت أنا و يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز، مع محمد بن القاسم في زورق نريد الرقه، و معنا جماعه من أهل هذه الطبقة، فظهرنا من مذهبه

إلى أنه يقول بالاعتزال، فخرجنا و تركناه، فجعل يبكي و يسألنا الرجوع، فلم نفعل.

٥٨- عبد الله بن الحسين بن عبد الله

و عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام امتنع من لبس السواد، و خرقة لما طولب بلبسه، فحبس بسرّ من رأى «١» حتى مات في حبسه، رضوان الله عليه.

(١) معجم البلدان ٧٥ / ٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٥

أيام الواثق

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٦

ذكر أيام الواثق بن المعتصم قال أبو الفرج على بن الحسين:

لا نعلم أحدا قتل في أيامه «١»، إلّا أن على بن محمد بن حمزه ذكر أن عمرو بن منيع، قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين، و لم يذكر السبب في ذلك، فحكيناها عنه على ما ذكره، فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال و محمد بن جعفر هذا بالرى.

و كان آل أبي طالب مجتمعين بسر من رأى في أيامه تدور الأرزاق عليهم «٢» حتى تفرقوا في أيام المتوكل.

(١) أبو الفداء ٣٩ / ٢ و في ابن الأثير ١١ / ٧ «لما توفي المعتصم و جلس الواثق في الخلافة أحسن إلى الناس، و اشتمل على العلويين، و بالغ في إكرامهم و الإحسان إليهم، و التعهد لهم بالأموال...» راجع الفخرى ٢١٣.

(٢) بويع الواثق سنة سبع و عشرين و مائتين، و مات في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٧

أيام المتوكل

إشاره

و من ظهر فيها فقتل أو حبس

ذكر أيام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد، و من ظهر فيها فقتل أو حبس من آل أبي طالب عليهم السلام و كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبي طالب، غليظا على جماعتهم مهتما بأمرهم «١» شديد الغيظ و الحقد عليهم، و سوء الظن و التهمه لهم، و اتفق له أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره «٢» يسىء الرأى فيهم، فحسن له القبيح فى معاملتهم، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله، و كان من ذلك أن كرب «٣» قبر الحسين و عفى

آثاره؛ و وضع على سائر الطرق مسالِح له لا يجدون أحدا زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبه «(٤)».

فحدثني أحمد بن الجعد الوشاء، و قد شاهد ذلك، قال:

كان السبب في كرب قبر الحسين أن بعض المغنيات كانت تبعث بجواربها إليه قبل الخلافة يغنين له إذا شرب، فلما وليها بعث إلى تلك المغنيه فعرف أنها غائبه، و كانت قد زارت قبر الحسين، و بلغها خبره، فأسرعت الرجوع، و بعثت إليه بجاريه من جواربها كان يألفها، فقال لها: أين كنتم؟ قالت: خرجت مولاتي إلى الحج و أخرجتنا معها، و كان ذلك في شعبان. فقال: إلى أين حججتم في شعبان؟

قالت: إلى قبر الحسين، فاستطير غضبا، و أمر بمولاتها فحبست، و استصفي أملاكها، و بعث برجل من أصحابه يقال له: الديزج، و كان يهوديا فأسلم، إلى قبر

(١) في ط و ق «مهتما بأموورهم بسوء الرأي».

(٢) في ط و ق «و اتفق له أن الفتح عبد الله ... وزيره بسر من رأى سيئ الرأي».

(٣) في القاموس: «الكرب: إثارة الأرض للزرع».

(٤) الفخرى ٢١٣ و أبو الفداء ٢ / ٤٠ و ابن الأثير ٧ / ١٩ - ٢٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٧٩

الحسين، و أمره بكرب قبره «١» و محوه و إخراب كل ما حوله، فمضى لذلك و خرب ما حوله، و هدم البناء و كرب ما حوله نحو مائتي جريب، فلما بلغ إلى قبره لم يتقدم إليه أحد، فأحضر قوما من اليهود فكربوه، و أجرى الماء حوله، و وكل به مسالِح بين كل مسلحتين ميل، لا يزوره زائر إلا أخذوه و وجهوا به إليه.

فحدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال:

بعد عهدى بالزياره في تلك الأيام خوفا، ثم عملت على المخاطره بنفسى فيها و ساعدنى

رجل من العطارين على ذلك، فخرجنا زائرين نكمن النهار و نسير الليل حتى أتينا نواحي الغاصريه، و خرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين و قد ناموا حتى أتينا القبر فخفى علينا، فجعلنا نشمه «٢» و نتحرى جهته حتى أتينا، و قد قلع الصندوق الذى كان حوالبه و أحرق، و أجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن و صار كالخندق، فزررناه و أكبنا عليه فشمنا منه رائحه ما شممت مثلها قط كشى ء من الطيب، فقلت للعطار الذى كان معى: أى رائحه هذه؟ فقال: لا و الله ما شممت مثلها كشى ء من العطر، فودعناه و جعلنا حول القبر علامات فى عده مواضع.

فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعه من الطالبين و الشيعه حتى صرنا إلى القبر فأخرجنا تلك العلامات و أعدناه إلى ما كان عليه.

و استعمل على المدينه و مكه عمر بن الفرج الرّحجى فمنع آل أبى طالب من التعرض لمسأله الناس، و منع الناس من البر بهم، و كان لا يبلغه أن أحدا أبر أحدا منهم بشى ء و إن قل إلا أنهكه عقوبه، و أثقله غرما، حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده، ثم يرقعنه و يجلسن على معازلهن عوارى حواسر، إلى أن قتل المتوكل، فعطف المنتصر عليهم و أحسن إليهم، و وجه

(١) فى الطبرى ١١/٤٤ «و فيها- أى فى سنه ٢٣٦- أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على، و هدم ما حوله من المنازل و الدور، و أن يحرث و يبذر و يسقى موضع قبره، و أن يمنع الناس من إتبانته، فذكر أن عامل صاحب الشرطه نادى فى الناحيه: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثه بعثنا به إلى المطبق،

فهرب الناس و امتنعوا من المصير إليه، و حرث ذلك الموضع، و زرع ما حوالبه».

(٢) فى ط و ق «فجعلنا نتسمه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٠

بمال فرقه فيهم، و كان يؤثر مخالفه آبيه فى جميع أحواله و مضاده مذهبه طعنا عليه و نصره لفعله «١».

٥٩- محمد بن صالح بن عبد الله

فممن خرج فى أيامه و أخذ فحبس أبو عبد الله محمد بن صالح «٢» بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و كان من فتيان آل أبى طالب و فتاكهم و شجعانهم و ظرفائهم و شعرائهم «٣».

كان خرج بسويقه و جمع الناس للخروج، و حج بالناس فى تلك السنه أبو الساج «٤» فخافه عمه على نفسه و ولده و أهله، فسلمه إليه، و هو لذلك من عمه آمن على أمان استوثق لمحمد بن صالح، فحملة إلى سرمن رأى، فحبس بها مده ثم أطلق و أقام بها سنين حتى مات رحمه الله عليه.

حدثنى محمد بن خلف و كيع، قال: حدثنى أحمد بن أبى خيثمه، قال «٥»:

كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقه و اجتمع له، و حج بالناس أبو الساج فقصده، و خاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى أبا الساج على نفسه و ولده و أهله، فضمن لأبى الساج تسليمه، و توثق له بالأيمان و الأمان، و جاء عمه إليه فأعلمه ذلك، و أقسم عليه ليلقين سلاحه، ففعل، و خرج إلى أبى الساج

(١) فى ابن الأثير ٧ / ٢٠ «... فكان هذا من الأسباب التى استحبل بها المنتصر قبل المتوكل، و قيل إن المتوكل كان يبغض من

تقدمه من الخلفاء المأمون و المعتصم و الواثق فى

محبه على و أهل بيته. و إنما كان ينادمه و يجالسه جماعه قد اشتهروا بالنصب و البغض لعلی، منهم عباده المخنث، و على بن الجهم الشاعر الشامي من بنى شامه بن لؤى، و عمرو بن فرج الرخجى، و أبو السمط من ولد مروان بن أبى حفصه من موالى بنى أميه، و عبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف بابن أترجه، و كانوا يخوفونه من العلويين و يشيرون عليه بابعادهم و الإعراض عنهم و الإساءه إليهم ... و لم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان ...».

(٢) ابن أبى الحديد ٣ / ٤٨١ و الأغاني ١٥ / ٨٨ - ٩٥.

(٣) فى الأغاني «و يكنى أبا عبد الله، شاعر حجازى ظريف صالح الشعر، من شعراء أهل بيته المتقدمين. و كان جده موسى بن عبد الله أخا محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن، الحجازيين الخارجين فى أيام المنصور، أمهم جميعا هند بنت أبى عبيده».

(٤) فى ط و ق «أبو النساج».

(٥) الأغاني ١٥ / ٨٩.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨١

فقيده و حمله إلى سر من رأى مع جماعه من أهله، فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين ثم أطلق، و أقام بها إلى أن مات، و كان سبب منيته أنه جدر فمات فى الجدرى. قال:

و هو الذى يقول فى الحبس «١»:

طرب الفؤاد و عاودت أحزانه و تشعبت شعبا به أشجانه

و بدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه «٢»

يبدو كحاشيه الرداء و دونه صعب الذرا متمنع أركانه «٣»

فدنا لينظر أين لاح فلم يطق نظرا إليه وردّه سجانه «٤»

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه و الماء ما سحت به أجفانه «٥»

ثم استعاذ من القبيح وردّه نحو العزاء عن الصبا إيقانه «٦»

و بدا له أن

الذى قد ناله ما كان قدره له ديّانه

حتى استقر ضميره و كأنماهتك العلائق عامل و سنانه

يا قلب لا يذهب بحلمك باخل بالنيل باذل تافه منانه «٧»

يعد القضاء و ليس ينجز موعدا و يكون قبل قضائه لئانه

خدل الشوى حسن القوام مخصر عذب لماه طيب أردانه «٨»

و اقنع بما قسم الإله فأمره ما لا يزال عن الفتى إتيانه «٩»

و البؤس فإن لا يدوم كما مضى عصر النعيم و زال عنك أوانه «١٠» فحدثنى عمى الحسين بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن أبى طاهر، قال «١١» كنت مع أبى عبد الله محمد بن على بن صالح بن على الحسنى فى منزل بعض أصحابنا، فأقام عندنا حتى انتصف الليل، و أنا أظنه يبيت بمكانه، فإذا هو قد قام فتقلد سيفه و خرج، فأشفقت عليه من خروجه فى ذلك الوقت، و سألته المقام و المبيت، و أعلمته خوفى عليه، فالتفت إلئى مبتسما و قال:

(١) نواذر القالى ١٨٣.

(٢) فى نواذر القالى «تتابع موهنا».

(٣) فى ط و ق «كحاسبه الردى».

(٤) فى ط و ق «فبدا لينظر».

(٥) فى ط و ق «ما سمحت».

(٦) فى ط و ق «ثم استعداد ... نحو العراء».

(٧) فى نواذر القالى «يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود».

(٨) فى الأغانى «عذب لثاه».

(٩) فى نواذر القالى «ما لا يرد عن الغنى».

(١٠) فى النسخ «عنك لبانه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٢ إذا ما اشتملت السيف و الليل لم أهل بشى ء و لم تفرع فؤادى القوارع «١»
أخبرنى عمى الحسين بن محمد، و الحسين بن القاسم، قالاً: حدثنا أحمد بن أبى طاهر، قال «٢»:

مرّ محمد بن صالح بقبر لبعض بنى المتوكل، فرأى الجوارى يلطن عنده فأنشدنى لنفسه:

رأيت بسامرا صبيحه جمعهيونا يروق الناظرين فتورها

تزور العظام الباليات لدى

الثرى تجاوز عن تلك العظام غفورها

فلولا قضاء الله أن تعمر الثرى إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها

لقلت عساها أن تعيش و أنهاستنشر من جزا عيون تزورها

أسيلاط مجرى الدمع اما تهللت شؤون الأماقى ثم سخ مطيرها «٣»

بوبل كأتوام الجمان تفيضه على نحرها أنفاسها و زفيرها «٤»

فيا رحمه ما قد رحمت بواكياتقالا تواليا لطفها خصوصها «٥» حدثنى الحسن بن على «٦» الخفاف، قال: حدثنى محمد بن القاسم بن مهرويه، قال:

حدثنى إبراهيم بن المدبر «٧»، قال:

جاءنى محمد بن صالح الحسينى و سألتنى أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن أبى خالد الحربى «٨» أو قال أخته، شك ابن مهرويه، ففعلت ذلك، و صرت إلى عيسى فسألته أن يجيبه، فأبى و قال لى: لا أكذبك و الله، إنى لا أردّه لأنى لا أعرف أشرف و أشهر منه لمن يصاهره، و لكنى أخاف المتوكل و ولده بعده على نعمتى و نفسى، فرجعت إليه فأخبرته بذلك، فأضرب عنه مده، ثم عاودنى بعد

(١) فى ط و ق «و لم يفزع فؤادى الأجازع».

(٢) الأغانى ١٥ / ٨٠.

(٣) فى ط و ق «ثم سبح مطيرها».

(٤) فى ط و ق «فويل كأبوام».

(٥) فى ط و ق «ثقالا بواكيها».

(٦) فى ط و ق «الحسن بن على».

(٧) ترجمته فى الأغانى ١٩ / ١١٤ - ١٢٧.

(٨) فى الخطيه «الحرمى» و فى الأغانى «الحرى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٣

ذلك و سألتني معاودته فعاودته و رفقت به حتى أجاب و زوجه، فأنشدني محمد بعد ذلك لنفسه «١»:

خطبت إلى عيسى بن موسى فردّني فله و إلى مرّه و عتيقها

لقد ردّني عيسى و يعلم أنني سليل بنات المصطفى و عريقها

و أنّ لنا بعد الولاده بيعهيني الإله صنوها و شقيقها «٢»

فلما أبي بخلا بها و تمنعاو صيرني ذا خله لا أطيّقها

تداركنى المرء الذى لم يزل له من المكرمات رجبها و طريقها

سمى خليل الله و ابن وليه و حمال أعباء العلا و طريقها «٤»

تزوجها و المن عندى لغيره فيبايعه وفتنى الربح سوقها «٥»

و يا نعمه لابن المدبر عندنايحدّ على كثر الزمان أنيقها قال ابن مهبويه: قال ابن المدبر: و كان اسم المرأة حمدونه، فلما نقلت إليه، و كانت امرأه جميله عاقله كامله من النساء، أنشدنى لنفسه فيها قوله:

لعمر حمدونه إنى بهالمغرم القلب طويل السقام

مجاوز للقدر فى جبهامباين فيها لأهل الملام

مطرح للعدل ماض على مخافه النفس و هول المقام «٦»

مشايعى قلب يعاف الخناو صارم يقطع صمّ العظام

جشمنى ذلك و جدى بهاو فضلها بين النساء الوسام «٧»

ممكوره الساق ردينيهمع الشوى الخدل و حسن القوام

صامته الحجبل خفوق الحشامائره الساق ثقال القيام

ساجيه الطرف نؤوم الضحى منيره الوجه كبرق الغمام

(١) الأغاني ١٥ / ٩٠.

(٢) فى الأغاني «نبعه».

(٣) فى الأغاني «لا يطيقها».

(٤) كذا فى الأغاني، و فى الخطيه «و مطيقها» و فى ط و ق «و تطيقها».

(٥) فى الخطيه «فزوجنى» و فى ط و ق «فيبايعه أفشى و أربح».

(٦) فى ط و ق «و هول الظلام» و فى الخطيه «و طول الظلام».

(٧) فى ط و ق «حسبى من ذلك ... الوشام».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٤ زينها الله و ما شأنهاو أعطيت منيتها من تمام

تلك التى لولا غرامى بها كنت بسامرا قليل المقام قال أبو الفرج:

و قد حدثنى بخبره على أتم من هذه الحكايه عمى الحسين بن محمد قال:

حدثنا أبو جعفر بن الدهقانه النديم، قال: حدثنى إبراهيم بن المدبر، قال «١»:

جاءنى يوما محمد بن صالح الحسنى بعد أن أطلق من الحبس فقال لى: إنى أريد المقام عندك اليوم على خلوه لأبثك من
أمرى شيئا لا يصلح أن يسمعه

أحد غيرنا، فقلت: افعل. فصرفت من كان بحضرتي و خلوت معه و أمرت برد دابته، فلما اطمأن و أكلنا و اضطجعنا قال لي: أعلمك أني خرجت في سنه كذا و كذا و معي أصحابي على القافله الفلانيه، فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم و ملكنا القافله، فيينا أنا أحوزها و أنيخ الجمال، إذ طلعت على امرأه من عماريه ما رأيت قط أحسن منها وجهها، و لا أحلى منطقا، فقالت لي: يا فتى، إن رأيت أن تدعو الشريف المتولى أمر الجيش فإن له عندي حاجه.

فقلت: قد رأيتة و سمع كلامك.

فقلت لي: سألتك بالله و بحق رسوله أنت هو؟.

قلت: نعم و الله و حق رسوله (ص) إني لهو.

فقلت: أنا حمدونه بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحربى، و لأبى محل من سلطانه، و لنا نعمه إن كنت سمعت بها فقد كفاك ما سمعت، و إن كنت لم تسمع بها فاسأل عنها غيرى، و و الله لا استأثرت عليك بشىء أملكه، و لك على بذلك عهد الله جلّ و عز و ميثاقه، و ما أسألك إلا أن تصوننى و تسترنى، و هذه ألف دينار معى لنفقتى فخذها حاللا، و هذا حلّى [على] من خمسمائه دينار فخذة و أضمن لك بعد أخذك إياه ما شئت على حكمك، آخذه لك من تجار مكه و المدينه، و من أهل الموسم العراقيين؛ فليس منهم أحد يمنعى شيئا أطلبه و ادفع عنى و احمنى من أصحابك و من عار يلحقنى.

فوقع قولها فى قلبى موقعا عظيما فقلت لها: قد وهب الله لك مالك و جاهك

(١) الأغاني ٩١ / ١٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٥

و حالك، و وهبت لك القافله بجميع ما فيها، ثم خرجت فناديت

فى أصحابى فاجتمعوا إى؁ فناديت فىهم إنى قد أآرت هذه القافله و أهلها و خفرتها و حميتها؁ و جعلت لها ذمه الله و ذمه رسوله و ذمتى؁ فمن أخذ منها خيطا أو مخيطا أو عقالا فقد آذنته بحرب. فانصرفوا معى و انصرفت؁ و سار أهل القافله سالمين.

فلما أخذت و حبست؁ بينا أنا ذات يوم فى محبسى إذ آانى السجنان فقال لى:

إن بالبأب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك؁ و قد حظر على أن يدخل [علىك] أحد؁ إلا أنهما قد أعطتانى دملآ ذهب؁ و جعلتاه لى إن أوصلتهما إىلك؁ و قد آذنت لهما و هما فى الدهليز؁ فاخرج إىهما إن شئت.

فتنكرت من يآىئنى فى بلد غربه و فى حبس و آىث لا- يعرفنى أحد؁ ثم تفكرت فقلت: لعلهما من ولد أبى أو من بعض نساء أهلى؁ فخرجت إىهما و إذا بصاحبتى فلما رأتنى بكت لما رأت من آغير خلقى و ثقل حدىدى؁ فأقبلت عليها الأآرى فقالت: أهو هو؟ قالت: إى و الله لهو هو؁ ثم أقبلت على فقالت: فداك أبى و أمى؁ لو استطعت أن أآىك مما أنت فىه بنفسى و أهلى لفعلت؁ و لكنك بذاك منى آقيا؁ و و الله لا تركت المعاونه و السعى فى آلاصك؁ و كل آيله و مال و شفاعه؁ و هذه دنائير و طيب و ثياب فاستعن بها على موضعك؁ و رسولى يأتىك فى كل يوم بما يصلحك حتى يفرآ الله عنك. ثم أآرآت إى المرأه كسوه و طيبا و مائتى دينار؁ و كان رسولها يآئنى فى كل يوم بطعام نظيف؁ و يتصل برها عند السجنان فلا يمتنع من كل ما أريد؁ حتى منّ الله بآلاصى.

ثم راسلتها فآطبتها؁ فقالت: أما من

جهتي فأنا لك سامعه مطيعه، و الأمر إلى أبي، فأتيته فخطبتها إليه، فردني و قال: ما كنت لأحقق عليها ما شاع في الناس عنك من أمرها فقد صيرتنا فضيحة. فممت من عنده منكسرا مستحيا و قلت في ذلك:

رموني و إياها بشنعاء هم بها أحق أدال الله منهم فعجلا «١»

بأمر تركناه و ربّ محمد عيانا فإما عفه أو تجملا فقلت له: إن عيسى صنيعه أخي «٢»، و هو لي مطيع، و أنا أكفيك أمره، فلما

(١) في ط و ق «و إياها بسعيهم بها ... أزال».

(٢) في ط و ق «صنيعه أبي».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٦

كان من غد لقيت عيسى في منزله ثم قلت له: قد جئتك في حاجه لي.

فقال: هي مقضيه و لو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى أن أجيئك فجئتك فكان أسرّ إليّ.

فقلت له: قد جئتك خاطبا إليك ابنتك.

فقال: هي لك أمه، و أنا لك عبد، و قد أجبته.

فقلت: إنني خطبتها على من هو خير مني أبا و أما و أشرف لك صهرا و متصلا محمد بن صالح العلوي.

فقال لي: يا سيدي، هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنه، و قيت فينا أقوال.

فقلت له: أفليست باطله؟.

فقال: بلى و الحمد لله. فقلت: فكأنها لم تقل، و إذا وقع النكاح زال كل قول و تشنيع، و لم أزل أرفق به حتى أجاب. و بعثت إلى

محمد بن صالح فأحضرتة و ما برح حتى زوجه، و سقت الصداق عنه من مالي.

حدثني أحمد بن جعفر البرمكي، قال «١»: حدثنا المبرد، قال: لم يزد محمد بن صالح محبوبا حتى صنع بنان لحنا في قوله:

و بدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه فاستحسن المتوكل اللحن و الشعر و سأل عن

قائله، فأخبر عنه و كلم فى أمره، و أحسن الجماعه رفته بالذكر الجميل، و أنشد الفتح قصيده يمدح بها المتوكل التى أولها:

ألف التقي و وفى بنذر الناذرو أبى الوقوف على المحل الداثر و تكفل الفتح بأمره فأمر بإطلاقه، و أمر الفتح بأخذه إليه و أن يكون عنده حتى يقيم الكفلاء بنفسه، و أن يكون مقامه بسر من رأى، و لا- يخرج إلى الحجاز فأطلقه الفتح و تكفل بأمره، و خفف عنه فى أمر الكفاله، فلم يزل فى سرّ من رأى حتى مات.

(١) الأغانى ٩٣/١٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٧

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار و محمد بن خلف و كيع «١» قالوا: حدثنا الفضل بن سعيد بن أبى حرب، قال: حدثنى أبو عبد الله الجهمى «٢» قال:

دخلت على محمد بن صالح الحسنى فى حبس المتوكل، فأنشدنى لنفسه يهجو أبا الساج:

ألم يحزنك يا ذلفاء أنى سكنت مساكن الأموات حينا

و أن حمائلى و نجاد سيفى علون مجدعا أشرا سنيا «٣»

فقصرهن لما طلن حتى استوين عليه لا أمسى سويا

أما و الراقصات بذات عرق تؤم البيت تحسبها قسيا

لو امكننى غداتئذ جلا دلألفونى به سمحا سخيا «٤» قال ابن عمّار «٥»: و أنشدنى عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح العلوى الحسنى:

نظرت و دونى ماء دجله موهنا بمطروفه الإنسان محسوره جدا

لتؤنس لى نارا بليل أوقدت و تالّله ما كلفتها منظرا قصدا «٦»

فلو صدقت عينى لقلت كذبتنى أرى النار قد أمست تضى ء لنا هدا «٧»

تضى ء لنا منها جبيننا و محجراو مبتسما عذبا و ذا غدر جعدا قال: فأما القصيده التى مدح بها المتوكل فهى قوله «٨»:

ألف التقي و وفى بنذر الناذرو أبى الوقوف على المحل الداثر

و لقد تهيج له الديار صبابهحينا و يكلف بالخليط السائر

فأرى الهدايه أن

(١) فى ط و ق «و وكيع ابن خالد».

(٢) فى ط و ق «الجهنى».

(٣) فى الأغانى و الخطيه «أشر و سنيا».

(٤) فى ط و ق «أمكننى غدا بيد جلاد- لألقونى».

(٥) الأغانى ٩٥ / ١٥.

(٦) فى الأغانى «بليل توقدت» و فى الخطيه «ما خلفتها منظرا».

(٧) فى الأغانى «فلو لا أنها منها لقلت كأننى».

(٨) الأغانى ٩٤ / ١٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٨ يا ابن الخلائف و الذين بهديم ظهر الوفاء، و بان غدر الغادر

و ابن الذين حووا تراث محمدون البريه بالنصيب الوافر «١»

فوصلت أسباب الخلافه بالهدى إذ نلتها و أنمت ليل الساهر «٢»

أحييت سنه من مضى فتجددت و أبنت بدعه ذى الضلال الخاسر «٣»

فافخر بنفسك أو بجذك معلناؤ دع فقد جاوزت فخر الفاخر «٤»

إنى دعوتك فاستجبت لدعوتى و الموت منى نصب عين الناظر «٥»

فانتشتنى من قعر مورده الردى أمانا و لم تسمع مقال الزاجر «٦»

و فككت أسرى و البلاء موكل و جبرت كسرا ما له من جابر

و عطفت بالرحم التى ترحو بهاقرب المحل من المليك القادر

و أنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى غرضا ببابك للملم الفافر «٧»

أو أن أضيع بعد ما أنقذتني من ريب مهلكه وجد عاثر

فلقد مننت فكنت غير مكدر و لقد نهضت بها نهوض الشاكر و كان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد، و كان يقارضه الشعر. و له في هذا الحبس أشعار كثيره يطول ذكرها.

و له أيضا في إبراهيم بن المدبر و أخيه مدائح كثيره.

و في عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشده انحرافه عن آل أبي طالب يغرى المتوكل به و يحذره من إطلاقه، فهجاه هجاء كثيرا، منه قوله يهجو في قصيده مدح فيها ابن المدبر «٨»:

(١) بعد هذا البيت في

الأغاني:

نطق الكتاب لكم بذاك مصدقاو مضت به سنن النبي الطاهر.

(٢) في الأغاني «عين الساهر».

(٣) في ط و ق «و أمت».

(٤) بعد هذا البيت في الأغاني:

ما للمكارم غيركم من أول بعد النبي و ما لها من آخر

(٥) في الأغاني «و الموت منى قيد شبر الشابر».

(٦) في ط و ق «فانشتنى ... الردى منا».

(٧) في ط و ق «للمسلم الغافر».

(٨) الأغاني ٩٣ / ١٥.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٨٩ و ما في آل خاقان اعتصام إذا ما عمم الخطب الكبير

لئام الناس إثراء و فقراو أعجزهم إذا حمى القتير

و قوم لا يزوجهم كريم و لا تسنى لنسوتهم مهور «١» و فيها يقول يمدح ابن المدبر «٢»:

أتخبر عنهم الدمن الدثور؟ و قد بينى إذا سئل الخبير

و كيف تبين الأنباء دارتعاقبها الشمائل و الدبور «٣» و يقول فيها في مدحه ابن المدبر:

فهلا في الذي أولاك عرفاتسدى من مقالك ما يسير «٤»

ثناء غير مختلق و مدحامع الركبان ينجد أو يغور «٥»

أخ آساک في كلب الليالى و قد خذل الأقارب و النصير

حفاظا حين أسلمك الموالى و ضن بنفسه الرجل الصبور

فإن تشكر فقد أولى جميلاو إن تكفر فإنك للكفور «٦».

و قال سعيد بن حميد يرثى محمد بن صالح، و كانت وفاته فى أيام المنتصر «٧»:

بأى يد أسطو على الدهر بعد ما أبان يدي غضب الذنابين قاضب «٨»

و هاض جناحى حادث جلّ خطبه و سدّدت عن الصبر الجميل المذاهب

و من عاده الأيام أنّ صروفها إذا سرّ منها جانب ساء جانب

لعمري لقد غال التجلد أنفاقدناك فقد الغيث و العام جادب «٩»

فما أعرف الأيام إلّا ذميمهو لا الدهر إلّا و هو بالثار طالب

و لا لى من الإخوان إلّا مكاشرفوجه له راض و وجه مغاضب

(١) فى الأغاني «لثام لا يزوجهم».

(٢) الأغاني ٩٢ / ١٥.

(٣)

فى ط و ق «و كيف تبين للأبناء دار تعافتها».

(٤) فى الخطيه «فأنشدنى» و فى ط و ق «و سدى».

(٥) فى ط و ق «غير مختلف».

(٦) فى ط و ق «و إن تكفف».

(٧) الأغاني ٩٣ / ١٥.

(٨) فى ط و ق «غضب الدنانير».

(٩) فى ط و ق

«... عال التجلد آتيا فقد أتعبت و العلم و العام جادب».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٠ فقدت فتى قد كان للأرض زينه كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمرى لئن كان الردى بك فاتنى و كل امرئ يوماً إلى الله ذاهب «١»

لقد أخذت منى النوائب حكمها فما تركت حقاً على النوائب

و لا تركتني أرهب الدهر بعده لقد كلّ عنى نابه و المخالب

سقى جدنا أمسى الكريم ابن صالح يحل به دان من المزن ساكب

إذا بشر الرّواد بالغيث برقه مرته الصّبا و استجلبته الجنائب «٢»

فأبصر نور الأرض تأثير صوبه بصوب زهت منه الربا و المذانب «٣» هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمه الله عليه و رضوانه.

٦٠- محمد بن جعفر

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني:

لما ولى المتوكل تفرق آل أبى طالب فى النواحي، فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد على طبرستان و نواحي الديلم.

و خرج بالرى:

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين يدعو إلى الحسن بن زيد فأخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور، فلم يزل في حبسه حتى هلك.

حدثني بذلك أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن.

و أم محمد بن جعفر رقيه بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي:

و كان ممن خرج معه عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد [بن علي] «٤» بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ثم خرج من بعده بالرى أحمد بن عيسى

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يدعو إلى الحسين بن زيد.

و خرج الكوكبي، و هو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن

(١) في ط و ق «الردى فاتنى به».

(٢) في ط و ق «و الحتائب».

(٣) في الأغاني «فغادر باقى الدهر تأثير صوبه» و فى ط و ق «الربى و المذاهب».

(٤) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩١

عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

و لهؤلاء أخبار قد ذكرناها فى الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب إعادتها لطولها، و لأننا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل.

٦١- القاسم بن عبد الله بن الحسين

و القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام و أمه أم ولد.

كان عمر بن الفرج الرخجى حمله إلى سرّ من رأى، فأمر بلبس السواد فامتنع، فلم يزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السواد «١» فرضى منه [بذلك].

و كان القاسم رجلاً فاضلاً.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال حدثنى يحيى بن الحسن، قال: سمعت أبا محمد اسماعيل بن محمد يقول:

ما رأيت الطالبين انقادوا لرياسه أحد كانقيادهم للقاسم بن عبد الله.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى محمد بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال:

دخلت أنا، و القاسم بن عبد الله نغسل أبا الفوارس عبد الله بن إبراهيم بن الحسين و قد صلينا الظهر، فقال لى القاسم: هل نصلى العصر فإننا نخشى أن نبطئ فى غسل الرجل، فصليت معه، فلما فرغنا من غسله خرجت أقيس الشمس فإذا ذلك أول وقت العصر، فأعدت الصلاة، فأتانى آت فى النوم، فقال: أعدت الصلاة و قد صليت خلف القاسم؟ فقلت:

صليت في غير الوقت. قال: قلب القاسم أهدى من قلبك.

و كان اعتل فيما أخبرني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن ذوب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين، قال:

اعتل مولاى القاسم بن عبد الله، فوجه إليه بطيب يسأله عن خبره، وجهه

(١) فى الخطيه «حتى لبس شاشه سوداء».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٢

إليه السلطان، فجس يده فحين وضع الطيب يده عليها يبست من غير عله، و جعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال: سمعت أهله يقولون: إنه دس إليه السم مع الطيب.

٦٢- أحمد بن عيسى بن زيد

قال أبو الفرج:

و ممن تواری فمات فى حال تواریه فى تلك الأيام.

أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين، عليه السلام.

و يكنى أبا عبد الله.

و أمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث عبد المطلب.

و كان فاضلا عالما مقدما فى أهله، معروفا فضله.

و قد كتب الحديث، و عمرو كتب عنه، و روى عنه الحسين بن علوان روايات كثيرة، و قد روى عنه محمد بن المنصور الراوى و نظراؤه.

و كان ابتداء تواریه فى غير هذه الأيام، إلّا أنه توفى بعد تواریه بمدّه طويله فى أيام المتوكل، فذكرنا خبره فى أيامه.

و قد ذكرنا بعض خبره فى مجىء ابن علاق الصيرفى و صباح الزعفرانى إلى المهدي بعد موت أبيه و إجرائه عليه الرزق وردّه إلى الحجاز إلى أيام هارون الرشيد.

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنى على بن محمد النوفلى، عن أبيه، قال: و نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات، قال:

وحدثني هاشم بن أحمد البغوي، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل:

أنه وشى إلى هارون بأحمد بن عيسى، و القاسم بن علي بن

عمر بن على بن الحسين و أمه أم ولد، فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز، فلما وصلا إليه أمر بحبسهما، فحبسا في سعه عند الفضل بن الربيع «١» فكانا عنده. قال: فاحتال

(١) في الخطيه «عند الربيع بن عبد الله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٣

بعض الزبيديه فدرس إليهما فالودجا في جامات أحدهما مَبَّج، فأطعما المَبَّج الموكلين، فلما علما أن ذلك قد بلغ فيهم خرج. هكذا قال النوفلي.

و قال هاشم بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رياح:

أن أحمد بن عيسى كان قد خرج يوما لبعض حاجته، فرأى الموكلين به نياما فأخذ كوزا فشرّب فيه، ثم رمى به من يده ليعلم أنهم نيام أم متيقظون، فلم يتحرك منهم أحد، فرجع إلى القاسم فأخبره، فقال له: ويحك، لا تحدث نفسك بالخروج فأنا في دعه و عافيه مما فيه أهل الحبوس.

فقال له: لست و الله براجع، فإن شئت أن تخرج معي فافعل، فإنني سأستظهر لك بشيء أفعله تطيب نفسك به، فاخرج فاتبعني فإنك إن لم تفعل لم تبق بعدى سليما.

ثم خرج أحمد بن عيسى فأخذ جره فشالها ليشرب منها، ثم رمى بها من قامته فما تحركوا، و خرج لوجهه.

و تبعه القاسم، فلما صار خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه، و افترقا و اتعدا لموضع يلتقيان فيه.

فلقى أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع، فدنا يتعرفه «١»، فعارضه في الطريق. فصاح به: تنح يا ماص كذا و كذا «٢»، فخافه فتنحى و ظن أنه أطلق، و جاء إلى الدار التي كان فيها محبوسا فنظر إلى الحرس و هم نيام فأنبهم و سألهم عن الخبر، فأيقنوا بالشر، و مضوا في طلب الرجلين، ففاتاهم فلم يقدروا عليهما.

و مضى

أحمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذي يقال له:

إبراهيم الإمام، فقال لغلامه: قل له أحمد بن عيسى بن زيد. فدخل الغلام فأخبره، [و عرف مولاه الخبر] فقال له: ويحك هل رآه أحد؟ قال: لا، قال:

أدخله، فدخل فسلم عليه و عرفه الخبر و قال له: لقد رأيتك موضعا لدمي، فاتق الله في. فأدخله منزله و ستره.

و لم يزل مده ببغداد مستترا، و قد بلغ الرشيد خبره، فوضع الرصد في كل

(١) في ط و ق «مديني يعرفه».

(٢) في ط و ق «فصاح به يا أحمد تنح من كذا و كذا».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٤

موضع، و أمر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع و طلب أحمد فيها، فلم يزل ذلك [دأبه] حتى أمكنه التخلص، فمضى إلى البصره فأقام بها.

و قد اختلف أيضا في تخلصه كيف كان، فلم نذكره كراهه الإطالة، إلّا أن أقرب ذلك إلى الحق ما ذكره النوفلي من أن محمد بن إبراهيم كان له ابن منهوم بالصيد، فدفع إليه أحمد بن عيسى، و أقسم عليه أن يخرج في جملته غلمانه مثلثا متنكرا، و لا يسأله عن شيء حتى يوافق به المدائن، و يخرج عنها إلى نحو فرسخ من خارجها، و ينتظر حتى يمرّ به زورق منحدر فيقعده فيه و يحدره إلى البصره، ففعل ذلك، و نجا أحمد فمضى إلى البصره.

رجع الحديث إلى حكاية هارون بن محمد:

قال:

ثم إن الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له: ابن الكردي، و اسمه يحيى بن خالد فقال له: قد وليتك الضياع بالكوفة، فامض إليها و تول العمل بها، و أظهر أنك تشيع، و فرق الأموال في الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى.

فمضى ابن الكردي هذا

فجعل ما أمر به، و جعل يفيض الأموال فى الشيعة و يفرقها عليهم و لا يسألهم عن شىء حتى ذكروا له رجلا منهم يقال له: أبو غسان الخزاعى، فأطنبوا فى وصفه، و أعرض عنهم و لم يكشفهم عنه إلى أن [ذكروه مره أخرى فقال: و ما فعل هذا الرجل؟ إنا إليه لمشتاقون] «١»، قالوا: هو مع أحمد بن عيسى بالبصره، فكتب بذلك إلى الرشيد، فأمره بالرجوع إلى بغداد، ثم ولّاه البصره مثل ما كان ولّاه بالكوفه، فمضى إليها.

و كان [مع] أحمد بن عيسى بن زيد رجل من أصحاب يحيى بن عبد الله يقال له: حاضر، و كان ينقله من موضع إلى موضع، حتى أنزله فى دار يقال لها: دار عاقب فى العتيك، و كان لا يظهره لأحد، و يقول: إنما نزل فى تلك الناحيه هربا من دين عليه. قال: فحدثنى يزيد بن عيينه أنه كان يخرج إليهم فيقول لهم: [علّى دين] و يسألهم. قال: فيقولون له: لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين.

(١) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٥

قال: و جاء ابن الكرديه هذا إلى البصره ففعل ما فعله بالكوفه، و جعل يفرق الأموال فى الشيعة حتى ذكروا له حاضرا و أحمد بن عيسى، فتغافل عنهم، ثم أعادوا ذكره بعد ذلك فتعرض لهم بذكره و لم يستقصه، ثم عاودوه فقال لهم: إني أحب أن ألقى هذا الرجل، فقالوا له: لا سبيل إلى ذلك. قال: فاحملوا إليه مالا يستعين به، و أعلموه أنى لو قدرت على أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت، فأخذوا المال و حملوه إلى حاضر فقبله، و جعل ابن الكرديه يتابع الأموال إلى حاضر بعضها ببعض حتى

أنسوا به و اطمأنوا إليه، فقال لهم يوماً: ألا يجيئنا هذا الشيخ؟

فقالوا له: لا- يمكن ذلك. قال: فليأذن لنا نأته نحن. قالوا: نسأله ذلك، فأتوه و سألوه إياه فقال: لا و الله لا آذن له أبداً، و يحكم ألا تنتهون؟ هذا و الله محتال:

فقالوا له: لا- و الله ما هو بمحتال. فلم يزالوا به حتى أجابهم إلى أن تلقاه، فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى: قم فاخرج إلى موضع آخر، فإن ابتليت سلمت أنت، فخرج أحمد، و بعث ابن الكردية إلى أحمد بن الحرث الهلالي «١»، و كان أمير البصره يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا عليه حيث يدخل، و مضى هو حتى أتى الدار، و بعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر، فقال لابن الكردية:

ويلك غررتني بالله. قال: ما فعلت، و لعلّ السلطان أن يكون قد بلغه خبرك.

فأخذ فأتى به محمد بن الحارث فحبسه ليلته، فلما كان من غد اجتمع الناس إليه، و أمر من أتاه بحاضر فجيء به فقال له: اتق الله في دمي، فو الله ما قتلت نفساً، و لا أخفت السبيل، فسمعتة يقول: جاءوا بحاضر و لا أعلمه صاحبي الذي كان يجالسنى، و يذكر أنه مستتر من غرمائه، فأدخل عليه، فخشيت أن يلحقني ما لا أحب، فنظر إليّ نظره فتوقعت أن يكلمني أو يستشهدني كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئاً، إنما لحظني لحظه ثم حول وجهه عنى كأنه لم يعرفني قط، فقال له محمد بن الحرث: إن أمير المؤمنين غير متهم عليك، فحملة إليه. فأتى به هارون الرشيد و هو في الشماسية، فأحضره و أحضر الحازمي رجلاً من ولد عبد الله بن حازم، و كان قد

أخذ له بيعه ببغداد فوقعت في يد الرشيد فبدأ به، ثم قال: جئت من خراسان إلى دار مملكتي تفسد عليّ أمري و تأخذ بيعه؟.

قال: ما فعلت يا أمير المؤمنين.

(١) في الخطيه «محمد بن حرب الهمداني».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٦

قال: بلى و الله قد فعلت، و هذه بيعتك عندي، و الله لا يتابع أحدا بعدها.

ثم أمر به فأعقد في النطع و ضرب عنقه.

ثم أقبل على حاضر فقال: هيه صاحب يحيى بن عبد الله بالحيل، عفوت عنك و أمنتك، ثم صرت تسعى عليّ مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر، و من دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها، و الله لتجيئني به أو لأقتلنك.

قال يا أمير المؤمنين، بلغك عنى غير الحق.

قال: و الله لتأتيني به أو لأضربن عنقك.

قال: إذا أخاصمك بين يدي الله.

قال: و الله لتجيئني به أو لأقتلنك و إلّا فأنا نفي من المهدي.

قال: و الله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه، و أنا أجيئك بابن رسول الله (ص) حتى تقتله؟ افعل ما بدا لك.

فأمر هرثمه فضربت عنقه، و صلب مع الحازمي ببغداد.

هذه روايه النوفلي.

و الصحيح الذى ذكرته متقدما أن المهدي قتله لأنه طالبه بعيسى بن زيد فقتله و لكن ذكرت كل ما روى فى ذلك.

و أخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزه «١» العلوي، عن عمه محمد بن علي بن حمزه، عن المدائني، عن الهيثم، و يونس بن مرزوق:

أن رجلا- رفع إلى صاحب البريد بأصبهان، أن أحمد بن عيسى و حاضرنا بالبصرة و كور الأهواز يترددان، فكتب الرشيد فى حملهما و القدوم بهما عليه، و كتب إلى أبي الساج و هو على البحرين، و إلى خالد بن الأزهر،

و هو على الأهواز، و إلى خالد طرشت «٢» و كان على بريد طريق السند، بالسمع و الطاعة لصاحب بريد أصبهان، و أمر له بثلاثين ألف، و أمره بالمصير إلى هذه النواحي، و طلب أحمد بن عيسى. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٤٩٦ ٦٢ - أحمد بن عيسى بن زيد ص : ٤٩٢

رد الأهواز، و أظهر أنه يطلب الزنادقة، و كان الذي أتاه بالخبر رجل

(١) في الخطيه «على بن المحسن بن حمزه».

(٢) في ط و ق «خالد سرطست».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٧

بربرى كان أحمد بن عيسى يأنس به، فلما قدم هذا الرجل و كان يعرف بعيسى الرواوردى، أتى ذلك البربرى أحمد بن عيسى كما كان يأتيه، فوصف له عيسى هذا و قال له: إنه من شيعتك و من حاله و من قصته، فأذن له فدخل إليه و هو جالس، و معه ابن إدريس بن عبد الله، و كاتب كان لإبراهيم بن عبد الله، فبدأ بأحمد بن عيسى و ابن إدريس فقبل أيديهما، و جلس معهما و أنسهما، و جعل يرسل إليهما بالهدايا و الكسوه، و اشترى لهما وصيفتين، فاطمأنا إليه و أكلا من طعامه و شربا من شرابه، فلما وقعت الثقة قال له: هذا بلد ضيق و لا خير فيه، فهلما معى حتى أوافى بكما مصر و إفريقيه؛ فإن أهلها يخفون معى و يطيعوننى. قالوا: و كيف تأخذ بنا؟

قال: أجلسكم الماء إلى واسط، ثم آخذ بكم على طريق الكوفه، ثم على الفرات إلى الشام. فأجابوه فأجلسهم فى السفينه، و صير معهم أعوان أبى الساج أمناء عليهم و مضوا.

و لما كان فى بعض الطريق قال لهم: أتقدمكم إلى واسط لإصلاح بعض ما نحتاج إليه

من سفرنا من كراء أو غيره، و مضى هو و البربرى فركبا دواب البريد و أوصى الموكلين بهما ألا يعلمونهم بشىء و لا يوهمونهم أنهم من أصحاب السلطان، و أن يحتاطوا عليهم ما قدروا، ففعلوا ذلك و مضوا.

فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم أصحاب الصدقه و قالوا: لا- تجوزوا، فصاح بهم الموكلون: نحن من أصحاب أبى الساج و أعوانه جئنا فى أمر مهم، فخلوا عنهم، و انتبه أحمد بن عيسى و أصحابه لذلك، فلما جاوزوا قليلا قال لهم أحمد بن عيسى: أقدموا إلى الشط «١» لنصلى. فقدم الملا-حون، و خرجوا، ففرقوا بين النخل و تستروا بها و أبعادوا عن أعين الموكلين، و الموكلون فى الزورق لا يوهمونهم أنهم معهم، فلما بعدوا عن أعينهم جعلوا يحضرون على أقدامهم حتى فاتوهم هربا و بعدوا عنهم. و طال انتظار الموكلين بهم، فلم يعرفوا خبرهم و ما الذى أبطأ بهم، فخرجوا يطلبونهم، فلم يجدوهم، و تتبعوا آثارهم و جدوا فى أمرهم، فلم يقدروا عليهم، فرجعوا إلى الزورق خائبين حتى أتوا واسط، و قد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان الذى دبر على القوم ما دبر، و قد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلا ليتسلم

(١) فى ط و ق «أقدموا إلى واسط».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٨

أحمد، فأخبروه ما كان، فقال: لا و الله و لكن ارتشيتم و صانعتم و داهنتم، و قدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضربا مبرحا، و حبسهم جميعا فى المطبق، و غضب على أبى الساج دهرا حتى سأله فيه أخوه الرشيد، فرضى عنه بعد أن كان قد همّ بقتله.

و مضى أحمد بن عيسى و أصحابه فرجعوا إلى البصره، فلم يزالوا مقيمين حتى مات أحمد بن عيسى، و ذلك

فى سنة سبع و أربعين و مائتين.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنى على بن أحمد بن عيسى:

ان أباه توفى فى ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان سنة سبع و أربعين و مائتين.

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال:

سألت أحمد بن عيسى: كم تعد من السنين؟.

قال: ولدت يوم الثانى من المحرم سنة سبع و خمسين و مائه.

٤٣- عبد الله بن موسى

و عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب عليهم السلام و أمه أم سلمه بنت محمد بن طلحه
«١» بن عبد الرحمن بن أبى بكر، و لها يقول وحشى الرياحى:

يعجبنى من فعل كل مسلمه مثل الذى تفعل أم سلمه

إقصاؤها عن بيتها كل أمه و أنها قدما تساوى المكرمه و كان عبد الله توارى فى أيام المأمون، فكتب إليه بعد وفاه الرضا يدعوه
إلى الظهور ليجعله مكانه و يبايع له، و اعتد عليه بعفوه عمن عفا من أهله، و ما أشبه هذا من القول:

فأجابه عبد الله برسالة طويله يقول فيها:

(١) فى الخطبه «بنت محمد بن على».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤٩٩

فبأى شىء تغرنى «١»؟ ما فعلته بأبى الحسن - صلوات الله عليه - بالعنب الذى أطعمته إياه فقتلته.

و الله ما يقعدنى عن ذلك خوف من الموت و لا كراهه له، و لكن لا أجد لى فسحه «٢» فى تسليطك على نفسى، و لولا ذلك
لأتيتك حتى تريحنى من هذه الدنيا الكدره.

و يقول فيها:

هبنى لا تأر لى عندك و عند آبائك المستحلين لدمائنا، الآخذين حقنا، الذين جأهروا «٣» فى أمرنا فحذرناهم، و كنت أطف
حيله منهم بما استعملته من الرضى بنا و التستر لمحنتنا، تختل واحدا فواحدا

منا، و لكنى كنت امرأ حبيب إلى الجهاد، كما حبب إلى كل امرئ بغيته «٤»، فشحذت سيفى، و ركبت سنانى على رمحى، و استقرهت فرسى، لم أدر أرى العدو أشد ضررا على الإسلام، فعلمت أن كتاب الله يجمع كل شىء، فقرأته فإذا فيه: يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار و ليجدوا فيكم غلظة «٥».

فما أدرى من يلينا منهم، فأعدت النظر، فوجدته يقول: لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم «٦» فعلمت أن على أن أبدأ بما قرب منى.

و تدبرت فإذا أنت أضرت على الإسلام و المسلمين من كل عدو لهم، لأن الكفار خرجوا منه و خالفوه فحذروهم الناس و قاتلوهم، و أنت دخلت فيه ظاهرا فأمسك الناس و طفقت تنقض عراه عروه عروه، فأنت أشد أعداء الإسلام ضررا عليه.

و هى رساله طويله قد أتينا بها فى الكتاب الكبير.

(١) فى الخطيه «بأى شىء نعتذر مما فعلته...».

(٢) فى ط و ق «قسمه».

(٣) فى ط و ق «جاهدوا».

(٤) فى ط و ق «تبعته».

(٥) سوره التوبه ١٢٣.

(٦) سوره المجادله ٢٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٠

و أخبرنى «١» جعفر بن محمد الوراق الكوفى، قال: حدثنى عبد الله بن على بن عبيد الله العلوى الحسينى، عن أبيه، قال:

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى و هو متوار منه يعطيه الأمان، و يضمّن له أن يوليه العهد بعده، كما فعل بعلى بن موسى، و يقول: ما ظننت أن أحدا من آل أبى طالب يخافنى بعد ما عملته بالرضا، و بعث الكتاب إليه.

فكتب إليه عبد الله بن موسى:

وصل كتابك و فهمته، تختلنى

فيه عن نفسى ختل القانص، و تحتال على حيله المغتال القاصد لسفك دمي.

و عجت من بذلك العهد و ولايته لى بعدك، كأنك تظن أنه لم يبلغنى ما فعلته بالرضا، ففى أى شىء ظننت أنى أرغب من ذلك؟.

أفى الملك الذى قد غرتك نضرتة و حلاوته؟ فو الله لأين أقذف و أنا حى فى نار تتأجج أحب إلى من أن ألى أمرا بين المسلمين أو أشرب شربه من غير حلها مع عطش شديد قاتل.

أم فى العنب المسموم الذى قتلت به الرضا؟

أم ظننت أن الاستتار قد أملنى و ضاق به صدرى، فو الله إنى لذلك، و لقد مللت الحياه و أبغضت الدنيا، و لو وسعنى فى دينى أن أضع يدى فى يدك حتى تبلغ من قبلى مرادك لفعلت ذلك، و لكن الله قد حظر على المخاطره بدمى، وليتك قدرت على من غير أن أبذل نفسى لك فقتلتنى، و لقيت الله - عزّ و جلّ - بدمى، و لقيته قتيلا مظلوما، فاسترحت من هذه الدنيا.

و اعلم أنى رجل طالب النجاه لنفسى، و اجتهدت فيما يرضى الله عزّ و جلّ عنى، و فى عمل أتقرب به إليه، فلم أجد رأيا يهدى إلى شىء من ذلك، فرجعت إلى القرآن الذى فيه الهدى و الشفاء، فتصفحته سوره سوره، و آيه آيه، فلم أجد شيئا أزلف للمرء عند ربه جل و عز من الشهاده فى طلب مرضاته.

ثم تتبعته ثانيه أتأمل الجهاد أيه أفضل، و لأى صنف، فوجدته جل و علا

(١) من هنا إلى قوله: «و لم يزل عبد الله متواريا إلى أن مات فى أيام المتوكل» غير موجود فى الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠١

يقول: قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً «١»

فطلبت أئى الكفّار أضّرّ على الإسلام، و أقرب من موضعى، فلم أجد أضّر على الإسلام منك، لأن الكفار أظهروا كفرهم، فاستبصر الناس فى أمرهم، و عرفوهم فخافوهم.

و أنت ختلت المسلمين بالإسلام، و أسررت الكفر، فقتلت بالظنّه، و عاقبت بالتهمه، و أخذت المال من غير حله فأنفقتة فى غير حله، و شربت الخمر المحرمه صراحا، و أنفقت مال الله على الملّهين و أعطيته المغنين، و منعتة من حقوق المسلمين، فغششت بالإسلام، و أحطت بأقطاره إحاطه أهله، و حكمت فيه للمشرك، و خالفت الله و رسوله فى ذلك خلافه المضاد المعاند، فإن يسعدنى الدهر، و يعنى الله عليك بأنصار الحق، أبذل نفسى فى جهادك بذلا يرضيه منى، و إن يمهلك و يؤخرك ليجزيك بما تستحقه فى منقلبك، أو تخترمنى الأيام قبل ذلك فحسبى من سعى ما يعلمه الله عزّ و جلّ من نيتى، و السلام.

و لم يزل عبد الله متواريا إلى أن مات فى أيام المتوكل.

فحدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن، قال: حدثنا اسماعيل بن يعقوب، قال: سمعت محمد بن سليمان الزينبى «٢» يقول:

نعى عبد الله بن موسى إلى المتوكل صبح أربع عشره ليله من يوم مات، و نعى له أحمد بن عيسى فاغتبط بوفاتهما و سر، و كان يخافهما خوفا شديدا و يحذر حركتهما، لما يعلمه من فضلهما، و استنصار الشيعة الزيديه بهما و طاعتها لهما لو أرادوا الخروج عليه، فلما ماتا أمن و اطمأن، فما لبث بعدهما إلّا أسبوعا حتى قتل.

و كان عبد الله بن موسى يقول شيئا من الشعر.

أنشدنى أحمد بن سعيد، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن، قال: أنشدنى إسماعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى:

و إنى لمرتاد جوادى و قاذف به

(١) سورة التوبة ١٢٣.

(٢) فى ط و ق «محمد بن سليمان الرسى».

(٣) الشعر فى الأغانى ١٦٠ / ١٠.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٢ مخافه دنيا رثه أن تميلنى كما مال فيها الهالك المتجانف «١»

فيا رب إن حانت وفاتى فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف «٢»

و لكن قتيلًا شاهدا لعصابه يصابون فى فج من الأرض خائف «٣»

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى و صاروا إلى ميعاد ما فى المصاحف «٤» قال أبو الفرج: هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب، و هذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائى «٥»، و كان يذهب مذهب الشراه «٦»، و لعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلاً.

(١) هذا البيت غير موجود فى الأغانى، و فيه بدله:

لأكسب مالا أو أوول إلى غنى من الله يكفينى غداه الخلائف

(٢) الشرجع: النعش، و بعده فى الأغانى:

و لكن قبرى بطن نسر مقلبه بجو السماء فى نسور عواكف

(٣) صدره كما فى الأغانى «و أمسى شهيدا ثاويا فى عصابه» و بعده:

فوارس من شيبان ألف بينهم تقى الله نزالون عند التراجف

(٤) فى الخطيه «ما فى الصحائف».

(٥) قال أبو الفرج فى ترجمه الطرماح ١٦٠ / ١٠ «و أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال: أخبرنى أبى قال:

حدثنى الحسن بن عبد الرحمن الربعى قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنى إبراهيم بن سوار الضبى، قال: حدثنى محمد بن زياد القرشى عن ابن شبرمه قال:

كان الطرماح لنا جليسا، ففقدناه أياما كثيره، فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل و ما دهاه، فلما كنا قريبا من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر، فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقيل: هذا نعش الطرماح، فقلنا: و الله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول: و إني لمقتاد جوادى و قاذف».

(٦) قال

أبو الفرج فى الأغانى ١٥٦ / ١٠ «أخبرنى إسماعيل بن يونس قال: حدثنا عمر بن شيبه، عن المدائنى، عن أبى بكر الهذلى قال:

قدم الطرماح بن حكيم الكوفه، فنزل فى تيم اللات بن ثعلبه، و كان فىهم شيخ من الشراه له سمت و هيئه، و كان الطرماح يجالسه و يسمع منه، فرسخ كلامه فى قلبه، و دعاه الشيخ إلى مذهبه فقبله، و اعتقده أشد اعتقاد و أصحه حتى مات عليه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٣

أيام المنتصر

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٤

أيام المنتصر و كان المنتصر يظهر الميل إلى أهل هذا البيت «١»، و يخالف أباه فى أفعاله، فلم يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس و لا مكروه فيما بلغنا «٢»، و الله أعلم.

(١) مروج الذهب ٢ / ٢٨٤ - ٢٨٥ و ابن الأثير ٧ / ٣٩ - ٤٠ و أبو الفداء ٢ / ٤٤ و الطبرى ١١ / ٨١.

(٢) جاء فى الطبرى ١١ / ٨١ «أن المنتصر لما ولى الخلافه كان أول شىء أحدث من الأمور، عزل صالح بن على عن المدينه، و توليه على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد إياها، فذكر عن على بن الحسين أنه قال: دخلت عليه أودعه فقال لى: يا على، إنى أوجهك إلى لحمى و دمي، و مد جلد ساعده و قال: إلى هذا و جهتك، فانظر كيف تكون للقوم، و كيف تعاملهم - يعنى آل أبى طالب - فقلت: أرجو أن أمثل رأى أمير المؤمنين - أيده الله - فىهم إن شاء الله، فقال إذا تسعد بذلك عندى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٥

أيام المستعين

إشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٦

٦٤ - يحيى بن عمر بن الحسين «١»

فمن خرج فقتل فى أيامه أبو الحسين يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب.

[و يكنى أبا الحسن].

و أمه أم الحسن «٢» بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه.

كان خرج فى أيام المتوكل إلى خراسان فرده عبد الله بن طاهر، فأمر المتوكل بتسليمه إلى عمر بن الفرج الرخجى فسلم إليه، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظه فرد عليه يحيى و شتمه، فشكى ذلك إلى المتوكل فأمر به فضرب دررا «٣»، ثم حبسه فى دار الفتح بن خاقان، فمكث على ذلك مدته، ثم أطلق فمضى إلى بغداد فلم يزل بها حيناً حتى خرج إلى الكوفه فدعا إلى الرضا من آل محمد (ص)، و أظهر العدل و حسن السيره بها إلى أن قتل رضوان الله عليه، و سذكر خبره على سياقته.

و كان رضى الله عنه رجلا فارسا شجاعا، شديد البدن مجتمع القلب، بعيدا من رهق الشباب و ما يعاب به مثله.

فحدثنى محمد بن أحمد الصيرفى أبو عبيد، و أحمد بن عبيد الله بن عمار، و غيرهما:

أنه كان مقيما ببغداد، و كان له عمود حديد ثقيل يكون معه فى منزله، و كان ربما سخط على العبد أو الأمه من حشمه، فيلوى العمود فى عنقه، فلا يقدر أحد أن يحله عنه حتى يحله يحيى رضى الله عنه.

قال أبو الفرج:

حدثنى أحمد بن عبيد الله، قال: حدثنى أبو عبد الله بن أبى الحصين:

أن يحيى بن عمر لما أراد الخروج بدأ فزار قبر الحسين، و أظهر لمن حضره من

(١) أبو الفداء ٢ / ٤٥ و الطبرى ١١ / ٨٧ - ٩٠ و ابن

الأثير ٤٣/٧ و مروج الذهب ٢/ ٢٩٠-٢٩٣ و شرح شافيه أبي فراس ١٧٧ و الفخرى ٢١٦-٢١٨.

(٢) فى الطبرى «أم الحسين».

(٣) الطبرى ١١/ ٤٢ «فضربه عمر فرج ثمانى عشره مقررعه، و حبس ببغداد فى المطبق».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٧

الرؤار ما أرادته، فاجتمعت إليه جماعه «١» من الأعراب و مضى فقصد شاهى «٢» فأقام بها إلى الليل، ثم دخل الكوفه ليلا، و جعل أصحابه ينادون: أيها الناس أجيئوا داعى الله حتى اجتمع إليه خلق كثير.

فلما كان من غد مضى إليه بيت المال فأخذ ما فيه، و وجه إلى قوم من الصيارفه عندهم مال من مال السلطان فأخذه منهم، و صار إلى بنى حَمِيان و قد اجتمع أهله، ثم جلس فجعل أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحسنى و هو المعروف بالأدرع «٣» يساره و يعظم عليه أمر السلطان، فبينما هم كذلك إذا عبد الله بن محمود قد أقبل و عنده جند مرتبون كانوا معه فى طساسيج الكوفه «٤»، فصاح بعض الأعراب ييحيى:

أيها الرجل أنت مخدوع، هذه الخيل قد أقلت. فوثب ييحيى فجال فى متن فرسه، و حمل على عبد الله بن محمود فضربه ضربه بسيفه على وجهه، فولى منهزما و تبعه أصحابه منهزمين «٥».

ثم رجع إلى أصحابه فجلس معهم ساعه ثم خرج إلى الوازار فى عسكره و مضى منه إلى حنبلا.

و سار خبر ييحيى بن عمر و انتهى إلى بغداد، فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر بن عمه الحسين بن إسماعيل «٦»، و ضم إليه جماعه من القواد، منهم خالد بن عمران، و أبو السننا الغنوى، و وجه الفلس «٧»، و عبد الله بن نصر بن حمزه، و سعد الضبابى، فنفذوا

إليه على كره، و كان هوى أهل بغداد مع يحيى، و لم يروا قط مالوا إلى طالبى خرج غيره.

فنفذ الحسين إلى الكوفة فدخلها و أقام بها أياما [ثم مضى قاصدا يحيى حتى وافاه فأقام فى وجهه أياما] «٨» ثم ارتحل قاصدا القسین حتى نزل قريه يقال لها

(١) فى ط و ق «جمعيه».

(٢) معجم البلدان ٦ / ٦١.

(٣) فى هامش الخطيه «سمى الأدرع لأن أسدا أدرع خرج فى أيامه فعاث فى الأرض و أهلک الناس، فما قامت له قائمه، فبرز إليه فقتله، فسمى الأدرع».

(٤) فى هامشها أيضا «أى نواحي».

(٥) ابن الأثير ٧ / ٤٣.

(٦) الطبرى ١١ / ٨٨.

(٧) فى الخطيه «الفليس» و فى الطبرى «و عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفليس».

(٨) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٨

البحريه «١» و كان على خراج تلك الناحيه أحمد بن على الاسكافى و على حربها أحمد بن الفرج الفزارى، فحصل أحمد بن على مال الخراج و هرب به، و ثبت ابن الفرج فناوش يحيى مناوشه يسيره و ولى عنه بعد ذلك، و مضى يحيى لوجهه يريد الكوفه فعارضه المعروف بوجه الفليس فقاتله قتالا شديدا، فانهزم عن يحيى فلم يتبعه.

و مضى وجه الفليس لوجهه حتى نزل شاهى، فصادف فيها الحسين بن اسماعيل فأقام بشاهى «٢»، و أراحا و شربا الماء العذب و قويت عساكرهم و خيلهم «٣».

و أشار أصحاب يحيى عليه بمعاجله الحسين بن اسماعيل، و كان معهم رجل يعرف بالهيزم بن العلاء العجلي فوافى يحيى فى عده من أهله و عشيرته، و قد تعبت خيلهم و رجا لهم فصاروا فى عسكره فحين التقوا كان أول ما انهزم الهيزم [هدا].

و ذكر قوم أن الحسين بن إسماعيل كان راسله فى هذا و

أجمعا رأيهما عليه.

و قال قوم: بل انهزم للتعب الذى لحقه.

حدثنى على بن سليمان الكوفى، قال: حدثنى أبى قال:

اجتمعت أنا و الهيزم يوما فتذاكرنا أمر يحيى فحلف بالطلاق الثلاث أنه لم يكن له فى الهزيمة صنع، و إنما كان يحيى رجلا
نزقا فى الحرب، فكان يحمل وحده

(١) فى الطبرى «و هى قريه بينها و بين قسين خمس فراسخ و لو شاء الحسين أن يلحقه لحقه».

(٢) فى الطبرى بعد ذلك «فعمسكرها». و دخل يحيى بن عمر الكوفى، و اجتمعت إليه الزيديه، و دعا إلى الرضى من آل محمد، و
كشف أمره، و اجتمعت إليه جماعه من الناس و أحبوه، و تولاه العامه من أهل بغداد، و لا يعلم أنهم تولوا من أهل بيته غيره، و
بايعه بالكوفه جماعه لهم بصائر و تدبير فى تشيعهم، و دخل فيهم أخلاط لا ديانه لهم...».

(٣) فى الطبرى بعد ذلك «و أقام يحيى بن عمر بالكوفه يعد العدد، و يطبع السيوف و يعرض الرجال، يجمع السلاح، و أن
جماعه من الزيديه ممن لا علم بالحرب أشاروا على يحيى بمعالجه الحسين، و ألحت عليه عوام أصحابه بمثل ذلك فزحف إليه
من ظهر الكوفه من وراء الخندق ليله الاثنين لثلاث عشره خلت من رجب، و معه الهيزم العجلى فى فرسان من بنى عجل و
أناس من بنى أسد، و رجاله من أهل الكوفه ليسوا بدوى علم و لا تدبير و لا شجاعه، فأسروا ليلتهم، ثم صبحوا حسينا و أصحابه،
و أصحاب حسين مستريحون مستعدون، فثاروا إليهم فى الغلس ساعه، ثم حمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا و وضع فيهم
السيف، فكان أول أسير الهيزم بن العلاء بن جهور العجلى، فانهزم رجاله أهل الكوفه

و أكثرهم عزل بغير سلاح ضعفى القوى خلقان الثياب، فداستهم الخيل، و انكشف العسكر عن يحيى بن عمر...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٠٩

فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل، و حمل مره كما كان يفعل فبصرت عيني به و قد صرع فى وسط عسكرهم فلما رأته قد قتل انصرفت بأصحابى.

رجع الحديث إلى روايه ابن عمار.

قال: فلما رأى يحيى هزيمة الهيزم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل، فأخذ سعد الضبابى «١» رأسه، و جاء به إلى الحسين بن اسماعيل، و كانت فى وجهه ضربات لم يكد يعرف معها، و لم يتحقق أهل الكوفه قتل يحيى، فوجه إليهم الحسين بن اسماعيل أبا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم أنه قد قتل، فشتموه و أسمعوه ما يكره و هموا به، و قتلوا غلاما له، فوجه إليهم أبا كان لأبى الحسن «٢» يحيى بن عمر من أمه يعرف بعلى بن محمد الصوفى «٣» من ولد عمر بن على بن أبى طالب، و كان رجلا رفيقا مقبولا، فعرف الناس قتل أخيه، فضجوا بالبكاء و الصراخ و العويل و انصرفوا.

و انكفأ الحسين بن اسماعيل إلى بغداد، و معه رأس يحيى بن عمر «٤»، فلما دخل بغداد جعل أهلها يصيحون من ذلك إنكارا له و يقولون: إن يحيى لم يقتل، ميلا- منهم إليه، و شاع ذلك حتى كان الغوغاء و الصبيان يصيحون فى الطرقات: ما قتل و ما فر، و لكن دخل البر.

و لما أدخل رأس يحيى إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنتونه بالفتح، و دخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر، أبو هاشم داود

(١) فى الخطيه «سعيد».

(٢) فى الخطيه «لأبى الحسين».

(٣) فى

(٤) في الطبري ٨٩ / ١١ «وورد الرأس دار محمد بن عبد الله بن طاهر، و قد تغير، فطلبوا من يقور ذلك اللحم، و يخرج الحدقه و الغلصمه فلم يوجد، و هرب الجزارون، و طلب ممن في السجن من الخرميه الذباحين من يفعل ذلك فلم يقدم عليه أحد، إلّا رجل من عمال السجن الجديد يقال له: سهل بن الصغدي، فإنه تولى إخراج دماغه و عينه، و قوره بيده، و حشى بالصبر و المسك و الكافور بعد أن غسل و صير في القطن. و ذكروا أنهم رأوا بجنيبه ضربه بالسيف منكره. ثم إن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذي وافاه فيه، و كتب إليه بالفتح بيده، و نصب رأسه باب العامه بسامراء، و اجتمع الناس لذلك و كثروا و تدمروا، و تولى إبراهيم الديرج نصبه؛ لأن إبراهيم بن إسحاق خليفه محمد بن عبد الله أمره فنصبه لحظه ثم حط ورد إلى بغداد لينصب بها باب الجسر...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٠

[ابن القاسم] الجعفرى، و كان ذا عارضه و لسان، لا يبالي ما استقبل الكبراء و أصحاب السلطان به.

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، و حكيم بن يحيى الخزاعي، قال:

دخل أبو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال «١»:

أيها الأمير، قد جئتك مهنتا بما لو كان رسول الله (ص) حيا لعزى به، فلم يجبه محمد عن هذا بشىء «٢».

و أمر محمد بن عبد الله حينئذ أخته و نسوه من حرمه بالشخص إلى خراسان، و قال إن هذه الرؤوس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلّا خرجت منه النعمه

و زالت عنه الدوله، فتجهزن للخروج.

قال ابن عمار فى حديثه:

و أدخل الأسارى من أصحاب يحيى إلى بغداد، و لم يكن فيما روى قبل ذلك من الأسارى أحد لحقه ما لحقهم من العسف و سوء الحال، و كانوا يساقون و هم حفاة سواقا عنيفا فمن تأخر ضربت عنقه، فورد كتاب المستعين بتخليه سييلهم فخلوا، إلّا رجلا يعرف بإسحاق بن جناح كان صاحب شرطه يحيى بن عمر فإن محمد بن الحسين الأشنانى حدثنى: أنه لم يزل محبوبا حتى مات، فخرج توقيع محمد بن عبد الله بن طاهر [فى أمره] يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود، و لا- يدفن مع المسلمين، و لا يصلى عليه، و لا يغسل، و لا يكفن» فأخرج رحمه الله بثيابه ملفوفا فى كساء قومسى على نعش حتى جاءوا به إلى خربه، فطرح على الأرض و ألقى عليه حائط، رحمه الله تعالى.

و قد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعه من وجوه أهل الكوفه و أولى الفضل منهم، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر- و هو محمد بن الحسين-

(١) ابن الأثير ٧/ ٤٤ و مروج الذهب ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١.

(٢) فى الطبرى ١١/ ٩٠ «فخرج أبو هاشم الجعفرى و هو يقول:

يا بنى طاهر كلوه وبيبا إن لحم النبى غير مرى

إن و ترا يكون طالب الله لو تر نجاحه بالحرى

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥١١

أن أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلي «١» خرج معه معلما، و كان أحد فرسان أصحابه. و قد لقيته أنا و كتبت عنه، و كنت أرى فيه [من] الحذر و التوقى من كثير من الناس، ما يدل على صدق ما ذكر عنه.

و ما بلغنى أن أحدا ممن قتل فى الدوله العباسيه

من آل أبي طالب رثى بأكثر مما رثى به يحيى [ولا قيل فيه الشعر بأكثر] مما قيل فيه «٢».

و اتفق فى وقت مقتله عده شعراء محيدون للقول [أولوا هوى] فى هذا المذهب، إلا أننى ذكرت بعض ذلك كراهيه الإطاله.

فمنه قول على بن العباس الرومى «٣» يرثيه، و هى من مختار ما رثى به، بل إن قلت إنها عين ذلك و المنظور إليه لم أكن مبعدا، لو لا- أنه أفسدها بأن جاوز الحد و أغرق فى النزع، و تعدى المقدار بسب مواليه من بنى العباس، و قوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله، و هى:

أمامك فانظر أى نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم و أعوج «٤»

ألا أيهدا الناس طال ضريركم بآل رسول الله فاختشوا أو ارتجوا «٥»

أكل أوان للنبي محمد قتل زكى بالدماء مضرج «٦»

تبيعون فيه الدين شر أئمهفله دين الله قد كاد يمرج «٧»

لقد ألحجوكم فى حبائل فتنهوا للملحجوكم فى الحبائل ألحج «٨»

(١) فى الخطيه «أبا محمد عبد الله بن يزيد العجلي».

(٢) راجع ابن الأثير ٧/ ٤٤ و مروج الذهب ٢/ ٢٩١-٢٩٢.

(٣) ولد ابن الرومى فى رجب سنه إحدى و عشرين و مائتين ببغداد، و توفى بها سنه ثلاث و ثمانين و مائتين، راجع ترجمته فى ابن خلكان ١/ ٣٥١ و ديوانه المطبوع ٢/ ٤٦-٥٤ و المخطوط ص ٤١٤.

(٤) تنهج: تسلك، شتى: أى طريقان متباينان أحدهما مستقيم و الآخر أعوج.

(٥) الضرير: المضاره.

(٦) فى ط و ق «أ فى كل يوم» الزكى: الصالح، و المضرج: الملطخ.

(٧) فى ط و ق «قد كان يمزج» فيه: أى بسبب، و شر أئمه: يريد بهم خلفاء بنى العباس، و يمرج: يفسد و يضطرب.

(٨) فى ط و

ق «و للملحجيكم ... ألحجوا» ألحجوكم: ادخلوكم و أوقعوكم يقال: لحنج فى الأمر إذا دخل فيه و نشب، و الحبال: جمع حباله و هى المصيده، و ألحنج: أكثر لحنجا، أى أعظم دخولا و وقوعا فى شراك الفتنة.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٢ بنى المصطفى كم يأكل الناس شلوكم لبلواكم عمّا قليل مفرّج «١»

أما فيهم راع لحقّ نبيّه و لا خائف من ربّه يتحرّج «٢»

لقد عمهوا ما أنزل الله فيكم كأنّ كتاب الله فيهم ممجمج «٣»

ألا خاب من أنساه منكم نصيبه متاع من الدنيا قليل و زبرج «٤»

أبعد المكنّى بالحسين شهيدكم تضاء مصابيح السماء فتسرج

لنا و علينا، لا عليه و لا له تسجسج أسراب الدموع و تنشج «٥»

و كيف نبكى فائزا عند ربّه له فى جنان الخلد عيش مخرفج «٦»

فإن لا يكن حيّا لدينا فإنّه لدى الله حيّ فى الجنان مزوّج

و قد نال فى الدّنيا سناء و صيتهو قام مقاما لم يقمه مزلّج «٧»

شوى ما أصابت أسهم الدّهر بعده هوى ما هوى أو مات بالزّمل بحزج «٨»

و كنا نرجيه لكشف عما يهبأمثاله أمثالها تتبلج «٩»

فساهمنا ذو العرش فى ابن نبيّه ففاز به و الله أعلى و أفلج

مضى و مضى الفراط من أهل بيته يؤمّ بهم ورد المنيه منهج «١٠»

فأصبحت لاهم أبستونى بذكره كما قال قبلى فى البسوء مؤرّج «١١»

(١) فى ط و ق «بنى»، و الشلو: العضو، و المراد قتل ذراريهم و المفرج: التفريج و كشف الضر.

(٢) فى ط و ق «أما فيكم».

(٣) عمه: تردد فى الضلال و تحيّر فى المنازعه أو فى الطريق، ممجمج: غير مبين، و فى ط و ق «فيهم مجمج».

(٤) فى ط و ق «ألا خاب» و فى ق «و بزرج» و الزبرج: الزينه تتخذ من الوشى أو الجواهر.

(٥) تسجج: تسح و تسيل، و

تنسج: يقال: نسج الباكي ينسج نشيجا بمعنى غص بالبكاء في غير انتخاب.

(٦) مخرفج: واسع.

(٧) الصيته: الذكر الحسن، و المزليج: ...

(٨) الشوى: الأمر الهين، و البزج: ولد البقره.

(٩) فى ط و ق «يتبلج» و تبلج: تضىء و تشرق.

(١٠) فى القاموس: «فرط القور يفرطهم فرطا و فرطه تقدمهم إلى الورد لإصلاح الحوض و الدلاء، و هو الفراط» يريد السابقين المقدمين، يؤم يقصد، و فى ط و ن «نحو المنيه».

(١١) فى ط و ق «أبسنوني .. موزج» و بسأ بالأمر: تهاون به و مرن عليه، فلم يكثرث لقبحه و ما يقال فيه.

و مؤرج: المراد به هنا مؤرج: السدوسى القائل:

روعت بالبين حتى لا أراع له و بالمصائب من أهلى و جيرانى

لم يترك الدهر لى علقا أضن به إلا اصطفاه بنأى أو بهجران

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٣ و لا هو نسانى أساى عليهم بلى هاجه، و الشجو للشجو أهيج «١»

أبيت إذا نام الخلى كأنما تبطن أجفانى سيال و عوسج «٢»

أيحى العلا لهفى لذكراك لهفهبياشر مكواها الفؤاد فينضج «٣»

أحين تراء تك العيون جلاءهاو أقذاءها أضحت مراثيك تنسج «٤»

بنفسى و إن فات الفداء بك الردى محاسنك اللانى تمخ فتنهج «٥»

لمن تستجد الأرض بعدك زينهنفتصبح فى أثوابها تتبرج؟

سلام و ريحان و روح و رحمعليك و ممدود من الظل سجسج «٦»

و لا برح القاع الذى أنت جاره يرف عليه الأحقوان المفليج «٧»

و يا أسفى ألا تردّ تحيّهسوى أرج من طيب رمسك يارج

ألا إنما ناح الحمائم بعد ما ثويت و كانت قبل ذلك تهزج

أذمّ إليك العين إن دموعها تداعى بنار الحزن حين توهّج «٨»

و أحمدها لو كفكفت من غروبها عليك و خلّت لاعج الحزن يلعبج «٩»

و ليس البكاء أن تسفح العين إنما أحر البكاء ين البكاء المولّج «١٠»

أتمتعنى عيني عليك بعبره هو أنت لأذيال الزوامس مدرج

(١) فى ط و ق «و لا هو أنسانى ... بلا هاجه» و أساى: حزنى.

(٢) فى ط و ق «أجفانى شباك» و معنى تبطن أجفانى دخل بطنها و السيال و العوسج: نوعان من الشوك.

(٣) لهفى: حسرتى، مكواها: مصدر ميمى بمعنى: كىها.

(٤) فى ط و ق «العيون خلانها .. ظلت مراثيك» و تراء تك نظرتك فكنت جلاء لعيون أحبابك و قذى لأعداءك.

(٥) فى الخطيه «تلج» فى ط و ق «تمج» و معنى «تمخ» تزداد نماء و نضاره يقال: أمخ العود: إذا ابتل و جرى فيه الماء.

تنهج: يقتدى بها.

(٦) فى ط و ق «و ممدود من الأرض».

(٧) فى ط و ق و الخطيه «يزف عليه» من الزفزه و هى تحريك الريح الحشيش.

(٨) فى ط و ق «تداعى لنار الشوق حين ترهج» و توهج: توقد بشده، يقال: و هجت النار: أى وقدتها إيقادا شديداً.

(٩) غروباها: دموعها، لا عج الحزن: مؤلمه.

(١٠) المولج: اسم مفعول بمعنى المدخل إلى القلب.

(١١) فى ط و ق «أتمنعى» و معنى «أتمنعى: أتساعدنى و تنفعنى و الروامس: الرياح التى تدفن الآثار، و المدرج:

المسلك.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥١٤ فإنى إلى أن يدفن القلب داءه ليقتلنى الداء الدفين لأحوج

عفاء على دار ظنعت لغيرها فليس بها للصالحين معرج «١»

ألا أيها المستبشرون بيومه أظلت عليكم غمه لا تفرج

أكلكم أمسى اطمأن مهاده بأن رسول الله فى القبر مزعج

فلا تشمتوا و ليخسأ المرء منكم بوجه كأن اللون منه اليرندج «٢»

فلو شهد الهيجا بقلب أيبكم غداه التقى الجمعان و الخيل تمعج «٣»

لأعطى يد العانى أو ارمد هاربا كما ارمد بالقاع الظليم المهيج «٤»

و لكنّه ما زال يغشى بنحره شبا الحرب حتى قال ذو الجهل: أهوج

و حاشا له من تلکم غير أنّه أبى خطّه الأمر التى هى أسمع «٥»

و أين به

عن ذاك؟ لا أين إنه إليه بعرقه الزكّين محرّج «٦»

كدأب عليّ في المواطن قبله أبي حسن، و الغصن من حيث يخرج

كأني به كالليث يحمى عربنه و أشباله لا يزدهيه المهجج «٧»

كأني أراه و الرّماح تنوشه شوارع كالأشطان تدلى و تخلج «٨»

كأني أراه إذ هوى عن جواده و عقر بالترب الجبين المشجج

فحبّ به جسما إلى الأرض إذ هوى و حبّ بها روحا إلى الله تعرج

أ أرديتم يحيى و لم يطو أطل طرادا و لم يدبر من الخيل منسج؟ «٩»

(١) المعرج: ما يمال إليه و يقام به.

(٢) في ط و ق «فلا تشتموا» و اليرندج: الصبغ الأسود.

(٣) في ط و ق «فلا شهدوا» و تمعج: تموج و تسرع العدو.

(٤) ارمد: أسرع في عدوه. و في ط و ق «الهجج».

(٥) في ط و ق «و جاش له ... هي أشمخ».

(٦) في ط و ن «و أين أعن ذاك ... محدج».

(٧) لا يزدهيه: لا يستخفه، و المهجج: الذي يصيح به ليزجره.

(٨) تنوشه: تتناول، شوارع: متسدده الوجهه إليه الاشطان: الحبال الطويله، تدلى و تخلج: تنزل و تنزع.

(٩) في ط و ق «و لم يطو ابطلا» و الأيطل: الخاصره، و الطراد: كالمطارده: حمل الفرسان بعضهم على بعض، و المنسج: ما بين العرف و موضع اللبد.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٥ تأتت لكم فيه منى السوء هينهو ذاك لكم بالغى أغرى و ألهج «١»

تمدون في طغيانكم و ضلالكم و يستدرج المغرور منكم فيدرج

أَجْنُوا بَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ شَتَانِكُمْ وَشَدُّوا عَلَيَّ مَا فِي الْعِيَابِ وَأَسْرَجُوا «٢»

وخلوا ولاء السوء منكم وغيهم فأحربهم أن يغرقوا حيث لججوا

نظار لكم أن يرجع الحق راجع إلى أهله يوما فتشجوا كما شجوا «٣»

على حين لا عذري لمعتذريكم ولا لكم من حجّه الله مخرج «٤»

فلا تلقحوا

الآن الضَّغائن بينكم و بينهم إنَّ اللّواحق تنتج «٥»

غررتم إذا صدقتم أنّ حالهتدوم لكم، و الدهر لوانان أخرج «٦»

لعلّ لهم فى منظوى الغيث نائراسيسمو لكم و الصبح فى الليل مولج «٧»

بمجر تضيق الأرض من زفراته له زجل ينفى الوحوش و هزمج «٨»

إذا شيم بالأبصار أبرق بيضه بوارق لا يستطيعهنّ المحمّج «٩»

نوامضه شمس الضّحى فكأنمايرى البحر فى أعراضه يتموّج «١٠»

(١) فى ط و ق «منى السوء منيه» و هينه: سهله.

(٢) أجنوا: استروا، الشنآن: البغض، العياب: جمع عيبه، و هى ما يجعل فيها المتاع، و الإشرّاح: شد الخريطه و فى ط و ق «فى القباب و أشربوا».

(٣) فى ط و ق «ندارى لكم» و «نظار» اسم فعل أمر من نظر بمعنى انتظر، و المراد بالحق هنا: الخلافه، و الشجى:

الحزن.

(٤) العذرى و العذر بمعنى.

(٥) فى ط و ق «فلا تلحقوا ... إن اللواحق تنتج» يقال: نتجت الناقه تنتج إذا ولدت، جعل الضغائن كالإبل إذا ألقت ولدت.

(٦) فى ط و ق «غررتم لأن ... و الدهر لو ناب» يقال: ظليم أخرج: إذا كان ذا لونين أسود و أبيض.

(٧) فى ط و ق «فى منظوى الغيث ... سيسمى».

(٨) فى ط و ق «بمجر ... له رجل ينفى الوحوش» و المجر: الجيش العظيم، و الزجل: الجلبه و ارتفاع الصوت، ينفى الوحوش: يطردها، و الهزمج اختلاط الأصوات.

(٩) فى ط و ق «إذا قيس بالأبصار ... بوارق لا يعتبطهن» شيم: نظر، أبرق: أتى ببرقه، و البيض: ما يلبس من الحديد على الرأس فى الحرب، بروارق: أى بروقا ذوات بريق و لمعان، لا- يستطيعهن المحمّج: لا- يقدر على مقاومتها من يحدق نظره فيها لشده لمعانها.

(١٠) فى ط و ق «ترى البحر فى أعراضها».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج

الأصفهاني، ص: ٥١٦ له وقده بين السماء وبينه تلم به الطير العوافى فتخرج (١)

إذا كَرَّ في أعراضه الطرف أعرضت حراج تحار العين فيها فتخرج (٢)

يؤيده ركنان ثبتان: رجله خيل كإرسال الجراد و أوثج (٣)

عليها رجال كالليوث بسالهاً مئانهم يثنى الأبي فيعنج (٤)

تدانوا فما للنعق فيهم خصاصه تنفسه عن خيلهم حين ترهج (٥)

فلوا حصبتهم بالفضاء سحابه لظل عليهم حصبها يتدحرج (٦)

كأن الزجاج اللهدميّات فيهم فتيل بأطراف الردينيّ مسرج (٧)

يودّ الذي لا قوه أن سلاحه هنالك خلخال عليه و دملج (٨)

فيدرك ثار الله أنصار دينه و لله أوس آخرون و خزرج

و تظعن خوف السبي بعد إقامه طعائن لم يضرب عليهن هودج

و يقضى إمام الحق فيكم قضاءه تماما و ما كلّ الحوامل تخذج (٩)

(١) في ط و ق «له رفته .. فتخرج» و الوقده: شدة الحر. و في الخطيه «الطير العوالي».

(٢) في ط و ق «في أعراضه الطف .. جراح بحار العين فيها فتخرج» كر: أجيل، أعراضه: أعاليه، الطرف البصر، أعرضت:

اعترضت له و ظهرت، و الحراج: جمع حرجه و هي مجتمع الشجر، فتخرج. يقال:

حرجت عينه تخرج حرجا إذا لم تستطع أن تطرف.

(٣) في ط و ق «يؤيده ركنان» و الرجله: جمع راجل و هو الماشي، و الأرسال: جمع رسل و هو القطيع، و أوثج:

أفعل تفضيل من و ثج ككرم بمعنى كنف.

(٤) يثنى الأبي: يرد الشجاع الممتنع على مقاتلته، و يعنج: من عنج البعير جذبه بخطامه حتى رفعه و هو راكب عليه.

(٥) في ط و ق «فما للنعق منهم ... تنفسهم ... ترمج» تدانوا: تقاربوا، و النقع: الغبار، و الخصاصه: الفرجه، تنفسه. تكشفه، ترهج:

تشير الغبار.

(٦) حصبيها: بردها الذي ترمى به.

(٧) في ط و ق «كأن زجاج قتيل ... بأطراف الرديه يسرج» و الزجاج: جمع زج، و هو الحديده

التي تركب في أسفل الرمح، و اللهذميات: الرماح المركب فيها اللهازم، و اللهذم: السنان القاطع، الرديني: الرمح، نسب إلى ردينه، و هي امرأه كانت تقوم الرماح، و المسرج: الموقد.

(٨) في ط و ق «الذى لاقاه» و الدمليج: حليه تلبس في العضد.

(٩) تخذج: تأتي به ناقصا.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٧ و قد كان في يحيى مذمّر خطّوه ناتجها لو كان في الأمر منتج «١»

هنالكم يشقى تبّع جهلكم إذا ظلّت الأعناق بالسيف تودج «٢»

محضتكم نصحى و إنى بعدها لأعنع فيما ساءكم و أهملج «٣»

مه لا تعادوا غرّه البغى بينكم كما يتعادى شعله النّار عرفج «٤»

أفى الحقّ أن يمساو خماسا و أنتم يكاد أخوكم بطنه يتبعج «٥»

تمشون مختالين في حجراتكم ثقال الخطا أكفالكم تترجرج

وليدهم بادى الطوى و وليدكم من الرّيف ريان العظام خدلج «٦»

تذودونهم عن حوضهم بسيوفكم و يشرع فيه أرتبيل و أبلج «٧»

فقد ألجمتهم خيفه القتل عنكم و بالقوم جاج في الحيازم حوّج «٨»

بنفسى الألى كظّتهم حسراتكم فقد علزوا قبل الممات و حشرجوا «٩»

(١) يريد أن يحيى كان خبيرا بالأمر يعرف كيف يصرفها لو أتيح له ذلك و لم يعالج بالقتل، و فى ط و ق «مدمر خطبه».

(٢) فى ط و ق «هنالكم يشقى تبّع بغيكم ... ظلت الأوداح» التبيخ: ثوران الدم، تودج: يقطع ودجها، و هو عرق فى العنق إذا قطع مات صاحبه.

(٣) فى ط و ق «مخضبكم يضحى» محضتكم نصحى: أخلصت لكم نصيحتى، لأعنع: لأسير سيرا سريعا واسع الخطا، و أهملج. أحسن السير مسرعا.

(٤) مه: اسم فعل بمعنى اكفف، لا تعادوا: لا يعاد بعضكم بعضا، غره البغى: أى لأجل غرور البغى و العدوان بينكم، و فى ط و ق

«شفعه الثار» و العرفج: نبات سريع الالتهاب.

(٥) فى ط و ق «يتنعج» أخوكم

يعنى الواحد منكم، كما تقول: يا أبا العرب تريد واحدا منهم، و البطنه: امتلاء البطن من الطعام و الشراب، يتبعج: يتشقق.

(٦) بادی الطوی: ظاهر الجوع، الريف: السعه فى المأكل و المشرب، ریان العظام: كناية عن البدانه، و الخدلج: الممتلئ الذراعین و الساقین.

(٧) فى ط و ق «عن خوضهم بسلاحهم». و فى الخطیه «و يرتع فيه» و يشرع فيه: يشرب منه، يقال شرعت الإبل فى الماء، دخلت فيه للشرب، و لعلّ أرتبیل اسم علم، و لعلّ أبلج هنا أيضا اسم علم.

(٨) الحاج: جمع حاجه، و الحيازم: جمع حيزوم و هو الصدر، و الحوج: جمع حائجه و حاجه يتبع بها الحاجه للمبالغه، فيقال: حاجه حائجه: أى شديده.

(٩) فى ط و ق «بنفسى الأولى كضتهم سراتكم» و علزوا: جزعوا جزعا شديدا، يقال: علز المريض إذا أصابه قلق و هلع.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٨ و لم تقنعوا حتى استثارت قبورهم كلابكم منها بهيم و ديزج «١» الديرج: الذى كان نبش قبر الحسين فى أيام المتوكل، و نبق فيه الماء، و منع الناس الزياره إلى أن قتل المتوكل.

و عيّرتموهم بالسّواد و لم يزل من العرب الأمحاض أخضر أدعج «٢»

و لكنكم زرق يزين وجوهكم بنى الروم، ألوان من الرّوم نّعج «٣»

لئن لم تكن بالهاشميين عاهلما شكلكم تالله إلّا المعلهج «٤»

بآيه ألّا يبرح المرء منكم يكبّ على حرّ الجبين فيعفج «٥»

بييت إذا الصّهباء روت مشاشه يساوره علع من الرّوم ألعج «٦»

فيطعنه فى سبه السّوء طعنهيقوم لها من تحته و هو أفحج «٧»

لذاك بنى العباس يصبر مثلكم و يصبر للموت الكميّ المدجج «٨»

فهل عاهه إلّا كهذى و إنكم لأكذب مسؤل عن الحقّ يلهج «٩»

فلا تجلسوا وسط المجالس حسرا و لا تركبوا إلّا ركائب تحدج «١٠»

أبى الله إلّا أن يطيبوا و

تخبثواو أن يسبقوا بالصالحات و يفلجوا «١١»

و إن كنتم منهم و كان أبوكم أباهم فإن الصفو بالرتق يمزج «١٢»

(١) استتارت، نبشت، و البهيم الأسود، و الديرزج: معرب و هو ما له لون بين لونين غير خالص لأحدهما.

(٢) الامحاض: الخالص، و أخضر: يعنى أسمر؛ لأن الخضرة فى ألوان الناس هى السمره، و المراد بالأدعج هنا السمره الخالصه، يريد أنه لا يزال من العرب الصرحاء من لونه السمره الخالصه.

(٣) فى ط و ق «ترين وجوهكم بنوا الروم» و النعج: جمع ناعج، يقال نعج اللون ينعج نعجا إذا خلص بياضه.

(٤) فى ط و ق «لما جلکم تالله» و المعلهج: المولد بين جنسين.

(٥) فى ط و ق «بأنه ألا يبرح ... يتل». يعفج: من عفج جاريته جامعها.

(٦) فى ط و ق «مشاشه يشاوره» و المشاش: أطراف العظام اللينه.

(٧) الأفحج. المتباعد ما بين الرجلين.

(٨) فى ط و ق «كذاك بنو العلات يصبر».

(٩) يلهج: من اللهجه و هى زخرفه الكلام.

(١٠) حسرا: أى كاشفين عن أنفسكم، و تحدج: يشد عليها الحدج و هو من مراكب النساء.

(١١) فى ط و ق «إلا أن تطيبوا و تخبثوا و أن تسبقوا ... و تفلجوا» و يفلجوا: أى يفوزوا بالظفر.

(١٢) فى ط و ق «و كان أبوهم أباكم ... بالريق» و الرتق: الكدر.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥١٩ أرونى امرأ منهم يزّن بانبهوا لا تنطقوا البهتان و الحقّ أبلج «١»

لعمرى لقد أغرى القلوب ابن طاهربغضائكم ما دامت الريح تنأج «٢»

سعى لكم مسعاه سوء ذميمهسعى مثلها مستكره الرّجل أعرج

فلن تعدموا ما حنتّ النيب فتنهتحتشّ كما حشّ الحريق المؤجج «٣»

وقد بدأت لو تزجرون بريحها بوائجها من كلّ أوب تبوّج «٤»

بنى مصعب ما للنبيّ و أهله عدو سواكم أفصحوا أو

دماء بنى عباسكم و عليهم لكم كدماء الترك و الزوم تهرج «٥»
يلى سفكها العوران و العرج منكم و غوغاء كم جهلا بذلك تبهج
و ما بكم أن تنصروا أولياءكم و لكن هنات فى الصدور تأجج «٦»
و لو أمكنتكم فى الفريقين فرصه لقد أظهرت أشياء تلوى و تحنج «٧»
إذن لاستقدتم منهما وتر فارس و إن ولياكم فالوشائج أوشج «٨»
أبى أن تحبّوهم يد الدهر ذكركم لىالى لا ينفك منكم متوج «٩»
و إنى على الإسلام منكم لخائف بوائق شتى بابها الآن مرتج «١٠»
و فى الحزم أن يستدرك الناس أمركم و حبلهم مستحکم العقد مدمج
نظار فإن الله طالب وتره بنى مصعب لن يسبق الله مدلج «١١»

(١) يزن: بتهم.

(٢) يريد به محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، و يقال لأسره طاهر هذا: آل طاهر، و بنى مصعب. و تناج: يقال: نأجت الريح تناج إذا تحركت و مرت سريعاً مع صوت.

(٣) النيب جمع ناب و هى الناقه المسنه، و هى أحن النوق إلى أولادها، تحش: تحرق، المؤجج: المتقد.

(٤) البوائج: جمع بائجه، و هى الداھيه، و تبوج: تظهر يقال: تبوج البرق تكشف و لمع.

(٥) تهرج: مأخوذ من الهرج بمعنى القتل.

(٦) فى الديوان: «فى القلوب تنجج» أى تتحرك.

(٧) الفريقان: العباسيون و العلويون، تلوى: تطوى، و تحنج: تخفى.

(٨) استقدتم: طلبتم الأخذ بالثأر، و الوشائج: جمع و شيجه و هى اشتباك القرابه.

(٩) يد الدهر: مده زمانه.

(١٠) فى ط وق «بواتق شر نابها» و البواتق: جمع بائقه و هى الداھيه المهلكه، و مرتج: مغلق.

(١١) نظار: اسم فعل أمر يطلب به الانتظار، المدلج: يريد السارى بالليل طلب الهرب.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٠ لعلّ قلوبا قد أطلتم غليلهاستظفر منكم بالشّفاء فتثلج و قال على بن محمد بن جعفر العلوى يذكر دخولهم على

محمد بن عبد الله بن طاهر فى التهنة «١»:

قتلت أعر من ركب المطايا و جتتك أستلنك فى الكلام

و عز على أن ألكاك إلو فىما بىنا حد الحسام

و لكن الجناح إذا أهضت قوادمه ىدف على الآكام «٢» و قال أيضا ىرى: ىحى:

تضوع مسكا جانب القبر إن ثوى و ما كان لولا شلوه ىتضوع «٣»

مصارع أقوام كرام أعرها بىح لىحى الخىر فى القوم مصرع و قال أيضا ىرثه:

فإن ىك ىحى أدرك الحتف ىومه فما مات حتى مات و هو كرىم

و ما مات حتى قال طلاب نفسه: سقى الله ىحى إنه لصمىم

فتى آنست بالروع و البأس نفسه و لىس كمن لاقاه و هو سنوم «٤»

فتى غره للىوم و هو بهىم و وجه لوجه الجمع و هو عظم «٥»

لعمرو ابنه الطيار إذ نتحت به له شىم لا تجتوى و نسىم «٦»

لقد بىضت وجه الزمان بوجهه و سرت به الإسلام و هو كظم «٧»

فما انتجت من مثله هاشمىهو لا قلبته الكف و هو فطىم «٨»

(١) الغلىل: الضغن و الحقد.

(٢) راجع مروج الذهب ٢/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٣) فى ط و ق «تدق».

(٤) فى ط و ق «جانب النهر ... و ما كان إلاً».

(٥) فى ط و ق «بالىأس. كما لاقاه».

(٦) فى ط و ق «عزه للنوم و هو بهىم».

(٧) كذا فى الأصول، و فى ط و ق «لا يحتوى و يسيم».

(٨) فى ط و ق «و هو لطيم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢١

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار [الثقفى] «١»، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحر، قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع، قال:

قال لى عمى:

ما رأيت رجلاً أروع من يحيى بن عمر، أتته فقلت له: يا بن رسول الله، لعلّ الذى حملك على هذا الأمر الضيقه، و عندى ألف دينار

ما أملك سواها فخذها فهي لك، و آخذ لك من إخوان لي ألف دينار آخر.

قال: فرفع رأسه ثم قال: فلانه بنت فلان- يعنى زوجته- طالق ثلاثا، إن كان خروجى إلّا غضبا لله عزّ و جلّ.

فقلت له: امدد يدك، فبايعته و خرجت معه.

٦٥- الحسين بن محمد بن حمزه

و الحسين بن محمد بن حمزه بن عبد الله «٢» بن الحسين بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب و يعرف بالحرون.

خرج بالكوفه بعدى يحيى بن عمر، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان فى عسكر عظيم، فلما قارب الكوفه خرج الحسين الحرون عنها و خالفه الطريق حتى صار إلى سرّمن رأى، و قد بويع المعتز فبايع له، و انصرف مزاحم عن الكوفه.

فمكث الحسين الحرون مده ثم هرب، و أراد الخروج ثانيه فرد و حبس بضع عشره سنه، فأطلقه المعتمد بعد ذلك فى سنه ثمان و ستين و مائتين.

فخرج أيضا بسواد الكوفه، فعاد و أفسد فظفر به فى آخر سنه تسع و ستين و مائتين، فحمل إلى الموقف فحبسه بواسط فمكث فى محبسه سنه سبعين و إحدى و سبعين، ثم توفى، فأمر الموقف بدفنه و الصلاه عليه.

و لم يكن ممن يحمده مذهبهم فى خروجه [ففسوق خبره] و لقد رأيت جماعه من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك و يسبون به.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) ابن الأثير ٧/ ٥٧-٥٨.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٢

٦٦- محمد بن جعفر بن الحسن

و محمد بن جعفر «١» بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام كان خليفه الحسين الحرون، فخرج بعده بالكوفه، فكتب إليه ابن طاهر بتوليته الكوفه، و خدعه بذلك، فلما تمكن بها أخذه خليفه أبى الساج فحمله إلى سرّمن رأى، فحبس بها حتى مات.

و كان معه فى وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع إلى نسبه، فلما أخذ هرب إلى ناحيه أرمينية فقتله غلمان به.

(١) ابن الأثير ٥٧ / ٧.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٣

أيام المعنز

إشارة

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٤

٦٧- اسماعيل بن يوسف

و خرج في هذه الأيام:

اسماعيل بن يوسف «١» بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، فعاث و أفسد، و عرض للحجاج، و تبعه أمثال له، و قطع الميره عن الحرم، و كرهت ذكره، إذ كان غرضي غير ذلك.

٦٨- الحسن بن يوسف

و قتل في هذه الأيام أخوه:

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] «٢» و أمه أم سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، في حرب كانت بين أخيه إسماعيل و بين أهل مكة، أصابه سهم فقتله.

(١) ابن الأثير ٥٨ / ٥ و قال الطبري في حوادث سنة ٢٥١ ج ١١ ص ١٣٦ «و فيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة، فهرب جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى، العامل على مكة، فانتهب اسماعيل بن يوسف منزل جعفر و منزل أصحاب السلطان، و قتل الجند، و جماعه من أهل مكة، و أخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال، و ما كان في الكعبة من الذهب، و ما في خزائنها من الذهب و الفضة و الطيب و كسوه الكعبة، و أخذ من الناس نحواً من مائتي دينار، و أنهب مكة، و أحرق بعضها في شهر ربيع الأول منها. ثم خرج منها بعد خمسين يوماً، ثم صار إلى المدينة فتوارى على بن الحسن بن إسماعيل العامل عليها، ثم رجع اسماعيل إلى مكة في رجب، فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعاً و عطشاً، و بلغ الخبر ثلاثه أواق بدرهم، و اللحم رطل بأربعة دراهم، و شربه الماء ثلاثه دراهم، و

لقى أهل مكة منه كل بلاء. ثم رحل بعد مقام سبعة و خمسين يوما إلى جده، فحبس عن الناس الطعام و أخذ أموال التجار و أصحاب المراكب، فحمل إلى مكة الحنظله و الذره من اليمن، ثم وافت المراكب من القلزم ثم وافى اسماعيل بن يوسف الموفق، و ذلك يوم عرفه، و به محمد بن أحمد بن عيسى المنصور الملقب كعب البقر، و عيسى بن محمد المخزومي، صاحب جيش مكة، و كان المعتز وجهما إليه، فقاتلهم فقتل نحو من ألف و مائه من الحاج، و سلب الناس، و هربوا إلى مكة و لم يقفوا بعرفه ليلا و لا نهارا، و وقف اسماعيل و أصحابه، ثم رجع إلى جده فأفنى أموالها.

(٢) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٥

٦٩- جعفر بن عيسى

و قتل في هذه الواقعة أيضا:

جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر أبي طالب.

و أمه أم ولد.

٧٠- أحمد بن عبد الله

و قتل عبد الرحمن خليفه أبي الساج بمكة:

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي.

٧١- عيسى بن إسماعيل

و توفي في الحبس:

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

و أمه فاطمه بنت سليمان [بن محمد] «١» بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله.

كان أبو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك.

٧٢- جعفر بن محمد

و قتل بالرى:

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، في وقعه كانت بين أحمد بن عيسى بن علي بن

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و بين عبد الله بن عزيز، عامل محمد بن طاهر بالرى.

(١) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٦

٧٣- إبراهيم بن محمد

و قتل:

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس ابن علي.

و أمه أم ولد.

قتله طاهر بن عبد الله فى وقعه كانت بينه و بين الكوكبى قروين «١».

٧٤- أحمد بن محمد

و حبس الحرث بن أسد عامل أبى الساج بالمدينه:

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب فى دار مروان، فمات فى محبسه «٢».

(١) قال الطبرى ١١/ ١٣٦ فى حوادث سنه ٢٥١ «و فى شهر ربيع الأول من هذه السنه كان ظهور المعروف بالكوكبى بقروين و زنجان و غلبته عليها و طرده آل طاهر. و اسم الكوكبى: الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضى الله عنه».

(٢) قال المسعودى فى مروج الذهب ٢/ ٣٠٦: «و قد ذكرنا فى كتابنا أخبار الزمان سائر أخبار من ظهر من آل أبى طالب و من مات منهم فى الحبس و بالسّم و غير ذلك من أنواع القتل. منهم عبد الله بن محمد بن علي بن أبى طالب و هو أبو هاشم سقاه عبد الملك بن مروان السم.»

و محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، حملة سعيد الحاجب من البصره فحبس حتى مات، و كان معه ابنه علي، فلما مات الأب خلى عنه، و ذلك فى أيام المستعين و قيل غير ذلك و جعفر بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قتله ابن الأغلّب بأرض المغرب.

و الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب،

قتله العباس بمكة.

و حمل فى أيام المعتز من الرى - على بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد و مات فى حبسه.

و حمل سعيد الحاجب من المدينه موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن على بن أبى طالب، و كان من النسك و الزهد فى نهايه الوصف، و كان معه إدريس بن موسى، فلما صار سعيد بناحية زباله من جاده الطريق اجتمع خلق من العرب من بنى فزاره و غيرهم لأخذ موسى من يده فسمه فمات هنالك، و خلصت بنو فزاره ابنه إدريس بن موسى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٧

أيام المهدي

اشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٢٨

٧٥- على بن زيد بن الحسين

فممن خرج فى هذه الأيام:

على بن زيد «١» بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و أمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب.

كان خروجه بالكوفه، بايعه نفر من عوامها و أعرابها.

و لم يكن للزيديه و أهل الفضل و الوجوه فيه هوى.

و رأيت من شاهده منهم دامين لمذهبه.

فوجه إليه المهدي الشاه بن المكيال فى عسكر ضخم، و ذلك قبل خروج الناجم بالبصره.

فحدثنى [على] «٢» بن سليمان الكوفى، قال:

قال لى أبى: كنا مع على بن زيد و نحن زهاء مائتى فارس نازلين ناحيه من سواد الكوفه، و قد بلغنا خبر الشاه بن الميكال و نحن

معه نحون، فقال لنا على بن زيد: إن القوم لا يريدون غيرى، فاذهبوا، أنتم فى حل من بيعتى.

فقلنا: لا- و الله لا- نفعل هذا أبدا. فأقمنا معه، و وافانا الشاه فى جيش عظيم- لا يطاق، فدخلنا من رعبه أمر عظيم، فلما رأى ما

لحقنا من الجزع قال لنا: اثبتوا و انظروا ما أصنع، فثبتنا و انتضى «٣» سيفه، ثم قنع فرسه «٤» و حمل فى وسطهم يضربهم يمينا و

شمالاً فأفرجوا له حتى صار خلفهم، و علا على تلعه فلوح إلينا، ثم حمل من خلفهم فأفرجوا له حتى عاد إلى موقعه، ثم قال لنا: ما تجزعون من مثل هؤلاء. ثم حمل ثانيه ففعل مثل ذلك و عاد إلينا، و حمل الثالثه و حملنا معه فهزمناهم

(١) راجع مروج الذهب ٣٠٥ / ٢ - و ابن الأثير ٨٥ / ٧.

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) في ط و ق «و أمضى سيفه».

(٤) في الخطيه «قنع رأسه».

مقاتل

أقبح هزيمه، فكانت هذه قصته «١»، إلّا أن أهل الكوفة لم يخفوا معه لما «٢» لحقهم في أيام يحيى بن عمر من القتل و الأسر.

٧٦- محمد بن القاسم

و نحم الناجم بالبصره «٣».

فخرج إليه على بن زيد و معه جماعه من الطالبين منهم:

محمد بن القاسم «٤» بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله «٥» بن العباس بن علي بن أبي طالب.

و أمه لبابه بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله.

٧٧- طاهر بن أحمد بن القاسم

و طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

و كانوا مع علي بن زيد في معسكر الناجم، فلما تبين علي بن زيد أمره و دعوته و ما هو عليه كان يستميل «٦» قواده و يعرفهم خبره و يدعوهم إلى نفسه، فبلغ الناجم خبره فدعا به و الاثني الآخرين فضرب أعناقهم صبرا.

و هذا مما جرى في أيام المعتمد إلّا أن خروجه كان في أيام المهدي فذكرناه فيها.

٧٨- الحسين بن محمد بن حمزه

و خرج في هذه الأيام:

موسى بن بغا و هو مقيم بهمدان. و وجه كيغلغ «٧» لحرب الكوكبي بقزوين.

(١) في ط و ق «قضيته».

(٢) في ط و ق «لم يخفوا معه ما لحقهم».

(٣) راجع الطبري ١١/ ١٧٤ - ١٩١.

(٤) كذا في الخطيه- و في ط و ق «طاهر بن محمد بن القاسم».

(٥) في الخطيه «عبد الله».

(٦) فى ط و ق «كان ىشتمل».

(٧) فى ط و ق «كعكع».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣٠

و كانت بينهما وقعه قتل فيها:

الحسين بن محمد بن حمزه بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب.

٧٩- يحيى بن على

و قتل أصحاب عبد الله بن عبد العزيز:

يحيى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد.

و أمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

قتل بقريه من قرى الرى، فى ولايه عبد الله بن عزيز.

٨٠- محمد بن الحسن

و أسر الحرث بن أسد بالحرار:

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على.

و حمله إلى المدينه فتوفى بالصفراء، فقطع الحرث رجليه، و أخذ قيدين كانا فيهما و رمى بهما.

٨١- جعفر بن إسحاق

و جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على قتله سعيد الحاجب بالبصره.

٨٢- موسى بن عبد الله

و موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن «١» بن الحسن بن على بن أبى طالب.

(١) فى ط و ق «بن عبد الله بن الحسين بن الحسن».

و كان رجلا صالحا، راويا للحديث، قد روى عنه عمر بن شبة «١»، و محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى «٢»، و يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى.

و غيرهم.

كان سعيد الحاجب حملة و حمل ابنه (إدريس) و ابن أخيه (محمد) ابن يحيى ابن عبد الله بن موسى (و أبا الطاهر أحمد) «٣» بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، إلى العراق، فعارضته بنو فزاره بالحاجز فأخذوهم من يده فمضوا بهم، و أبى موسى أن يقبل ذلك منهم، و رجع مع سعيد الحاجب، فلما كان بزباله دس إليه سما فقتله، و أخذ رأسه و حملة إلى المهتدي في المحرم سنة ست و خمسين و مائتين.

٨٣- عيسى بن اسماعيل

و عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر. أسره عبد الرحمن خليفه أبى الساج بالحرار، و حملة فمات بالكوفة.

٨٤- محمد بن عبد الله

و محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر [بن أبى طالب] «٤».

قتله عبد الله بن عزيز بين الرى و قزوين.

(١) هو عمر بن شبة بن عبيده بن زيد، أبو زيد النميرى البصرى. قدم بغداد، و حدث بها. كان إخباريا ثقة عالما بالسير بصيرا بالمغازى و أيام الناس. ولد فى رجب سنة ثلاث و سبعين و مائه و توفى بسر من رأى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و ستين و مائتين، راجع ترجمته فى تذكره الحفاظ ٢ / ٩٠ و تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٨ - ٢١٠ و خلاصه تذهيب الكمال ١٤٠.

(٢) فى ط و ق «الورقى» و فى الخطيه «الرزقى» راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٢ / ١٨٥ - ١٨٦.

(٣) فى هامش الخطيه «كان أبو طاهر هذا ضريرا، و ليس بأبى الطاهر أحمد بن عيسى العلوى، فذلك من ولد عمر بن علي عليهم السلام.

(٤) الزيادة من الخطيه.

٨٥- علي بن موسى

و علي بن موسى «١» بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب.

حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة، فمات في حبسه.

٨٦- محمد بن الحسين

و محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

حمله عبد الله «٢» بن عزيز عامل طاهر إلى سر من رأى.

٨٧- علي بن موسى

و حمل معه:

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فحبسا جميعا حتى ماتا في الحبس.

٨٨- إبراهيم بن موسى

و إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهدي على المدينة، فمات في حبسه، و دفن في البقيع.

(١) في ط و ق «و علي بن موسى بن موسى».

(٢) في الخطيه «حمله عبيد الله».

٨٩- عبد الله بن محمد

و عبد الله بن محمد بن يوسف [بن إبراهيم] «١» بن موسى بن عبد الله بن الحسن.

[و أمه فاطمه بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسى] «٢».

حبسه أبو الساج بالمدينه، فبقى بالحبس إلى ولايه محمد بن أحمد بن المنصور، ثم توفى في حبسه، فدفعه إلى أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن فدفنه بالبيع.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣٥

أيام المعتمد

إشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣٦

٩٠- أحمد بن محمد بن عبد الله

ظهر فيها:

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [بن الحسن] «١» بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

و أمه امرأه من الأنصار من ولد عثمان بن حنيف «٢».

قتله أحمد بن طولون «٣» على باب أسوان، و حمل رأسه إلى المعتمد.

٩١- أحمد بن محمد بن جعفر

و أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن [بن علي] «٤» بن عمر بن علي بن الحسين بن علي.

حملة محمد بن ميكال مع أبيه إلى نيسابور، فمات أبوه قبله، و قد ذكرنا خبره متقدما «٥»، و توفى هو بعد في أيام المعتمد.

٩٢- عبيد الله بن علي

و عبيد الله «٦» بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين «٧».

قتل بالطواحين في وقعه كانت بين أحمد بن الموفق، و بين خمارويه «٨» بن

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) كان عاملا لعلی علی البصره، و مات فی خلافه معاويه، راجع الإصابه ٢٢٠ / ٤.

(٣) فی سيره أحمد بن طولون للبلوی ص ٦٢ «و لما دخلت سنه خمس و خمسين و مائتين خرج رجل علوی لقب نفسه بیغا الكبير، و ذکر أنه أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ... فوجه إليه أحمد بن طولون قائدا يعرف بیهم بن الحسين، فكانت بينهما وقعه قتل العلوی فی معرکتها، فأخذ رأسه، و انهزم أصحابه و تمزقوا».

(٤) الزيادة من الخطيه.

(٥) راجع صفحه ٤٨٣.

(٦) فی ط و ق «عبد الله».

(٧) فی ق «الحصين».

(٨) فی ط و ق «كما رويه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ٥٣٧

أحمد [بن طولون] «١».

٩٣- علی بن إبراهيم

و علی بن إبراهيم [بن الحسن] «٢» بن علی بن عبيد الله بن الحسين بن علی «٣».

قتل بسر من رأى علی باب جعفر بن المعتمد و لا يدري من قتله.

٩٤- محمد بن أحمد بن محمد

و محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علی بن عمر بن علی بن الحسين بن علی بن عمر بن علی.

و أمه أم نوفل بنت جعفر بن الحسين «٤» بن علی بن عمر بن علی بن الحسين.

ضرب عبد العزيز بن [أبي] «٥» دلف عنقه صبيرا بآبه و هي قريه بين قم و ساده «٦».

٩٥- حمزه بن الحسن

و حمزه بن الحسن «٧» بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

قتله صلاب التركي صبيرا و مثل «٨» به، و كان أسره فى وقعه كانت بينه

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) فى ط و ق «ابن على بن الحسين».

(٤) فى ط و ق «ابن الحسن».

(٥) الزيادة من الخطيه.

(٦) فى ط و ق «بآنه قريه من قرى قم و هو بين قزوين و ساده».

(٧) فى ط و ق «ابن الحسين».

(٨) فى ط و ق «و تمثل».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣٨

و بين و هوذان «١» الديلمى.

٩٦- حمزه بن عيسى

و حمزه بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب.

قتل فى الوقعه التى كانت بين الصفار و الحسن بطبرستان.

٩٧- محمد و إبراهيم ابنا الحسن

و قتل فى هذه الوقعه أيضا.

محمد، و إبراهيم ابنا الحسن بن على بن عبيد الله «٢» بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب.

٩٨- الحسن بن محمد

و الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين.

قتل فى هذه الوقعه أيضا.

٩٩- اسماعيل بن عبد الله

و اسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

قتل فى هذه الوقعه أيضا.

١٠٠- محمد بن الحسين

و توفى فى السجن بسر من رأى:

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد

(١) فى ط و ق «و هسوذان».

(٢) فى ط و ق «عبد الله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٣٩

[الأكبر] «١» بن الحسن بن على بن أبى طالب.

و أمه ابنه عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

١٠١- موسى بن موسى

و توفى أيضا [فى السجن بسر من رأى] «٢»:

موسى بن موسى «٣» بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على و كان حمل من مصر فى أيام المعتز فبقى إلى هذا الوقت ثم مات.

١٠٢- محمد بن أحمد بن عيسى

و حمل سعيد الحاجب:

محمد «٤» بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على.

١٠٣- أحمد بن محمد

و حمل ابنه (أحمد و عليا) فتوفى محمد «٥» و ابنه أحمد في الحبس، و أطلق علي [ابن محمد] «٦» و هو حي «٧» إلى الوقت الذي صنفت فيه هذا الكتاب، و قد كتبت عنه الأحاديث، و روى عن محمد بن المنصور المرادى كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد في الأحكام.

١٠٤- الحسين بن إبراهيم

و الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) في ط و ق «و توفى أيضا موسى بن محمد بن سليمان».

(٤) في ط و ق «و حمل سعيد الحاجب علي بن محمد بن أحمد».

(٥) في ط و ق «فتوفى علي بن محمد».

(٦) الزيادة من الخطيه.

(٧) في ط و ق «و هو حي إلى الآن و بقى إلى الوقت ...».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٠

زيد بن الحسن بن علي.

حبسه يعقوب بن الليث [الصفار] «١» لما غلب على نيسابور، ثم حمله معه حين خرج إلى طبرستان «٢». و توفى في الطريق رضى الله عنه.

١٠٥- محمد بن عبد الله

و محمد بن عبد الله بن زيد [بن عبيد الله بن زيد] «٣» بن عبد الله بن الحسن ابن زيد بن الحسن.

توفى في حبس يعقوب بنيسابور «٤» و كان أسره بطبرستان، و توفى في محبسه.

١٠٦- علي و عبد الله ابنا موسى

و سعى [رافع بن الليث] «٥» إلى رافع بجماعه من آل أبي طالب، و ذكر له أنهم يريدون الخلاف عليه، فأخذ منهم أربعة و هم: علي و عبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي.

١٠٧- علي بن جعفر

و علي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

١٠٨- محمد بن عبد الله

و محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) معجم البلدان ١٦ / ٦.

(٣، ٥) الزيادة من الخطيه.

(٤) نيسابور، كان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان و الأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ٣١ صلحا و قيل إنها فتحت في أيام عمر علي يد الأحنف بن قيس، و إنما انتفضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤١

أيام المعتضد

إشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٢

أيام المعتضد «١» فممن قتل منهم فيها:

١٠٩- محمد بن زيد

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و هو المعروف بالداعي، صاحب طبرستان «٢».

كان إسماعيل بن أحمد المتغلب على خراسان بعث إليه قائدا من قواده يقال له: محمد بن هارون، و أمره بحربه «٣»، فوافقه على باب جرجان، فقتل في الوقعه، وجد جريحا و به رمق، فحمل إلى جرجان فمات بها.

و أسر ابنه زيد بن محمد.

و صلى عليه محمد بن هارون و دفنه «٤». و ذلك في شهر رمضان سنة تسع و ثمانين و مائتين «٥».

(١) هو أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل بوبع سنة تسع و سبعين و مائتين، و توفي سنة تسع و ثمانين و مائتين. و كان شهما عاقلا محسنا إلى بنى عمه من آل أبي طالب، راجع الفخرى ٢٣٠ و مروج الذهب ٢ / ٣٤٥ و الطبرى ٣٤٦.

(٢) راجع تفصيل ذلك في الطبرى ١١ / ٣٧٠ و ابن الأثير ٧ / ١٧٩.

(٣) فى ابن الأثير ٧ / ١٧٩ «فجمع محمد جمعا كثيرا من فارس و راجل، و سار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتلوا اقتتالا شديدا، فانهزم محمد بن هارون أولا ثم رجع و قد تفرق أصحاب محمد بن زيد فى الطلب، فلما رأوه قد رجع إليهم ولوا هاربين، و قتل منهم بشر كثير، و أصابت محمد بن زيد ضربات...».

(٤) فى مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ «و لما قتل محمد بن هارون محمد بن زيد العلوى أظهر المعتضد لذلك النكير و الحزن تأسفا على قتله».

(٥) فى ابن الأثير ٧ / ١٨٠ «و كان محمد بن زيد فاضلا أديبا

شاعرا عارفا حسن السيره، قال أبو عمر

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٣

و حمل ابنه زيد إلى خراسان «١»، فهو بها إلى الآن مقيم. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٥٤٣ ١١٠ - محمد بن عبد الله
..... ص : ٥٤٣

١١٠- محمد بن عبد الله

و محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله «٢» بن العباس بن علي بن أبي طالب.

كان أخذ في أيام علي بن محمد صاحب البصره، فحبس و مات في خلافة المعتضد [في حبسه] «٣».

الأستراباذي: كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين، فقلت له: أنهم قد لقبوا أنفسهم، فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم؟ فقال: الأمر موسع عليك، سمهم و لقبهم بأحسن ألقابهم و أسمائهم و أحبها إليهم. و قيل: استأذن عليه جماعه من الشيعة و قارئهم فقال: ادخلوا فإنه لا يحبنا إلا كل كسير و أعور».

(١) الطبري ١١ / ٣٧٠ و في ط و ق «... إلى جرجان» و في ابن الأثير ٧ / ١٨٠ «حمل ابنه زيد إلى إسماعيل بن أحمد فأكرمه، و أنزله بخارى».

(٢) في ط و ق «بن الحسن بن عبد الله».

(٣) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٥

أيام المكتفى

إشاره

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٦

أيام المكتفى «١» فمن قتل منهم فيها:

١١١- محمد بن علي

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر «٢» بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين «٣» بن علي بن أبي

طالب عليهم السلام.

١١٢- علي بن محمد

و علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قتلا علي الدكه مع القرمطى [المعروف بصاحب الخال] «٤»، من غير أن يكونا خرجا معه، وإنما اتهما فأخذا فقطعت أيديهما و أرجلهما، و ضربت أعناقهما صبيرا.

١١٣- زيد بن الحسين

و زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(١) هو أبو محمد علي بن المعتضد، بويع فى سنة تسع و ثمانين و مائتين و توفى سنة خمس و تسعين و مائتين.

(٢) فى ط و ق «ابن الحسن بن محمد بن علي».

(٣) فى ط و ق «ابن عبيد الله بن الحسن بن علي».

(٤) فى ط و ق «القرمطى صاحب الحال».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٧.

قتله القرمطى فيما يذكرونه فى طريق مكة «١».

حدثنى حكيم بن يحيى، قال:

كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بنى هاشم و ذا قعددهم «٢»، و كانت الأموال تحمل إليه من الآفاق.

قال:

فاجتمعنا يوما عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني، و جماعه من الطالبين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي، و محمد بن علي بن حمزه العلوى العباسى، و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، فقال جدك للحسين:

يا أبا عبد الله، أنت أقعد ولد رسول الله (ص) كلهم، و أبو هاشم أقعد ولد جعفر، و أنتما شيخا آل رسول الله (ص)، و جعل يدعو لهما بالبقاء.

قال: فنفس محمد بن علي بن حمزه ذلك عليهما فقال [له يا أبا] «٣» الحسن، و ما ينفعهما من القعدد في هذا الزمان و لو طلبا عليه [من أهل العصر باقه بقل ما أعطاها] «٤».

قال: فغضب الحسين بن

الحسين من ذلك ثم قال: لى تقول هذا؟ فوالله ما أحب أن نسبى أبعد مما هو بأب واحد يبعدينى من رسول الله (ص) و أن الدنيا بحذافيرها لى.

قال حكيم:

و كان للحسين ابن يقال له زيد، هو المقتول فى طريق مكة.

و كان من فتيان بنى هاشم؛ سخاء، و ظرفا، و جمالا.

و كان يعاشر أولاد المتوكل، فإذا دعوه رأى ما عندهم من الآله و الفرش و الآنيه، فيجىء إلى أبيه فيقول: إنى أردت أن أدعو بنى عمى هؤلاء و أتصنع لهم

(١) فى ط و ق «قتله المعروف بابن الكردية فى طريق مكة يعرف بالكتنجى».

(٢) فى ط و ق «و ذا تعددهم».

(٣) الزيادة من الخطيه.

(٤) فى ط و ق «و لو طلباها عليه من أهله فإنه يقل من أعطاها».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥٤٨

بمثل ما عندهم، فأعطينى ما أنفقه، فيعطيه و يسرف، و ربما صادف منه ضيقه فيقول: لى عندى ما أعطيك، فيخرج مغضبا، و يحلف له أنه يخرج على السلطان، فيقوم إليه فيناشده الله و يبكى، فلا يجيبه، فيدخل إلى أمه، و كانت أم ولد- فيقول لها: إن زيدا طلب كذا و كذا، و حلف أنى إن لم أعطه خرج على السلطان، فأعطينى من حلتك بمقدار ما يريد، فتقول له: إنه يرهبك بهذا و لى يخرج فدعه مره [واحد] «١» و جرب، فيقول لها: هيهات، لى الأمر حيث تظنين. (ششنه أعرفها من أخزم) «٢».

ثم لا يبرح حتى تعطيه ما يريد.

١١٤- محمد بن حمزه

و محمد بن حمزه بن عبيد الله «٣» بن العباس [بن الحسن] «٤» بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

قتله [محمد بن] طنج «٥» فى بستان له، رضى الله عنه.

حدثنى أحمد

بن محمد المسيب، قال:

كان محمد بن حمزه من رجالات بنى هاشم و كان إذا ذكر [ابن] طعج لا يؤمره و يثلبه، و يستطيل عليه إذا حضر مجلسه، فاحتال [ابن] طعج على غلام لبعض الرجال فستره ثم أعلم صاحبه أنه فى دار محمد بن حمزه و ضراه به فاستعوى «٤» جماعه من الرجال فكبسوه و هو فى بستان، فقطعوه بالسكاكين، و بقى عامه يومه مطروحا فى البستان، و هم يترددون إليه فيضربونه بسيوفهم، هيبه له و خوفا أن يكون حيا أو به رمق فيلحقهم ما يكرهون رضى الله عنه.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) هذا عجز بيت صدره «إن بنى ضرجونى بالدم» و قال ابن الكلبي إن الشعر لأبى أخزم، و هو جد أبى حاتم أو جد جده، و كان له ابن عاق يقال له: أخزم، فمات و ترك بنين فوثبوا على جدهم أبى أخزم فأدموه فقال هذا البيت و الشنشنه الطيعه و العاده يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى العقوق، راجع أمثال الميدانى ١/ ٣٢٩.

(٣) فى ط و ق «بن عبد الله».

(٤) الزيادة من الخطيه.

(٥) فى ط و ق «قتله طعج» و كانت وفاه محمد بن طعج الأخشيدى فى سنه أربع و ثلاثين و ثلثمائه كما فى حسن المحاضره ١٢/ ١٢.

(٦) فى الأصول «و ضربه عليه و استعوى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٤٩

أيام المقتدر

إشارة

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٠

أيام المقتدر «١» فممن قتل منهم فيها:

١١٥- العباس بن إسحاق

العباس بن إسحاق و هو الذى يقال له المهلوس «٢» بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

قتله الأرمن بمدينةه بأرمينية يقال لها ديبيل «٣».

حدثني بذلك الحسين بن محمد القطر بلي.

١١٦- المحسن بن جعفر

[و قتلت الأعراب في بعض نواحي البر المحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي.

(١) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد، بويغ له بالخلافه في سنه خمس و تسعين و مائتين، و عمره ثلاث عشره سنه، و قتل في سنه عشرين و ثلثمائه.

(٢) في ط و ق «إسحاق بن العباس بن إسحاق، و هو الذي يقال: المهلوس.

(٣) فتحها حبيب بن مسلمه في أيام عثمان بن عفان، في إماره معاويه على الشام، و كتب لأهلها هذا الكتاب «هذا كتاب من حبيب بن مسلمه الفهري، لنصارى أهل ديبيل و مجوسها و يهودها، شاهدهم و غائبهم، إنى أمنتكم على أنفسكم و أموالكم و كنائسكم و سور مدينتكم، فأنتم آمنون، و علينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم و أدبتم الجزيه و الخراج، شهد الله و كفى بالله شهيدا، و ختم حبيب بن مسلمه» راجع معجم البلدان ٣٥ / ٤.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥١

و أدخل رأسه بعد ذلك إلى بغداد، و أظهر من قتله أنه كان دعا إلى خلاف السلطان فقتله لذلك [«١»].

و قتل بالكوفه رجل من الطالبين لم يقع إلى نسبه، في الحرب التي كانت بين العباسيين و العلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوى في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يجلس

فيه للقضاء، فإن العباسيين أنكروا ذلك وهدموه و صاروا إلى قبر أمير المؤمنين فشعثوا من حائطه و أرادوا هدمه، فخرج إليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر، و قتل من الطالبيين رجل، فحمل وراق بن محمد بن وراق جماعه من الطالبيين و حرمهم و أولادهم إلى بغداد مقيدين ليشهروا و يحبسوا، فصادف ورودهم وزاره أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات «٢»، فأحسن إليهم و خلى سبيلهم.

١١٧- طاهر بن يحيى

و كتب إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينه دس سما إلى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي، فقتله.

و كان سيدا فاضلا، و قد روى عن أبيه و غيره، و كتب عنه أصحابنا.

و قتل القرمطى المعروف بابن الحبانى «٣» بالكوفه عند وصوله إليها رجلا من [ولد] «٤» طباطبا لم يقع إلى نسبه.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زر للمقتدر ثلاث دفعات، فالأولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ست و تسعين و مائتين، و قبض عليه لأربع خلون من ذى الحجه سنه تسع و تسعين و مائتين ثم عاد إلى الوزاره لثمان خلون من ذى الحجه سنه أربع و ثلثمائه، و قبض عليه لثمان بقين من جمادى الأولى سنه ست و ثلثمائه. ثم عاد إلى الوزاره لسبع بقين من ربيع الآخر سنه إحدى عشره و ثلثمائه، ثم قبض عليه و قتل فى سنه اثنتى عشره و ثلثمائه راجع ترجمته فى الفخرى ٢٣٨-٢٣٩ و ابن خلكان ١ / ٣٧١-٣٧٥ و تاريخ الوزراء للصابى.

(٣) فى ط و ق «المعروف بالجبائى».

(٤) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥٥٢

و قتل بناحيه

اليمامه جماعه منهم يقال لهم: بنوا الأخيضر، لم تقع إلينا أنسابهم. ثم استولوا عليها و عظم شأنهم فيها في عز القرامطه، و بلادهم في منعه لا يقدر معها عليهم «١».

و ذكر محمد بن علي بن حمزه، مقاتل جماعه من الطالبين

لم يتول قتلهم السلطان و لم يحصر أوقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته متبرئا من خطأ، إن كان فيه، أو زلل أو سهو. فمنهم:

١١٨- الحسن بن محمد

الحسن بن محمد بن عبد الله [الأشتر بن محمد بن عبد الله] «٢» بن الحسن بن الحسن بن علي. قتل في طريق مكة.

قتله بنو نبهان «٣» من طيء.

١١٩- عبد الله بن محمد

و عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن. قتلته السودان بالجار «٤».

١٢٠- علي بن علي

و علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد «٥» بن الحسن بن علي [ابن علي] «٦».

(١) ما بين النجمتين غير موجود في الخطيه.

(٢) الزيادة من الخطيه.

(٣) في ط و ق «بنو اتيهان».

(٤) ساحل المدينه، قريه علي ساحل البحر، راجع مشارق الأنوار ١/ ١٦٩.

(٥) في ط و ق «ابن القاسم بن الحسن بن زيد».

(٦) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٣

قتله بنو مالك من جهينه بين الأعيفر و ذى المروه «١».

١٢١- القاسم بن زيد

و القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي «٢» بن الحسن بن علي.

و أمه بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل.

قتله طيبي في موضع يسمى المعبال «٣» بين الوادي و ذى المروه.

١٢٢- محمد بن عبد الله

و محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي.

قتله طيبي بالرويضات «٤»، رمى بسهم.

١٢٣- محمد بن أحمد

و محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي.

و أمه فاطمه بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي.

قتله غلمانة بفرع المسور «٥».

١٢٤- علي بن موسى

و علي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب.

و أمه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الأفتس.

قتل ببعض أعراض المدينة.

(١) في الخطية: «بن العيص و ذى المروه» و ذو المروه قرية بوادي القرى، راجع معجم البلدان ٨ / ٣٩.

(٢) في ط و ق «ابن الحسن بن علي بن علي».

(٣) فى ط و ق «فى موضع بسلمى المصار»، و فى ق «القباب».

(٤) فى ط و ق «بالرويضه».

(٥) فى ق «بفرع المسود».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٤

١٢٥- القاسم بن يعقوب

و القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

قتله زياد بن سوار، و يقال: قتله بنو سليم، و يقال: بنو شيان [بموضع يعرف] «١» بعرق الظيه.

١٢٦- جعفر بن صالح

و جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن على بن «٢» عبد الله.

و أمه من بنى مخزوم.

قتله السودان أيام إسماعيل بن يوسف.

١٢٧- عبد الرحمن بن محمد

و عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد «٣» بن عبد الله بن جعفر.

و أمه من ولد طلحه بن عبيد الله.

قتله سليمان بن بشر السلمى «٤».

١٢٨- أحمد بن القاسم

و أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن الحسين.

قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الرى، و كان متوجها إلى نسا و أبيورد «٥»، و كان أهلها دعوه إلى أنفسهم فصار إليهم.

(١) الزيادة من الخطيه قال الواقدي: هو من الروحاء على ثلاثه أميال مما يلى المدينة و به مسجد للنبي (ص) راجع معجم البلدان

(٢) في ط و ق «ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله».

(٣) في ط و ق «ابن محمد بن علي بن عبد الله».

(٤) في ط و ق «سليمان بن بشر».

(٥) ابوردد بفتح أوله و كسر ثانيه و ياء ساكنه، و فتح الواو و سكون الراء و دال مهمله مدينه بخراسان فتحت علي يد عبد الله بن عامر بن كريز سنه ٣١، و قيل فتحت قبل ذلك علي يد الأحنف بن قيس التميمي راجع، معجم البلدان ١/ ١٠٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٥

١٢٩- الحسين بن علي

و الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

قتل بتفليس «١» من بلاد أرمينية، قتله قوم يقال لهم «الصفاريه».

١٣٠- محمد بن أحمد

و محمد بن أحمد بن الحسن «٢» بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي.

قتله الأرمن بشمشاط «٣».

١٣١- محمد بن جعفر

و محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي.

و أمه امرأه من الأنصار.

مرّ بقوم من قعده الخوارج فقتلوه.

١٣٢- القاسم بن أحمد

و القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

و أمه من ولد الزبير.

قتل بالبجّه «٤» من أرض الحبشه.

(١) بلد بأرمينية افتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان، كان فاتحها حبيب بن مسلمة، راجع معجم البلدان ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٨.

(٢) في ط و ق «بن الحسين».

(٣) في الخطيه «بسمياط» و «شمشاط» بكسر أوله و سكون ثانيه و شين مثل الأولى و آخره طاء مهمله مدينه بالروم على شاطئ الفرات و هي غير سميساط، هذه بسينين مهملتين، و تلك بمعجمتين، و كلاهما على الفرات إلما أن ذات الأهمال من أعمال الشام، و تلك في طرف أرمينية راجع معجم البلدان ٥/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٤) في الخطيه «النجه» و في ق «بالبخه» راجع معجم البلدان ٢/ ٦٢، ٦٩.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٦.

١٣٣ - جعفر بن الحسين

و جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين.

١٣٤ - الحسين بن الحسين

و الحسين بن الحسين «١» بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي.

قتلا و هما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري.

و كان قد غلب على ناحيه من نواحي البجه.

١٣٥ - أحمد بن الحسن

و أحمد بن الحسن «٢» بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

١٣٦ - زيد بن عيسى

و زيد بن عيسى «٣» بن عبد الله بن [أبي] مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه و بين ملك النوبه.

١٣٧ - علي بن محمد

و علي بن محمد بن عبد الله [بن علي] بن «٤» محمد بن حمزه بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر.

قتله رجل من قيس بن ثعلبه بمعدن النحله «٥».

(١) فى ط و ق «و الحسين بن الحسن».

(٢) فى ط و ق «و أحمد بن الحسين».

(٣) فى ط و ق «و زيد بن عبد الله».

(٤) الزيادة من الخطيه.

(٥) فى ط و ق «بمعدن النجه».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٧

١٣٨- جعفر بن إسحاق

و جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب.

قتله العمري الذي غلب على أرض البجة صبرا.

١٣٩- محمد بن علي

و محمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفرى.

قتله هذا العمري فى حرب كانت بينه و بين إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

١٤٠- أحمد بن علي

و أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب.

قتله أخوه عيسى بن علي بينع رضى الله عنه.

١٤١- داود بن محمد

داود بن محمد بن عبد الله «١» بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب.

قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينع.

١٤٢- أيوب بن القاسم

و أيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي.
قتل ببلاد النوبة «٢».

١٤٣- جعفر بن علي

و جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي.

(١) معجم البلدان ٨/ ٥٢٦.

(٢) في ط و ق «و داود بن عبد الله».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٨

قتل علي باب نيسابور في وقعه كانت بين محمد بن زيد و بين أهلها.

١٤٤- الحسين بن أحمد الكوكبي

و الكوكبي و هو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن علي بن الحسين.

و أمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

قتله الحسن بن زيد، و كان قد بلغه عنه أنه يريد خلافة «١» و أنه قد اجتمع.

١٤٥- عبيد الله بن الحسن

و عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ذلك، فدعا بهما فأغظ لهما، فردا عليه، فأمر بهما فديست بطونهما، ثم ألقاهما في بركة ففرقهما فماتا جميعا، ثم أخرجا فألقيا في سرداب فلم يزالا فيه حتى دخل الصفار البلد فأخرجهما و دفنهما.

و في عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الأنصاري فيما حدثني به أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن:

يا كيف أنسيت قتلى قد مضوا سلفا و صاحبي أمل أو ذقت سلوانا «٢»

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت شمس و ما حركت قمريه بانا و قال أيضا:

يا قتيلا يا مسلما لغشوم لو بسيف تلقاه كان قتيلا «٣»

(١) فى ط و ق «و أنه يريد الخلافه».

(٢) فى الخطيه «بالطف» و فى ط و ق «لو ذقت».

(٣) فى ط و ق «يا قتيلا يا مسلم لغسوم و فى الخطيه «و قتل بأمل بغشوم».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٥٩

١٤٦- الحسن بن محمد العقيقى

(و العقيقى) و هو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و أمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و كان ابن خاله الحسن بن زيد، و كان يخلفه بساريه «١» فبلغه أن الحسن قد قتل فى وقعه كانت بينه و بين الخجستانى «٢» فدعا إلى نفسه و وافى الحسن بعد ذلك مغلولا، فانتقض «٣» أمر العقيقى و مضى [إلى جرجان و التحق بالخجستانى، فسار الحسن بن زيد إليه فواقعه فهزم العقيقى و نجا] «٤» فرجع إلى جرجان، فوجه

إليه الحسن بن زيد أخاه محمدا فأمنه فخرج إليه على ذلك، فأمر به الحسن فضربت عنقه صبرا «٥».

١٤٧- الحسن بن عيسى

و الحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين.

قتله الخجستاني بجرجان.

١٤٨- محمد بن حمزه

و ذكر أن الحسن بن زيد سم (محمد) بن حمزه بن يحيى بن الحسين بن زيد.

(١) في ط و ق «يسار به» و في الخطيه «يسارته» و هي مدينه بطبرستان راجع معجم البلدان ٨ / ٥ - ٩.

(٢) في ط و ق «الجحشاني» و ما ذكر عن الطبري، و فيه ١١ / ٢٥٧ في حوادث سنه ٢٦٦ «و فيها أوقع الخجستاني بالحسن بن زيد بجرجان على غره من الحسن، فهرب منه الحسن فلقق بآمل، و غلب الخجستاني على جرجان و بعض أطراف طبرستان، و ذلك في جمادى الآخره منها و رجب».

(٣) في ط و ق «معلولا فانتقص».

(٤) الزياده من الخطيه.

(٥) قال الطبري في حوادث سنه ٢٦٦ «و فيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسن الأصفر العقيقي، أهل طبرستان إلى البيعه له، و ذلك أن الحسن بن زيد عند شخوصه إلى جرجان كان استخلفه بساريه، فلما كان من أمر الخجستاني و أمر الحسن ما كان بجرجان و هرب الحسن منها، أظهر العقيقي بساريه أن الحسن قد أسر، و دعا من قبله إلى بيعته، فبايعه قوم، و وافاه الحسن بن زيد فحاربه، ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله».

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦٠

١٤٩- ابن داود بن إبراهيم

و قتل إدريس بن موسى ابنا لداود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي.

١٥٠- إدريس بن علي

و إدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن.

قتلته أم ولد رجل عمرى بالمدينة.

١٥١- سليمان بن علي

و قتل محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف أخاه سليمان.

وجد بطبرستان مقتولا.

و يقال: قتله «١» الحسن بن أبي الطاهر.

١٥٢- أحمد بن عيسى

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

و قتل في الحرب التي كانت بين العلويين و الجعفرين عالم بينهم لا يحصى، و قد ذكرنا بعض ما وقع إلينا من ذلك، فمنهم:

(داود) بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم و بين العلويين.

و قتل في هذه الأيام:

(علي، و أحمد) ابنا إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري.

(١) في ط و ق «قتل الحسن».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦١

(و أحمد، و صالح) ابنا محمد بن جعفر بن إبراهيم.

(و محمد، و عبد الله) ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن.

(و محمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر.

(و علي) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي.

(و صالح) بن موسى بن عبد الله بن موسى.

قتلوا فى حرب كانت بين إدريس بن عبد الله بن موسى و داود بن «١» موسى «٢» الحسنى.

(و إبراهيم) بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم «٣».

(و ابن) لداود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر.

و قتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانيه نفر من الجعفرىين و جد هم فى موضع فقتلهم رضى الله عنهم أجمعين.

(و الحسين) بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن. قتل بالمدينه فى هذه الأيام «٤».

(١) فى ط و ق «بنوا».

(٢) فى

ط و ق «بن إبراهيم الحسنى».

(٣) لا يوجد هذا فى الخطبه.

(٤) قال الطبرى ٢٥٧ / ١١ فى حوادث سنه ٢٦٦ «و فيها كانت فتنه بالمدينه و نواحيها، بين الجعفرىه و العلويه، و كان سبب ذلك فيما ذكر أن القيم بأمر المدينه و وادى القرى و نواحيها، كان فى هذه السنه إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفرى، فولى وادى القرى عاملا من قبله، فوثب أهل وادى القرى على عامل -

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥٦٢

و قتل بنو محمد بن يوسف أبا القاسم «١».

(أحمد) بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على، و ابنه (محمدا).

(و إبراهيم) بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد.

و قتل الجعفريون فى طريق اليمن:

(محمد) بن يحيى بن محمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين.

(و أحمد) [بن على] «٢» بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين.

(و محمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد.

و قتل صالح بن موسى بن عبد الله أخو إدريس:

(محمد) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن.

(و محمد) بن جعفر بن محمد بن إبراهيم الحسنى.

و قتل فى هذه الفتنه.

(أحمد) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن [بن]

- إسحاق بن محمد فقتلوه، و قتلوا أخوين لإسحاق، فخرج إسحاق إلى وادى القرى فمرض به و مات، فقام بأمر المدينه أخوه موسى بن محمد، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر، فأرضاه بثمانمائه دينار، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن

اسماعيل بن الحسن بن زيد ابن عم

الحسن بن زيد، صاحب طبرستان، فقتل موسى، و غلب على المدينة، و قدمها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، فضبط المدينة، و قد كان غلا بها السعر فوجه إلى الجار، و ضمن للتجار أموالهم، و رفع الجباية، فرخص السعر و سكتت المدينة، فولى السلطان الحسنى المدينة إلى أن قدمها ابن الساج».

(١) فى ط و ق «أخا القاسم».

(٢) الزيادة من الخطيه.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦٣

الحسن] «١».

و (محمد) بن أحمد بن أحمد بن علي الحسنى «٢».

و (الحسن) بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي «٣» و يعرف بابن أبي رواح.

و (علي) بن محمد بن عبد الله الفأفاء الجعفرى المعروف بأبى شرواط «٤».

و (أحمد) بن علي بن إسحاق الجعفرى.

و (مطرف) بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى.

و قتل أصحاب «٥» أبى الساج فى سنه حج.

(صالح) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم.

و (العباس) بن محمد بن عمه.

و حملت رءوسهما إلى الكوفه.

و قتل (الحسين) بن يوسف أخو اسماعيل بن يوسف فى مكه فى وقعه كانت بين أهلها و بين اسماعيل «٦».

و قتل فى هذه الواقعة مع إسماعيل:

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) فى ط و ق «و محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسنى».

(٣) فى ط و ق «و الحسن بن جعفر الحسنى».

(٤) فى ط و ق «المعروف بابن».

(٥) فى ط و ق «و فى أصحاب».

(٦) فى ط و ق «و بين اسماعيل بن جعفر بن عيسى».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦٤

(جعفر) [بن عيسى] «١» بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى.

و قتل السودان (عبد الله) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فى تلك الأيام.

و ولى المدينة

(موسى) بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى.

فوثب عليه (محمد) بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن، و كان ابن عم الحسن بن زيد الداعى بطبرستان، و دعا إلى الحسن بن زيد، و قتل موسى بن محمد هذا و ابنه عليًا.

(و الحسين) بن محمد بن يوسف أخو موسى هذا، وجه به أخوه إلى وادى القرى «٢» و قد عصى أهلها فقتلوه.

و قتل (جعفر) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى.

قتله أصحاب إسماعيل بن يوسف.

(و القاسم) بن زيد بن الحسين [بن الحسين] «٣» بن عيسى بن زيد.

قتله طيئى بذى المروه.

(و عبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم.

قتله بنو سليم فى منزله بالغابه «٤».

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) بين المدينه و الشام من أعمال المدينه، كثير القرى، راجع معجم البلدان ١٦ / ٣٧٥.

(٣) الزيادة من الخطيه.

(٤) غابه (بالموحده) موضع قرب المدينه من ناحيه الشام، راجع معجم البلدان ١٦ / ٢٦٠ - ٢٦١ و مشارق الأنوار للقاضى عياض ١٢ / ١٤٢.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهانى، ص: ٥٦٥

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى:

هذا ما انتهى إلينا من أخبار من قتل من آل أبى طالب رضوان الله عليهم و رحمته، منذ عهد رسول الله (ص) إلى الوقت الذى جمعنا فيه هذا الكتاب. و فرغنا منه [و ذلك] «١» فى جمادى الأولى من سنه ثلاث عشره و ثلثمائه.

على أن بنواحى اليمن فى هذا الوقت، و بنواحى طبرستان، جماعه من آل أبى طالب عليهم السلام، قد ملكوها و غلبوا عليها، إلّا

أن أخبارهم منقطعه عنا لقله من ينقلها إلينا، بل لعدمهم وفقدانهم، و ينبغي أن تكون «٢» لهم أخبار قد فاتتنا و لم نقدر على علمها،

ولا- ندفع أنه يكون فيما بعد منا منهم «٣» قتلى لم نعرف أخبارهم ممن سبيله «٤» سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان و أظهر نفسه و دعا إلى ما كان سلفه يدعون إليه.

و كان كل من خالف هذا السبيل و قتل على ضدها منهم يستتر «٥» خبره و يخفى أمره. و يدرس ذكره.

و نسأل الله العصمه و التوفيق لطاعته فيما أتيناها و نحوناها «٦» من قول و عمل.

و هو حسبنا و نعم الوكيل.

(١) الزيادة من الخطيه.

(٢) فى ط و ق «و ما يبقى من أن يكون».

(٣) فى ط و ق «و لا يدفع أنه قد يمكن أن يكون منهم».

(٤) فى ط و ق «ممن لم يكن سبيله».

(٥) فى ط و ق «بئس خبره».

(٦) فى ط و ق «لما أتيناها و ذكرناها».

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٦٩

فهارس الكتاب

فهرس الرواه

(أ)

أبان بن تغلب: ٣٨٨

إبراهيم: ٢٨

إبراهيم بن أبي محمد البريدى: ٤٦١

إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى:

إبراهيم بن إسحاق: ٢٧٩

إبراهيم بن إسحاق الغطفاني: ٢١٨

إبراهيم بن إسحاق القرشي: ٢٤٩

إبراهيم بن إسحاق القطان: ٣٨٣

إبراهيم بن بنان الخثعمي: ٣٩٠، ٤٠٣

إبراهيم بن خالد: ١٧٦

إبراهيم بن رياح: ٣٥٨

إبراهيم بن سالم: ٣٢٧

إبراهيم بن سلام: ٢٩٥، ٣٠٧

إبراهيم بن سلم: ٢٩٦، ٢٩٩

إبراهيم بن سلم بن أبي واصل: ٢٨٦

إبراهيم بن سليمان المقرئ: ٣٠٨، ٤٤٨

إبراهيم بن سوار الضبي: ٥٠٢

إبراهيم بن سويد الحنفي: ٣٢٤

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ٢٦١

إبراهيم بن عبد الله العطار: ٤٦٦

إبراهيم بن علي الرافي: ٢١٤

إبراهيم بن علي بن عبيد الله: ٣٢

إبراهيم بن غسان بن الفرغ: ٤٦٧

إبراهيم بن محمد الجعفرى: ٢٩٦

إبراهيم بن محمد الخثعمي: ٢١٤

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام: ١٨٤، ٢٢٥

إبراهيم بن المدبر: ٤٨٢، ٤٨٣

إبراهيم بن المنذر: ٣٧

إبراهيم بن الوليد بن سلمه القرشي:

٣١

إبراهيم

بن يوسف: ٤٤٠

ابن أبي أويس: ٩٠

ابن أبي ثابت: ٢١٨

ابن أبي الزناد: ٢٥٦

ابن أبي السرى: ٢٦

ابن أبي عمير: ٥٤، ٨٣

ابن أبي ليلى: ٣٨٣

ابن أبي الموالى: ١٨٢

ابن إسحاق: ٣٠، ٣١

ابن الأعرابى: ٣١٩

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٠

الأجلخ: ٢٩، ٤٧، ٥٤

إدريس بن محمد بن يحيى: ٤٠٤

أرطاه: ٢٢٢، ٣٧٧

أزهر بن سعد: ٢٣٢، ٢٤٩

الأسلمى: ٢٤١

أشعث بن سوار: ٦١

الأعمش: ٥٥، ٧٧

الأقطع: ٢٩٩

ابن بنت هشيم: ٣١٢

ابن جعديه: ٩٩

ابن حكيم الطائي: ٢٠٥

ابن حميد: ٣٠

ابن دأب: ٢١٢

ابن داجه: ١٨٤، ٢٠٩

ابن زباله: ١٩٦

ابن سعد: ٥٩، ٦٠

ابن سيرين: ٧٩، ٨١

ابن شبرمه: ٥٠٢

ابن شهاب الزهري: ٢٩، ٣٠

ابن فضاله النحوي: ٢٥٧

ابن فضيل: ٤٥

ابن عائشه: ١٩٨، ٢٠٢

ابن عبده: ٩٤

ابن عمار: ١٥٦

ابن الكلبي: ٥٤٨

ابن معين: ٣٠، ٤٥

ابن هراسه: ٣٢٨

ابن يمان: ٨٣

أبو أحمد الزبير - عبد الله بن الزبير: ٢٥٥

أبو أسامه: ٤٣، ٥٣

أبو إسحاق: ٤٢، ٦١، ٨٣، ٧٧

أبو إسحاق - إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري: ٢٣

أبو إسحاق السبيعي - عمر بن عبد الله الهمداني: ٦١

أبو إسحاق الفزاري: ٣١٣

أبو البختري: ٥٥

أبو بصير: ٨٣

أبو بكر - أحمد بن محمد بن دلان الخيشي: ٤٣

أبو بكر بن حفص: ٨١

أبو بكر بن شبيه - أحمد بن محمد بن شبيب: ٩٩

أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبره: ٥٩

أبو بكر بن عبيد الله الطلحي: ٩٢

أبو بكر الجبلي: ١٣٨

أبو بكر الهذلي: ٥٠٢

أبو ثميله الآبار: ٣١، ١٤٤

أبو الجارود: ٣٥، ١٢٧

أبو جعفر (أخو يحيى بن الحسن): ١٨٣

أبو جعفر بن محمد بن علي: ٥٩، ٨٥

أبو جعفر الأشناني - محمد بن الحسين: ١٢٦

أبو جعفر - محمد بن علي: ٢٦١

أبو جعفر المرادى - محمد بن منصور بن يزيد: ٤٢٨

أبو حاتم: ٣١٩

أبو حاتم الرازى: ١٣٩

أبو حازم: ٨٣، ٤٠

أبو حازم بن دينار: ٤١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧١

أبو حباب: ٥٣، ٤٣

أبو الحجاج الجمال: ٢٤١

أبو الحجاج المنقرى: ٢٣٩

أبو الحسن الحذاء: ٢٣٨، ٢٧٦

أبو الحسن

على الحداد: ٢٩٧

أبو حذافه السهمي: ١٧٥

أبو حري- نصر بن ظريف: ٣١٨

أبو حفص الأعشى: ١٢٧

أبو حفص الأبار: ٧٨، ٨٠

أبو حفص اللبان: ٧٨

أبو خالد: ١٢٩

أبو زهير العبسي: ٤٤، ٤٥

أبو زيد- عمر بن شبه: ١٨٤، ١٩٠

أبو زيد العكلي- خالد بن عيسى: ١٩٨

أبو داود العلوي: ١٢٥

أبو داود المدني: ١٢٧

أبو ذئب: ٢٦

أبو السائب- سلم بن جناده: ٨٥

أبو السرايا: ٤٤٨

أبو سعيد الأشج: ١٢٨

أبو سعيد الخدري: ٣٤

أبو سعيد السكري: ٥٠

أبو سفيان الحميري: ٢٤٨

أبو سلمه المصبحي: ٢١٢

أبو سلمه النجار: ٢٨٧

أبو سهل - نصير بن حماد: ٣١٣

أبو صادق: ٤١

أبو صالح الفزاري: ٢٦، ٢١٥، ٣٨٥

أبو الصعداء: ٣٠٨

أبو الصلت الهروي - عبد السلام بن صالح: ٤٥٣، ٤٦٠

أبو ضميره: ٢٦١

أبو الطفيل: ٤٥، ٥٠

أبو عاصم النبيل: ٢٤٨، ٢٧٨

أبو العباس - أحمد بن يحيى: ٤٠

أبو العباس الفلستى: ٢١٨، ٢٢٨

أبو عبد الحميد الليثى: ١٧١، ٢٥٧

أبو عبد الرحمن السلمى: ٤٦، ٥٣

أبو عبد الله بن أبي الحصين: ٥٠٨

أبو عبد الله الجهمى: ٤٨٧

أبو عبد الله الرازى - سلمه بن الفضل الأنصارى: ٣٠

أبو عبيد الصيرفى: ٣٤، ٧٨

أبو عبيد الله بن حمزه: ٢٥٨

أبو العتاهيه: ٣٥٩

أبو عثمان: ٩٩

أبو عثمان اليقطري: ٣١٩

أبو العرجا الجمال: ٣٧٩

أبو على القداح: ٣١٩

أبو عمر: ٣٥

أبو عمرو الشيباني: ٦٤

أبو عوانه: ٢٩، ١٤١

أبو عون الثقفي ٤٣، ٨١

أبو غسان- مالك بن اسماعيل الهندي:

١١٧، ١٩٦، ٣٣٢ أبو الفرج: ٣٨، ٤٢، ٤٧، ٥٣، ٦٤، ٧٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ٢١٧، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٤٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٢

٣٤٩، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٠٩، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٦، ٤٨٤، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٢٥

أبو قدامه بن سعد: ١٠٨

أبو قره: ١٢٥

أبو كعب: ٢٤٢

أبو محمد البريدي: ٣٢٩

أبو مخارق بن جابر: ٣٠٩

أبو مخنف- لوط بن يحيى: ٣٨، ٤٣

أبو مرهم الأزدي: ٩٨

أبو معاوية: ٧٧

معشر: ٤٠

أبو معمر - سعيد بن خيثم: ١٢٦، ١٢٩

أبو المنذر: ١٤٥

أبو نعيم الفضل بن دكين: ٤٥، ٥٧

أبو هشام الرفاعي: ٤٣، ٥٣

أبو هريره: ٢٦، ٣٤

أبو الهيثم: ٢٨٤

أبو الوداك: ١٠٠

أبو اليقطان: ١٥٤

أبو الوليد: ١٤١

أبو يونس - محمد بن أحمد: ٣١، ٣٧

أحمد بن أبي خيثمه: ١٥٤ - ١٥٧

أحمد بن أبي طاهر: ٤٨٢

أحمد بن إسماعيل: ١٨٧

أحمد بن بشر: ٧٦

أحمد بن جعفر البرمكي: ٤٨٦

أحمد بن جناب: ٩٩

أحمد بن خالد بن خداش: ٣١٢

أحمد بن الحارث الخراز: ١٥٣، ١٥٦

أحمد بن حاتم: ٣٣٢

أحمد بن حازم الغفاري: ٥٥، ٣٠٤

أحمد بن الحسن بن مروان الهاشمي:

٣٧٢، ٣٤٢

أحمد بن حمدان إدريس: ٣٧٠

أحمد بن راشد: ١٢٥، ١٢٩

أحمد بن زهير: ٣٠٤

أحمد بن زيد: ٣٠٠

أحمد بن سعيد: ١٦٥، ١٦٦

أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: ٣٩٠

أحمد بن سويد: ٥٣

أحمد بن شبه: ٢٩٨

أحمد بن شبيب: ٩٤

أحمد بن عبد الحميد: ٣٤٩

أحمد بن عبد الرحمن البصري: ١١٥

أحمد بن عبد العزيز: ٢١٠

أحمد بن عبد الله بن عماره: ٣١٩

أحمد بن عبد الله بن عمار: ٧٦، ١٥٣

أحمد بن عبد الله بن موسى: ١٧٠، ٢١٩ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٥٧٢ فهرس الرواه ص : ٥٦٩

مد بن عمر بن موسى بن زنجويه: ٣١

أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٣٨، ٤٣

أحمد بن عيسى بن زيد: ٣٤٣

أحمد بن كثير الذهبي: ٣٨٣

أحمد بن محمد بن بشر: ٣٢٤

أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء: ٢٩، ٤٣

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٣

أحمد بن محمد بن دلان الخيشي: ٤٣، ٥٣

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده: ١٥٤

أحمد بن محمد بن سليمان: ٤٠٠

أحمد بن محمد بن عمران: ١٤٢

أحمد بن محمد بن قني: ١٢٧، ١٢٨

أحمد بن محمد بن المسيب: ٥٤٨

أحمد بن محمد الهمداني: ١٦٧، ١٨٣

أحمد بن محمد بن يحيى: ٤٠

أحمد بن يحيى بن المنذر: ٣٤٩

أحمد بن يحيى الحجري:

أحمد بن يوسف الجعفي: ٣٢٥

إسحاق بن إبراهيم: ٢٦

إسحاق بن أبي إسرائيل: ٣٤

إسحاق بن سليمان الخراز: ٣٤

إسحاق بن شاهين: ٣٢٣

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروه: ٥٩

إسحاق بن عيسى: ٢٠١

إسحاق بن يحيى: ٢٣٩

إسحاق المسيبي: ٢٩

إسحاق بن موسى الأنصاري: ٤٣٩

إسماعيل بن إبراهيم: ١٥١

إسماعيل بن إبراهيم الواسطي: ٣٧٠

إسماعيل بن أبي إدريس: ١١٤

إسماعيل بن أبي خالد: ٧٨

إسماعيل بن أبي عمرو: ١٦٤، ٢٢١

إسماعيل بن إسحاق الراشدي: ١٢٦، ١٢٧

إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم: ١٧٨

إسماعيل بن جعفر الجعفري: ١٧٠

إسماعيل بن راشد: ٤٣، ٤٨

إسماعيل بن عبد الرحمن: ٧٨، ٨٠

إسماعيل بن عليه: ٣٠٠

إسماعيل بن عيسى بن علي: ٣١٣

إسماعيل بن مجمع: ٢٥٤

إسماعيل بن محمد: ٤٩١

إسماعيل بن محمد العلوي: ٦١

إسماعيل بن محمد المزني: ١٩٦

إسماعيل بن موسى بن بنت السدي:

٤٧، ٤٨

إسماعيل بن موسى الفزاري: ٣٦٤

إسماعيل بن يعقوب: ١٦٧، ١٧١

إسماعيل بن يونس: ٥٠٢

أم سلمه بنت محمد بن طلحه: ٢٤٣

أم كلثوم بنت وهب: ٢١٢

أيوب بن عمر: ١٦٤، ١٨٢

أيوب بن الحسن: ٣٢٤

(ب)

البابكي عبد الله بن مسلم: ١٢٦

بثينه الشيبانيه: ٣٣٤، ٣٣٥

البخاري: ٣٥

بشار بن موسى الخفاف: ٢٩

بكار بن أحمد: ٢٣٩، ٢٥٥

بكار بن زياد: ٣٨٨

بكر بن صالح: ٣٤٢، ٣٧٢

بكر بن عبد الله: ١٩١، ٢٠١

بكر بن عبد الوهاب: ٢٩، ٢٤٦

بكير بن عمرو: ٢٦

بكر بن كثير: ٢٧٤، ٢٨٨

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٤

بندقه بن محمد: ١٦٨

(ت)

تليد بن سليمان: ١٦٨

(ث)

ثعلب: ٤٠

الثوري: ٨٣

(ج)

جابر: ٨٨

جابر الجعفي: ٤٢٨

الجراح بن عمر: ٢٠٠، ٢٥٩

جرير بن حازم: ١٣٩

جرير بن عبد الحميد: ٢٨

جعفر الأحمر: ١٥٠، ٣٤٧

جعفر بن أحمد بن أبي مندل: ٤٦٦

جعفر بن أحمد الأزدي: ١٢٩

جعفر بن محمد: ٢٢٦، ٢٤١

جعفر بن محمد بن اسماعيل: ٣٥٨، ٤٩٣

جعفر بن محمد الهاشمي: ١٨٧، ٢١٣

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن:

٣٥٠

جعفر بن محمد بن الحسين الزهري: ٧٧

جعفر بن محمد الرماني: ٣٥

جعفر بن محمد بن سابور: ٣٨٢

جعفر بن

محمد العلوى: ٣٥٠

جعفر بن محمد الفزارى: ٣٨٣، ٣٥٧

جعفر بن القاسم: ٣٨

جعفر بن محمد القربانى: ٢٤٦

جعفر بن محمد بن هشام: ٣٢٣

جعفر بن محمد الوراق: ٣٢٥، ٣١١

جعفر بن هذيل: ٤٤٨

جعفر بن يحيى الأحول: ٣٩١

جعفر بن يحيى الأزدي: ١٣٩

الجعفرى: ٢٨٩

جميل (مولى): ٢٧٦

جميل بن دراج: ٨٣

جناب بن الشخشاخ: ٣٢٥

جناب بن موسى: ٣٣٢

جهم بن جعفر الحكيمى: ٢٤٩

جهم بن عثمان: ٢٤٩

جواد بن غالب: ٢٧٦

الجوهري: ٢١٢

جويزيه بن أسماء: ٨٢

(ح)

الحارثي: ٢٤٤

الحارث بن إسحاق: ١٧٢، ٢٢٨

الحارث بن كعب: ١١٣

الحارث بن مالك: ٢٨٤

الحارث بن محمد: ٦٠

حامد بن محمد البلخي: ٣٤

حباب بن موسى: ١١٨

حبيب بن أبي ثابت: ٧٨

حبيب بن نصر المهلبى: ٥٠

حبيب بن مروان - حبيب بن مرزوق ٢٣٤

حرمي بن أبي العلاء: ٨٢، ٨٩

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٥

حجاج بن أرتاه: ٣٠

الحجاج بن بصير: ٢٩٠

الحجاج بن علي الهمداني: ١٠٢

الحجاج بن المعتمر الهلالي: ٨٥

الحر بن مالك: ٢٨٢

حرب الحسن الطحان: ٣٨٩

الحسن بن أيوب: ١٨٤، ٢٢٤

الحسن بن بشر: ٢٨

الحسن البصرى: ٢٨

الحسن بن جعفر: ١٧٦، ٣٠٣

الحسن بن الحسن: ٣٦٦

الحسن بن الحسين: ٧٧، ٢٥٥

الحسن بن الحسين العرنى: ٣٠٤

الحسن بن الحسين الكندى: ١٢٥

الحسن بن حفص: ٢٩٧

الحسن بن حكم: ٧٥

الحسن بن حماد: ١٢٤، ٢٥٨

الحسن بن زياد الصيقل: ٢١٣

الحسن بن زيد بن الحسن بن على:

٣٠٢، ٣٦

الحسن بن الطيب البلخى: ٤٥٦

الحسن بن عبد الرحمن الربعى: ٥٠٤

الحسن بن عبد الله: ١٣٩

الحسن بن عبد الواحد: ٣٣٢، ٣٦٦

الحسن بن على الأدمى: ١٣٨

الحسن بن على الأسدى: ٣٦٦

الحسن بن على الخفاف: ١٦٨، ٣٠٤

الحسن بن على الخلال: ٥٤

الحسن بن على السلولى: ١٢٥

الحسن بن على بن هاشم: ٣٦٨

الحسن بن على بن هشام: ٣٤٢

الحسن بن على الوشاء: ٤٥

الحسن بن العليل العنزى: ٤٠٠

الحسن بن القاسم: ٣٧٩

الحسن بن محمد: ٣٧٧، ٣٨٩

الحسن بن محمد أبى عاصم: ١٢٦

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن:

١٧٧

الحسن بن محمد المزنى:

حسن بن محمد المولى: ٣٦٧

الحسن بن لولا: ٢٨٣

الحسن بن هذيل: ٣٦٨

الحسن بن يحيى بن الحسن: ١٢٧

الحسين بن أبى عمرو: ٣٠٧

الحسين بن جعفر بن سليمان: ٣٢٨، ٢٨٩

حسين بن الحسين اللؤلؤى: ٢٨

الحسين بن الحكم: ٢٢٢

الحسين بن حماد: ١٢٤

الحسين بن زياد: ٢٤٧

الحسين بن زيد بن على: ٣٢، ٢٤٤

الحسين بن سلمه الأرحبى: ٣٢٥

الحسين بن سليم: ٢٨٠

الحسين بن عبد الواحد: ١٢٩

الحسين بن علوان: ٤٩٢

الحسين بن على: ٣٨٣

الحسين بن على (صاحب فخ): ٢٤٦

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن: ١٨٨

الحسين بن على السلولى: ٣٠٠

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٦

الحسين بن علي بن هاشم المزني: ٣٨٩

الحسين بن عيسى الجعفي: ٢٢٩

الحسين بن القاسم: ١٤١

الحسين بن محمد بن عفير: ١٣٩

الحسين بن محمد القطربلي: ٥٥٠

الحسين بن مسلم بن سلمه: ٢٨٤

الحسين بن المفضل العطار: ٣٦٦

الحسين بن المتزل: ٢٥٦

الحسين بن موسى بن منير: ٤٧٢

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري: ٣٨

الحسين بن هاشم: ١٤٠

الحسين بن هذيل: ٢٤٦

حصين بن مخارق: ١٧٧

حفص بن حكيم: ٢٩٨

حفص بن عمر: ٣١٨

حكام بن مسلم: ١٤٢

الحكم بن بندويه: ٢٨٠

الحكم بن جامع الثمالي: ٣٦٦

حكيم بن يحيى: ٥٤٧

حماد بن أعين: ٣٢٥

حماد بن زيد: ٣١٣

حماد بن سلمه: ١١٦

حماد بن عيسى الجهني: ٩٠

حماد بن يعلى: ٢٢٢

حماد بن يزيد: ٣٠٤

حمدان بن إبراهيم: ٢٤٦، ٣٧٥

حمزه بن بيض: ٩٣

حمزه التركي: ٣١٧

حميد بن سعيد: ٢١٦

حميد بن عبد الله أبي فروه: ٢٦١

حميد بن عبد الله الفروي: ٢٥٢

حمدون القرا: ٤٣٩

حميد بن مسلم: ٩٣

(خ)

خالد الحذاء: ٣٤

خالد بن خدش: ٣٠٩، ٣٠٤

خالد بن عيسى: ١٢٧، ١٧٧

خالد بن مخلد: ٤١

خالد: ٢٨٥

خالد مولى آل الزبير: ١٢٨

خالد بن يزيد بن أسد: ٩٩

الخرّاز- أحمد بن الحارث: ٢٢٦

خصيب الوابشى: ١٢٥، ٣٤٩

خلف الأحمر: ٨٦

خلاد الأرقط: ٣٢٨

خلاد بن زيد: ٢٩٢

الخليل بن عمران: ٢٨٣

خلاد المقرئ: ١٢٧

(د)

داود بن الحسن بن جعفر: ٣٢٧

داود بن عبد الجبار:

داود بن القاسم: ٢٤٨، ٢٤٩

داود بن القاسم الجعفرى: ٤٠٨

داود بن يحيى: ٣٢٣

(ذ)

ذوب: ٤٩١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٧

(ر)

الربيع بن عبد الله بن الربيع: ٢٣٣، ٢٨١

رحمويه - زكريا بن عبد الله بن صبيح:

٣١٠

رقية بنت موسى: ٢١١، ٣٦٤

الرياشى: ٥٠

ريظه بنت عبد الله بن محمد: ١٢٨، ٣٦٦

(ز)

الزبير بن بكار: ٨٢

الزبير بن سعد الهاشمى: ٢٨

الزبير بن العوام: ٢٨

الزبير بن المنذر: ١٩٤

زفر بن الهذيل: ٣١٠

زكريا بن عبد الله بن صبيح: ٣١٠

زكريا بن يحيى الهمداني: ١٢٩، ١٥١

الزهرى: ٢٦١

زهير بن عبد الله الخثعمي: ١١٤

زياد بن إبراهيم: ٢٩٢

زياد بن المنذر: ١٢٤

زيد (مولى مسمع): ٢٣٥

زيد بن بدر: ٣٨

زيد بن علقمه: ٣٨

زيد بن علي: ٤١، ٣٦٠، ٤٢٨

زيد بن المعذل النمري: ٤٣، ٣٠٨

زينب بنت عبد الله: ٢٤٣، ٣٦٤

(س)

سالم بن أبي حفصه: ٨٣

سالم بن أبي الحديد: ١٤١

سحيم بن حفص: ٢٢٦

السرى بن إسماعيل: ٧٥

السرى بن سهل: ٢٨

السرى بن مسكين الأنصاري: ٣٤٨

سعد بن الحسن بن بشير: ٣٠٩

سعدان بن الوليد: ٢٨

سعيد بن أبان القرشي: ١٦٩

سعيد بن أبي سعيد: ٢٦

سعيد البربري: ٢٣٤

سعيد بن ثابت: ١١٦

سعيد بن حبيب: ٢٩٢

سعيد بن خالد بن عبد الرحمن: ٢١١

سعيد بن خيثم: ١٢٥، ٣٨٢

سعيد الرومي: ٢٤٠

سعيد بن رويم: ٦١

سعيد بن سقيم: ٢٩٦

سعيد بن سويد: ٧٧

سعيد بن عامر: ١٧٦

سعيد بن عبد الحميد: ٢٤٩، ٢٥٠

سعيد بن عثمان: ٣٨٩

سعيد بن عقبه الجهني: ١٧٠، ٢١١

سعيد بن عمرو بن جعدة: ١٢٨

سعيد بن عمر بن جنادة البجلي: ٣٤٨، ٣٥٠

سعيد بن مجاهد: ٣١٦

سعيد بن المشعر: ٢٧٩

سعيد بن نوح: ٣١٨

سعيد بن هريم: ٢٧٣

سفيان بن عيينه: ٢١١، ٤٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٨

سفيان بن الليل: ٧٥

سفيان بن يزيد: ٢٨٩

سلم: ٢٩٧

سلم الحذاء: ١٤٦

سلم العامري: ٢١٣

سلم بن فرقد: ٢٩٨، ٣٢٧

سلمان بن بلال: ٤١

سلمه بن ثابت: ١٣٧

سلمه بن شبيب: ٣٤

سلمه بن عبد الله: ٤٠٣

سلمه بن الفضل الأنصاري: ٣٠

سليمان بن أبي

راشد: ٤٣، ٩٢

سليمان بن أبي شيخ: ١٥١، ٢٤٨

سليمان بن إسحاق القطان: ٣٧٩

سليمان بن داود بن علي: ٣٧٧

سليمان الشاذكوني: ٣٢٤

سليمان بن عباد: ٣٧٧

سليمان بن العطوس: ١٧٧

سليمان بن عياش السعدي: ٢٠٨

سليمان بن نهيك: ٢٢٣

سليمه بن كهل: ١٤١

سماعه بن موسى الطحان: ١٣٩

سنان بن المثنى الهذلي: ٣١٨

السندی بن شاهك: ١٨٩

سهل بن بشر: ١٨٤، ٢١٦

سهل بن سعد الساعدي: ٤٠، ٤١

سهل بن عامر: ١٥٠

سهل بن عقيل: ٤٦، ٢٩٨

سهل بن غطفان: ٣١٧

سويد بن سعيد: ٤١

(ش)

شبابه بن سوار: ٤١

شراحيل بن الوضاح: ٢٩٧

شريك بن أبي خالد: ٧٨

شريح بن يونس: ٨٠

شعبه: ٨١

الشعبي: ٢٩

شهاب بن عبد الله: ١٥٣

شيبه: ٢٨٨

(ص)

صباح الزعفراني: ٣٤٧

صالح صاحب المصلي: ١٩١

صالح بن ميثم: ٥٠

(ض)

الضحاك بن عثمان: ٣٧

الضحاك المشرفي: ٨٨

(ع)

عاصم بن عامر: ٥٥

عاصم بن علي بن عاصم: ٣١٢، ٣١٧

عامر بن حفص: ١٥٦

عامر بن يحيى العقيلي: ٣٠٩، ٣١٦

عباد بن حكيم: ٣٢٦

عباد بن كثير: ٢٤٨

عباد بن عبد الله بن الزبير: ٣١

عباد بن يعقوب: ٢٨، ٤٠

عبادك: ٨٢

العباس بن سفيان: ٢٣٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٧٩

العباس بن سلم: ٢٧٦

العباس بن علي النسائي: ٢٨

العباس العنبري: ١٤١

العباس بن محمد رزين: ١١٤

العباس بن محمد بن علي: ١٩٢

عبد الأعلى بن أعين: ١٨٤، ٢٢٤

عبد الجبار بن سعيد المساحقي: ١٧٤

عبد الحميد بن جعفر: ٢٣٦، ٢٤٨

عبد ربه بن علقمه: ١٧٧

عبد الرحمن بن اسماعيل: ٢٨٥

عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان: ٢٠٨

عبد الرحمن بن جندب: ١١٢

عبد الرحمن بن سمره: ٣١

عبد الرحمن بن شريك: ٧٧، ٧٨

عبد الرحمن بن صالح: ٤١، ٨٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر:

٤٠٠

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر: ٤٠٣

عبد الرحمن بن عبيد الله: ٤٣

عبد الرحمن بن عمرو: ٢٢٤

عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروه:

٢٠٢

عبد الرحمن بن عمرو بن جيله: ٢٨، ١٨٤

عبد الرحمن بن العوام: ١٩٤

عبد الرحمن بن غياث السراج: ٢٨٠

عبد الرحمن بن

القاسم بن اسماعيل:

٣٦٦

عبد الرحمن بن كثير: ٣٨٩

عبد الرحمن بن المغيرة: ٣٧

عبد الرحمن بن مهدي: ١١٦

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ١١٤

عبد الرحمن بن يوسف: ٢٥٧

عبد الرزاق: ٢٦، ٨١

عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب:

٣١٨

عبد العزيز بن أبي سلمة العمري:

٢٧٣، ٢٥١

عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي:

٣٧٢، ٣٤٢

عبد العزيز بن عمار: ٢٣١

عبد العزيز بن عمران: ١٥٧، ١٨٨

عبد العزيز بن الماجشون: ٢٢١

عبد الغفار بن عمرو الفقمي: ٢٨٦، ٣٠٧

عبد الله بن إبراهيم الجعفي: ٣٧٢

عبد الله بن أبي بكر: ٣٠

عبد الله بن أبي بكر العتكي: ١٣٩

عبد الله بن أبي الحكم: ٢٣٦

عبد الله بن أبي سعد: ٢٢٦

عبد الله بن أبي عبيده: ١٨٨

عبد الله بن إدريس: ٣١٣

عبد الله بن إسحاق بن القاسم: ٢٦١، ٢٦٣

عبد الله بن أبي بريده: ٢٦١

عبد الله بن بشير: ٤٥٧

عبد الله بن جرير: ١٢٦

عبد الله بن جعفر: ٢٢٤، ٢٢٥

عبد الله بن جعفر المدني: ٣٤

عبد الله بن حازم البكري: ١٠٣

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٠

عبد الله بن حرب: ١٢٦

عبد الله بن الحسن بن إبراهيم: ٢٧٣

عبد الله بن الحسن بن القاسم: ٢٦٥

عبد الله بن الحسن بن زيد: ٤٠٩

عبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي:

عبد الله بن حفص بن عاصم العمري:

عبد الله بن حمزة: ٤٠٩

عبد الله بن خوات: ٣٩١

عبد الله بن راشد بن يزيد: ٣٠٩، ٢٤١

عبد الله بن الربيع: ١٥٨

عبد الله بن الزبير الأسدي: ٢٥٥

عبد الله بن زيدان البجلي: ١١٣، ٣٤٨

عبد الله بن سعد الجهني: ١٨٧

عبد الله بن سلمه الأفطس: ٣٠٧

عبد الله بن سنان: ٢٧٨

عبد الله بن عاصم: ٨٨

عبد الله بن عامر الأسلمي: ٢٤٠

عبد الله بن عبد الرحمن العنبري: ١٣٨

عبد الله بن عبد الرحيم: ٤٠٧

عبد الله بن عبد الوارث: ٢٩٦، ٣٢٧

عبد الله بن عثمان: ١٩٧

عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي:

بن عمر: ٢٥٩، ٦١

عبد الله بن عمر بن حبيب: ٢٣٢

عبد الله بن عمر شكذانه: ٦١

عبد الله بن عمران بن أبي فروه: ١٧٩، ١٩٥

عبد الله بن محمد: ٢١٦

عبد الله بن محمد الأزدي: ٤٨، ٤٩

عبد الله بن محمد بن إسماعيل: ١٥٧

عبد الله بن محمد بن أيوب: ٢٨

عبد الله بن محمد البغوي: ٤٢

عبد الله بن محمد بن البواب: ٢٤٠

عبد الله بن محمد بن حكيم: ٢٠٥، ٣٠٥

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن الحسين: ٢٠٩

عبد الله بن محمد بن عمر: ٣٤٥، ٤٠٩

عبد الله بن مروان بن معاوية: ١٤٠، ١٩٦

عبد الله بن مسلم بن بابك: ١٢٦

عبد الله بن مشكان: ٨٣

عبد الله بن المغيرة: ٢٧٩

عبد الله بن موسى: ١٦٧، ١٦٨

عبد الله بن نافع: ٢١٤، ٣٠٣

عبد الله بن الواضح: ٨٣

عبد الله بن يزيد بن معاوية: ٢٦٤

عبد الله بن يسار: ٢٨

عبد المجيد بن جعفر: ٢٤٧

عبد الملك بن سليمان: ٢٠٥، ٢٣٤

عبد الملك بن سنان المسمعى: ٢١٦، ٢٢٩

عبد الملك بن شيان: ١٧٥، ١٨٤

عبد الملك بن عبد العزيز: ١٨٢

عبد الملك بن عقبه: ٣١

عبد الملك بن محمد الرقاش: ٣٢٤

عبد الملك بن نوفل بن مساحق: ١٠٢

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨١

عبد الواحد بن زياد: ٢٩٥

عبد بن كثير: ١٤٠، ١٤١

عبيد بن الصباح الخراز: ٨٠

عبيد بن الهيثم: ٢٨

عبيد بن يحيى: ٢٩٠

عبيد الله بن الحسن: ٨٨، ٨٩

عبيد الله بن حموده: ٤٦٦، ٤٧٢

عبيد الله بن حمزه: ٨٧، ١٢٤

عبيد الله بن طاهر: ٤٨٧

عبيد الله بن عبد الرحمن: ٢٨٧

عبيد الله بن القواريري: ٣٤

عبيد الله بن محمد: ٢٠٥

عبيد الله بن موسى: ٢٤١

عبيد الله بن يوسف الجبيري: ٢٥٧

عبيده بن كلثوم: ١٣٨، ٧٩

عتبه بن سمعان: ١١٢

عتبه بن المنهال: ٣٤٧

عثمان بن أبي ذرعه: ١٠٢

عثمان بن أبي شيبة: ٤١، ٣٠

عثمان بن الحكم بن صخر: ٢١٨

عثمان بن

سعيد: ١٢٨

عثمان بن عبد الرحمن الحراني: ٤٣، ٥٤

عثمان بن عمر: ٨١، ٢٩٢

عثمان بن المنذر: ١٩٧

عثمان بن الهيثم المؤذن: ٣٢٦

العجلي: ٢٦

عدى بن ثابت: ٧٥

عروه بن الزبير: ٣٠

العريان بن أبي سفيان: ٣٠٦

عزيزه بنت زكريا: ١٢٩

عطاء: ٢٨

عطاء بن السائب: ٧٧، ٧٨

عطاء بن مسلم: ١٤١

عطيه بن الحارث: ٥١

عفان بن مسلم: ٣١٨

عقبه بن مسلم: ١٨٩، ١٩٠

عقيل بن عمرو الثقفي: ٣٢٦، ٢٨٩

عكرمه: ٣٤

عكرمه بن دينار: ٣١٦

العلاء بن عبد الرحمن: ٣٤

علي بن إبراهيم الجوابي: ٣٦٨

علي بن إبراهيم بن الحسن: ٨٣

علي بن إبراهيم العلوي: ٢٣٤، ٢٤٦

علي بن إبراهيم (مؤذن): ٣٦٨ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٥٨١ فهرس الرواه ص : ٥٦٩

علي بن إبراهيم بن محمد: ١٧٧

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن:

٣٦٦

علي بن أبي الحسن: ٣٢٠

علي بن أبي ساره: ٣١٩

علي بن أبي طالب: ٢٣٢، ٢٤٢

علي بن أبي طالب بن سرح أحد بني تميم الله: ٢١٠

علي بن أبي قربه العجلي: ٤٢٤

علي بن أبي هاشم: ٣٠٠

علي بن أحمد الباني: ٣٨٣، ٤٠٤

علي بن أحمد الباهلي: ١٦٤، ١٦٧

علي بن أحمد البناني: ٣٢٩

علي بن أحمد بن حاتم: ١٢٩

علي بن أحمد العجلي: ٤٥٠

علي بن أحمد بن عيسى: ٤٩٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٢

علي بن إسحاق: ٤١

علي بن إسحاق بن عيسى المخزومي:

٤٠، ٤١

علي بن اسماعيل بن صالح: ٢٤٠

علي بن اسماعيل: ٣٢١

علي بن برقي: ٢٤٧

علي بن الجعد: ٧٦، ٢٧٥

علي بن جعفر بن محمد: ٤١، ٣٥٣

علي بن حسان: ٣٨٩

علي بن الحسن: ٢٢٣

علي بن الحسن بن الحسن بن علي:

٣٥٠

علي بن القاسم: ١٤٢

علي بن الحسن بن علي بن حمزه العلوي:

٨٢

علي بن الحسين الحضرمي: ٣٤٨

علي بن الحسين بن علي بن حمزه: ٣٢

علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني أبو الفرج: ٢٣، ١٤٠، ١٤١

علي بن راشد: ٢٣٢

علي بن رياح: ١٩١

علی بن زوان: ۲۴۷

علی بن سلم: ۲۹۹،

علي بن سليمان الأخفش: ٤٥٩، ٤٠٩

علي بن صاعد: ٣٦٧

علي بن صالح: ٢٠٨

علي بن طاهر بن زيد: ٨٢

علي بن طلحه: ١١٤

علي بن عابس: ٤١

علي بن العباسي البجلي: ١٧٧

علي بن العباس النسائي: ٤١

علي بن العباسي المقانعي: ٧٥، ٢٨

علي بن عبد الرحمن: ٢٩٠

علي بن عبد الله بن جعفر: ٣٢

علي بن عبد الله بن زياد: ٣١٢

علي بن عبيد الله بن محمد: ١٩٥

علي بن عمر: ٢٢٦

علي بن غراب: ٣٥

علي بن محمد: ١٢٥

علي بن محمد الأسدي: ٤٦٧

علي بن محمد بن حمزه: ٩٠

علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٣٩٠

علي بن محمد بن القاسم الصوفي:

٤٧٢

علي بن محمد المدائني: ٨٥، ٩٨

علي بن محمد النوفلي: ٢٩١، ٣٤٤

علي بن مسهر: ٤٧

علي بن المنذر الطريقي: ٤٥

علي بن موسى الطوسي: ٩٩

علي بن نجم المدائني: ١٢٣

علي بن هاشم بن البريد: ٤٠٥

عمار الذهني: ٩٩

عمار بن زريق: ٣١٤

عمار بن المختار: ٢٨٧

عمر بن اسماعيل: ٣٠٢

عمر بن بشير الهمداني: ٨٣

عمر بن تميم: ٥١

عمر بن خالد: ٢٧٦

عمر بن خالد الليثي: ٢٧٨

عمر بن الخزاز: ٢٨٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٣

عمر بن خلف الضرير: ٣٣٤، ٣٣٥

عمر بن رشاد: ٢٣٢

عمر بن سعيد البصرى: ٣٨، ٨٥

عمر بن شبه: ١٥٨، ١٦٢

عمر بن الضحاك: ٢٨٢

عمر بن عبد العزيز بن عمران: ١٥٨

عمر بن عبد الله بن حماد: ٢٨٧

عمر بن عبد الله العتكى: ١٥٨، ١٦٤

عمر بن عثمان الزهرى: ٤١١

عمر بن عون: ٣٠٧، ٣٢٦

عمر بن مساور الأهوازى: ٣٨٣

عمر بن موسى: ٢٢٠

عمر بن النصر: ٣٢٨

عمر بن الهيثم: ٣١٩

عمران الزهرى: ٢٢١

عمران بن عيينه: ٦١

عمران ميثم: ٥٠

عمرو بن أبى بكار: ٥١

عمرو بن أبى المقدام: ١٥١

عمرو بن ثابت: ٢٨، ٦١

عمرو بن حبشى: ٦١

عمرو بن حماد: ٣٨٨

عمرو بن خالد: ٢٧٨

عمرو بن دينار: ٦٠

عمرو بن شمر: ٨٨، ٩١

عمرو بن شهاب: ١٦٤

عمرو بن عبد الغفار: ١٤٠، ١٤١

عمرو بن عبید: ٢٥٧

عمرو

بن قيس الملائى: ٤١

عمرو بن مره: ٥٥، ٧٧

عمرو بن هشام: ٨٣

عمرو بن إسحاق: ٨١

عمير بن الفضل الخثعمى: ٢١٢

عنبسه بن سعيد الأسدى: ١٤٢

عنبسه بن نجاد العابد: ١٨٧

عنيزه القصبانى: ٣٧٥

عوانه بن الحكم: ٨٥، ٩٩

عيسى بن الحسين الوراق: ١٤٧، ٢١١

عيسى بن رؤبه: ٣٠٢

عيسى بن زيد: ١٩٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: ٢٩، ١٢٦

عيسى بن عبد الله بن مسعده: ٢٦٩

عيسى بن كثير الأسدى: ١٢٨

عيسى بن مهران: ٧٦، ٨٠

عيسى بن موسى: ٢٣٨، ٢٤٢

عيسى النوفلى: ١٤٨، ١٥٣

(غ)

غسان: ١٨٧

غالب الأسدی: ٢٢٣

غسان بن أبی غسان: ٢١٦، ٢٤٦

غسان بن عبد الحمید: ١٢٤

(ف)

فاطمه الصفری: ١٧٧

فاطمه بنت عمر بن عاصم: ٢١٢

الفضل بن الحسن المصری: ٢٦

الفضل بن حماد الکوفی: ٣٥٨

الفضل بن جعفر بن سلیمان: ٣٣٥

الفضل بن دکین: ٤٥

مقاتل الطالبیین، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ٥٨٤

الفضل بن الزبیر: ١٤١

الفضل بن سعید بن أبی حرب: ٤٨٧

الفضل بن شعیب: ٣١٠

الفضل بن عبد الرحمن بن سلیمان:

٢٧٤

الفضل بن عبد الرحمن الهاشمی: ١٨٤

فضیل بن خدیج: ٥٤

الفضیل بن عمرو الفقیمی: ٣٠٧

الفضیل بن سلیمان النمری: ٢٣٧

فضيل بن مرزوق: ٣٤

فطر بن خليفه المخزومي: ٤٥

فليج بن اسماعيل: ٢٠٩

(ق)

قائد مولى عباد: ٨٢

القاسم بن إبراهيم: ٣٧٩، ٤٥٠

القاسم بن أبي شبيه: ٢٣٠-٢٤٧

القاسم بن الأصبع: ١١٧

القاسم بن خليفه الخزاعي: ٣٧٠

قاسم بن الضحاك: ٣٢٤

القاسم بن عبد الرزاق: ١٦٨

القاسم بن عيلان: ٢١٤

القاسم بن محمد بن عبد الله: ١٨٨

القاسم بن المطلب العجلي: ٢١٤

القاسم بن نصر: ٢٨

قتيبه بن معن: ٢٣٧

قحطبه: ٢٣٨

القحذمي: ١٩٧، ٢٦

قدامه بن سعد: ١٠٦

قدامه بن محمد: ٢٤٨

قعب بن محرز الباهلي: ٥٧، ٢١٢

قعب بن محرز: ٣٠٦

القواريري: ١٧٠

قيس بن الربيع: ٤١

(ك)

كثير بن إسحاق بن إبراهيم: ٣٧٨

كثير بن الصلت: ٢١٨

كردي بن يحيى: ٣٧٠

كلثم بنت عبد الوهاب: ٢٢٠

الكلبي: ٢١٤

الكندي: ٥٤

كهمس: ١٣٧

(ل)

لوط بن يحيى الأزدي - أبو مخنف: ٣٨

ليث: ١٤٠

(م)

مالك: ٤٥٣

مالك بن أعين:

مالك بن شعير: ٧٨

مالك بن يزيد الجعفرى: ٤١١

ماهان بن بحر: ٢٣٧

ماهان بن بخت: ٢٣٨

مبارك الطبرى: ٢٨١

المبرد: ٤٨٦

متوكل بن أبى العجوه: ٢٦٠

مجالد: ٧٧

المجالد بن سعيد: ١٠٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٥

محبوب بن الحسن: ٣٤

محرز بن جعفر: ١٥٧

محمد بن إبراهيم بن أبان السراج: ٢٩

محمد بن إبراهيم بن أبى العلاء: ٣٧٠

محمد بن إبراهيم بن عبد الله: ٢٣٩

محمد بن إبراهيم المقرئ: ٣٦٦، ٣٧٠

محمد بن أبى الأزهر: ٣٣٤، ٤٦٦

محمد بن أبى حرب: ١٩٧، ٢٣٤

محمد بن أبى الخنساء: ٣٩٠، ٤٠٣

محمد بن أبي العتاهيه: ٣٥٩

محمد بن أبي عمر العرنى: ٤٥٦

محمد بن أحمد الحر: ٥٢١

محمد بن أحمد بن عمر بن سميع: ٣٢٥

محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى: ٢٦

محمد بن الجهم: ٤٥٧

محمد بن رافع: ٤٥٣

محمد بن إسحاق: ٣١، ٣٦٦

محمد بن إسحاق بن القاسم: ٢٦٣

محمد بن إسحاق بن محمد: ٢٩، ٢٦٣

محمد بن إسحاق البغوى: ٣٩٠

محمد بن اسماعيل: ٢٣٩، ٢٤٢

محمد بن اسماعيل الأحمسى: ٦٠

محمد بن اسماعيل بن إسحاق الراشدى: ٣٢٤

محمد بن اسماعيل الجعفرى: ٣٣٧

محمد بن اسماعيل بن رجاء: ٢٥٧

محمد بن بشر: ٢١٧، ٣٢٨

محمد بن بكار بن الريان: ٤٠

محمد بن بكر: ٣٥

محمد بن جبله: ٣٥

محمد بن جرير الطبري: ٢٩

محمد بن جعفر بن الزبير: ٣٠

محمد بن جعفر بن الوليد: ١٥٧

محمد بن حسان الأزرق: ٤١

محمد بن الحسن: ١٨١

محمد بن الحسن بن دريد: ٣١٩

محمد بن الحسن بن زباله: ٢٤٦، ٢٤٦

محمد بن الحسن المزني: ٣٧٢

محمد بن الحسين الأشثاني: ٣٤

محمد بن الحسين الخثعمي: ٢٨، ٦١

محمد بن الحسين بن السميدع: ٥٢١

محمد بن الحسين بن مسعود الروقي:

٣٤٨

محمد بن حفص بن راشد: ٣٢٤

محمد بن الحكم: ١٥١، ١٥٥

محمد بن الحكم بن عبيده: ٢٩٤

محمد بن حماد: ٣٩٠

محمد بن حمدان الصيدلاني: ٦١

محمد بن حمزه: ١٥٥

محمد بن خالد: ٢٨٢، ٢٨٣

محمد بن خلف بن وكيع: ٢١٣، ٤٨٠

محمد بن داود بن

عبد الجبار: ١٢٧

محمد بن زكريا الصحاف: ٥٧، ٢١٢

محمد بن زياد: ٢٩٧، ٣٠٣

محمد بن زياد القرشي: ٥٠٤

محمد بن زيد التميمي: ١١٣

محمد بن زيد الثقفي: ١٤٢، ٢٤٢

محمد بن سالم بن عبد الرحمن: ٣٥١

محمد بن سلام: ٣٠٤

محمد بن سليمان: ٢٩١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٦

محمد بن سليمان الزينبي: ٥٠١

محمد بن سنان: ٨٣

محمد بن الضحاك: ١٦٤

محمد بن طلحة العذري: ٢٨٧

محمد بن عباد: ١٩١

محمد بن عباد المهلبى: ١٨٩

محمد بن العباس اليزيدي: ٢٩١، ٣٥٤

محمد بن عبد العزيز: ١٥٨

محمد بن عبد الله: ٢٤٢

محمد بن عبد الله البكري: ١٨٣، ٣٣٧

محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي: ٢٩٤

محمد بن عبد الله الليثي: ٧٨

محمد بن عبد الله المدائني: ٤١٤

محمد بن عبد الواحد: ١٧٧

محمد بن عبيد الله البكري: ٤٠٣

محمد بن عبيد المحاربي: ٣٤

محمد بن عثمان: ٤٠٥

محمد بن عثمان بن خالد: ٢٥٢

محمد بن عديس: ٣٢٥

محمد بن علي بن إبراهيم: ٣٤٢

محمد بن علي أبو جعفر: ٨٩

محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ:

١٢٧

محمد بن علي الحسنی: ١٧٧

محمد بن علي بن الحسين: ٩١

محمد بن علي بن حمزه: ٣٢، ٢٠٣

محمد بن علي بن خلف: ٧٨، ٣٩٣

محمد بن علي بن شاذان: ١٢٩، ١٤٥

محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسنی:

محمد بن علي بن مهدي: ١٢٦، ١٢٨

محمد بن عمر: ٢٤٦، ٢٥٣

محمد بن عمران: ١٩٠، ٥٠٢

محمد بن عمران بن أبي ليلى: ١٧٧

محمد بن عمرو: ٢٨، ٢٤٤

محمد بن عمرو الرازي: ٧٨، ٢٥٦

محمد بن عمرو بن عنبسه: ٣٤٩

محمد بن عمرويه: ٧٥

محمد بن الفرات: ١٢٦

محمد بن فضيل: ٣٦٦

محمد بن فليح: ٢٩

محمد بن القاسم الأنباري: ٥٠٤

محمد بن القاسم بن مهرويه: ٤٨٢، ٤٨٣

محمد بن محمد الباغندي: ٦١، ٨٦

محمد بن مروان: ١٢٩، ١٣٠

محمد بن مسعر: ٢٧٨

محمد بن مسلمه: ١٥١

محمد بن معروف: ٢٨٥، ٢٠٥، ٢٣٣

محمد بن منصور: ٣٤٣، ٣٤٥

محمد بن منصور المرادي:

محمد بن موسى: ٤٠٧

محمد بن موسى الأسواري: ٢٩٢

محمد بن هاشم بن البريد: ١٩٧

محمد بن الهزيل بن عبيد الله: ٢١١، ٢١٨

محمد بن وهب السلمي: ١٨٨

محمد بن يحيى: ٢٤٢، ٢٤٤

محمد بن يحيى بن سعيد القطان: ٢٥٧

محمد بن يعلى: ٢١٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٧

محمد بن يوسف: ٣٩١، ٤٠٧

محول بن إبراهيم: ٢٤٤

المختار بن عمر: ٣٤٩

مخلد بن حمزه: ١١٨

مخلد بن يحيى الباهلي: ٢٣٧

المدائني: ٢٣٦، ٢٣٧

مدرك بن عماره: ١٠٨

مذخور بن سنان: ٢٨٣

المذلق - عمر بن الضحاك: ٢٨١

مذهبه: ١٧٥

المسروقي - ابن أبي مياس الفزاري: ٥٠

مسعود بن الحارث: ٢٩٤

مسعود الرحال: ٢٣٨، ٢٩٧

مسكين بن عمرو: ١٩٧، ٢٠٢

مسلم بن بشار: ٢٢٠

مسمع بن غسان: ٢١٠

مصعب الزبيري: ١٦٧، ١٦٨

مصفي بن عاصم: ٣٧٩، ٤٤٨

المصعب بن زهير: ٩٩

مضرس بن فضاله الأسدي: ٢٢٢

مطلب بن زياد: ١٤٠

مطهر بن الحارث: ٢٧٤

معاذ بن شبيه: ٢٨٦

معاويه بن سفيان المازني: ٣٢٤

معاويه بن عمار: ٩٠

معروف بن خربوذ: ٥٠

معمر: ٢٦، ٨١

المعلبي بن كليب: ١٠٠

مغيره: ٢٨، ٨٠

المغيره بن زميل العنبري: ٢٢٩

مفضل بن صالح: ٦٠

المفضل الضبي: ٣١٩

مكى بن إبراهيم: ٧٥

المنذر بن جعفر العبدى: ٣٥١

المنذر بن محمد: ١٣٠، ١٤٥

منصور بن بشير: ٤٥٧

مورع بن سويد: ٩٥

موسى بن أبى حبيب: ١٣٩

موسى بن أبى النعمان: ٤٧

موسى بن أحمد القطوانى: ٤٤٨

موسى بن داود السلمى: ٣٨٥

موسى بن سعيد بن عبد الرحمن: ١٦٤، ١٩٨

موسى بن سلمه: ٤٣٩

موسى الصفار: ١٢٩

موسى بن عبد الرحمن المسروقى: ٤٣، ٥٤

موسى بن عبد الله بن موسى: ٣٣٤

موسى بن عقبه: ٢٩

موسى بن عمير القرشى: ٤٠

موسى بن محمد: ١٣٨

موسى بن حماد: ٣٩١

موفق: ٢٩٠

ميسره بن حسان: ٣١٩

ميمون بن هارون: ١٧٥

(ن)

نافع: ٢٥٥

نسيم بن الجوارى: ٢٣٤

نصر بن حازم: ٣١١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٨

نصر بن حماد: ٣١٤

نصر بن الخفاف: ٣٣٨

نصر بن قابوس: ١٣٨

نصر بن قديد: ٢٧٥

نصر بن مزاحم: ٣٨

النضر بن حماد: ٢٩٥

نضر بن قرواش: ٣٦٧

النوفلى: ٩٠

(ه)

هارون بن عيسى:

هارون بن سعد: ١١٧، ٤١

هارون الرشيد: ٢٥٥

هارون بن محمد بن عبد الملك: ٣٤٧،

٤٩٣، ٤٩٤

هارون بن موسى: ١٢٥، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١

هاشم بن أحمد البغوي: ٣٥٨، ٣٩٠، ٤٩٣

هاشم بن القاسم: ٢٩٦، ٣٢٧

هاشم بن قريش: ٣٦٩

هانئ بن ثابت القابضي: ٩٣

هبيره بن بريم: ٦١

هرمن أبو علي - رجل من أهل المدينة:

٢١٠

هشام: ١٣٨

هشام بن سالم: ٨٣

هشام بن محمد: ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٧

هشام بن محمد بن عروه: ٢٣٧

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٢٦

هيثم: ٢٤٧

الهيثم بن عدى: ٤٣٧

(و)

واصل بن محمد السعدى: ٢٨٢

الواقدى: ٣٥، ٢١٣

وكيع بن الجراح: ٣٤، ٦١

الوليد بن محمد الموقرى: ١٣٨

الوليد بن هشام: ٢١٦، ٣١٩

الوليد بن هشام بن محمد: ١٨٤

وهب بن جرير: ٧٩

وهب بن وهب: ٣٤

(ى)

يحيى بن أبى بكير: ٨١

يحيى بن الحسن: ٩٠، ٢٤٣، ٢٠٩

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على: ٢٦

يحيى بن الحسن بن الفرات: ٢٢٣، ٢٤٦

يحيى بن الحسن العلوى: ١١٥

يحيى بن الحسين بن زيد: ٣٣٢، ٣٤٥

يحيى بن الحسين بن الفرات: ٣٧٥، ٣٨٢

يحيى بن زكريا بن شيبان: ٣٢٤

يحيى بن سعيد الخزار: ٤٣

يحيى بن شعيب: ٤٥

يحيى بن صالح الجريري: ٣٢٤

يحيى بن صالح: ١٣٠

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٨٩

يحيى بن سليمان: ٣٦٨

يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير: ٣١

يحيى بن عبد الرحمن الكاتب: ٤٢٤، ٤٥٠

يحيى بن عبد الله: ١٧٧، ٣٨٣

يحيى بن عبد الله بن الحسن: ٣٨٩

يحيى بن عبيد الله بن علي: ٨٢

يحيى بن علي بن يحيى المنجم: ١٧٢، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٤، ٣٢٠

يحيى بن محمد بن مخول: ٤٠٥

يحيى بن مساور: ١٢٧، ٣٨٨

يحيى بن معين: ٧٧، ٢٦١

يحيى بن يزيد بن حميد: ١٧٦

يزيد بن أبي زياد: ٤٨

يزيد بن جعديه: ٨٥

يزيد بن ذريع: ٣٢٤

يزيد بن عبد الله الفارسي: ٣٧٩

يعقوب بن إسرائيل: ٣٧١

يعقوب بن داود: ٣٤٨

يعقوب الدورقي: ٣١٣

يعقوب

بن زيد: ٥٤

يعقوب بن عربي: ٢٢٣

يعقوب بن القاسم: ٢٣١، ٢٤٢، ٣٠٠، ٣١٣

يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله:

٢١٠، ٢١١

يعقوب بن يوسف: ٣٢٤

يوسف بن قتيبه بن مسلم: ٢١٨

يوسف بن الماجشون: ١٨٢

يوسف بن معبد: ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣

يوسف بن موسى القطان: ٨٦، ١٤٢

يوسف بن يزيد: ١٠٣، ١٠٩

يونس بن أبي إسحاق: ٩٩

يونس بن أبي يعقوب: ٣٠٠

يونس بن أرقم العنزي: ٣٢٤

يونس بن جناب: ١٢٨

يونس بن مرزوق: ٦٢٥

يونس بن نجده: ٢٧٧، ٢٨٠، ٣١٩، ٣٢٦.

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٠

فهرس الأعلام

(أ)

آدم (عليه السلام): ١٥٧

آمنه بنت عبد الله بن الحسن: ٤٥٣

آمنه بنت وهب: ٨٨

إبراهيم (عليه السلام): ١٩٤

إبراهيم بن أبي يحيى: ٢٢٢

إبراهيم بن إسحاق: ٥٠٩

إبراهيم بن اسماعيل طباطبا: ٣٧٥، ٣٨٢

إبراهيم بن جعفر الزبيرى: ٢٣٧

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب: ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٦، ٢٠٣

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله:

٥٣٨

إبراهيم بن درست: ٢٧٤

إبراهيم بن رباح: ١٩١

إبراهيم بن سلمه بن عبد الله: ١٣٠

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ١٢٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٣، ٢١٧،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١،

٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥،

٣٦٤، ٤٩٧

إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد:

٥٤١

إبراهيم بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

إبراهيم بن عبد الله العطار: ٤٦٥، ٤٦٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩١

إبراهيم

بن علي بن طالب: ٩١

إبراهيم بن علي بن هرمه: ١٥٢، ١٧٩، ٢١٦

إبراهيم بن غسان بن الفرغ: ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩

إبراهيم بن قيس: ٤٧٢

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله:

٥٢٦

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: ١٨٥

إبراهيم بن محمد بن هارون بن محمد:

٥٦٢

إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله:

٥٥٧

إبراهيم بن المدبر: ٤٨٣، ٤٨٨

إبراهيم بن موسى بن جعفر: ٤٢٣، ٤٣٥

إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى:

٥٣٢

إبراهيم الأزرق بن تمه: ٣٢٧

إبراهيم الأسدي: ٣٢٧

إبراهيم الامام: ٢٢٦، ٢٢٧

إبراهيم الديرج: ٥٠٩

أبهر بن كعب: ١١٦

ابن آكله الأكباد- معاويه: ٧٦

ابن أبي ثابت: ٢١٥

ابن أبي رواح- الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن: ٥٦٣

ابن أبي الكرام الجعفرى: ٢٤٢، ٣٠٠

ابن أبي مياس الفزارى: ٤٩، ٥٠

ابن اترجه- عبد الله بن محمد بن داود:

الهاشمى: ٤٨٠

ابن ادريس بن عبد الله: ٤٩٧

ابن أسماء- عبد الله بن معاويه: ١٥٢

ابن الأشعث: ١٠٧

ابن الاعرابى: ٢٤ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٥٩١ فهرس الأعلام ص : ٥٩٠

ن الأغب: ٤٠٨، ٥٢٦

ابن الأفضس- عبد الله بن الحسن بن علي بن علي: ٤٠٩

ابن الجعد: ١٩٦

ابن جندب الهذلى: ٣٧٣

ابن حبان: ٢٦

ابن الحبانى- القرمطى: ٥٥١

ابن حبيب: ١٢٣

ابن حجر: ٣٥

ابن الحسن بن صالح بن حى: ٣٩٢

ابن حصين: ١٩٧

ابن حنظله: ١٤٦

ابن خالد القسري: ٢٤٣

ابن خضير: ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤

ابن الخطاب - عبيد الله بن عمر: ٣٨

ابن داود بن محمد بن إبراهيم بن محمد:

٥٦١

ابن درستويه: ٢٣

ابن دعلج: ٢٨٥

ابن ذئب: ٢٣٠

ابن زياد: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٢

ابن استوطا «مولى»: ٢٤٠

ابن سلامه: ٢٣٥

ابن سهل: ٤٥٦

ابن ضميره: ١٥٦

ابن طاهر: ٦٦٦

ابن طباطبا: ٤٢٢

ابن عباس: ٢٦، ٢٧، ٦٢، ١١٠، ١١١

ابن عبد البر: ٣٢

ابن عبد ربه السلمى: ٣٠٣

ابن العثمانى:

ابن عجلان: ٢٤٨، ٢٥٤

ابن عقيل - مسلم: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١

ابن علائه: ٣١٠

ابن علاق الصيرفي: ٣٥٥، ٣٥٨، ٤٩٢

ابن عون: ٣١٢

ابن قته - سليمان بن حبيب المحاربي:

٨٤

ابن قتيبه: ٣٩، ١٥١

ابن القسري: ١٩٤، ٢٤٤

ابن الكرديه - يحيى بن خالد: ٤٩٤، ٥٤٧

ابن الكلبي: ٩٤

ابن ليلي - الحسين بن علي الأكبر: ٨٧

ابن المبارك: ١٤٠

ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي: ٢٠٤

ابن مرجانه - ابن زياد: ١١٤

ابن المرزبان: ٣٣٢

ابن مريم «عيسى»: ٣٢

ابن مسلم بن عقبه: ٢٣٠، ٢٣٢

ابن ملجم: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤

ابن میناس المرادی: ٤٩

ابن النباح: ٥٣

ابن هبیره: ٢٠١

ابن هرمه: ٢٣٥

ابن هرمز: ٢٤٦، ٢٤٧

ابنه الاشعث: ٨٠، ١٠٢

ابنه الطیار- أم الحسین بنت عبد اللّٰه بن اسماعیل بن عبد اللّٰه بن جعفر بن أبی طالب: ٦٦٣

ابنه عبد اللّٰه بن الحسین بن عبد اللّٰه:

٦٨٨

ابنه المطلب بن أبی وداعه: ١٤٥

ابنه هشام بن اسماعیل: ١٣١

أبو إبراهيم- موسى بن جعفر بن محمد:

٤٩٩

أبو أخزم: ٦٩٩

أبو أدماء: ٤٨

أبو الأزهر: ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢

أبو إسحاق السبيعي: ٢٥٧

أبو الأسود الدؤلي: ٥٥

أبو أيوب بن الأدبر: ٢١١

أبو أيوب المورياني: ٢٨٠

أبو البختری وهب بن وهب: ١٩٤، ٣٩٥، ٤٠١

مقاتل الطالبین، أبو الفرج الأصفهانی، ص: ٥٩٣

أبو بسطام - شعبه بن الحجاج: ٣٦٥

أبو بكر - علی بن موسى بن جعفر: ٥٦١

أبو بكر بن أبي سبره: ٢٥١

أبو بكر بن الحسن بن الحسن: ١٧٣

أبو بكر بن الحسين بن علی بن أبي طالب: ٩٢

أبو بكر بن شبيه: ٥٥١

أبو بكر الصديق: ٣٦، ٣٧، ٦٧، ٣٩٢

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر: ١٢٢

أبو بكر بن عمر: ٢٥٥

أبو بكر بن علی بن أبي طالب: ٩١

أبو بكر بن عيسى الحائك: ٣٧٣

أبو تراب - علی: ٤٠، ٤١

أبو تراب - «صاحب محمد بن القاسم»: ٤٦٨

أبو تمام: ٣٢٣

أبو ثمامه الصائدي: ١٠٣

أبو الجارود: ٤٦٥

أبو الجحاف: ٢٥٧

أبو

جعفر - عبد الحميد بن جعفر: ٢٣٧

أبو جعفر - عبد الله بن الحسن بن الحسن: ١٧٨

أبو جعفر - عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن: ٢٥٦

أبو جعفر - محمد بن القاسم بن علي:

٤٤٥

أبو جعفر - محمد بن جعفر بن محمد:

٤٣٨

أبو جعفر - محمد بن عبد الله بن الحسن: ٤٦١

أبو جعفر - محمد بن علي بن الحسين:

٢٥٢

أبو جعفر الطبري: ٢٩٢

أبو جعفر المنصور: ١٢٢، ١٢٨، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩،
١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩٥

أبو الجنوب - زياد بن عبد الرحمن: ١١٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٤

أبو حاتم: ٥٤٨

أبو الحجاج الجهنى: ٢٦٦

أبو حذيفة «واصل بن عطاء»: ٢١١

أبو حرجه الفزاري: ٣٢٢

أبو حسن: ١٦٥

أبو حسن - علي بن أبي طالب: ٥٠

أبو الحسن - إبراهيم بن عبد الله: ٢٧٢

أبو الحسن - علي بن أبي طالب: ٣٩

أبو الحسن - علي بن الحسن بن الحسن:

١٧٤

أبو الحسن - علي بن الحسن بن زيد:

٣٣٩

أبو الحسن - علي بن العباس بن الحسن:

٣٤٢

أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر:

٤٥٣

أبو الحسن - موسى بن جعفر: ٤١٤

أبو الحسن - موسى بن عبد الله بن الحسن: ٣٣٣

أبو الحسن - يحيى بن عبد الله بن الحسن: ٣٨٨

أبو الحسين - زيد بن علي: ١٢٤

أبو الحسين علي بن أبي طالب: ٣٩

أبو الحسين - علي بن الحسين

الأكبر:

٨٦

أبو حصين: ١٤٣

أبو حمزه: ٢٩٧

أبو حمزه (خادم): ٣٤٨

أبو حنيفه: ١٤١، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٢٥

أبو خالد الأحمر: ٣٠٥، ٣٢٦

أبو خالد الواسطي: ٢٥٨

أبو داود الطهوي: ٣٠٥، ٣٢٦

أبو دهبيل: ١٢١

أبو الدوانيق - أبو جعفر المنصور: ٢٣٦

أبو ذر: ٣٤

أبو رافع: ٢١٤

أبو رجاء - مطر صاحب الحمام: ٢١٨

أبو الزيادة: ٢١٣

أبو الساج: ٤٨٠، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٣

أبو السرايا: ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣

أبو السمط: ٤٨٠

أبو السنا الغنوي: ٥٠٧

أبو شرواط - علي بن محمد بن عبد الله الفأفاء: ٥٦٣

أبو الشوك: ٤٢٦، ٤٤٦

أبو الصبار العبدي: ١٤٦

أبو صلابه: ٢٩٩

أبو الصلت الهروي: ٤٥٧

أبو طالب: ٢٤، ٣٩، ١١٥، ٣٣٨

أبو طاهر - أحمد بن عيسى: ٤٣٩، ٥٣١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٥

أبو العاص بن أمية: ٨٦

أبو عامر: عبد الله بن عامر الأسلمي:

٢٦١

أبو عامر الأشعري: ٣١

أبو عباد: ٤٥٥

أبو العباس - عيسى بن علي: ٢٣٣

أبو العباس السفاح: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٣٣٨

أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد:

٤٩٢

أبو عبد الله - الحسين بن زيد: ٣٣١

أبو عبد الله - الحسين بن علي: ٨٤

أبو عبد الله - جعفر بن أبي طالب: ٢٥

أبو عبد الله - جعفر بن محمد: ١٥١

أبو عبد الله - جعفر بن محمد بن الحسن: ٢٥٧

أبو عبد الله - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٢٠٦

أبو عبد الله الجدلي: ٣٩٧، ٩٩

أبو عبيده الأمين: ٦٧

أبو عبيده بن عبد الله بن وهب: ٢٠٨، ٢٠٦

أبو العتاهيه: ٣٦١

أبو عدى الأموي: ١٧٠

أبو علي - عبيد الله بن الحسين: ١٥٩

أبو عمر الزاهد: ٢٣

أبو عمر الاستربادي: ٥٤٣

أبو عمرو بن العلاء: ٢٩١

أبو العوام القطان: ٣١٨

أبو غسان الخزاعي: ٤٩٤

أبو الفداء: ٥٩

أبو الفرغ:

٢٢٧، ٢٠٧، ١٩٦، ١٧٣، ١٦٥، ١٦٢

أبو الفضل - العباس بن علي: ٨٩

أبو الفضل - العباس بن محمد بن عبد الله: ٤١٢

أبو الفوارس - عبد الله بن إبراهيم بن الحسين: ٤٩١

أبو القاسم - عبد الله بن عمر: ٢٥٥

أبو القاسم - محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٣٥

أبو قتيبه بن مسلم الباهلي: ١٠٧

أبو قرابه - العباس بن علي: ٩٠

أبو القلمس - عثمان بن عبيد الله:

٢٦٠

أبو كتله: ٤٤٢

أبو الكرام: ١٩١

أبو مالك الخزاعي: ١٥٩

أبو المجل بن خالد: ٨٧

أبو محمد - الحسن بن علي: ٥٧

أبو محمد - عبد الله بن الحسن: ١٦٥، ١٦٦

أبو محمد البريدي: ٣٢٩

أبو مروان (مولى): ٢٧٤

أبو المساكين - جعفر بن أبي طالب: ٢٥

أبو مسلم: ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩

أبو معاوية - عبد الله بن معاوية: ١٥٢

أبو نواس: ٢٣

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٦

أبو هاشم - داود بن القاسم الجعفرى:

٥٠٩

أبو هاشم - عبد الله بن محمد بن علي:

١٢٣

أبو هاشم الرماني: ١٤١

أبو هاله بن النباش التميمي: ٥٧، ٥٩

أبو الهرماس: ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٤١

أبو هريره: ٢١٤

أبو يحيى - عيسى بن زيد بن علي: ٣٤٢

أبو اليسر - كعب بن عمرو الأنصاري:

٧٣

أبو اليقظان - عثمان بن عمير: ١٤٢

أثير بن عمر بن هانئ السكوني: ٥١

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد: ٥٦٢

أحمد بن ادريس بن محمد بن جعفر:

٥٦٠

أحمد بن الحارث الهلالي: ٤٩٥

أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عمر: ٥٥٦

أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله:

٥٣٣

أحمد (رسول الله): ٢١٧

أحمد بن السري الأنصاري: ٤٣٥

أحمد بن طولون: ٥٣٦

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي: ٥٢٥

أحمد بن علي بن إسحاق الجعفري:

٥٦٣

أحمد بن علي بن عبد الله بن موسى بن الحسن: ٥٦٢

أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد: ٥٥٧

أحمد بن علي الإسكافي: ٥٠٨

أحمد بن عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين: ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٣٩

أحمد بن عيسى بن عبد الله: ٤٣٩

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر: ٥٦٠

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٤٩٠، ٥٢٥

أحمد بن الفرغ الفزاري: ٥٠٨

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر:

٥٥٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى: ٥٣٩

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسين بن زيد: ٥٦٢

أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم:

٥٦١

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن:

٥٣٦

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم:

٥٣٦

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله:

٥٢٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرغ الأصفهاني، ص: ٥٩٧

أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان:

٥٦٢

أحمد بن الموفق: ٥٣٦

أحمر بن شميطة: ٣٥٤

الأحنف بن قيس: ٥٤٠، ٥٥٤

أخزم: ٥٤٨

الأخطل: ٢٧١

الأدرع - محمد بن عبيد الله الحسنى:

٥٠٧

إدريس بن إدريس: ٤٠٩

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

٣٣٨، ٣٧٥، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩

إدريس بن عبد الله بن موسى: ٥٦١

إدريس بن علي بن الحسن بن محمد:

٥٦٠

إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى:

٥٢٦، ٥٣١، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢

أروى بنت منصور: ٣٠٣

أرده بنت حنظله: ٩٧

أزهر بن زهير: ٤٣٠

أسامه بن زيد: ٣٠٨، ٣٠٩

إسحاق بن إبراهيم بن الحسن: ١٧٤

إسحاق بن إبراهيم بن دينار: ٢٥١

إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين: ٤٣٨

إسحاق بن جناح: ٥١٠

إسحاق بن الحسن: ٢٠٣

إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤١٨

إسحاق بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

إسحاق بن عيسى بن علي: ٣٧٢

إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفرى:

٥٤١

إسحاق بن موسى بن عيسى: ٤٢٣

إسحاق بن يوسف الأزرق: ٣١١

أسد- علي بن أبي طالب: ٣٩

أسد

بني هاشم: ٣٩

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق:

٣٥٢، ٣٥٤

أسماء - أم عون بنت العباس: ١٥٢

أسماء بنت جشم: ٥٨

أسماء بنت حسين: ٢٢٠

أسماء بنت خارجة: ١٠٢، ١١٠

أسماء بنت عبد الرحمن: ١٥١

أسماء بنت عميس: ٣٥، ٣٦، ٩٠

إسماعيل - أبو العتاهية: ٣٥٩، ٣٦٠

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

١٧٤، ١٨٠

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن:

٤٠٠

إسماعيل بن أحمد: ٥٤٢، ٥٤٣

إسماعيل بن أيوب المخزومي: ٢٣١

إسماعيل بن عبد الله بن الحسين: ٥٣٨

إسماعيل بن علي بن إسماعيل: ٤٣٥

إسماعيل بن يوسف الموفق: ٥٢٤

إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٨

الحسن: ٥٢٤، ٥٥٤، ٥٦٣، ٥٦٤

أسيد بن مالك الحضرمي: ٩٨، ١٠٤

أشجع بن عمرو السلمي (شاعر):

٤٠٩، ٤٥٨

الأشعث بن قيس: ٤٧، ٤٨، ٤١، ١٠٤، ٤٣١

الأصغ بن زيد: ٣١٠، ٣١١

الأصمعي: ٣١٣

أعشى بن قيس بن ثعلبه: ٦٣، ٦٨

الأعمش: ٢٥٧، ٣١٤، ٣٢٨، ٤٤٨

الأفطس - الحسن بن علي بن علي بن الحسين: ٢٥٠

الأمين: ٤٦٠

أم أبيها - فاطمه بنت محمد: ٥٧

أم إسحاق بنت طلحه: ١٦٦، ١٩١

أم البنين بنت حزام: ٨٧، ٨٨، ٨٩

أم البنين ابنة الشقر: ٩٧

أم البنين بنت معاوية بن خالد: ٩٧

أم الثغر بنت عامر: ٩٧

أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر: ٣٨٤

أم الحسين بنت عبد الله بن إسماعيل:

أم الحسين بنت عبد الله بن محمد: ٢٢٠

أم خالد بنت حسن: ١٥٩

أم الخشف بنت أبي معاوية: ٨٧

أم دره - سالمه بنت مالك: ٩٧

أم سعيد بنت سعيد: ٤٠٩

أم سلمه زوج النبي: ١٨٠

أم سلمه بنت الحسن: ١٨١

أم سلمه بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٢٦٨، ٣٦٥

أم سلمه بنت محمد بن عبد الله بن موسى: ٥٢٤

أم سلمه بنت محمد بن علي: ٤١٢

أم سلمه بنت محمد بن طلحه: ٣٣٧

أم شيبه - ميمونه بنت

أبي سفيان: ٨٦

أم عبد الله بنت عامر: ١٧٤، ١٧٨

أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين:

٥٥٩

أم عون بنت العباس: ١٥٠

أم فروه بنت القاسم: ١٥١

أم الفضل - لبانه: ٣٦

أم الفضل الكبرى بنت الحارث: ٣٦

أم الفضل بنت المأمون: ٤٥٦

أم كلثوم بنت علي: ٤٩، ١١٩

أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر:

٢٠٦

أم المهدي - أروى بنت منصور: ٣٠٣

أم الهيثم بنت الأسود النخعيه: ٥٤، ٥٥

أم موسى (عليه السلام): ١٤٥

أم موسى: ٣٨٨

أم موسى - أروى بنت منصور: ٣٠٣

أم نوفل بنت جعفر بن الحسين:

٥٣٧

أم هند - خديجه بنت خويلد: ٥٧

أم يحيى: ١٩٣

أمه الحميد: ٣٣٩

أمه الله بنت عبد ياليل: ٢٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٥٩٩

أميمه - سكينه بنت الحسين: ٩٤

أمينه - سكينه بنت الحسين: ٩٤

أميه بن الأسكر: ٦٣

أمينه بنت حمزه: ٤٢٣

أميه بن الصلت: ٦٣

أوس بن حارثه: ٩٤

أولاد المتوكل: ٥٤٧

أيوب (عليه السلام): ٣٠١

أيوب بن سلمه: ١٣٠، ١٣١

أيوب بن سليمان: ٣٠٩

أيوب بن القاسم: ٥٥٧

(ب)

بحيره بنت زياد: ٢٧٣

برد بن لييد اليشكري: ٢٩٥

البرك بن عبد الله التميمي: ٤٤

بسر بن أرطاه: ٧٣

بشير بن حوط: ٩٦

بشير الرحال: ٢٠٢، ٢١٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨

بغا الكبير: ٥٣٦

البقلی: ١٥٣

بكار بن عبد الله: ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١١، ٤١٢

بكير بن حمران: ١٠٦، ١٠٩

بلال بن أسيد: ١٠٤، ١٠٥

بنان: ٤٨٦

بنت أبي سفيان بن معاوية: ٢٣٣

بنت أعبد بن سعد: ٩١

بنت أوس بن حارثة: ٩٤

بنت جحدر بن ضبيعه: ٨٧

بنت جعفر بن اسماعيل بن جعفر:

٥٥٨

بنت ذى الرأسين: ٨٧

بنت رسول الله: ١٦٨

بنت سفيان بن خالد: ٩١

بنت سفيان بن معاوية: ١٥٩

بنت السليل بن عبد الله: ٩٣

بنت عبد الله بن إبراهيم بن محمد: ٥٣٠

بنت العداء بن هرم: ٢٠٦

بنت عمرو بن صرمه: ٨٧

بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله: ٥٥٣

بنت القاسم بن عقيل بن محمد: ٥٢٨

بنت مالك بن قيس: ٨٧

بهم بن الحسين: ٥٣٦

(ت)

التبريزي: ٢٦٢

تحفه: ٤٠٠

الترجمان بن هريمه: ٢٨١

تماضر بنت أبي

عمرو: ٢٧

(ث)

ثبيت بن هانئ الحضرمي: ١١٨

ثمامه بنت سهيل: ٨٧

(ج)

جابر بن توبه: ٢٧٨

جبريل: ٦٢

جبير بن عبد الله: ٢٣٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٠

الجراح بن سنان: ٧٢

الجرباء بنت قسامه: ١٦٦، ١٩١

الجرشيه - هند بنت عوف: ٣٦

جرير بن الحصين: ٤٤٢

جرير بن عبد الله البجلي: ٩٣

جعه بنت الأشعث: ٦٠

جعفر: ٢٧٨

جعفر بن أبي طالب: ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ١١٦، ٣٠٣

جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن أبي طالب: ٥٥٧

جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٢٤٥

جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر:

جعفر بن اسماعيل بن موسى: ٥٢٦

جعفر بن الحسن بن الحسن: ١٧٤

جعفر بن الحسين بن الحسن الأفتس:

جعفر بن حنظله البهرانى: ٣٠٢

جعفر بن زياد الأحمر: ٣٤٧

جعفر بن سليمان: ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٧٨

جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد:

جعفر بن العباس الكندى: ١٣٣

جعفر بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

جعفر بن عقيل بن أبى طالب: ٩٧

جعفر بن على بن أبى طالب: ٨٨

جعفر بن على بن حسن بن على بن عمر: ٥٥٧

جعفر بن عيسى بن اسماعيل: ٥٦٤

جعفر بن عيسى بن اسماعيل جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن طالب: ٥٢٥

جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى:

جعفر بن محمد بن الأشعث: ٤١٤

جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم:

٥٦٤

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين:

٥٢٥

جعفر بن محمد بن زيد: ٤٣٥

جعفر بن محمد بن عقيل: ٩٨

جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب:

١٢٦، ١٥١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤٠، ٣٣١، ٣٦٧، ٣٨٨

جعفر بن المعتمد: ٥٣٧

جعفر

بن يحيى: ٤١١

الجلودى: ٤٥٤

جمانه بنت المسيب: ١٢٢

جناب بن نسطاس: ٣٥١

جناده بن سويد: ٣٢٦

جندب بن عبد الله الأزدي: ٦٤، ٦٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠١

جون مولى أبي ذر الغفاري: ١١٣

(ح)

الحاجب بن زراره: ٣٨٠

الحارث بن أسد: ٥٢٦، ٥٣٠

الحارث بن جون: ٣٦

الحارث بن عباس: ٣٨١

الحارث بن عبد عمر: ٥٨

الحارثي المنجم: ٢٣٤

حازم بن خريمه: ١٥٠

الحازوق الخارجي: ٢٦٦

حاضر (صاحب عيسى بن زيد):

٣٥٥، ٣٦١

حاضر (من أصحاب يحيى بن عبد الله):

حبي بنت الحارث: ٢٧

حبي بنت هرم: ٢٦

حبيب بن أبي ثابت: ٢٥٧

حبيب بن عمار: ٧٨، ٧٩

حبيب بن مسلمة الفهري: ٥٥٠، ٥٥٥

حبيبه - أمه الله بنت عيد ياليل: ٢٧

الحجاج بن بشير: ٣٠٨، ٣١٧

الحجاج بن دينار: ١٤١

الحجاج بن القاسم: ١٣٨

الحجاج بن يوسف: ٢٣٤

حجر بن عدى: ٤٧، ٦٩، ٨٣

حديه بنت وهب: ٢٦

الحر بن يزيد: ١١١، ١١٢

الحريش بن عبد الرحمن الشيباني: ١٤٦

حرب: ٧٨

حرب بن عبد الله - جند بن عبد الله: ٦٤

حرملة بن كاهل الأسدي: ٩٣

حريث بن أبي الجهم: ١٤٦

حريث بن جابر الحنفي: ٣٩

الحسحاس الأسدى: ١٤٩

الحسن بن أبي الطاهر: ٥٦٠

الحسن بن إسحاق بن الحسين بن علي ابن أبي طالب: ٤٢٣

الحسن البصرى: ٣١٨، ٢٤٨

الحسن بن جعفر بن جعفر بن الحسن:

١٧٤

الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي المعروف بأبي رواح: ٥٦٣

الحسن الحاجب: ٣٧٨

الحسن بن الحسن الأفطس: ٤٣٥

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب: ١٣٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٢، ٢١٩

الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٢٣٠، ٤٢٢، ٤٤٢

الحسن بن زياد اللؤلؤى: ٤٠١

الحسن بن زيد التميمى: ١٤٨

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧١، ٣٠١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٤

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد: ٤٩٠

مقاتل الطالبين،

أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٢

الحسن بن سعد: ١٤٢ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٦٠٢ فهرس الأعلام ص : ٥٩٠

حسن بن سهل: ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٤

الحسن بن صالح بن حي: ٢٥٩، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨

حسن بن علي (شقيق صاحب فخ):

٣٧٠

الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧،

٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١٦٨، ١٨٣، ٣٩٧، ٥٣٨

الحسن بن علي الباذغيسي: ٤٤٥

الحسن بن علي المأموني: ٤٣٦، ٤٤٥

الحسن بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٣٥٩، ٥٥٩

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين: ٥٥٩

الحسن بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط: ٣٨٤

الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى:

٥٣٨

الحسن بن محمد بن عبد الله الأشر:

٥٥٢

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن:

٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠

الحسن بن معاوية: ١٥٧، ٢٤٥، ٢٦٢

الحسن بن موسى بن جعفر: ٥٦٢

الحسن بن هذيل: ٤٣٠، ٤٤٢

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٥٢٤، ٥٢٦

الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن: ٥٣٩

الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل:

٤٩٠، ٥٥٨

الحسين بن إسماعيل: ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩

الحسين الحرون: ٥٢٢

الحسن بن الحسن الأفطس: ٤٣٩

الحسين بن الحسين بن زيد بن علي:

٥٤٧

الحسين بن الحسين بن محمد سليمان:

٥٥٦، ٥٦١

الحسين بن زيد بن علي: ٢٤٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٦٦، ٤٩٠

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

٤١٢

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس: ١٥٤

الحسين بن علي المعروف

الحسين بن علي بن أبي طالب: ٣٩،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٣

٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٢، ١٦٧، ١٦٨،
١٦٩، ١٨٢، ٢٤٠، ٣٢٠، ٣٣٣، ٤٢٧، ٤٤٣، ٥٠٧

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (صاحب فخ):

٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣،

٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٣١

الحسين بن علي بن الحسين: ٢٣٠

الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل: ٥٥٥

الحسين بن محمد بن حمزه بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٥٢١

الحسين بن محمد بن حمزه بن القاسم:

٥٣٠

الحسين بن محمد بن يوسف: ٥٦٤

الحسين بن نوح: ٤٦٦

الحسين بن يقطين: ٣٧٨

الحسين بن يوسف: ٥٦٣

حصين بن تميم: ١٠٥

الحصين بن الحمام: ١١٩

الحظيا- ريطه الصغرى: ٥٨

حفص بن غياث: ٤٠١

الحكم بن الحصين: ٣٢٥

الحكم بن الصلت: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨

الحكم بن موسى بن سلمه: ٣١٩

الحكم بن يزيد: ١٤٦

حكيم بن الطفيل الطائي: ٩٠

حليه (أم مسلم بن عقيل): ٨٥

حماد التركي: ٣٧٩، ٤٤١

حماد بن عمرو: ١٤٩، ١٥٠

حماد الكندغوش: ٤٤٥

حماده بنت معاويه: ٢٦٥، ٤١٢

حمدونه بنت عيسى بن موسى: ٤٨٣، ٤٨٤

حمدويه بن علي بن عيسى: ٤٢٣

حمزه بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٣٤٠

حمزه التركي: ٣١١

حمزه بن الحسن بن محمد جعفر: ٥٣٧

حمزه بن عبد الله بن محمد: ٢٤٥

حمزه بن عبد المطلب: ٣٤، ٣٦، ٤١، ١١٦، ٢٣٩

حمزه بن عطاء البرني: ٣٠٦

حمزه بن عيسى بن محمد بن القاسم:

٥٣٨

حميد بن القاسم: ٢٨٨

حميد بن قحطبه: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨

حميده: ٤١٣

حميده بنت عتبه: ٩٧

حنبص: ٣٢٨

حنظله بن الفرزدق: ٣١٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٤

حوشب: ١٦٤

حيدرہ-

علی بن أبی طالب: ۳۹، ۴۰

حی بن أخطب: ۳۹۳

(خ)

خارجہ بن أبی حبیبہ: ۴۴

الخارجی - محمد بن یسیر: ۲۰۸

خازم بن خزیمہ: ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴

خاقان: ۳۹۰، ۳۹۱

خالد بن إبراهيم - أبو داود البکری:

۱۵۰

خالد بن الأزهر: ۴۹۶

خالد البربری: ۳۷۶

خالد بن جعفر بن کلاب: ۳۲۲

خالد بن الصمه: ۲۶۲

خالد بن طرشت: ۴۹۶

خالد بن العاص: ۴۰۶

خالد بن عبد الله القسری: ۱۳۰

خالد بن عبد الله الواسطی: ۳۲۳

خالد بن عرفطه: ۷۸، ۷۹

خالد بن عمران: ۵۰۷

خالد بن الولید: ۳۱، ۳۶، ۵۱، ۱۱۸

خالص: ٣٦١

خبطة بن الفرزدق: ٣١٧

الخبستاني: ٥٥٩

خديجة بنت إبراهيم: ٤١١

خديجة بنت خويلد: ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٨، ١٩١، ١٩٨

خديجة بنت عبد الله: ٤٣٩

خديجة بنت علي: ١٢٤

خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر:

٢٠٦

خراش بن حوشب: ١٣٩

خريم بن عثمان: ٢٨١

خصيب الوابشي: ٣٤٩

خصي الأنصاري - قيس بن سعد بن عبادة: ٧٩

خليده بنت المعارك: ٢٦٩

خليفه بن حسان الكيال: ٣٠٦، ٣١١

خمارويه بن أحمد بن طولون: ٥٣٦

خناس: ٣٢٢

الخواصا بنت الثغريه: ٩٧

الخواصا بنت حفصه: ٩٥، ٩٦، ١٢٣

خولي بن يزيد الأصبحي: ٨٨، ١١٨

(د)

داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن:

٥٦٠

داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى:

٥٦٠

داود بن الحسن: ١٧٤

داود بن علي بن عبد الله بن عباس:

٢١٩، ١٨٩، ١٣٠

داود بن القاسم الجعفرى: ٥٠٩، ٥٤٧

داود بن المبارك الهمداني: ٣٢٨

داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله:

٥٥٧

داود بن موسى الحسنى: ٥٦١

دريد بن الصمه: ٢٦٢، ٣٢١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٥

دعبل بن علي بن الخزاعي: ١٢١، ٤٥٨، ٤٥٩

دقدق- عبد الله بن محمد: ١٥١

الدينيه بنت عوف: ٢٠٦

الديياج- محمد بن عبد الله بن الحسن:

١٦٧

الديباج الأصفر- محمد بن إبراهيم بن الحسن: ١٨١

الديزج: ٤٧٨، ٥١٨

دينار الخزاعي: ٣٧٧

(ذ)

ذبيح بن أبي عبيده: ٣٨٨

ذرع بن شريك: ١١٨

ذلفاء: ٤٨٧

ذو الرأسين - حشيش بن أبي عاصم:

٨٨

(ر)

راشد: ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩

رافع بن الليث: ٥٤٠

الرباب بنت إمرئ القيس: ٩٤

الرباب بنت

حارثه: ٩٤

ربيحه بنت محمد: ١٨٠

الربيع بن سليمان: ٣٣٧

الربيع بن يونس: ١٩٢، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٥٥، ٤٧٢

ربيعة بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

رخيه: ٢٠٤

ردينه: ٥١٧

رزا بنت وهب بن ثعلبه: ٢٠٦

رزام مولى القسرى: ٢٣٢

رسول الله: ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٦

الرشيد: ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٤٦، ٤٦١، ٤٧١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥

الرضا- على بن موسى بن جعفر:

٤٢٨، ٤٦٤، ٤٩٨، ٥٠٠

رقية بنت عبد الله بن عمرو: ١٦٧

رقية بنت على بن أبي طالب: ٩٨

رقية بنت عيسى بن زيد: ٤٩٠

رمله بنت سعد بن زيد: ١٨١

روح بن الحجاج: ٤٣٥، ٤٤٢

رياح بن عثمان: ١٧٥، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٣، ٣٣٤، ٣٣٥

الريان بن سلمه البلوى: ١٣٣، ١٧٦

ريظه بنت أبي هاشم: ١٤٥

ريظه بنت الحارث بن نوفل: ١٤٥

ريظه بنت عبيد الله بن عبد المدان: ٢٠٨

ريظه الصغرى بنت كعب: ٥٨

ريظه بنت يسار: ٢٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٦

(ز)

زاد الراكب أبو أم سلمه: ١٨٠

زيد الإمامي: ١٤١

زيد: ٢٥٧

الزبير بن بلال: ١٨١

زهرة بن سليم: ١٣٨

الزهري: ١٣٨

زهير بن المسيب: ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣

زياد بن أبيه: ٨٣، ١٩٤

زياد بن سوار: ٥٥٤

زياد بن صعصعه التيمي: ٧٠

زياد بن عبد الرحمن الجعفي: ١١٨

زياد بن عبد الله: ١٩١

زياد بن المنذر- أبو الجارود: ١٣٣، ٤٦٥

زياد الهندي: ١٣٨

زيد بن أرقم: ٣٠

زيد بن حارثة: ٣٠، ٣١

زيد بن الحسن بن زيد: ٢٤٥

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

١١٩

زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد:

٥٤٦، ٥٤٧

زيد بن رقاد: ٩٠

زيد بن علي بن الحسين بن علي: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٥٨، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٦٥

زيد بن

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٣٥٨، ٣٥٥

زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبي مسلم:

٥٥٦

زيد بن محمد بن زيد: ٥٤٢

زيد بن موسى بن جعفر: ٤٣٥، ٤٣٦

زيد النار- زيد بن موسى: ٤٣٦

زينب بنت أم سلمه: ٥٥

زينب بنت الحسين بن الحسن: ٥٥٣

زينب بنت سليمان: ٣٧٩

زينب بنت عبد الله: ١٧٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٦٤

زينب العقيله بنت علي بن أبي طالب:

٩٥، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠

زينب بنت موسى بن عمر: ٤٦١

السائب: ٧٩

سابق: ١٤٦

سالم بن غالب القمي: ٢٨٣، ٢٨٤

سديف بن ميمون: ٢٧٢، ٣٩٩

سرحان بن نوح العنبري: ١٤٨

السري بن عبد الله: ٣٨١

السرى بن منصور- أبو السرايا: ٤٢٦

سعد بن إبراهيم: ١٣٠

سعد بن أبي وقاص: ٨٠، ٦٠

سعد الضبابي: ٥٠٧، ٥٠٩

سعد بن مسعود الثقفي: ٧٢

سعيد بن جعده: ٢٣٣

سعيد الحاجب: ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٩

سعيد بن حميد: ٤٨٨، ٤٨٩

سعيد بن خيثم: ٣٨٢

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٧

سعيد بن العاص: ٨١، ٨٣

سعيد بن قيس الهمداني: ٦٩، ٧١

سعيد بن محمد الأنصاري: ٥٥٨

السفاح: ١٥٧، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٢٧

سفنجا: ٢٧٠

سفيان بن أبي أمية: ٥٥

سفيان بن معاوية: ٢٧٦، ٢٧٨

سفيان الثوري: ١٤٢، ١٨٤، ٢٥٧، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥١

سفيان مولى دواس (طبيب) ١٣٧

السقا- العباس على: ٨٩

سكينة بنت الحسين: ٩٤، ١١٩، ١٣٣، ١٦٧

سلام بن أبى واصل الحذاء: ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١

سلامه (أم المنصور): ٢٣٥، ٢٥٣

سلم بن أهور: ١٤٩

سلم بن أسلم الجهنى: ٢١٥

سلم بن قتيبه: ٢٩٥

سلمى بنت سعد بن كعب: ٥٨

سلمى بنت عامر: ٢٧

سلمى بنت عميس: ٣٦

سلمه بن كهيل: ٢٥٧

سلمى بنت لؤى بن غالب: ٥٨

سلمان الفارسى: ٦٠

سليم بن ثمامه الحنفى: ٣٠٣

سليم بن سلام الحنفى: ١٠٩

سليم (غلام) عمرو بن حريث: ١٠٨

سليمان (عليه السلام): ٣٠١، ٤٥٠

سليمان بن أبى جعفر: ٣٧٧، ٣٧٨

سليمان بن بشر السلمى: ٥٥٤

سليمان بن جرير الجزرى: ٤٠٧، ٤٠٨

سليمان بن حيان - أبو خالد الأحمر:

بن داود بن الحسن: ١٧٤، ١٧٧

سليمان بن سراقه البارقي: ١٣٢

سليمان بن صرد: ٩٩

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

٣٣٨، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٢

سليمان بن عبد الملك: ١٢٤

سليمان بن علي: ١٨٩

سليمان بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف: ٥٦٠

سليمان بن قتته: ٨٤، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٢١

سليمان بن كيسان: ١٣٧

سليمان بن مهران - الأعمش: ٣١٤

سليمان بن هشام: ١٥٧

سنان بن أنس النخعي: ١١٨

السندی بن شاهك: ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٦

سهل بن الصغدي: ٥٠٩

سهل بن عامر البجلي: ٤٠٤

سوار بن عبد الله: ٣٠٤، ٣١٩

سوره بن محمد الكندي: ١٤٩، ١٥٠

سيار: ٤٢٦، ٤٣٢

السيلىق - محمد بن الحسن: ٤٤٠

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٨

(ش)

الشاه بن المكيال: ٥٢٨

الشافعي: ٣١٣

شيث بن الربيعي: ٩٩

شيب بن بجره: ٤٦

شيب بن شيبه: ٢٧١

الشريف الرضي: ٢٣

شريك بن الأعور: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢

الشعباني: ٢٠٢

شعبه بن الحجاج: ٣١٣، ٣٢٣

الشماخ: ٤٠٨

شمر بن ذي الجوشن الضبابي: ١١٤، ١١٦، ١١٨

الشميطي: ٣٥٤

الشيخ المفيد: ١٨٤

(ص)

صاحب طبرستان - محمد بن زيد بن محمد: ٥٤٢

صالح (صاحب المصلي): ٤٣٦

صالح (مولى المنصور): ٣٠٢

صالح المروزي: ٣١٤

صالح بن علي: ١٨٥، ٢٢٧، ٥٠٤

صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم:

٥٦٣، ٥٦١

صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر:

١٥٧، ٢٣٧، ٢٦٢

صالح بن موسى بن عبد الله: ٥٦١،

صالح بن وهب اليزني: ١١٨

صالح بن يزداد: ٢٨٦

صباح الزعفراني: ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٩٢

صخر: ٧٨

صدام: ١٣٢

صريح قریش - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٢١١، ٢١٥

صعصعه بن صوحان: ٥٠

الصفار: ٥٣٨، ٥٥٨

صفية بنت عبد المطلب: ٣٩٨

صفية بنت موسى بن عمر: ٤٦٤، ٤٦٥

صلاب التركي: ٥٣٧

الصفوفى - محمد بن القاسم بن علي:

٤٦٤

(ض)

الضحاك بن عثمان: ٢٥٢

ضرار بن الخطاب: ٣٢٠

(ط)

طارق الخزاعي: ٦٤

طالب بن أبي طالب: ٢٥، ٤١

طاهر: ٥٣٢

طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد: ٥٢٩

طاهر بن الحسين: ٤٣٦

طاهر بن عبد الله: ٥٢٦

طاهر

بن يحيى بن الحسن بن جعفر:

٥٥١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٠٩

طاوس - أبو عبد الله بن طاوس: ٢١١، ٢١٣

طباطبا - إبراهيم بن إسماعيل: ١٨٠

الطرماح بن حكيم الطائي: ٥٠٢

طلحه بن عبيد الله: ٥٥٤

الطهوي: ٢٧٥، ٢٧٩

الطوسي: ٢٣٣

طوعه: ١٠٤

(ظ)

ظبيان بن عماره: ٧٢

(ع)

عائشه: ٥٥، ٨٢، ٨٧

عائشه بنت طلحه الجود: ١٧٩، ١٨٠

عائشه بنت محمد بن عبد الله: ٣٤٢

عاتكه بنت أبي همهمه: ٢٧

عاتكه بنت الفضل بن عبد الرحمن:

٤٩٢

عاتكه بنت عبد شمس: ٨٧

عاتكه بنت عبد العزى بن قصى: ٥٨

عاتكه بنت عبد الملك: ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٦٥، ٤٠٦

عاتكه بنت مخلد: ٥٨

عاصم بن عامر: ٤٣٥

عاصم بن عبيد الله العمرى: ١٢٥

عاصم بن على: ٣١١

عامر بن ضباره: ١٥٧، ١٥٨

عامر بن عباد بن العوام: ٣٢٥

عامر بن كثير السراج: ٣١١، ٣٢٩، ٣٨٣

عامر بن كلاب: ٨٧

عامر بن نهشل: ٩٦

عباد بن العوام: ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥

عباد بن منصور: ٣١٩، ٣٢٦

عباده بن يعقوب الرواجنى: ٤٦٥، ٤٧٣

عباده بن مالك: ٣٠

عباده المخنث: ٤٨٠

العباس بن إسحاق بن إبراهيم: ٥٠٠

العباس بن جعده الجدلى: ١٠٣

العباس بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب:

العباس بن سعد المزني: ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨

العباس بن سلم: ٢٧٦

العباس الطبطبي: ٤٣٨

العباس بن عبد المطلب: ٣٦، ٤١، ٢٢٨

العباس بن عثمان المري: ٢٣٢، ٢٤٤ العباس بن علي: ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١٣، ١١٧، ١١٨

العباس بن علي بن ريطه: ٤٦١

العباس بن المأمون: ٤٥٥

العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٣، ٤١٦، ٥٦٣

العباس بن محمد بن عيسى: ٤٣٥

عبد ثقيف: ٤٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٠

عبد الجبار بن سعيد: ٤٥٦

عبد الحميد بن جعفر: ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥١

عبد الحميد الرؤاسي: ١٣٨

عبد الحميد بن سنان بن سلمه: ٣١٩

عبد الحميد بن لاحق: ٢٨٧

عبد ربه بن

علقمه: ٣٥١، ٤٠٥

عبد ربه بن يزيد: ٣١٨

عبد الرحمن (خليفة أبي الساج):

٥٢٥، ٥٣١

عبد الرحمن بن أبي ليلي: ١٤٠

عبد الرحمن بن أبي الموالي: ١٨٠، ٢٥٣، ٢٥٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي: ٧٢

عبد الرحمن بن عزيز: ١٠٣

عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب: ٩٦

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث:

١٠٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى: ٥٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر: ٥٦٤

عبد الرحمن بن مسعود: ١٦٥

عبد الرحمن بن ملجم: ٤٤

عبد الشعراني: ٤٦٨

عبد العزيز بن أبي دلف: ٥٣٧

عبد العزيز بن عبد الله (من ولد عمر): ٣٧٢

عبد العزيز بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

عبد العزيز بن عمران الزهري: ١٨٦

عبد العزيز بن محمد الداروردي:

٢٤٩، ٢٥١

عبد العزيز بن المطلب: ٢٤٨، ٢٦٠

عبد الله بن إبراهيم بن الحسين: ٤٩١

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٢

عبد الله بن إسحاق بن الحسن: ٣٨٢

عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد: ٤٩٠

عبد الله بن بشير: ٤٥٧

عبد الله بن جعفر: ٨٢، ٢٦٣

عبد الله بن جعفر: ٣٥٠

عبد الله بن جعفر المدائني: ٣٠٦

عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤٥٣

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن: ٢١٣

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور: ٢٤٨، ٢٦٠

عبد الله بن جعفر بن محمد: ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٥

عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٣٧٥

عبد الله بن حازم: ٤٩٥

عبد الله بن الحارث بن نوفل: ١٢٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن - ابن الأفتس: ٤٤٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١١

عبد الله بن الحسن بن الحسن

بن علي بن أبي طالب: ١٧٨

عبد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٩٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٤٩

عبد اللّٰه بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٩٣

عبد اللّٰه بن الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب: ٤١١، ٤١٠، ٤٠٩

عبد اللّٰه بن الحسن الأفضس: ٣٧٥

عبد اللّٰه بن الحسين بن عبد اللّٰه بن إسماعيل بن عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب: ٤٧٣

عبد اللّٰه بن الحسين بن أبي طالب: ٩٤، ١٢١

عبد اللّٰه بن الحسين بن علي بن الحسين:

٢٦٠

عبد اللّٰه بن الخطل: ٧٢

عبد اللّٰه بن داود بن الحسن: ١٧٤

عبد اللّٰه بن داود بن موسى بن عبد اللّٰه:

٥٦١

عبد اللّٰه بن رواحه: ٣٠، ٣١

عبد اللّٰه بن الزبير: ١١٩

عبد اللّٰه بن الزبير: ١١٠، ١١١، ٣٩٧

عبد اللّٰه بن الزبير الأسدي: ١١٠

عبد اللّٰه بن زيدان البجلي: ٥١١

عبد اللّٰه بن الصمه: ٢٦٢

عبد الله بن طاهر: ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٠، ٥٠٦

عبد الله بن طاوس: ٢١١

عبد الله بن عامر: ٧٤

عبد الله بن عامر الأسلمي: ٢٥١، ٢٦١

عبد الله بن عامر بن كريز: ٥٤٠، ٥٥٤

عبد الله بن العباس: ٥٤، ٦٣، ٧١، ٧٣، ٨٨، ١١٠، ٣٩٧

عبد الله بن العباس التميمي: ١٥٥

عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني:

١٣٣

عبد الله بن العباس بن محمد: ٣٧٩

عبد الله بن عبد الحميد العمري: ٥٥٦

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس:

٢١٩

عبد الله بن عبد العزيز: ٥٣٠

عبد الله

بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

عبد الله بن عبد المدان: ٢٠٨

عبد الله بن عبد الملك بن مروان:

٢٠٩، ٢١٠

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٢

عبد الله بن عزيز: ٥٢٥، ٥٣١، ٥٣٢

عبد الله بن عطاء: ٢٥١، ٢٦٠

عبد الله بن عقبه الغنوي: ٩٢

عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب:

٩٧

عبد الله بن علي: ٧٧، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٤

عبد الله بن علي بن أبي طالب: ٨٧، ٨٨

عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي:

٢٢٣

عبد الله بن عمر (والي الكوفة): ١٥٦

عبد الله بن عمر بن أبي ذئب: ٢٤٧

عبد الله بن عمر العمري: ٢٥٤

عبد الله بن عمرو بن عثمان: ١٦٧، ١٨٢، ١٨٣

عبد الله بن عوف بن الأحمر: ١٣٤

عبد الله بن قطنه: ٩٥

عبد الله بن قيس بن عباد: ١٤٨، ١٤٩

عبد الله الأشتر بن محمد: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١

عبد الله بن محمد بن الحنفية: ١٥٤

عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي:

٤٨٠

عبد الله بن محمد بن سليمان: ٥٥٢

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله: ٥٦٤

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب:

١٢٣، ٥٢٦

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٥١

عبد الله بن محمد بن مسعدة: ٢٦٨

عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم:

٥٣٣

عبد الله بن محمود: ٥٠٧

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٩٨

عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب: ١٥١

عبد الله بن مصعب الزبيري: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان: ٤٤

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب: ١٤٠، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

الحسن، بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٣٥، ٣٣٦، ٤٢٥، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٤٠

عبد الله بن نصر بن حمزه: ١٣٧، ٥٠٧

عبد الله بن يحيى بن الحصين: ٢٧٥، ٢٧٧

عبد الله بن يزيد بن هرمز: ٢٤٨

عبد الملك بن عطيه السعدي: ٢٢٨ مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني ٦١٢ فهرس الأعلام ص : ٥٩٠

د الملك بن عقبه: ٢٢٩

عبد الملك بن مروان: ٢٠٨، ٥٢٦

عبد الواحد بن أبي عون: ٢٥١، ٢٥٤

عبد الواحد بن زياد: ٢٧٥، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٩

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٣

عبد الوهاب بن يحيى: ٢٢٠

عبد يغوث بن الصمه: ٢٦٢

عبد يغوث بن حرب: ٢٦٦

عبدوس بن عبد الصمد: ٤٣٣، ٤٤٦

عبدوس بن محمد: ٤٣٣

عبدويه بن كردام: ٢٨٢

عبيد الله بن العباس: ٣٦، ٧٢، ٨٩، ١٣٥

عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين: ٥٥٨

عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب: ١٥٩

عبيد الله بن زياد: ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٨

عبيد الله بن العباس السلمى: ١٠٧

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٩٦

عبيد الله بن علي: ٩٢

عبيد الله بن علي بن أبي طالب: ١٢٣

عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى:

٥٣٧

عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ٣٧، ٣٨، ٢٥٧

عبيد الله بن الوضاح: ٤٤٣

عبيد الله بن كثير: ١٠٣

عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٤٧٨، ٤٨٨

عتيبة بن الحارث: ٢٦٦

عتيق بن عائذ: ٥٨

عثمان بن حنيف: ٥٣٦

عثمان بن خالد: ٩٦، ٩٧

عثمان بن شيبه: ٤٤٧

عثمان الطويل: ٣١٨

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي: ٢٥٧

عثمان بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

عثمان بن عفان: ٨١، ٨٧، ١١٠، ٣٩٢، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٥٥

عثمان بن علي بن أبي طالب: ٨٩

عثمان بن عمرو التيمي: ١٨٩

عثمان بن عمير: ١٤٢

عثمان بن محمد بن خالد: ٢٤٨،

عثمان بن مظعون: ٨٩

العثماني - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٢٠١، ٢٠٢

عدى بن حاتم: ٧٠

العذافر الصيرفي: ٣٨٠

العرجي: ١٦٧

العرقه - قلابه بنت سعيد: ٥٧

عروه بن عبد الله الخثعمي: ٩٧

عصب بن القاسم: ٢٨١

عطاء بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

عفو الله بن سفيان: ٢٨١

عفو الله بن سليمان: ٢٧٤

عقبه بن بشر: ٩٥

عقبه بن سلم: ١٨٩، ١٩٢، ٢٣٧

عقبه الغنوي: ٩٢

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله:

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٤

عقيل بن أبي طالب: ٢٦، ٤١

عقيل بن عبد الله بن عقيل: ٩٨

علی بن الحسن بن إسماعیل: ۵۲۴

علی بن الحسن بن الحسن: ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۲۰۲

علی بن الحسن بن زید بن علی بن أبی طالب: ۲۴۵، ۳۳۹

علی بن الحسن بن علی بن عمر: ۴۷۲

علی بن الحسين (الأکبر): ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۹۳، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۹

علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس: ٥٠٤

علي بن الحسين بن زيد: ٤٤٠

علي بن الحسين بن عيسى: ٤٤٠

علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٥٢٨، ٥٢٩

علي بن سابق القلانسي: ٣٨٠

علي بن صالح بن حي: ٢٥٩، ٣٥١، ٣٥٣

علي بن العباس الرومي: ٥١١

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٤٢

علي بن عبد الله بن العباس: ٣٩٧

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٥

محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤٢٣

علي بن عبيد الله بن الحسين: ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٤

علي بن عقيل: ٩٨

علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم:

٥٥٢

علي بن عمر بن علي: ٢٢٢، ٢٣٠

علي بن محمد (صاحب البصرة): ٥٤٣

علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد:

علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري: ٤٤٣

علي بن محمد بن جعفر العلوي: ٥١٩

علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي: ٤٣٩

علي بن محمد الصوفي: ٥٠٩

علي بن محمد بن زيد بن الحسين: ٥٦١

علي بن محمد بن عبد الله الفأفاء: ٥٦٣

علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

٢٥٩، ١٨١

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر: ٥٤٦

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد: ٥٥٦

علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين: ٤٧٦

علي بن محمد بن الفرات: ٥٥١

علي بن معاوية: ١٥٧

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى:

٥٣٢، ٥٢٦

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٤٤٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥،

٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠

علي بن موسى بن عبد الله بن موسى:

٥٤٠

علي بن موسى بن علي بن علي بن محمد:

٥٥٣

علي بن موسى بن محمد بن القاسم:

٥٣٢

علي بن موسى بن محمد: ٥٦٤

علي بن هشام بن البريد: ٣٨٢

عمار: ١٤٤

عمار بن حمزه: ١٥٣

عمار بن حمزه بن عبد المطلب: ٣٦

عمار بن عقبه: ١٠٨

عمر بن أبي ربيعة: ٤٠٦

عمر بن إسحاق بن الحسن: ٣٨٢

عمر بن حريث: ١٣٥

عمر بن الحسن: ١١٩

عمر بن الحسن بن علي بن الحسن:

٣٧٥

عمر بن حفص: ٢٦٩، ٢٧١

عمر بن الخطاب: ٤٧، ٢٥٥، ٣٧٢، ٣٩٢، ٤٥٥، ٥٤٠

عمر بن سلمه الهجيمي: ٢٧٥، ٢٧٩

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٤١٦

عمر بن سهل: ١٥٧

عمر بن عبد الرحمن: ١٣٤

عمر بن عبد العزيز: ١٦٩، ٢١٠

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله: ٣٧٢

عمر بن علي بن أبي طالب: ٨٩، ١٢٤، ٥٠٩، ٥٣١

عمر بن عون: ٣٢٧

عمر بن الفرج الزخجي: ٤٧٩، ٤٩١، ٥٠٦

عمر بن محمد: ١٩٥

عمر بن مروان: ٣١٨

عمر بن هبيرة: ١٤٦

عمران بن حطان: ٥١

عمران بن داود- أبو العوام القطان:

٣١٨

عمران بن شبيب بن سلمه: ٣١٩

عمره بنت الطفيل: ٨٧

عمر بن براقه الهمداني: ١٢٩

عمر بن بكر التميمي: ٤٤

عمرو بن الحجاج: ١١٧

عمرو بن الحرث: ١٠٨

عمرو بن زراره: ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠

عمرو بن سعيد: ١٤٢

عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي: ٩٣

عمرو بن شداد: ٢٨٤، ٢٨٥

عمرو بن صبيح: ٩٨

عمرو بن العاص: ٤٤، ٤٥، ٧٤

عمرو بن عامر: ٩٧

عمرو بن عبد العزى: ٢٦

عمرو بن عبد الله الهمداني - أبو إسحاق السبيعي: ٦١

عمرو بن عبيد: ١٨٧، ٢٥٧، ٣٢٧

عمرو بن عثمان بن مالك الجهني: ٢٠٥

عمرو بن منيع: ٤٧٦

عميره بنت قيس: ٩١

عناق بنت عصام: ٩١

العوام بن حوشب: ٣٠٨، ٣١٦

عون بن جعفر بن أبي طالب: ١٥٢

عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٩٥، ١٢٢

عويف القوافي: ٣٢٢

عيسى بن ابراهيم: ٢٩٦

عيسى

بن إسحاق السبيعي: ٣٠٥

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

٥٢٥، ٥٣١

عيسى بن جعفر بن المنصور: ٤١٥

عيسى الروازدي: ٤٩٧

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤٢، ٣٤٣،

٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١

عيسى (صاحب بريد أصفهان): ٤٩٧

عيسى بن عبد الله النوفلي: ٤١٨

عيسى بن عبد الله بن الحسن: ٢٦٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٧

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر:

٣٨٤

عيسى بن علي: ١٥٧، ٢٣٣، ٢٥٣، ٣٣٦، ٥٥٧

عيسى بن علي بن الحسين: ٢٤٩

عيسى بن ماهان: ١٥٠

عيسى بن محمد: ٣٣٩

عيسى بن محمد المخزومي: ٥٢٤، ٥٣٢

عيسى بن مريم: ٦٢

عيسى بن موسى: ١٥٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٤٤

٣٤٦

عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرابي:

٤٨٣، ٤٨٢

عيسى (مولى عنزه): ١٥٠

عيسى بن يزيد الجلودى: ٤٢٣، ٤٤١

(غ)

غالب بن عثمان الهمداني: ٢٠٣،

٢٠٤، ٢٦٥، ٣٢٩، ٣٣٠

الغامدى: ٤١

غسان بن الفرج: ٤٤٥

غسان بن معاوية: ٢٦٤

غنى بن أعصر: ٢٦٦

(ف)

فاخته بنت فليج بن المنذر بن الزبير:

٢٠٤

فاطمه - أم عبد الله بن الحسين: ٢٠٩

فاطمه - حبي بنت هرم: ٢٦

فاطمه بنت أسد: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٩

فاطمه بنت إسماعيل بن إبراهيم: ٥٣٣

فاطمه بنت جعفر بن كلاب: ٨٧

فاطمه بنت الحسين: ١٢٠، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٩١، ١٩٥، ١٩٨، ٢١٠، ٢٦٢

فاطمه بنت الرسول: ٢٤، ٤٠، ٥٧، ٥٩، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩٥، ١١٣، ١٣٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٩١، ١٩٨، ٤٣٩

فاطمه بنت زائده: ٥٧

فاطمه بنت سليمان بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحه

بن عبيد الله: ٥٢٥

فاطمه بنت عبيد الله: ٢٧

فاطمه بنت عتبه: ٢٤٨

فاطمه بنت علي بن أبي طالب: ٢١٣، ٢١٤، ٣٧٩

فاطمه بنت علي بن جعفر: ٤٢٢

فاطمه بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل: ٥٥٣

فاطمه بنت محمد بن عبد الله: ٢٤٢

الفتح بن خاقان: ٤٨٧، ٥٠٩

الفرزدق: ٥٠، ٢٧١

فضاله: ٣٩٥

الفضل بن الربيع: ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤٩٢، ٤٩٣

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٨

الفضل بن سهل: ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٥

الفضل بن العباس: ٣٦

فضل بن العباس بن عبد الرحمن: ١٤٣

الفضل بن العباس بن عيسى: ٤٢٩

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس:

٢٢٥

الفضل بن يحيى: ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧

الفضل (مولى لعبد القيس): ١٤٧

فطر بن خليفه: ٣٠٥

فلانه بنت مخزوم: ٢٧

(ق)

القاسم بن إبراهيم: ٤٤٩، ٤٥٠

القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم:

٥٥٥

القاسم بن إسحاق: ٢٤٥، ٢٤٣

القاسم بن الحسن بن زيد: ٢٣٦، ٢٤٢

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٩٢، ٩٣

القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى:

٥٥٣

القاسم بن زيد بن الحسين: ٥٦٤

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب: ٤٩١

القاسم بن عبد الله بن عمرو: ١٦٧

القاسم بن علي بن عمر: ٤٩٢

القاسم بن عمر التبعي: ١٣٣

القاسم بن كثير بن يحيى: ١٣٣

القاسم بن مسلم السلمى: ٢٥٨

القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ٥٥٤

قته: ٨٤

قتيله: ٧٨

قثم بن العباس: ٣٦

قدامه بن موسى: ١٧٥

قده بنت عرفجه بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ٢٠٦

القرمطي: ٥٤٦، ٥٤٧

قريبه بنت عبد الله: ٣٨٨

قريبه بنت يزيد بن عبد الله بن زمعه بن الأسود: ٢٠٦

قريش بن الحريش: ١٤٧

قطام: ٥٠

قطام بنت الأخضر: ٤٦

قطبه بن قتاده: ٣٠

القثعم: ١١٨

قلايه بنت سعيد: ٥٧

قمر بنى هاشم - العباس بن علي: ٨٩

قنبر: ٤٧

قيس بن الربيع: ١٤٣

قيس بن سعد بن عباده الأنصاري:

٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩

قيس

بن الصمه: ٢٦٢

قيس صاحب شرطه عبد الله بن معاويه:

١٥٣

قيله بنت حذافه: ٥٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦١٩

(ك)

كبشه بنت عروه الرجال: ٨٧

كثير بن حصين: ٢٣٧

كثير بن شهاب: ١٠٤

كعب بن جعيل: ٣٩

كعب بن عمرو الأنصاري: ٧٣

كعب بن مالك: ٣٢

كعبويه: ٢٨٤

كعب البقر - محمد بن أحمد بن عيسى المنصور: ٥٢٤

كليبه بنت قصيه - كله بنت حصين: ٢٧

الكميت بن زيد: ٩٠

الكوكبي - الحسين بن أحمد بن محمد:

٥٥٨، ٥٢٩، ٥٢٦، ٤٩٠

كيغلف: ٥٢٩

(ل)

لبابه أم الفضل أخت ميمونه: ٣٦

لبابه بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن:

٥٢٩

لبطه بن الفرزدق: ٣١٦

لقيط بن أياس الجهني: ٩٧

لقيط بن ياسر: ٩٨

ليلي بنت أبي مره: ٨٦

ليلي بنت عابس بن الظرب: ٥٨

ليلي بنت عامر الخيار: ٥٨

ليلي بنت محارب: ٥٨

ليلي بنت مسعود: ٩١، ١٢٣

(م)

ماريه بنت حذافه: ٥٨

ماريه بنت سعد: ٥٨

مالك بن أنس: ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٤٠

مالك بن الصحص: ٣٩

مالك بن عمرو التبعي: ٣٩

مؤرخ السدوس: ٥١٢

مؤمل بن إسماعيل: ٣٢٨

المأمون: ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨٠، ٤٩٨، ٥٠٠

مبارك التركي: ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩

المتوكل: ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٦

محارب بن موسى: ١٥٦

المحسن بن جعفر بن علي بن محمد:

٥٥٠

محمد بن إبراهيم: ١٨١، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٩٣

محمد بن إبراهيم الامام: ٣٣٩

محمد بن إبراهيم بن اسماعيل: ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٨١

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى: ٥٦٢

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٠

محمد بن إبراهيم (صاحب السرايا):

٣٨٣

محمد بن أبي بكر: ٣٧

محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب: ٩٨

محمد بن أبي العباس: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٧٦، ٢٩٨

محمد بن أبي ليلى: ١٤٢

محمد بن

أحمد الأصبهاني: ٥٤٧

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل:

٥٤١

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي الحسنی:

٥٤٣

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم: ٥٥٥

محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى:

٥٥٣

محمد بن أحمد بن عيسى المنصور:

٥٣٢، ٥٢٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي: ٥٣٩، ٥٢٦

محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل:

٥٤٤

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن:

٥٣٧

محمد بن أحمد بن المنصور: ٥٣٣

محمد بن إسماعيل: ٤٤١

محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله:

٤٣٧

محمد بن الأشعث: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧

محمد الأمين الخليفة: ٣٥٨، ٤٢٠

محمد بن أيوب الرافقي: ١٢٥

محمد بن جعفر بن أبي طالب: ٣٥، ٣٧، ٣٨

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٥٢٢

محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى:

٥٦٢، ٥٦١

محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم:

٥٦٢، ٥٥٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

١٤٠، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٧٦

محمد بن الحسن: ٢٠٣

محمد بن الحسن «المعروف بالسيلق»:

٤٤٠

محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف:

٤٠١

محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى:

٥٦١

محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله:

٥٣٨

محمد بن الحسن بن مسعود الذرفي:

٥٣١

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم:

٥٣٠

محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢١

طالب: ٤٢٣

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم: ٥٣٢

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن: ٥٣٨

محمد بن الحسين: ٢٨٠

محمد بن حفص بن راشد: ٣٧٧

محمد بن حمزه بن عبيد الله بن العباس:

٥٤٨

محمد بن حمزه بن يحيى بن الحسين:

٥٥٩

محمد بن الحنفية: ٤٨، ١٢٨، ٥٢٢

محمد بن داود بن موسى بن عبد الله:

٥٤١

محمد

رسول الله: ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٩٥

محمد بن الرشيد: ٤١٥

محمد بن زيد بن علي بن الحسين:

٢٣٦، ٣٣١

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل:

٥٤٢، ٥٥٨، ٥٥٩

محمد بن سعد الكناني: ٥٦

محمد بن سليمان بن داود: ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٤٠

محمد الشعراني: ٤٧٠

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧،

٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠

محمد بن طاهر: ٥٢٥

محمد بن طفج الأخشيدي: ٥٤٨

محمد بن عبد العزيز: ٢٣١

محمد بن عبد الله الأرقط بن علي: ١٨٦

محمد بن عبد الله الجعفري: ٢٣٦

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم: ٥٣١

محمد بن عبد الله بن الأفتس: ٤٦١

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٩٥

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد:

محمد بن عبد الله بن الحسن: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣،
 ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥،
 ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٧،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٢

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٩٥

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر: ٥٥٣

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤٦١

محمد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله:

محمد بن عبد الله بن طاهر: ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٠

محمد بن عبد

اللّه بن عمرو بن عثمان:

٢٢٧

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨

محمد بن عبد الله بن فاطمه بنت الرسول: ٢٠٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم:

٥٤٣

محمد بن عبيد الله الحسني: ٥٠٧

محمد بن عجلان: ٢٤٨، ٢٥٧

محمد بن عطيه: ٢٨٦

محمد بن عقيل: ٩٨

محمد بن علي: ٨٥

محمد بن علي «والد السفاح»: ٢٠٨

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن: ٥٤٦

محمد بن علي بن أبي طالب «الأصغر»:

٩٠

محمد بن علي بن إسحاق بن جعفر:

٥٥٧

محمد بن علي بن حمزه العلوي: ٥٤٧

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس:

١٢٣

محمد بن ميكال: ٤٧٦، ٥٣٦

محمد بن هارون: ٥٤٢

محمد بن هشام بن عمرو التغلبي: ١٦٥

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٤١١

محمد بن يحيى بن عبد الله بن موسى:

٥٣١

محمد بن يحيى بن محمد بن علي: ٥٦٢

محمد بن يسير الخارجي: ٢٠٨

محمد بن يزيد: ٢٧٨، ٢٩٩

محمد بن

يعقوب بن عيينه: ٢٥٤

المختار بن أبي عبيده: ٩٢، ١٢٣، ١٢٤

مخول بن إبراهيم النهدي: ٤٠٥

المدائني: ٨٢، ٨٣، ٩٢

مره بن منقذ العبدي: ١١٥

المرجي - علي بن جعفر بن إسحاق:

٢٤٥

مرحب اليهودي: ٣٩

مروان بن أبي حفصه: ٣٩٤، ٤٠٩، ٤٨٠

مروان بن الحكم: ٨١، ٨٢، ٩٠

مروان الحمار - مروان بن محمد: ١٥٧، ١٥٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣

مزاحم بن خاقان: ٥٢١

مسافر الطائي: ٤٤٩

المستعين: ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢١، ٥٢٦

مسرف بن عقبه: ١٢٢، ١٢٣

مسرور: ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١١، ٤١٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٢

مسعر بن كرام: ٣١٠، ٣١٤

المسعودي: ٣٧

مسلم بن سعيد: ٣١٠، ٣١١

مسلم بن عقبه - مسرف بن عقبه: ١٢٢

مسلم بن عقيل: ٨٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧

مسلم بن عمر الباهلي: ٩٩، ١٠٧

مسلم بن عوسجه الأسدي: ١٠٠، ١٠٣

مسلم بن قتيبه: ٢١٨، ٢٣٥

مسلم بن نوفل: ٩١

مسمع بن عبد الملك: ٢٣٥

مسعود المورياني: ٢٨٨

المسيب: ٤٣٧

المسيب بن إبراهيم: ١٩١

المسيب بن نجيه: ٩٩، ١٢٢

المسيح عيسى بن مريم: ٣٤٣

مصعب بن أبي ثابت: ٤٠٠

مصعب بن الزبير: ١٢٣، ٢٤٤

مصعب بن ثابت: ٢٥١

المضاء: ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٩٦

مطر (صاحب الحمام): ١٨٢، ٢١٨

مطرف بن داود بن محمد: ٥٦٣

مطبع بن أياس: ١٥٣

معاذ بن عون الله: ٢٧٤

معاذ بن نصر العنبري: ٣٢٥

معاويه بن أبي سفيان: ٣٩، ٤٤، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٤

٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦، ١٥٢، ٢٦٦، ٣٩٧، ٥٥٠

معاويه بن إسحاق: ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨

معاويه بن هشيم: ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٤

معبد بن العباس: ٣٦ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٦٢٤ فهرس الأعلام ص : ٥٩٠

معتز: ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٩

المعتصم: ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٠

المعتضد: ٥٤٢

المعتمد: ٥٣٥

معقر بن أوس: ٣٠٣

معقل بن قيس الرياحي: ٧٠

معقل مولى ابن زياد: ١٠٠، ١٠٢

معمر

بن خيثم: ١٣٨

معن بن زائده: ٣٠٩

المعيال: ٥٥٣

المغلس بن زياد: ١٤٩

المغيره: ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٨

المغيره بن الحارث بن عبد المطلب: ٤٨

المغيره بن سعد: ٣٩٢

المغيره بن الفرع: ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣

المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ٧٠

المفضل الضبي: ٢٩١، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦

المقتدر بالله: ٢٩١، ٥٥٠

الكنفي: ٥٤٦

مناره: ٣٧٨

المنذر بن عمرو بن الجارود: ٩٩

المنذر بن محمد: ٢٥٠

المنذر بن محمد بن الزبير: ٢٤٥

المنتصر: ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٠٤

منصور بن الزبرقان النمري، ٤٢٧

منصور بن زيان: ١٦٩

منصور بن المعتمر: ١٤٠، ١٤٢، ٢٥٧

منصور بن المهدي: ٤٣٧

المنصور: ١٥٣، ١٥٧، ٢٠٧، ٢٤٣، ٤٠٧

المنصور بن المهدي: ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٧٢

منير بن موسى بن منير: ٤٧٢

المهتدي: ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١

المهدي (المنتظر): ٢٥٤

المهدي - محمد بن عبد الله: ١٨٤، ٢١٠

المهدي (الخليفة): ١٣٨، ١٨٢، ١٩٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٢، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٩

٣٧٢، ٤٠٨، ٤٤٠، ٤٩٢، ٤٩٦

المهلوس - العباس بن إسحاق بن إبراهيم: ٥٥٠

موثم الاشبال - عيسى بن زيد: ٣٥٤

موسى بن بغا: ٥٢٩

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٥

موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:

١٧٤، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٨١، ٣٨٢

موسى بن عبد الله بن موسى: ٤٨٠

موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن:

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله:

٥٣٠

موسى بن عمران (عليه السلام): ٦٠، ٦٢

موسى بن عيسى: ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١

موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر:

٥٦٢، ٥٦٤

موسى بن موسى بن محمد بن سليمان:

٥٣٩

موسى الهادى: ٣٧٢، ٣٨٠

الموفق (الخليفة): ٢٩٢، ٥٢١

مولى أبى الأزهر: ٢٠٢

مولى بنى دارم: ٢٠٣

مولى لذى الكلاع: ١٠٠

ميسون بنت عمرو:

ميكائيل: ٦٢

ميمونه بنت أبي سفيان: ٢٣

ميمونه أم المؤمنين: ٣٦

ميمونه بنت بشر: ٩٦

(ن)

نائل بن فروه: ١٣٥

نائله أم عبد الله بن محمد: ١٢٣

النايغه: ٤٥٦

الناجم: ٥٢٩

نافع بن عمر: ٢١٣

نافع بن هلال الجملي: ١١٧

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٧، ٣٨٠، ٤٧٣

النسائي: ٣٠

نسيم: ١٠٨

نصر البجلي: ٤٣٥

نصر بن خزيمه: ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨

نصر بن سيار: ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٧

نصر بن شبيب: ٤٢٥

نصر بن مزاحم: ٤٣٥

نصر الخفاف: ٣٨٣

النضر بن قرواش: ٣٦٧

النفس الزكية- محمد بن عبد الله بن الحسن: ٢٠٧، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٨

نفيص بن محمد: ٢٦٥

نميلة بن مره: ٢٧٥

نوح بن حبان بن جبلة: ٤٦٦

(ه)

الهادي: ٣٧٧، ٤٠٧

هارون بن أبي خالد: ٤٤٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٦

هارون بن سعد: ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٥

هارون بن محمد: ٤٣٣

هارون بن المسيب: ٤٢٣، ٤٤٠، ٤٤١

هاشم بن البريد: ١٤١

هاله بنت عبد مناف: ٥٧

هانئ بن ثبيت القابضي: ٨٨، ١١٨

هانئ بن الخطاب: ٣٩

هانئ بن عروه المرادي: ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣

هرثمه: ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٩٦

هرقل: ٣٠

هشام بن حسان: ٣١٢

هشام بن عبد الملك: ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٧، ٣٤٣

هشام بن عروه: ٢٥٧، ٢٦٠

هشام بن عمرو بن بسطام: ١٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢

هشيم بن بشير: ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٣

هلال بن حباب: ١٤١

الهنازي: ٤٠٨

هند (أم معاوية): ٧٨

هند بنت أبي عبيده: ١٧٠، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٨٨، ٤٨٠

هند بن أبي هاله: ٥٩

هند الهنود بنت الربيع: ٩٤

هند بنت سالم: ٩٦

هند بنت عتيق بن عائذ: ٥٩

هند بنت عوف: ٣٥

الهيشم بن عبد الله الخثعمي: ٤٥١

الهيشم بن عدى: ٤١٧، ٤٣٧

الهيشم بن معاوية: ٢٨٦

الهيزم بن العلاء العجلي: ٥٠٨

(و)

الواثق: ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٠

الوارثه بنت الحرث: ٥٨

واصل بن عطاء: ٢٥٧

واضح (مولى): ٤٠٧

وجه الفليس - عبد الرحمن بن الخطاب:

٥٠٨

وحشى

الرياحى: ٤٩٨

وردان: ٤٠٠

وردان بن مجالد: ٤٦

ورقاء بن جميل: ٤٢٣

ورقاء بن محمد بن ورقاء: ٥٥١

الوليد بن المغيرة: ٣٦

الوليد بن يزيد: ١٣٩، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٧

وهوذان الديلمى: ٥٣٨

(ى)

يحيى بن آدم: ٤٤٧، ٤٤٨

يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز:

٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٧

يحيى بن الحسين بن زيد: ٣٤٦

يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى:

٥٣١

يحيى بن خالد بن برمك: ٣٩٤، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦

يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب: ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ٣٢١، ٣٣٢

يحيى بن عبد الله بن الحسن: ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧

٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٩٤

يحيى بن على بن أبى طالب: ٣٧

يحيى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن: ٥٣٠

يحيى بن عمر بن الحسين: ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٩

يحيى بن عيسى: ٤٤٨

يحيى بن مساور: ٤٠٤

يحيى بن يعلى: ٣٨٢

يزيد بن الوليد: ١٥٥

يزيد بن خالد القسرى: ١٣٠، ١٣١، ١٨٢

يزيد بن عمر بن هبيرة: ٢٧٤

يزيد بن عمرو التيمى: ١٤٦

يزيد بن عينه: ٤٩٤

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان: ٤٤، ٦٠، ٨٠، ٩٩، ١٠٤، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٩٧

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر:

٢٣٧، ٢٤٥

يزيد بن منصور الحميرى: ٢٩١، ٣٠٣

يزيد بن هارون: ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٢٥

يزيد بن هرمز: ٢٥١

يعقوب بن الحسن: ٢٠٣

يعقوب بن الليث الصفار: ٥٤٠

يعقوب بن داود: ٣٤٨

يعقوب بن عبد الله بن عطاء: ٢٥١

يوسف (عليه السلام): ٣٠١

يوسف بن عمر بن محمد: ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

يعلى بن أمية:

يموت بن المزرع: ٣٥٤

يوشع بن نون: ٦٢

يونس بن أبي إسحاق: ٣٠٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٨

فهرس الجماعات

(أ)

آل ابن العاص: ٢١٧

آل أبي بكر: ١٩١

آل أبي طالب: ٣٧، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٢، ٢٧١، ٣٤٤، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١، ٥٢٦، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٦٥

آل برمك: ٣٤٩

آل الحسن: ٢٠١

آل الحسين: ١٠٧، ١١٨

آل خاقان: ٤٨٩

آل خليفه بن قيس: ٢٩٥

آل رسول الله: ٥٤٧

آل الزبير: ٣٩٥

آل سلمه بن المحيق: ٣١٨، ٣١٩

آل شيبان: ٣٣٧

آل صمه: ٣٦٢

آل طاهر: ٥١٩، ٥٢٦

آل طلحه: ١٧٥

آل العباس: ٢٠٧

آل عبد الله: ١٨٩

آل عمر بن الخطاب: ٢٥٥، ٤١٣

آل علي: ٤٣٤

آل محمد: ١٢١، ١٤٤، ١٩٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤

آل النبي: ٢١٧

آل هاشم: ١٢١

الأرمن: ٥٥٠، ٥٥٥

الأزد: ١٨٩، ٢٥١

أسد: ٩٢، ١٠٣

أشجع: ٤٦

أصحاب السماجه: ٤٧٠

أصحاب الصدقه: ٤٩٧

أصحاب الأتفاص: ٢٣١

أصحاب مصر: ٥٦

أصحاب النبي: ٦٤

أطباء الكوفه: ٥١

أميه: ٤٥٩

الأنصار: ٣٠، ١٩٦، ٢٦٥

أهل باذغيس: ٤٣٦

أهل بدر: ٢٥٠، ٣١٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٢٩

أهل البصره: ٢٨٩، ٣٠١

أهل بغداد: ٤١٧، ٤٣٠، ٤٣٧، ٥٠٧

أهل البيت: ٦٢، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩

أهل الجمل: ٣١٥

أهل الحجاز: ٣٠١

أهل الحرّه: ٢٣٧

أهل خراسان: ١٢٣، ٢٣٧، ٤٤٣

أهل السيره: ٣٨

أهل الشام: ٣٨، ١٠١، ١٠٤، ١٢٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٩، ٢٣٥، ٣١٥، ٤٣٦

أهل العراق: ٣٠١

أهل الكوفه: ١٣٥، ١٥٥، ٢٧٦، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٩

أهل المدائن: ٤٢٧

أهل المدينه: ١٢٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥٤

أهل مكه: ٤٣٩، ٥٢٤

أهل النسك: ١٢٥

أهل اليمن: ٤٣٥

أوس: ٥١٦

(ب)

باهله: ٢٨٩، ٢٨٦

البرامكه: ٣٩٢، ٤٤٦

بطون قريش: ٨٠

بكر بن وائل: ٣٧، ٣٩

بلي: ٢٥١

بنو ابان بن دارم: ٨٩، ١١٨

بنو أبي بكر بن كلاب: ٢٦٢

بنو الأخيضر: ٥٥٢

بنو أسد: ٧٢، ١١١، ٢٦٦، ٥٠٨

بنو إسرائيل: ٢٢٤

بنو أسيد: ١٤٦

بنو أمية: ٤٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٣١، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٥، ٢٠٠، ٢٢٤

٢٧٢، ٢٢٥

بنو بجيله: ١٠٤

بنو بهدله بن عوف: ٢٨٠

بنو تميم: ١٠٥

بنو تيم: ١٦٦

بنو جشم: ٢٠٥

بنو جندع: ٦٤

بنو الحارث بن كعب: ٢٦٢

بنو الحسن: ١٧٦، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣

بنو حسن: ١٧٨، ٢٠١

بنو حمان: ٥٠٧

بنو حنيفه: ٣٩، ١٤٩، ٢٩٢

بنو دارم: ٩١

بنو الربعه: ٢١٥

بنو ربيعه: ٤٢٦

بنو زينه: ٦٤

بنو زهره: ٣٩٥

بنو سعد بن بكر: ١٣٦

بنو سفيان: ٢١٧

بنو سلمه: ٢٣١

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٠

بنو سليم: ١٣٦، ٢٥٠، ٥٥٤، ٥٦٤

بنو شيان: ٤٤٩، ٥٥٤

بنو شامه بن لؤى: ٤٨٠

بنو ضبّه: ٣٢٢

بنو طاهر: ٥١٠

بنو عامر بن لؤى: ٤٤

بنو العباس: ١٢٣، ١٩١، ٢٠٧، ٢١٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٠، ٥١١، ٥١٥، ٥١٨

بنو عبد الله (بن العباس): ١٨٩

بنو عبد المطلب: ٥٦

بنو عبد مناف: ١٨٣، ٣٩٧

بنو عبس: ١٣٥

بنو عجل: ٥٠٨

بنو عقيل: ١١١، ١١٣

بنو علي: ١٧٢، ٤٧٠

بنو فزاره: ٥٢٦، ٥٣١

بنو القابله: ٢١٠

بنو كنانه: ٢٢٤

بنو ليث: ٦٤، ١٤٧، ١٩٣

بنو مالك: ٣٢٢، ٥٥٣

بنو محمد بن يوسف: ٥٦٢

بنو مخزوم: ٣٣٩، ٣٩٥، ٥٥٤

بنو مره: ١٢٢، ٢٦٢

بنو مره بن عوف: ٣١

بنو مروان: ٢٠٧

بنو مسمه الأزواج: ٨٠

بنو مصعب: ٥١٩

بنو معاوية: ٢٦٣

بنو نبهان: ٤٤١، ٥٥٢

بنو نمير: ١٤٨، ٢٢٤

بنو نتيه: ٢٠٤

بنو نفيله: ١٦٤

بنو نصر بن قعين: ٧٢

بنو نهشل: ٢٦٦

بنو هاشم: ٨٢، ٨٦، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٢، ٤٣٧

بنو هناءه: ١٨٩

بنو الوليد: ١٤٤

بنو يشكر: ١٥٧

بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناف:

بنو حمير: ٦٢

بنو القين: ٦٢، ٦٣

(ت)

تغلب: ٢٧١

تميم: ٩١، ١٠٣، ٣٢٢

تيم الرباب: ٣٩

تيم اللات: ٥٠٢

تيم الله: ٣٩

(ث)

ثقيف: ٨٦

(ج)

جرش: ٣٥

الجعفريه: ٥٦١

الجعفريون: ٥٦٠، ٥٦٢

جمل: ١١٧

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣١

جهينه: ١٣٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥١، ٥٥٣

(ح)

حمدان: ١٠٣

الحواريون: ٣٢

(خ)

الخراسانيه: ٢٣٨

خزاعه: ٥٨، ٦٤

الخرزج: ١١٩، ٥١٦

خوارزم: ٤٦٨

(د)

الدهجرانيه: ٢٨٧

دوس: ٢٥٤

الديلم: ١١٤، ١١٦، ٣٩٠، ٤٧١، ٤٩٠

(ر)

ربيعه: ٣٧، ٧٢، ١٠٣

ربيعه البصره: ٣٩

ربيعه الكوفه: ٣٩

(ص)

الصحابه: ٤٦٥

الصفاريه: ٥٥٥

(ط)

الطالبيون: ٥٥١

طبيعي: ٩٤، ١٦٦، ٤٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٤

(ع)

٥٥١، ٥٤٣، ٢٢٧

عزره: ٣٠

العلويه: ٥٦١

العلويون: ٥٦٠، ٤٢٢، ٢٢٧

عنزه: ١٥٠

(غ)

الغاضريون: ٤٤١

غطفان: ٢٦٢

غنى: ١٢١، ٩٢

(ف)

الفراعنه: ٤٧٠، ٤٦٤

فزاره: ٣٢٢

(ق)

قحطبه: ٢٧٦

قريش: ٣٨، ٣٩، ٤١، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ١٣٣، ١٥٧، ١٦٦، ٢٣٠

قيس: ١٠٦، ١٢١، ١٩٤

قيس بن ثعلبه: ٥٥٦

القيقانيه: ١٣٧، ١٣٤

(ك)

كلب: ١٣٦

كنايه: ٥٨

كنده: ١٠٤، ٤٥

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٢

(ل)

لخم: ٢٦٦

ليث: ١٤٧

(م)

مدحج: ١٠٣، ١١٠

مره: ٣٣٧

مراد: ١١٠، ٤٥

مرهبه: ٤٨

مضر: ٧٠

الملائكة: ٣٤، ١٢٨

الموريانين: ٢٨٧

(ن)

نتيله: ٢٦٦

نجاريه: ١٣٧

النوفليين: ٤١٧

(ه)

هذيل: ٦٤

همدان: ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٧٢، ٩١، ١٢٩، ١٥٦، ٥٢٩

(و)

وائل: ٢٧١

٢ (ى)

اليهود: ٤٧٩

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٣

فهرس الفرق

(ب)

البتريه: ٣٩٢، ٤٦٥

(ج)

الجاروديه: ٤٣٩

(ح)

الحورويه: ٢٢٨

(خ)

الخرميه: ٥٠٩

الخوارج: ٤٦، ٤٥٣، ٥٥٥

(ز)

الزبيديه: ٢٦، ١٣٧، ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٩٢، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٧١،

٤٩٣، ٥٠٨، ٥٢٨

الزبيديه البتريه: ٤٠٧

الزبيديه الجاروديه: ٤٦٥

الزنادقه: ٤٩٦

(ش)

الشراه: ٥٠٢

الشميطيه: ٣٥٤

الشيعة: ٧٥، ١٠٠، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٤٨، ٢١٦، ٢٥٥، ٤٠٨، ٤٩٤، ٥٧٩، ٥٤٣

الشيعة الزبيديه: ٥٠١

(ق)

القرامطه: ٥٥٢

(م)

المرجئه: ٣١٤

المعتزله: ١٨٧، ١٩٢، ٢٥٨، ٤٦٤

٤٦٥

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٤

فهرس الأماكن

(أ)

آبه: ٥٣٧

آمل: ٥٥٩

أبرشهر: ١٤٩

الأبواء: ١٨٥، ٢٢٦

أبواب كنده: ٥٤

أبيورد: ٥٥٤

أحجار الزيت: ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٤٠

أحد: ٢٣٦

أرحب: ١٣٧

أرض الشام: ١٤٤

أرض المغرب: ٥٢٦

أرغوى: ١٤٩

أرمينية: ٥٢٢، ٥٥٠، ٥٥٥

أساس المدينة: ٢٣٣

استنبول: ٣٢٢

الاسكندرية: ٢٦

اسوان: ٥٣٦

أصبهان: ١٥٤، ١٥٦، ٤٩٦

اصطخر: ١٥٦

اضم: ٣٣٧

افريقيه: ٢٧١، ٤٠٧، ٤٩٧

الأعيفر: ٥٥٣

الأنبار: ٤١، ١٦٤، ٢٧٤

الأهواز: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٩٦

أوساط: ١٩١

أوطاس: ١٩١

(ب)

باب جبرائيل: ٣٧٦

باب الخوخه: ٢٣٢

باب محول: ٢٣

باب مروان: ١٩٥

باب المقصوره: ١٩٥، ٢٣٢

باب الفيل: ٧٩، ١٣٥

باخمري: ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧

٣٥٥، ٣٥٤

بارق: ١٣٦

بئر سويقه: ٣٣٩

البجه: ٥٥٥، ٥٥٧

البحريه: ٥٠٨

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٥

البحرين: ٤٩٦

بخارى: ٥٤٣

بدر: ٥٩، ٧٣، ١١٩، ١٩٥، ١٩٧

برقانا: ٤٤٥

بست: ٣٠٩

بستان بنى عامر: ٣٨٠

البصره: ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٧٣، ٩٩، ١٠١، ١٢٣، ١٣١، ١٥٦، ١٨٢، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢،
٢٩٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٥، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٦

البطحاء: ٣٦٤

بطحان: ٢٣١

بطن فراه: ٢٣٧

بطن مرا: ٣٦٧

بغداد: ٢٣، ٢٩، ٤٣، ١٢٢، ٢٠١، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٧١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٤٧،
٤٥٩، ٤٦٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥٣١، ٥٥١

البيقع: ٨١، ٩٠، ٢٢٠، ٣٣٠، ٣٧٢، ٥٣٢

بلدح: ٣٧٧

بلخ: ١٤٧

بلغ: ١٤٧

البلاط: ٢٠٠، ٣٣٥

البلقاء: ٣٠

بنيه واقم: ٢٣٧

بيت حران بن

أبي كريمه: ١٣٧

بيت عاتكه: ٢٣١، ٢٤٠،

بيهق: ١٤٩

(ت)

تفليس: ٥٥٥

التمارين: ٢٣١

(ث)

ثبير: ٤٤٠

(ج)

الجار: ٥٥٢، ٥٦٢

الجازيه: ٤٤١

جبال جهينه: ٢٠٥، ٣٣٧

جبال طبرستان: ٤٧١

الجبان: ١٢٥

جبانه سالم: ١٣٣، ١٣٥

جبانه السبيع: ١٤٦

جبانه الصيادين: ١٣٤

جبانه كنده: ١٣٤

جده: ٥٢٤

جرجان: ١٣٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٩

الجوزجان: ١٤٩، ١٥٠

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٦

الجرف: ٢٣٧

الجزيره: ٤٢٥

جسر منبج: ٦٩

جنديساپور: ٢٨١

جوفى: ٤٤٥

(ح)

الحار: ٥٣٠، ٥٣١

الحاجز: ٥٣١

الحيشه: ٢٩، ٣٠، ٥٥٥

الحوبيه: ٧٢

الحجاز: ١١٠، ١١١، ١٢٣، ٢٢٨، ٤٢٦، ٤٩٢

الحجون: ٥٩

الحره: ١٥٦

حره واقم: ١٢٣

الحرم: ٥٢٤

حلوان: ٣٩١، ٤٣٧

حمام عمر: ٧١ مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٦٣٦ فهرس الأماكن ص : ٦٣٤

حميمه: ١٢٤

حنبلا: ٥٠٧

الحيره: ١٣١، ١٣٣، ٢٤٩

حبس الهاشميه: ١٧٣

(خ)

خراسان: ١٣٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٢٧، ٣٩٢، ٤٠١، ٤١٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٥، ٥١٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٤

خفان: ٤٤٤

الخندق: ٣٢٠

خير: ٣٠، ٤٠

خليج الفرات: ٦٣

(د)

دار أبي فروه: ٢٧٥

دار أبي مروان: ٢٧٥، ٢٧٧

دار ابن أفلح: ٣٧٢

دار ابن مسعود: ٢٩٧

دار ابن هشام: ٢٠٠، ٢٣١، ٣٣٥

دار إسحاق بن سليمان: ٢٨٦

دار الاماره: ١٤٠

دار البركه: ٢٣

دار الحسن: ٤٤٩

دار الخلافه: ٣٥٨

دار الرزق: ١٣٥

دار الزبير بن أبى حكيمه: ١٣٤

دار سليمان بن على: ٣٢٠

دار عاقب: ٤٩٤

دار العباس: ٤١٧

دار عبد العزيز بن مروان: ٢٣١، ٢٣٢

دار عبد الله بن مطيع: ٢٣١

دار عمر بن الخطاب: ٣٧٥

دار عباد بن العوام: ٣١١

دار على بن صالح بن حى: ٣٤٥، ٣٤٩

دار الفتح بن خاقان: ٥٠٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٧

دار محمد بن عبد الله بن طاهر: ٥٠٩

دار محمد بن حمزه: ٥٤٨

دار مروان: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٥٢٦

دار المهدى: ٣٥٥

دار ميه الثقفيه: ٢٧٩

دار هشام: ٢٤٤

دار يزيد: ٢٣١

دييل: ٥٥٠

دجله: ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٢

دجيل: ٢٨١

دور الأنصار: ٢١١

دور بني حى: ٣٤٦

دور بني صالح بن حى: ٣٥٥

دور بني العباس: ٤٣٦

دور قطن: ٢٨١

دير عبد الرحمن: ٧١

دير كعب: ٧١

(ذ)

ذات عرق: ٤٨٧

ذو الأثل:

ذو طوى: ٣٣٠

ذو خشب: ١٧٥

ذى المروه: ٥٥٣، ٥٦٤

(ر)

الرافقه: ٤٠٣

رامهرمز: ٢٨٤

رؤاس: ١٣٦

الربذه: ١٧٨، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٥٣

الرحبه: ٥٤

رحبه القضاء: ٢٣١

رحبه محمد: ٢٧٩

الرصافه: ١٣٠، ١٣٨، ٤٤٢

رصافه أبى العباس: ١٦٤

رضوى: ٢٠٥

الرقه: ١٤٠، ٤١٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣

الروحاء: ٢٩، ٥٥٤

الروز: ٤٦٥

الرويضات: ٥٥٣

الرى: ١١٢، ١٣٢، ١٤٦، ١٥٦، ٢٣٥، ٢٥٩، ٤٠١، ٤٤٧، ٤٦٩، ٤٩٠، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٥٤

(ز)

زباله: ٤٤١، ٥٢٦، ٥٣١

زقاق أشجع: ٢٣٨

زقاق بني حضير: ٢٣١

زقاق عاصم بن عمر: ٢٣١، ٣٧٥

زمزم: ٣٣٠

زنجان: ٥٢٦

الزوراء: ٢٣١

(س)

ساباط: ٧١، ٧٢

ساباط المدائن: ٤٣٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٨

ساده: ٥٣٧

ساربه: ٥٥٩

سامرا: ٤٦٤، ٤٨٢، ٥٠٩

السيخه: ١٣٦

سجن الجرائم: ٣٥٩

سرخس: ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩

سر من رأى: ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩١، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٣٨

سكه باب ازاز: ٢٨٣

سكه البريد: ١٣٧

سلع: ١٦٢

سميساط: ٥٥٥

السند: ٢٦٩، ٢٧٠، ٤٩٦

السواد: ٤٢٦

السودان: ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٦٤

السوس: ٤٤٥

سوق أسد: ٤٣٠

سويقه: ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٦، ٣٧٤، ٤١١، ٤٨٠

السياله: ٢٦١

(ش)

شادياج: ٤٦٧، ٤٦٩

شاطئ الفرات: ١٧٧

شاكر: ١٣٧

شاهي: ٧١، ٤٣٢، ٥٠٧، ٥٠٨

الشام: ٥٤، ١٢٣، ١٢٤، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٩٧، ٤٩٧، ٥٥٠، ٥٦٤

شتر: ١٥٢

الشعب: ٣٩٧

الشماسيه: ٤٧٠، ٤٩٥

شمشاط: ٥٥٥

شیراز: ۱۵۷

شینور: ۷۱

(ص)

صحراء أثیر: ۴۴۸

صحاری عبد القیس: ۱۳۲

صفین: ۶۸، ۳۸

صنعاء: ۴۲۳، ۲۴۹

(ط)

الطالقان: ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۷۱

طبرستان: ۴۹۰، ۵۳۸، ۵۴۰، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۵

الطف: ۱۲۱

الطفوف: ۲۲۶

طنجه: ۴۰۷

الطواحين: ۵۳۶

طوس: ۱۴۸، ۱۴۹، ۴۵۸، ۴۶۰

(ظ)

ظله بنی نبيه: ۸۱، ۲۳۹

الظهر: ۵۴

(ع)

عاليه: ۱۸۱

عباثر: ٣٣٧

العباسيه: ١٣٧

عبدس: ٣٠٩

العتيك: ٤٩٤

العراق: ٦٧، ٦٩، ١١٠، ١٣٠،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٣٩

٢٢٠، ٢٣٠، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٣٦، ٥٣١

عرفه: ١٠٩، ٥٢٤

عرق الظبيه: ٥٥٤

عسكر المهدي: ٣٩٥

العقبه: ١٩٦

عقبه حلوان: ٤٧٠

عين أبي زياد: ٢٤١

عين التمر: ٥١، ٤٢٧

عين مروان: ١٧٥

عين الوردده: ١٢٢

(غ)

غابه: ٥٦٤

الغاضريه: ٤٧٩

الغرى: ٥٤، ٤٣٤

غمر ذى كنده: ٤٠٦

(ف)

فارس: ١٥٥، ١٥٦، ٢٨٤، ٤٥٣

فاس: ٤٠٧

فيح: ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٢

فدك: ٩٥

الفرات: ٧١، ١١٧، ١٣٩، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٤١، ٤٩٧، ٥٥٥

فرع المسور: ٥٥٣

فروخ:

فيد: ٢٣٦

الفيوم: ١٤٦

(ق)

القادسيه: ١٣١، ٤٤٤

قبر أمير المؤمنين علي: ٥٥١

قبر الحسين: ٤٧٨، ٥٠٦

قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

٤١٥

قراقر: ٣٣٩

قرقوب: ٢٨١

قزوين: ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٧

القسين: ٥٠٨

قصر ابن مقاتل: ١١٢

قصر ابن هبيرة: ٢٠١، ٣٧٠، ٤٣٠، ٤٤١

قصر سليمان بن عبد الملك: ٢٣٧

قصر الضرتين: ٤٢٨

قصر نفيس: ١٧٩، ٢٦٥

قصور آل طاهر: ٤٦٧

قطيعه الربيع: ٤٧٢

القلم: ٥٢٤

قم: ١٥٦، ٥٣٧

قندهار: ٢٧٠

القنطرة- قنطرة ساباط: ٧١

قنطرة الهندوان: ٢٨٠

قومس: ١٥٦

(ك)

كربلاء: ٨٩

الكرخ: ٢٣

كرمان: ١٥٧، ٢٨٥

الكعبه: ٥٩، ٥٢٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٠

الكناسه: ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣

الكوفه: ٤٥، ٦٢، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٦،
٢٠١، ٢٣٥، ٢٧٤، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٣،
٣٧٠، ٣٨٣، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٧١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٥١، ٥٦٣

(ل)

لحام جرير: ٦٢

اللوى: ٣٣٩

(م)

الماجور: ٢٩٥

المرید: ٣٢٠

المدائن: ٧٢، ١٣٢، ١٤١، ١٤٦، ٢٧٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٩٤

المدينة: ٤١، ٥٩، ٨٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢٢،
٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٢،
٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٨، ٤٥٤،
٤٧٩، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦١

مدينة السلام: ٣٩١

المزاد: ٢٣١

مرو: ٣٩١، ٤٢٢، ٤٦٥، ٤٦٦

مسجد الأشعث: ٥٤

مسجد بنى عدى: ١٣٤

المسجد الحرام: ١٨٨، ٢٥٩، ٣٥١

المسجد الأعظم: ٤٦، ١٠٠، ١٣٢

مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

٢١٣، ٢٥٤

مسكن: ٧١

مشعره القصب: ٤١٧

مشعر: ٣٣٩

مصر: ٢٦، ٤٣، ١٨٢، ٢٣٦،

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤١

٣٠٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٥٩، ٤٩٧، ٥٣٩

مضيعة ابن الحكم: ١٣٨

معدن النحلة: ٥٥٦

معلاه: ٣٣٩

مقبره بنى يشكر: ٢٧٧

مقابر الخيزران: ٣١٦

مقابر قريش: ٤١٧

مكة: ٤١، ٤٣، ١٢٦، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٥١، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٣٩،

٤٤٠، ٤٤٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٦٣

منى: ٣٥٠

المنصوره: ٢٧٠

مهران: ٢٧١

الموبد: ٢٨٦

الموصل: ١٣٢، ٢٧٤

موضع السقايه: ٢٣١

ميطان (جبل): ٢٦٧

(ن)

النخيله: ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٧٧

نسا: ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٥٥٤

النظيم: ٣٣٩

نهر صرصر: ٤٤١

نهر آبان: ٣٠٩، ٣١٧

النهروان: ٤٣، ٤٦، ٤٣٧، ٤٥٢

نهرى كربلاء: ١٤٦

النهرين: ١٤٦، ٤٢٦، ٤٥٢

النوبه: ٥٥٧

نيسابور: ٢٧٥، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٩٠، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٥٨

النيل: ٢٧٤، ٤٣٣

نينوى: ١٤٦، ٤٢٧

(ه)

الهاشميه: ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ٢٠٢، ٣٧٣

هراه: ١٤٩، ١٥٨

الهند: ٢٦٩

(و)

الوادي: ٥٥٣

وادي القرى: ٥٥٣، ٥٦١، ٥٦٤

الوازار: ٤٣١، ٥٠٧

واسط: ١٣٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٦، ٤٣٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٤٧٢، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٢١

الوضاح: ٣١٠

وليلي: ٤٠٩

(ى)

الياسريه: ٤٣٧

اليمن: ٧٣، ١٩٠، ٢٦٣، ٤٢٣، ٤٣٥، ٥٦٢، ٥٦٥

اليمامه: ٥٥٢

ينبع: ١٨٩، ٢٠٥، ٣٣٠، ٣٣٧

٥٥٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٢

فهرس الأيام

غزوه بنى المصطلق: ٦٤

غزوه مؤته: ٣٠، ٣١

واقعه السوس: ٤٢٣

يوم بدر: ٣١٣

يوم الثنيه: ٢٢٠

يوم الجمل: ٦٤، ٣٢٥

يوم الجوزجان: ٣٢١

يوم الحره: ١٢٢

يوم حنين: ٢٥٠

يوم الزاب: ١٥٨، ٢٣٣

يوم السبخه: ١٢٩، ٣٢١

يوم الشعب: ٣٩٨

يوم شعب جبله: ٣٢٢

يوم صفين: ٣١٥، ٣٢٠

يوم الطف: ٩٨، ٣٢٠

يوم قنطره الكوفه: ٤٢٢

يوم المدار: ٩٢، ١٢٣

يوم المريسع: ٦٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٣

فهرس الشعر

(أ)

أحق الناس .. بكر بلاء ٨٩

فإن يك .. التراب ٥٥

لعمرك إنني .. و الرباب / الحسين: ٩٤

ما ذكرك .. أو قربوا ٢٠٣

قد علمت .. بطل مجرب / مرحب اليهودي: ٢٤

بأى يد .. قاضب / سعيد بن حميد: ٤٨٩

أوقر .. المحجبا ١١٩

أنا على .. بالنبي / على بن الحسين: ١١٥

إن كان .. سيره النبي / سلمه بن أسلم الجهني: ٢١٥

ما زال .. كثره الألقاب ٥٥

فإن الأولى .. و عمهم أبي / موسى بن عبد الله: ٣٨٢

ألم تعلمي .. ينعم صاحبه / إبراهيم بن عبد الله: ٢٧٣

(ت)

مررت على .. يوم حلت / سليمان بن قتة: ١٢١

(ج)

أمامك فانظر .. و أعوج / ابن الرومي: ٥١١

(ح)

ان ابن .. شاكي السلاح ١٥٥

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٤

ألا يا قوم .. ببلدح ٣٨٥

(خ)

ألا ليت .. يوم فخ ٣٨٣

(د)

يا أبا الحسين .. منها يكمد / أبو ثميله الأبار: ١٤٤

إذا سلكت .. لها الفرقد / عمر بن أبي ربيعه: ٤٠٦

إن الذي .. تجردا / سلمه بن أسلم الجهني: ٢١٥

نبث أن .. لتقتل خالد / خالد بن جعفر بن كلاب: ٣٢٢

نظرت .. محسوره جدا / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٧

ارحم صغار .. لا لفقذ يزيد / الحسن بن معاويه: ٢٦٥

بكر النعي .. و السؤدد / أبو الجاج الجهني: ٢٦٦

ليهنكم .. مهتدي ٢١٧

منخرق الخفين .. مرو حداد ٢٠٥، ٢٧٠

و كيف يريد .. من الفؤاد / عبد الرحمن بن مسعود: ١٦٥

فلعل .. خضم مزبد / أبو ثميله الأبار: ١٤٥

آلا يا عين

.. الجمود/ فضل بن العباس: ١٤٣

و قل للذى .. فكأن قد ٦٣

أريد حياته .. من مراد ١٠٢، ١٦٤

و الله ما أطعم .. عيون العباد/ عيسى بن زيد: ٣٤٨

شردنى .. ذكر المعاد/ عيسى بن زيد: ٣٤٩

تعلم يابن .. من معد/ زينب بنت عبد الله: ٣٦٤

يا بقعه .. من سيد ٤٠٥

و قتيل .. كل شاهد/ غالب بن عثمان الهمداني: ٣٢٩

تفرقت .. ما يصيد/ ابن معاويه: ١٥٦

(ر)

أبنت أبى .. احدى الكبائر/ الربيع بن سليمان: ٢٣٧

فألقت عصاها .. بالأياب المسافر/ معقر بن أوس: ٣٠٣

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٥

قومى اضربى .. إليه المفاخر/ محمد بن يسير الخارجي: ٢٠٨

إذا افتقرت .. أبدا فقر/ عبد الله بن معاويه: ١٥٤

عين جودى .. غزير/ سكينه بنت الحسين: ١٣٣

و عند غنى .. و تذكر/ سليمان بن قتة: ٩٢

فو الله ما أدري .. أتعذر/ طارق الخزاعي: ٦٤

لعمرك إني .. حثقتها تتحفر/ أميه بن الأسكر: ٦٣

يا قبر سيدنا .. يا قبر ٥٦

فألقت عصاها .. المسافر ٥٥

أتظن يا إدريس .. فرار ٤٠٨

تنكرت الدنيا .. طيبها و سرورها/ أبو مالك الخزاعي: ١٥٩

رأيت بسامرا .. فتورها/ محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٢

سأبكيك .. الوترا/ إبراهيم بن عبد الله: ٢٦٨

يا دار هجت .. و دارا/ غالب بن عثمان الهمداني: ٢٦٥

أقسمت .. شيئا نكرا/ مسلم بن عقيل: ١٠٦

و أنت الجواد .. ملأن الصدورا/ أعشى بنى قيس بن ثعلبه: ٦٣

و نحن ضربنا .. فتقطرا/ ابن أبي مياس الفزاري: ٤٩

و ما العود .. أن يتقطرا ٤١٢

لا تتركيني .. و الغدر/ موسى بن عبد الله: ٣٣٧

إني رعيم .. فراسه للضرائر/ موسى بن عبد الله: ٣٣٧

كيف بعد .. الفراش الوثير/ غالب بن عثمان الهمداني: ٣٣٠

تقول ألا .. على الصبر/ دريد بن الصمه: ٢٦١، ٣٢١

أبو

عامر .. حجره المتكبر / علي بن إبراهيم بن عبد الله: ٢٦١

لئن طال .. بالنظيم قصائر / موسى بن عبد الله: ٣٣٩

يا لك من قبره .. و اصفري ١١١

و ما في آل .. الخطب الكبير / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٩

تعودت مس .. إلى الصبر ٣٥٩

ألف التقى .. المحل الدائر / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٦، ٤٨٧

أربع بطوس .. على وطر / دعبيل: ٤٥٨

أنا الذي .. قسوره / علي بن أبي طالب: ٤٠

قل لذي الود .. بيننا قدره / عبد الله بن معاوية: ١٥٥

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٦

ما كان إلّا ريث .. سيوفا باتره ٤٢٩

(س)

لما تعرضت .. وسواسا / إبراهيم بن هرمه: ١٧٩

يا صاحب .. العيس / أشجع بن عمرو السلمى: ٤٥٨

(ص)

... يا ليت قومي كلهم حنابصنا ٣٢٨

(ض)

و مارست .. من الأرض ٤٤٤

(ط)

إن قيسا .. على شمطه / عبد الله بن معاوية: ١٥٣

و له شرطه .. من شرطه / مطيع بن إياس: ١٥٣

(ع)

إذا ما اشتملت .. القوارع / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٢

تضوع مسكا .. يتضوع / ابن الرومي: ٥٢٠

يا هند إنك .. تتابعا / عبد الله بن الحسن: ٢٠٩

أبا المنازل .. فقد فجعا ٢٩٤، ٣٢١

إنك إن .. و تنفعا / هند بنت أبي عبيده: ٣٣٣

(ف)

و إنى لمرتاد .. إحدى المقاذف / عبد الله بن موسى: ٥٠١

(ق)

يا دار دار .. تستبق ٤٤٩

أنى أتيح له .. مرسلا ساقا ٣٩٦

سنغنى بحمد .. واضح الحق / محمد بن إبراهيم: ٤٢٦

مهلا بنى عمنا .. من الغلق / ضرار بن الخطاب: ٣٢٠

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٧

من لم يمت .. و المرء ذائقها ٤٣١

خطبت إلى عيسى .. و عتيقها / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٣

(ك)

اشدد حيازيمك .. لاقيك / عبد الرحمن بن ملجم: ٤٥

(ل)

٢٣٥ تٲور .. فٲما ٲحاول / ابن هر مه: ٢٣٥

ٲا دهر

.. و الأصيل / الحسين بن علي: ١١٣

هدت العيون .. الضباب المخضل / كعب بن مالك: ٣٢

و قالوا الطالقان .. الدهر المديل / مروان بن أبي حفصه: ٣٩٤

تدعى حوارى .. سليل ٤٠٠

نفسى فداء .. لا قافل / منصور بن الزبرقان النمري: ٤٢٧

و سل عن .. نزلوا/ الهيثم بن عبد الله الخثعمي: ٤٥١

رمونى و إياها .. فعجلا/ محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٥

يا قتيلا .. قتيلا/ سعيد بن محمد الأنصارى: ٥٥٨

و يوما على جمل ٨٢

لم ترعين .. و من ناعل ٨٦

تسود قوم .. ابن جندل ٩١

و اندبى إن .. بخذول/ سليمان بن قتته: ٩٥

إذا كنت .. و ابن عقيل / عبد الله بن الزبير الأسدى: ١٠٩

و سمى النبى .. مصقول/ سليمان بن قتته: ٩٦

ليت أشياخى .. وقع الأسل / عبد الله بن الزبيرى: ١١٩

أليس بعين .. فى السلاسل ١٤٧

إننا لنرجو .. الكتاب المنزل / سلمه بن أسلم الجهنى: ٢١٥

سنّ ظلم ... ذو عقال / الشميطنى: ٣٥٤

لعمرك ما لام .. يخذل / ابن أخطب اليهودى: ٣٩٣

إيها أبا إسحاق .. و عيش طويل / سديف بن ميمون: ٢٧٢

ألم تر حوشبا .. لبني نفيله ١٦٤

ألا ترغ .. من أجله / عبد الله بن معاوية: ١٥٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٨

(م)

قتلت أعز ... الكلام / ابن الرومي: ٥٢٠

ألا أيها .. أنت حالم / عوف القوافي: ٣٢٢

و من يطلب .. تخترمه المخارم / عمرو بن براقه الهمداني: ١٢٩

فإن يك يحيى .. و هو كريم / ابن الرومي: ٥٢٠

بني عمنا .. يلمنا اللوائم / موسى بن عبد الله: ٣٨١

لعمرك إن المجد .. لمقيم ٤٠٦

ألمت خناس .. و أحلامها / عوف القوافي: ٣٢٢

و أبذل لابن .. في الناس مكرما ٤٢٥

يا صاحبي .. بألوم منكما / عبد الله بن مصعب: ٢٦٧

أبي قومنا .. الدما / الحصين بن الحمام: ١١٩

نفلق هاما ..

سته آباء .. صوب الغمام / النابغه: ٤٥٦

إن بنى .. من أخزم / أبو أخزم: ٥٤٨

و أبو الفضل .. من أسقام / الكميت بن زيد: ٩٠

فلم أر مهرا .. و أعجم / ابن أبي مياس الفزاري: ٥٠

لعمر حمدونه .. السقام ٤٨٣

يعجبني ... أم سلمه / وحشى الرياحى: ٤٩٨

(ن)

قناع الشك .. الرأى الرصين ٤٣٦

و بدا له ... لمعانه ٤٨٦

على الكره .. و رزين / دعبل: ٤٥٩

ألا يا عين .. المؤمنينا / أم الهيثم النخعيه: ٥٥

زعم ابن مسعده .. و بيانا / إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: ٢٦٩

سالت دموعك .. الأحزانا / عبد الله بن مصعب: ٢٦٧

يا كيف .. سلوانا / سعيد بن محمد الأنصاري: ٥٥٨

يا ضربه من .. رضوانا / عمران بن حطان: ٥١

ما ضرّ تغلب .. تناطح البحرين / الفرزدق: ٢٧١

فلأبكين .. و على الحسن / موسى بن عبد الله بن محمد: ٣٨٤

مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٤٩

إني من القوم .. شده الحدثان / موسى بن عبد الله بن محمد: ٣٣٦

يا كذب الله .. نعيه ثمن / سليمان بن قتته: ٨٤

إن الحمامه .. دائم الحزن / عبد الله بن مصعب: ٣٩٨

يا عين ابكى .. بنو حسن ٣٨٥

روعت بالبين .. و جيران / مؤرج السدوسي: ٥١٢

يا بنى أميه .. مرعش فان ٢٠٠

لا و الذى .. فى آخر الزمن / إبراهيم بن هرمه: ٢١٦

ألا ليت أمى .. و لا الحسن ٣٨٣

طرب الفؤاد .. أشجاناه / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨١

قوم كرام ... من ٣٨٤

(ه)

ما الانتظار .. من يحييها ١٠١

(ى)

أحب مدحا .. حصورا عييا / إبراهيم بن هرمه: ١٥٢

ألم يحزنك .. حيا / محمد بن صالح بن عبد الله: ٤٨٧

رحم الله .. يوم الثنيه ٢٢٠

و إن أحد .. مت وافيا / أعشى بنى قيس بن ثعلبه: ٦٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٠

فهرس المصادر

أبصار العين فى

أنصار الحسين و لمحمد بن طاهر السماوى النجف ١٣٤١ هـ

ابن أبى الحديد القاهره ١٣٢٩ هـ

ابن الأثير بولاق ١٢٩٠ هـ

ابن خلدون بولاق ١٢٨٤ هـ

ابن خلكان القاهره ١٣١٠ هـ

أبو الفداء القاهره ١٢٨٦ هـ

اتقال المقال فى أحوال الرجال النجف ١٣٤٠ هـ

الارشاد فى أسماء أئمه الهدى، للشيخ المفيد طهران ١٣٣٠ هـ

الاستقصاء لأخبار المغرب الأقصى، لأحمد بن خالد السلاوى القاهره ١٣١٢ هـ

الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، لابن عبد البر حيدر آباد ١٣١٨ هـ

أسد الغابه فى معرفه الصحابه، لابن الأثير الجزرى

الاصابه فى تمييز أسماء الصحابه، لابن حجر القاهره ١٣٢٣ هـ

الأغانى، لأبى الفرج الأصبهانى بولاق و الدار

أمثال الميدانى القاهره ١٣٤٢ هـ

الإمامه و السياسه القاهره ١٣٢٢ هـ

أمالى القالى القاهره ١٣٤٤ هـ

الأنساب للسمعانى ليدن ١٩١٢ م

البدايه و النهايه، لابن كثير القاهره ١٣٤٨ هـ

البدء و التاريخ، للمطهر المقدسى باريس ١٩١٩ م

بغيه الوعاه، للسيوطى القاهره ١٣٢٦ هـ

البيان و التبيين، للجاحظ القاهره ١٣٥١ هـ

تاج العروس، للزبيدي القاهره ١٣٠٦ هـ

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥١

تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

تاريخ ابن الجوزي (مخطوط)

تاريخ الإسلام، للذهبي (مخطوط)

تاريخ أصبهان ليدن ١٩٣١ م

تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي السعاده ١٩٣١ م

تاريخ الخلفاء، للسيوطي القاهره ١٣٥١ هـ

تاريخ الوزراء، للصابي بيروت ١٩٠٤ م

تاريخ اليعقوبي ليدن ١٨٨٣ م

تذكرة الحفاظ الهند ١٣٣٣ هـ

التنبيه و الإشراف القاهره ١٣٥٧ هـ

تهذيب الأسماء و اللغات، للنووي القاهره ١٣٤٤ هـ

تهذيب تاريخ ابن عساكر دمشق ١٣٣٢ هـ

تهذيب التهذيب الهند ١٣٢٥ هـ

جدوه الاقتباس في تاريخ فاس، لابن القاضي فاس ١٣٠٩ هـ

حسن المحاضره، للسيوطي القاهره ١٣٢١ هـ

شرح الحماسه، للتبريزي القاهره ١٣٠٧ هـ

حليه الأولياء القاهره ١٣٥١ هـ

الحوار العين القاهره ١٣٦٨ هـ

الحيوان، للجاحظ القاهره ١٣٦٥ هـ

خزانه الأدب، للبعدادى بولاق ١٢٩٩ هـ

خلاصه تذهيب الكمال، للخزرجى القاهره ١٣٢٢ هـ

الدر النفيس فى مناقب إدريس فاس ١٣١٤ هـ

ديوان ابن الرومى القاهره ١٩١٧ م

ديوان الأخطل

بيروت ١٩٠٧ م

ديوان الفرزدق باريس ١٨٧٥ م

ذيل الأمالي القاهره ١٣٤٤ هـ

الروض النضير (مخطوط) مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني ٦٥١ فهرس المصادر ص : ٦٥٠

رياض النضره فى مناقب العشره القاهره ١٣٢٧ هـ

زهر الآداب، للحصرى القاهره ١٣٥٠ هـ

سمط اللآلى القاهره ١٣٥٤ هـ

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٢

سيره ابن هشام القاهره ١٣٥٦ هـ

سيره أحمد بن طولون، للبلوى دمشق ١٣٥٨ هـ

السيره الحلييه القاهره ١٣٢٩ هـ

شرح شافيه أبى فراس الهند

شرح مقصوره حازم القاهره ١٣٤٤ هـ

شرح المواهب القاهره ١٢٧٨ هـ

الشريشى القاهره ١٣١٤ هـ

صفه الصفوه، لابن الجوزى الهند ١٣٥٦ هـ

طبقات ابن سعد ليدن ١٣٢٢ هـ

الطبرى القاهره ١٣٢٣ هـ

العقد الفريد القاهره ١٣٤٦ هـ

عمده القارئ القاهره ١٣٤٨ هـ

عيون الأخبار القاهره ١٣٤٣ هـ

عيون أخبار الرضا (مخطوط)

الفخرى القاهره ١٩٤٥ م

الفرق بين الفرق القاهره ١٣٢٨ هـ

فهرست ابن النديم القاهره ١٣٤٨ هـ

فهرست الطوسى النجف ١٣٥٦ هـ

فوات الوفيات، لابن شاکر بولاق ١٢٨٣ هـ

القسطلانى بولاق ١٣٠٠ هـ

كتاب صفين، لنصر بن مزاحم القاهره ١٣٦٥ هـ

لسان العرب القاهره ١٣٠٠ هـ

لسان الميزان، لابن حجر الهند ١٣٣٠ هـ

لطائف المعارف، للثعالبي ليدن ١٨٦٧ م

المؤتلف و المختلف، للآمدى القاهره ١٣٥٤ هـ

مجموعه المعانى الجوائب ١٣٠١ هـ

المحبر، لابن حبيب الهند ١٣٦١ هـ

مرآه الجنان لليافعى حيدرآباد

مروج الذهب، للمسعودى القاهره ١٣٠٣ هـ

مسلم القاهره ١٣٤٩ هـ

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٣

مسند أحمد القاهره ١٣١٣ هـ

مشارك الأنوار، للقاضي عياض القاهره ١٣٣٢ هـ

المعارف، لابن قتيبه القاهره ١٣٥٣ هـ

معجم الأدباء، لياقوت القاهره ١٣٥٧ هـ

معجم البلدان، لياقوت القاهره ١٣٢٣ هـ

المفضليات القاهره ١٣٦٢ هـ

مقتل الحسين، لأبي مخنف (مخطوط)

الملل و النحل القاهره ١٢٨٨ هـ

الملهوف على قتلى الطفوف العرفان ١٢٧٩ هـ

مناقب الأئمه الاثني عشرية (مخطوط)

منتهى المقال فى أحوال الرجال الهند ١٣٠٢ هـ

ميزان الاعتدال السعاده ١٣٢٥ هـ

نزهه الألباء القاهره ١٢٩٤ هـ

نوادر القالى القاهره ١٣٤٤ هـ

الوحشيات، لأبي تمام (مخطوط)

الوزراء

و الكتاب، للجھشيارى القاھرہ ١٣٥٧ ھ

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٤

فهرس الكتاب

مقدمه الكتاب ٥

خطبه المؤلف ٢٣

جعفر بن أبى طالب ٢٥

محمد بن جعفر بن أبى طالب ٣٥

على بن أبى طالب ٣٩

الحسن بن على بن أبى طالب ٥٧

الحسين بن على ٨٤

مسلم بن عقيل بن أبى طالب ٨٦

على بن الحسين (الأكبر) ٨٦

عبد الله بن على بن أبى طالب ٨٧

جعفر بن على بن أبى طالب ٨٨

عثمان بن على بن أبى طالب ٨٩

العباس بن على بن أبى طالب ٨٩

محمد بن على بن أبى طالب (الأصغر) ٩٠

أبو بكر بن على بن أبى طالب ٩١

أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب ٩٢

القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب ٩٢

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٣

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٤

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأكبر) ٩٥

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٩٥

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٩٦

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٥

عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ٩٦

جعفر بن عقيل بن أبي طالب ٩٧

عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (الأكبر) ٩٧

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٩٧

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٩٨

محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب ٩٨

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١٢٢

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأصغر) ١٢٢

عبيد الله بن علي بن أبي طالب ١٢٣

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ١٢٣

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢٤

يحيى بن زيد بن علي

بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٤٥

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١

عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب ١٥١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١٥٢

عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥٩

«من قتل منهم في الدولة العباسية» ١٦١

«أيام أبي العباس السفاح» ١٦٢

«أيام أبي جعفر المنصور» ١٦٦

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٦

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧١

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧٢

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧٨

العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٧٩

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٨٠

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٨١

علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٨١

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٨٢

ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٠٤

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٦

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٠٦

الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٦٢

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الأشتر) ٢٦٨

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

بن أبي طالب ٢٧٢

الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب ٣٣١

موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٣٣

علي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ٣٣٩

حمزه بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٣٤٠

«أيام المهدي» ٣٤١

علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٢

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٤٢

«أيام الهادي» ٣٤٣

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (صاحب فخ) ٣٤٤

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٥

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٥

عبد الله بن إسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٥

«أيام الرشيد» ٣٨٧

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٨٨

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٠٦

عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ابن الأفتس) ٤٠٩

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤١١

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٤١٢

العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤١٢

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٤١٣

إسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤١٨

«أيام الأمين» ٤١٩

«أيام المأمون» ٤٢١

مقاتل الطالبين،

محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٢٢

الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٢٢

الحسن بن اسحق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٢٣

محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٤٢٣

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ٤٢٣

محمد بن ابراهيم بن إسماعيل، بن طباطبا، بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٢٤

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٣٨

أبو السرايا ٤٤١

عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٤٥٣

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (الرضا) ٤٥٣

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٤٦١

«أيام المعتصم» ٤٦٣

محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٤٦٤

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ٤٧٣

«أيام الواثق» ٤٧٥

«أيام المتوكل» ٤٧٧

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٤٨٠

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين ٤٩٠

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٤٩١

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٩٢

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٩٨

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٨

«أيام المنتصر» ٥٠٣

«أيام المستعين» ٥٠٥

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٥٠٦

الحسين بن محمد بن حمزه بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (الحرون) ٥٢١

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٥٢٢

«أيام المعتز» ٥٢٣

إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٢٤

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٢٤

جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٥٢٥

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٢٥

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ٥٢٥

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ٥٢٥

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي ٥٢٦

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٥٢٦

«أيام المهتدي» ٥٢٧

علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٢٨

بن القاسم بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ٥٢٩

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٥٩

طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٢٩

الحسين بن محمد بن حمزه بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٢٩

يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد ٥٣٠

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٥٣٠

جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ٥٣٠

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٥٣٠

عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر ٥٣١

محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب ٥٣١

علي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٥٣٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٣٢

علي بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٣٢

إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٣٢

عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٥٣٣

«أيام

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٣٦

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ٥٣٦

عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ٥٣٦

علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ٥٣٧

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن عمر بن علي ٥٣٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦٠

حمزه بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ٥٣٧

حمزه بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٥٣٨

محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن أبي طالب ٥٣٨

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ٥٣٨

الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين ٥٣٨

اسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٥٣٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٣٨

موسى بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي ٥٣٩

محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ٥٣٩

أحمد بن محمد بن أحمد بن

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ٥٣٩

الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي ٥٣٩

محمد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن ابن زيد بن الحسن ٥٤٠

علي بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ٥٤٠

عبيد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ٥٤٠

علي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٥٤٠

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٥٤٠

«أيام المعتضد» ٥٤١

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦١

ابن أبي طالب ٥٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس بن علي بن أبي طالب ٥٤٣

«أيام المكتفي» ٥٤٥

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٤٦

علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ٥٤٦

زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٤٦

محمد بن حمزه بن عبيد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي

بن أبي طالب ٥٤٨

«أيام المقتدر» ٥٤٩

العباس بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٥٠

المحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي ٥٥٠

ظاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ٥٥١

الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ٥٥٢

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٥٥٢

علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي ابن علي ٥٥٢

القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي بن الحسن بن علي ٥٥٣

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ٥٥٣

محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي ٥٥٣

علي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي ابن أبي طالب ٥٥٣

القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦٢

ابن جعفر بن أبي طالب ٥٥٤

جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ٥٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن جعفر ٥٥٤

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٥٥٤

الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن

محمد بن علي ابن الحسين ٥٥٥

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي ٥٥٥

محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي ٥٥٥

القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ٥٥٥

جعفر بن الحسين بن الحسن الأفظس بن علي بن الحسين ٥٥٦

الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن ابن علي ٥٥٦

أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ٥٥٦

زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبي مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب ٥٥٦

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمزه بن إسحاق بن علي ابن عبد الله بن جعفر ٥٥٦

جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد ابن علي بن أبي طالب ٥٥٧

محمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفري ٥٥٧

أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ٥٥٧

داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله ابن العباس بن علي بن أبي طالب ٥٥٧

أيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ٥٥٧

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦٣

جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ٥٥٧

الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الأرقط

بن عبد الله بن علي بن الحسين (الكوکبي) ٥٥٨

عبيد الله بن الحسن ٥٥٨

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ٥٥٩

الحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ابن الحسين ٥٥٩

محمد بن حمزه بن يحيى بن الحسين بن زيد ٥٥٩

ابن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن بن الحسين بن علي ٥٦٠

إدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن ٥٦٠

سليمان بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف ٥٦٠

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٥٦٠

داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٥٦٠

علي بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٠

أحمد بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٠

أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٥٦١

صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٥٦١

محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٥٦١

عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٥٦١

محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر ٥٦١

علي بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ٥٦١

صالح بن موسى بن عبد الله بن موسى ٥٦١

إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٥٦١

ابن داود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ٥٦١

الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن

بن الحسن بن الحسن ٥٦١

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ٥٦٢

مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص: ٦٦٤

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي ٥٦٢

إبراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ٥٦٢

محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٥٦٢

أحمد بن علي بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين ٥٦٢

محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد ٥٦٢

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٥٦٢

محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم الحسنى ٥٦٢

أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن ٥٦٢

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي الحسنى ٥٦٣

الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي (ابن أبي رواح) ٥٦٣

علي بن محمد بن عبد الله الفأفاء الجعفرى ٥٦٣

أحمد بن علي بن إسحاق الجعفرى ٥٦٣

مطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٣

صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٥٦٣

العباس بن محمد ٥٦٣

الحسين بن يوسف ٥٦٣

جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٤

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٥٦٤

موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٤

على بن موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٤

الحسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٤

جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٥٦٤

القاسم بن زيد

بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن زيد ٥٦٤

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم ٥٦٤

الفهارس ٥٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

